

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



المسطرة الاجرائية لأشغال الملتقى الوطني الأول
حول:

دور الجامعة في تكوين الفكر المقاولاتي لدى الطلبة:
رؤية مستقبلية للتنمية المستدامة

قاعة المحاضرات الكبرى - تامدة-

يومي: 12-13 جوان 2024

رئيسة الملتقى:

د.ميموني كهينة

رئيس اللجنة العلمية: د. قريمس مسعود

اعضاء اللجنة العلمية للملتقى:

اسم و لقب الأستاذ	الرتبة	جامعة الانتماء
أ.د. قيمقاني فاطمة الزهرة	Professeur	UMMTO
أ.د. عليوان مليكة	Professeur	UMMTO
أ.د. ايدير عبد الرزاق	Professeur	UMMTO
أ.د. منصوري معيز حورية	Professeur	UMMTO
أ.د. سليمي ساسية	Professeur	UMMTO
د. بوعروج محمد نجيب	MCA	UMMTO
أ.د. الجوزي وهيبه	Professeur	UMMTO
أ.د. بلحسين رحوي عباسية	Professeur	UMMTO
أ.د. عميرة جويده	Professeur	Université d'Alger 02
أ.د. شريف آسيا	Professeur	École nationale supérieure de statistique et d'économie appliquée (Koléa)
أ.د. سي الطيب فاطمة الزهراء	Professeur	Université d'Alger 02
د. حمرا العين عبد الرزاق	MCA	UMMTO
د. قوري ذهبية	MCA	UMMTO
د. زايدي باية	MCA	UMMTO
د. يوسف خوجة سمير	MCA	UMMTO
د. اقروفة صافية	MCA	UMMTO
د. ضيف غنية	MCA	Université d'Alger 02
د. قزوي ججيجة	MCA	Université d'Alger 02
أ.د. ايكوفان شفيق	Professeur	UMMTO
د. حشلاف يونس	MCA	UMMTO
د. بسو جميلة	MCA	UMMTO
أ.د. داودي نور الدين	Professeur	Université d'Oran
أ.د. جحنيط حمزة	Professeur	Université de Bordj Bouarerdj
د. طهراوي ليندة	MCA	Université d'Alger 02
أ.د. بن تونس طاهر	Professeur	UMMTO
د. خطاب حسين	MCA	UMMTO
د. أمزيان بهية	MCA	UMMTO
د. حمار فتيحة	MCA	UMMTO
د. شنيط بهية	MCA	UMMTO
د. ميموني كهينة	MCA	UMMTO
د. طاطا نعيمة	MCA	Université d'Alger 02
د. مكاشر محمد أمين	MCA	UMMTO
د. حمدي عيسى	MCA	Université de Batna
د. بولعراس سهام	MCA	Université de Blida 02
د. حنان علجية	MCA	UMMTO
أ.د. مزيود أحمد	Professeur	UMMTO
د. بودور عبد المالك	MCA	Université d'Alger 02
د. بن نعمان جمال	MCA	Université de Boumerdes
د. محديد فاتح	MCA	UMMTO
د. برادعية صليحة	MCA	Université d'Alger 02
د. بومهدي زينب	MCA	Université de Khemis Meliana

المسطرة الاجرائية لأشغال الملتقى الوطني الأول حول: دور الجامعة في تكوين الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة:
رؤية مستقبلية للتنمية المستدامة يومي 12-13 جوان 2024

Université Abderrahmane Bejaïa Mira	MCA	د. عبيد سميرة
Université d'Alger 02	Professeur	أ.د. فاصولي زينب
UMMTO	Professeur	أ.د. ناهي مراد
Université d'Alger 02	MCA	د. سويح سايج
UMMTO	Professeur	أ.د. طالب خيذر جميلة
Université de Ghardaïa	Professeur	د. طويل محمد
UMMTO	Professeur	أ.د. أناريس محند
UMMTO	MCA	د. محالي ججيجة
UMMTO	MCA	د. نعاق هجيرة
UMMTO	MCB	د. تليوانت عقيلة
UMMTO	MCA	د. علو زوهير
UMMTO	MCA	د. شابر محمد كريم
UMMTO	MCB	د. قزرون محند أعراب
UMMTO	MCB	د. بوشلاغم زينب

رئيس اللجنة التنظيمية: د. معيوش إبراهيم
أعضاء اللجنة التنظيمية:

اسم ولقب الاستاذ	الرتبة	جامعة الانتماء	اسم ولقب الاستاذ	الرتبة	جامعة الانتماء
ط.د. دحمان زوهرة	Doctorante	جامعة مولود معمري تيزي وزو	د. شارف خوجة مليكة	MCB	جامعة مولود معمري تيزي وزو
ط.د. بن زرة سارة	Doctorante	جامعة مولود معمري تيزي وزو	د. شريفي كهينة	Docteur Vacataire	جامعة مولود معمري تيزي وزو
د. بن مومن أسماء	MAB	جامعة مولود معمري تيزي وزو	د. باحمد جويده	MCB	جامعة مولود معمري تيزي وزو
د. ناتش فريد	MAB	جامعة مولود معمري تيزي وزو	د. بن طاهر نور الدين	MCB	جامعة مولود معمري تيزي وزو
أ. زغود نيسة	MAB	جامعة مولود معمري تيزي وزو	ط.د. باري محمد	Doctorant	جامعة مولود معمري تيزي وزو
د. بن لعربي عادل	MCB	جامعة مولود معمري تيزي وزو	ط.د. طورشي صالح	Doctorant	جامعة مولود معمري تيزي وزو
ط.د. حميسي ميرة	Doctorante	جامعة مولود معمري تيزي وزو	د. خابط ليلية	MAB	جامعة مولود معمري تيزي وزو
ط.د. قادري رياض	Doctorant	جامعة مولود معمري تيزي وزو	د. كريم رشيدة	MAB	جامعة مولود معمري تيزي وزو
ط.د. شادلي أشرف	Doctorant	جامعة مولود معمري تيزي وزو	د. بوعام كهينة	MAB	جامعة مولود معمري تيزي وزو
ط.د. زيانني يوسف	Doctorant	جامعة مولود معمري تيزي وزو	د. مراح فهيمة	MAB	جامعة مولود معمري تيزي وزو
أ. قاسم بلقاسم	Enseignant	جامعة مولود معمري تيزي وزو	د. شكري عبد الله	MAB	جامعة مولود معمري تيزي وزو
د. حلي مصطفى	MAB	جامعة مولود معمري تيزي وزو	د. خرخور طاوس	MCB	جامعة مولود معمري تيزي وزو

المسطرة الاجرائية لأشغال الملتقى الوطني الأول حول: دور الجامعة في تكوين الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة:
رؤية مستقبلية للتنمية المستدامة يومي 12-13 جوان 2024

ط.د. محتوت تيزيري	Doctorant	جامعة مولود معمري تيزي وزو	د. بوعروج محمد نجيب	MCA	جامعة مولود معمري تيزي وزو
أ.د. ايكوفان شفيق	Professeur	جامعة مولود معمري تيزي وزو	د. محديد فاتح	MCA	جامعة مولود معمري تيزي وزو

الديباجة:

يعد التكوين الجامعي محورا أساسيا في بناء المعارف وتطوير الكفاءات لدى الطلبة، ومن بين أهم هذه الكفاءات يأتي الفكر المقاوالاتي، الذي يساعدهم على تحويل الأفكار إلى مشاريع مبتكرة وناجحة. يهدف هذا الملتقى إلى استكشاف دور التكوين الجامعي في تمكين الطلاب من الفكر المقاوالاتي، وتوجيههم نحو المساهمة في التنمية المستدامة .

ان الجامعة من خلال برامج التكوين بتدريب الطلبة على النقد العلمي و القدرة على البرهنة والحجاج و سائر القدرات الذهنية و تحررهم علميا و فكريا من النقل و الحفظ .

لقد كان للتطور الاقتصادي دور كبير في تزايد اهتمام الجامعة في العالم و خاصة في الأونة الاخيرة بمجال المقاوالاتية لقدرته الفائقة على الابتكار و الإبداع و التطوير للمنتجات ما يجعله من أفضل الوسائل و أسهلها في تحقيق الانتعاش الاقتصادي .

فيحتل موضوع المقاوالاتية اليوم مكانة كبيرة في كل دول العالم و منها الجزائر لأنها سيرورة و آلية لإنشاء مؤسسات و تسيرها في إطار خلق الثروة، ومناصب الشغل وتشجيع الاقتصاد الوطني و المحلي، وعليه دأبت العديد من الدول على البحث عن الوسائل الكفيلة للنهوض بالروح المقاوالاتية لتحقيق متطلبات التنمية .

و لقد سعت الجزائر عن طريق التعليم العالي الى تشجيع الفكر المقاوالاتي كوسيلة دعم الاستثمار و خلق مناصب العمل للطلبة خريجي الجامعة من خلال آليات الدعم و من أهمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ ، و تشجيع حاضنات الأعمال STARTUP التي تعمل على مساعدة الشباب و منهم الطلبة على إنشاء مؤسسات خاصة للخروج من مشكلة البطالة ، فالجامعة و بما لها من خصوصية أخذت على عاتقها مهمة تطوير الخصائص المقاوالاتية لدى الطلبة من خلال تعريفهم بالمقاول و تقديم المبادرة بإنشاء مؤسسات خاصة كإمكانية في المستقبل تمكنهم من اللجوء إليها و تسمح للمقاول بامتلاك معارف نظرية و تقنية ومنهجية تمكنه من لعب دوره القيادي على مستوى مؤسسته و تسهل له الوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة.

يرتكز هذا الملتقى على البحث في إشكالية دور الجامعة في تكوين الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين ، ومن جملة التساؤلات التي يتناولها هذا الملتقى ما يلي:

- ما هو دور الجامعة في خلق الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة ؟
- ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ممارسة العمل المقاوالاتي ؟
- هل هناك تأثير للتعليم المقاوالاتي في الجامعة على تكوين الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة ؟
- ما هي الجهود التي تقوم بها الجامعة من اجل خلق فكر مقاوالاتي لدى الطلبة لتقليل من شبح البطالة؟

أهداف الملتقى:

- يسعى هذا الملتقى إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- فهم الفكر المقاوالاتي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة.
 - أهمية تضمين مبادئ الريادة والابتكار في مناهج التعليم الجامعي.
 - استراتيجيات تعليمية فعالة لتعزيز الفكر المقاوالاتي لدى الطلاب.
 - تحديات وفرص تطبيق الفكر المقاوالاتي في بيئة الجامعة.
 - الآثار الإيجابية لتمكين الطلاب من الفكر المقاوالاتي على المجتمع والاقتصاد.
 - دراسات حالة وتجارب ناجحة في تنمية الفكر المقاوالاتي في الجامعات.
 - توجيهات لتعزيز دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الفكر المقاوالاتي.

المحاور:

- **المحور الأول:** فلسفة التنمية المستدامة وأهمية الفعل المقاوالاتي.
- **المحور الثاني:** عوامل نجاح الفعل المقاوالاتي .
- **المحور الثالث:** الأطر النظرية المفاهيمية المفسرة للفعل المقاوالاتي.
- **المحور الرابع:** التكوين و التدريب الجامعي و دورهما في العمل المقاوالاتي .
- **المحور الخامس:** دور المدرسة كبنية تحتية في غرس ثقافة المقاوالاتية وروح الأعمال عند التلاميذ.
- **المحور السادس:** الجامعة ودورها في انجاح الفعل المقاوالاتي والمؤسسات الناشئة.
- **المحور السابع:** تحديات الفعل المقاوالاتي في البيئة الجزائرية.
- **المحور الثامن:** المقاوالاتية و بناء الفضاء الفلسفي- الفكري المخصص للمؤسسات الناشئة.
- **المحور التاسع:** الوسائل التكنولوجية داخل المؤسسة الجامعية و دورها في نشر الثقافة المقاوالاتية بين الطلبة.

معلومات خاصة بالمشاركة:

- أن تكون المداخلة متعلقة بأحد المحاور.
- تقبل المداخلات الفردية و الثنائية فقط
- يمكن التحرير باللغة: العربية، الفرنسية، الانجليزية.
- تحرر المداخلات باللغة العربية بخط Simplified Arabic حجم 16 ، باللغة الفرنسية و الانجليزية بخط Times New Roman حجم 13
- عدد صفحات المداخلة لا يقل عن 10 صفحات ولا يزيد عن 20 صفحة.
- كل مداخلة ترفق بملخص، وإذا كانت المداخلة بلغة أجنبية ترفق بملخص باللغة العربية.

المواعيد الخاصة بالملتقى:

- موعد الملتقى: 12-13 جوان 2024
- آخر أجل لاستقبال المداخلات: 01 جوان 2024
- الرد على المداخلات المقبولة: 05 جوان 2024

ملاحظة:

ترسل المداخلات عبر البريد الالكتروني: colloque-entrepreneuriat@ummtto.dz

فهرس المسطرة

الرقم	إسم و لقب المتدخل	مؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة
01	أ. باباعمي جابير أ.جواد رستم	المدرسة العلمية الخاصة	التجربة المقاوالاتية في البيئة المدرسية المدرسة العلمية أنموذجا
02	د. العايب سهام ط.د. العايب فارس	جامعة جيجل المركز الجامعي شريف بوشوشة آفلو	مساهمة حاضنات الأعمال في نشر الفكر المقاوالاتي في البيئة الجامعية في ظل القرار الوزاري 1275: دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة جيجل
03	أ.د. عليوان مليكة د. زايدي باية	جامعة مولود معمري تيزي وزو	إثراء المنهج التعليمي بأنشطة داعمة للإبداع أنشطة مهارات التفكير الأساسية في المرحلة الابتدائية نموذجا
04	د/ منير بولعراس ط.د. مناصرية زهرة	جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2	الفعل المقاوالاتي وارتباطاته بالتنمية المستدامة
05	ط.د. حوامد وليد	جامعة البشير الابراهيمي - برج بوعريرج	مراكز تطوير المقاوالاتية في دعم الفعل المقاوالاتي
06	أ. بن اعراب مروان	جامعة سطيف 2	دور التكوين الجامعي في تشجيع الفعل المقاوالاتي والمؤسسات الناشئة
07	د/توفيق بوخدوني د/فتيحة حمار	جامعة الصديق بن يحي جيجل جامعة مولود معمري تيزي وزو	دور التكنولوجيا الجامعية في تعزيز الثقافة المقاوالاتية بين الطلاب
08	غيموز منال د. د.بودبودة فتيحة	جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل	Les startups dans le domaine des langues étrangères : formation universitaire et perspectives techno- économiques
09	د/ بن نعمان جمال د/شارف خوجة مليكة	جامعة امحمد بوقرة بومرداس جامعة مولود معمري معمري تيزي وزو	دور التعليم و التدريب المقاوالاتي في إنشاء المؤسسات
10	د. عيسى سالم	جامعة احمد درايعية بادرار	الجامعة الجزائرية ودورها في تكوين الفكر المقاوالاتي والثقافة المقاوالاتية لدى الطالب الجامعي- دراسة تحليلية لعينة من طلبة جامعة احمد درايعية بادرار
11	د. حمزة جغبلو ط.د. حورية ناصري	جامعة محمد البشير الابراهيمي - برج بوعريرج	قراءة في الأسس النظرية للمقاوالاتية والتنمية المستدامة من خلال ريادة الأعمال .
12	د.معطوب السعيد د.مرداسي حمزة	جامعة فرحات عباس سطيف 1 جامعة طاهري محمد بشار	دور التعليم المقاوالاتي الجامعي في ترسيخ الثقافة المقاوالاتية لدى الطلبة دراسة على عينة من الطلبة بكلية العلوم الاقتصادية - جامعة فرحات عباس سطيف 1

**المسطرة الاجرائية لأشغال الملتقى الوطني الأول حول: دور الجامعة في تكوين الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة:
رؤية مستقبلية للتنمية المستدامة يومي 12-13 جوان 2024**

الرقم	إسم و لقب المتدخل	مؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة
13	ط.د ايت حسين كاميلية	جامعة مولود معمري تيزي وزو	التكوين الجامعي واثره على التوجه المقاوالاتي للطلبة الجامعيين- دراسة ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو
14	د. بو لعراس سهام	جامعة الونيسي علي لبليدة 02	المدارس الجزائرية بين بناء و تعزيز الفكر المقاوالاتي و رهانات التجسيد
15	د. قزرون محند أعراب	جامعة مولود معمري تيزي وزو	فلسفة المقاوالاتية البيئية و دورها في التنمية المستدامة
16	ط.د بوكرة نورالدين أ.د. العابد ليندة	جامعة الحاج لخضر، باتنة 1	الرأسمال الاجتماعي ودوره في تنمية الفكر المقاوالاتي
17	د/فضيلة ساسي د/ علو زوهير	جامعة مولود معمري تيزي وزو	المقاربات الفكرية للمقاوالاتية وأهم محددات تنمية المقاوالاتية الاجتماعية في الجزائر
18	ط/د تيزي محتوت ط/د سعادة محتوت	جامعة مولود معمري تيزي وزو جامعة الجزائر 02	المقاوالاتية النسوية و التحديات المهنية
19	أ/د. أعمار فضيلة أ.د. بوسكرة عمر	جامعة الجلفة جامعة محمد بوضياف المسيلة	الجامعة و دورها الريادي في التأسيس للمسار التنموي - قراءة في القرار 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022-
20	أ.د. بالقاسم محددة ط.د خالد بن حنيش	جامعة الوادي جامعة مولود معمري تيزي وزو	الأطر النظرية المفاهيمية المفسرة للفعل المقاوالاتي
21	ط/د نواردة كورابي ط/د حمرون مليسة	جامعة مولود معمري تيزي وزو جامعة مولود معمري تيزي وزو	وسائل التكنولوجيا داخل المؤسسة الجامعية و دورها في نشر الثقافة المقاوالاتية بين الطلبة الجامعيين
22	د.باحمد جويده	جامعة مولود معمري تيزي وزو	التكوين الجامعي و دوره في تعزيز روح المقاوالاتية لدى الطلبة الجامعيين
23	أ.د.لقاب مليكة أ.لعباس نصيرة	جامعة مولود معمري تيزي وزو.	مساهمة وحدة المقاوالاتية في تنمية تصور مستقبلي لمشروع مهني بعد التخرج دراسة ميدانية لعينة من طلبة قسم علم النفس جامعة مولود معمري
24	د.خطاب حسين	جامعة مولود معمري تيزي وزو	استراتيجيات تنمية الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين.
25	د.سبع أمينة د.سبع هاجيرة	جامعة تلمسان	دور الجامعة الجزائرية في التحول الاقتصادي الاجتماعي ودعم ريادة الأعمال وفي تحفيز الابتكار في المؤسسات الناشئة.
26	د. مسعود قريمس. د. نور الدين لبجيري	جامعة مولود معمري تيزي وزو. جامعة 08 ماي 1954 سكيكدة	المقاوالاتية ودافعية الانجاز عند دافيد ماكلياند
27	ط.د.لهواس حميد ط.د.دوعة سليمة	جامعة قاصدي مرباح- ورقلة جامعة مولود معمري- تيزي وزو	تأثير الفعل المقاوالاتي على التنمية المستدامة.

المسطرة الاجرائية لأشغال الملتقى الوطني الأول حول: دور الجامعة في تكوين الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة:
رؤية مستقبلية للتنمية المستدامة يومي 12-13 جوان 2024

الرقم	إسم و لقب المتدخل	مؤسسة الانتماء	عنوان المداخلة
28	د.ناتش فريد د.أميطوش موسى	جامعة مولود معمري تيزي وزو	مستوى توجه الطلبة الجامعيين نحو الفكر المقاوالاتي- دراسة ميدانية في جامعة تيزي وزو
29	د. بوصباط أحمد ط. د. بوربيع فاطمة الزهراء	جامعة جيجل جامعة مولود معمري- تيزي وزو	دور التكوين الجامعي في تعزيز التوجه المقاوالاتي لدى الطلبة المقبلين على التخرج. دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة محمد الصادق بن يحي - جيجل-
30	ط.د.عيسي أسماء .	جامعة مولود معمري تيزي وزو	دور الفضاء الافتراضي في نشر ثقافة المقاوالاتية لدى الطالب الجامعي: مركز تطوير المقاوالاتية بجامعة جيجل نموذجا
31	أ.د.سليمي ساسية أ.د.خمنو دنيا	جامعة مولود معمري تيزي وزو.	العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي ساعدت المرأة الجزائرية للخوض في عالم المقاوالاتية
32	د. سلام يونس د. ليلية خابط	جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة جامعة مولود معمري تيزي وزو	دور الجامعة في ترسيخ ثقافة العمل المقاوالاتي لدى الطلبة
33	أ.د.عليوان مليكة د. زايدي باية	جامعة مولود معمري تيزي وزو	إثراء المنهج الدراسي بأنشطة محفزة للإبداع أنشطة مهارات التفكير الأساسية في المرحلة الابتدائية نموذجا
34	أ.د.معيز حورية منصوري ط.د.حميسي ميرة	جامعة مولود معمري تيزي وزو	تأثير الفكر الفلسفي البرغماتي في بناء الفكر المقاوالاتي
35	د.بن فارح عائشة	المركز جامعي تندوف	The Role of Edupreneurship in : Fostering Entrepreneurial Mindset and Start-up Creation in Universities.
36	د. عيشوش عثمان	جامعة لونيسي علي البليدة	دور الأساتذة والمعلمين في تشجيع التفكير الإبداعي واتخاذ المبادرة لدى الطلاب
37	د.نادية خليفي	جامعة مولود معمري تيزي وزو.	عوامل نجاح الشباب الجامعي في العمل المقاوالاتي
38	أ.د. / ايكوفان شفيق	جامعة مولود معمري تيزي وزو	دور حاضنات الأعمال في تأهيل الطلبة الجامعيين لولوج عالم المقاوالاتية
39	أ.د. طالح نصيرة د. محالي جحيقة	جامعة مولود معمري تيزي وزو	دور مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه المرأة نحو النشاط المقاوالاتي

عنوان المداخلة:

التجربة المقاوالاتية في البيئة المدرسية المدرسة العلمية - نموذجا-

إعداد الأستاذ: جابر باباعي
عضو خلية البحث والتطوير بالمدرسة العلمية

1. تمهيد:

سنكتشف معاً من خلال هذه المداخلة كيف يمكن للتجربة المقاوالاتية أن تلعب دوراً حيوياً في تحفيز الطلاب، وتعزيز تجربتهم التعليمية داخل البيئة المدرسية؟ وسنتناول تعريفاً عاماً للمقاوالاتية في السياق التعليمي، وسيتم استعراض الفوائد التي يمكن أن تترتب عن تبني هذا النهج في المدارس، كما سيتم استكشاف الطرق التي يمكن من خلالها تنفيذ مشاريع مقاوالاتية في البيئة المدرسية، وكيف يمكن لهذه المشاريع أن تعزز مهارات الطلاب في مجالات مثل الابتكار والتعاون وحل المشكلات. وأخيراً، سنتناول المداخلة دراسات حالة وأمثلة عملية تظهر تأثير التجربة المقاوالاتية على الطلاب وعلى بيئة المدرسة بشكل عام.

يشهد العالم اليوم تحولاً نحو ثقافة المقاوالاتية وريادة الأعمال، حيث أصبحت هذه الفلسفة غير مقتصرة على القطاع الخاص فقط، بل أصبحت جزءاً لا يتجزأ من النهج الاقتصادي والتنموي الشامل. فبينما كانت الأنظمة الاقتصادية السابقة تركز على دور الدولة والشركات الكبيرة كمحركات للتنمية، فإن الواقع الحالي يرى تحولاً واضحاً نحو تحفيز الابتكار والريادة وتمكين الفرد ليكون رائد أعمال.

تترجم هذه الظاهرة إلى مجموعة من التوجهات الاقتصادية التي تفرض نفسها على المدارس والجامعات، حيث يتوقع منها تحفيز الطلاب على اكتشاف مواهبهم وتطوير مهاراتهم الريادية، وهذا ينعكس على النظام التعليمي بشكل عام وبرامج الدراسات العليا بشكل خاص. إذ يتم تطوير المناهج والبرامج التعليمية لتشجيع الطلاب على تطوير الفكر الابتكاري ومهارات الريادة وإدارة الأعمال.

وفي ظل هذا التحول، أصبحت المنافسة بين الدول تركز بشكل متزايد على قوة شركاتها وقدرتها على الابتكار والتجديد والتنافسية في السوق العالمية. فعلى الرغم من أهمية القطاع الحكومي، إلا أن القطاع الخاص والمبتكر هو الذي يمكن أن يحدث فرقاً حقيقياً في تحقيق التنمية والازدهار الاقتصادي.

محاور المداخلة:

2. تعريف المقاوالاتية في السياق المدرسي:

تشير المقاوالاتية في السياق المدرسي إلى نهج تعليمي يهدف إلى تحفيز الطلاب، وتمكينهم من تطوير مهارات الريادة والابتكار داخل بيئة التعلم، ويتمثل الهدف الرئيسي للمقاوالاتية المدرسية في تشجيع الطلاب على التفكير الإبداعي والتحفيز لإيجاد حلول

- ▶ للتحديات والمشكلات المحيطة بهم، سواء داخل الصفوف الدراسية أو في الحياة الاجتماعية، كما ترافقهم إيجابيات المقاوالاتية في مسيرتهم الدراسية والمهنية والاجتماعية.
- ▶ فتعتمد المقاوالاتية في السياق المدرسي على مجموعة من الأسس والمبادئ، مثل:
 - ▶ **التعلم النشط:** حيث يتحمل التلاميذ دوراً فعالاً في عملية التعلم من خلال المشاركة في المشاريع المنجزة، والتفاعل مع العالم الخارجي.
 - ▶ **التعاون:** يتم تشجيع الطلبة على العمل معاً كفريق واحد لتحقيق أهداف مشتركة، مما يعزز مهارات العمل الجماعي والتواصل الفعال.
 - ▶ **الابتكار والإبداع:** يتم تحفيز التلاميذ على تطوير أفكار جديدة ومبتكرة، وتجربة حلول مبتكرة للمشكلات المحيطة بهم.
 - ▶ **المسؤولية الاجتماعية:** يشجع هذا النهج الطلبة على التفكير في كيفية تطبيق مهاراتهم وأفكارهم لحل مشاكلهم الخاصة، والمساهمة في حل الإشكالات المجتمعية وتحسين البيئة والمحيط من حولهم.

وتعتبر المقاوالاتية في السياق المدرسي أداة فعّالة لتحفيز التعلم الشامل وتطوير مهارات المتدربين، كما تُعدّ مهارة أساسية لمواكبة تغيرات العصر المتسارعة، فمن هذه المهارات التفكير النقدي، والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات، وروح المبادرة، واتخاذ القرارات والقيادة...

كما أنّ التكنولوجيا أصبحت متاحة بيد تلاميذ هذا الجيل، أكثر من ذي قبل، فالمقاوالاتية تساهم في توجيه هذا المعطى إيجابياً، وتستغله لصالح المتعلم، لتطوير مهاراته التقنية وتواصلها الفعال، وتنظيم الوقت، وغيرها من التحديات التي إن لم تشغل للصالح والبناء فقد تكون سبباً للهدم والفساد.

ويبقى التحدي هو تجاوز ظاهرة التعلم من أجل الامتحانات وجني التقاط، وكيف نستطيع أن نتخطى التحصيل الذي يهتم بالمعلومات والمكتسبات أكثر من المناهج والمهارات، فالمنظومة التربوية اليوم تحتاج لتجديد يتوافق مع متغيرات العصر، وتحديات الجيل الجديد. فمدخل المقاوالاتية سيكون رافداً إيجابياً ومحفزاً إضافياً لتطوير التعليم وتحسين البيئة التعليمية، غير أنه لا يجب أن يتحول بذلك العلم كله إلى نظرة مادية وذهنية براغماتية بمعايير المردودية، ويطغى على قداسة العلم وعمق المعارف، ويتم تجاهل النظريات المعرفية التي تشكل ماهية العلم وفلسفة العلم وروح العلم...

فمن مسؤولية المدرسة والجامعة والأسرة أن تُحقق التوازن في ذات المتعلم بين العمق المعرفي وريادة الأعمال، وبين الجانب النظري والعملي، كما يجب أن نترك الخيارات مفتوحة أمام الطالب ليختار التوجه الأنسب حسب خصائصه وقدراته واستعداداته، وأن يُميز الاختيار الأصح الذي يتكامل به مع غيره في بناء حضاري شامل.

3. أمثلة رائدة في المقاوالاتية المدرسية:

إنّ التوجه العالمي نحو المنافسة الاقتصادية، والسعي نحو التطور والتقدم في كل المجالات، دفع المؤسسات التربوية الكبيرة، الحكومية منها والخاصة إلى التركيز على

التوجه المقاوالاتي لدى الشباب والجيل الجديد، كما أن الاستثمار فيها على المدى المتوسط والبعيد له نتائج إيجابية في تحصيل الرفاه للمجتمع والفرد المقاوالاتي على حد سواء، إلا أن هذا التوجه الحاد للمادية، وقياس التعلم بالمرادودية الاقتصادية له بعض الآثار والأعراض سلبية، ولا تسمح لنا هذه الورقة الولوج فيها، إلا أننا رصدنا بعض البرامج الحكومية والخاصة الملهمة في توجيه الفكر المقاوالاتي، والعمل على تفعيله لصالح البيئة المدرسية والاجتماعية للطلاب، ومع كثرتها وتنوعها نعرض ثلاثة نماذج منها:

a. برنامج: شبكة ذهنية ريادة الأعمال - Entrepreneurial Mindset Network

الجهة: جامعة ستانفورد - Stanford University - الولايات المتحدة الأمريكية.

المشروع: يعتبر برنامج "Entrepreneurial Mindset Network"

الهدف: مبادرة تعليمية تهدف إلى تعزيز المقاوالاتية وذهنية الريادية لدى الطلاب في المدارس الثانوية، ويتضمن البرنامج ورشات عمل وأنشطة تفاعلية تشجع الطلاب على تطوير مهارات الابتكار وريادة الأعمال.

التفاصيل: يتم تنظيم ورشات العمل والأنشطة بالتعاون مع مؤسسات محلية وشركاء صناعيين لتقديم تجارب تعليمية عملية، يتعلم الطلاب من خلالها كيفية تحليل الفرص وتطوير الأفكار وإطلاق المشاريع الصغيرة، كما يتم تشجيع الطلاب على المشاركة في مسابقات وتحديات تقنية لتطبيق مهاراتهم وتحسينها.

المصدر: الموقع الرسمي لجامعة ستانفورد - Stanford University

رابط الموقع: www.stanford.edu

b. مشروع: الشركة الشابة - Young Enterprise

الجهة المنظمة: Young Enterprise UK

المشروع: يعد مشروع "Young Enterprise" من أبرز البرامج التعليمية التي تعزز المقاوالاتية في البيئة المدرسية في المملكة المتحدة، ويتيح المشروع للطلاب فرصة تجربة إنشاء وإدارة أعمال حقيقية خلال فترة الدراسة.

التفاصيل: يقوم الطلاب في هذا المشروع بتأسيس شركات صغيرة وتطوير منتجات أو خدمات جديدة، ويتعلمون من خلالها كيفية إدارة الأعمال من حيث تحديد الأهداف والتسويق وإدارة المال وتنفيذ الخطط التشغيلية، كما يتم تقديم الدعم والتوجيه من قبل المدرسين والمتطوعين من القطاع الخاص لضمان نجاح المشاريع.

المصدر: الموقع الرسمي لمنظمة Young Enterprise UK

رابط الموقع: www.young-enterprise.org.uk

c. برنامج: عقول الشباب المبتكرة - Innovative Young Minds

الجهة: وزارة التعليم في نيوزيلندا بالتعاون مع الشركاء الصناعيين.

المشروع: يعتبر برنامج "Innovative Young Minds" فرصة للفتيات الطموحات لاكتشاف قطاعات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) وتطبيق مهاراتهم في حل المشكلات وتصميم المشاريع الابتكارية.

التفاصيل: يشمل البرنامج ورشات عمل تفاعلية وجلسات تدريبية تقدمها شركات رائدة في مجالات STEM، يتعلم الطلاب من خلالها كيفية استخدام التكنولوجيا والابتكار لحل التحديات الحقيقية التي تواجه المجتمع، فيما تشجع الفعاليات الطالبات على التفكير الإبداعي والعمل الجماعي من خلال تصميم وتنفيذ مشاريع تكنولوجية تخدم مجتمعهم.

المصدر: تقرير منشور على موقع وزارة التعليم في نيوزيلندا:

New Zealand Ministry of Education

رابط التقرير: www.education.govt.nz

4. تجربة المدرسة العلمية في تعزيز الروح المقاوالاتية:

تعددت الأنشطة اللاصفية في المدرسة العلمية، من الطور الابتدائي إلى الثانوي، وأغلبهذه البرامج تعزز وتنمي المهارات، وتبني شخصية التلميذ وتطور قدراته، وكثير منها يصبُّ في مجال القيادة وتحمل المسؤولية، وترسيخ روح العمل الجماعي.

ولم يكن مصطلح المقاوالاتية حاضراً باسمه، لكن غالب البرامج والأنشطة اللاصفية تصب في مفهومه، خاصة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، فمنها ما يكون في التلميذ مهارات التخطيط وحل الإشكالات، وبرمجة المشاريع، ويعزز قدراته في العمل الجماعي، وتحمل المسؤولية، وعرض الأفكار، كما تكون هذه الأنشطة شخصية التلميذ من حيث الثقة بالنفس، والمبادرة، وتحمل الأخطاء بإيجاد الحلول، وهذه الأنشطة والبرامج في المرحلة الابتدائية والمتوسطة ما نصطلح عليه بـ: "القيم المضافة" التي منها ينمى في التلميذ خصائص عديدة، من ذلك صقل شخصيته المسؤولة التي هي أساس المقاوالاتية، ومنها ما يلي:

✓ **المسلك الممتع:** تظاهرة "المسلك الممتع" نشاط سنوي خاص بالطور الابتدائي، يشارك فيه التلاميذ من كافة المستويات، وتهدف تظاهرة "المسلك الممتع" إلى تثبيت أهم الكفاءات البنائية في المواد الأساسية، حيث تُحوّل الكفاءات إلى ألعاب تعليمية ترفيهية، في جو تفاعلي تنافسي، تنتقل فيه فرق التلاميذ من لعبة لأخرى وفق مسار مدروس يدعم مبدأ "التقييم بالأنشطة".

✓ **نظام الطلائع:** قيمة مضافة في المؤسسة، "نظام الطلائع" مستوحى من النظام الكشفي، تم تكييفه في الوسط المدرسي -الابتدائي والمتوسط- ليعزز النظام العام بالمدرسة، ويدعم الإدارة الصفية داخل القسم، من خلال منهجية العمل بالمجموعات الصغيرة.

✓ **هدفيا المقبل:** على كل تلميذ أن يحدد هدفاً تحصيلياً وسلوكياً كل أسبوعين، ويقيم بنفسه مدى تحقيق الهدف في نهاية المرحلة بتوجيه من معلمته، أستاذات الرابعة والخامسة ابتدائي، وقد استعملت منهجية الرشاقة Agile الأجيل، بعد تكوين تحصل عليه الطاقم التربوي.

وأما الأنشطة اللاصفية فمتعددة، إذ أن المجال المفتوح لمبادرة المعلم وإبداعه، تعطي للمدرسة حركية وحيوية كبيرة، ويكون التلميذ منخرطاً فيها، هذا مما يحفزه على الاجتهاد

والتعاون مع الزملاء، و تقوية الدافع للتعلم المستمر، ومن خلال الأنشطة اللاصفية نكتشف المواهب وميول التلاميذ، وتتعرز الثقة بالنفس من خلال هذه الأنشطة، نذكر منها:

◀ اسمالنشاط: ورشات مع أمي

الفئة المستهدفة: تلاميذ المستوى الثالث ابتدائي

توصيف النشاط: العمل في ورشات مع الأمهات (رسم ، تطريز ، تأليف قصص...)

◀ اسمالنشاط: متحف الموروث الحضاري

الفئة المستهدفة: تلاميذ المستوى الثاني ابتدائي

توصيفالنشاط : عرض عينات محضة من الموروث التقليدي الحضاري الجزائري (أكلات تقليدية/ أواني/ حلي/ ملابس معروضة وملبوسة/ زرابي وأفرشة...)

◀ اسمالنشاط: يوم مع الطيار

الفئة المستهدفة: تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وعينة من طلبة الثانوي.

توصيفالنشاط: استضافة طيار متقاعد ليعرض تجربته الميدانية التقنية خلال فترة مزاولته مهنة الطيران، وكذا عرض أجزاء من الطائرة والطائرات المصغرة وتوزيع مطويات على التلاميذ

أما في المرحلة الثانوية فإنها تتميز بمجموعة من البرامج التطبيقية المباشرة، التي تعزز الفكر المقاوالاتي، وترسم الطريق الذي يسلكه طلبة الثانوية من الفكرة إلى الإنجاز، ومن بين هذه الأنشطة مايلي:

- ✓ نادي المقاوالاتية، عرض مشاريع مبتكرة، تقدم باللغة الفرنسية، لتعزيز الكفاءات اللغوية وتطوير شخصية الطلاب في عرض مشاريعهم. - أ. جواد رستم.
- ✓ المشاريع الاقتصادية بحوث وعروض تطبيقية... مع أساتذة العلوم والفيزياء.
- ✓ مشاركة طلبة الثانوي في المسابقة الوطنية للجامعات للروبوت. - أ.فايزة سليمان
- ✓ تحويل منهاج المعلوماتية إلى تعلم البرمجة وتصميم التطبيقات... تعزيز الرياضيات التطبيقية. - أ. زنين نسيم
- ✓ تحويل برنامج المعلوماتية إلى تعلم برنامج solid works... وتصميم أفكار مبتكرة. - أ. كريمة لعربية
- ✓ برنامج محاكاة الذكاء- التسيير المالي والمقاوالاتية طلبة الثانويات بالتعاون مع مؤسسة اغتتم للأنشطة اللاصفية.
- ✓ تكوين في الهوية البصرية للشركات، وبناء العلامة التجارية... أ. جابير باباعمي

إن عملية التوجيه في المرحلة الثانوية لها أهمية كبيرة في نجاح الطالب على المدى البعيد، وهنا تظهر المقاوالاتية والخيارات التي تحدد مصير الطالب وترسم معالم مستقبله، إن كان مشبعاً بالروح القيادية وريادة الأعمال، وحاملاً لخصائص الإنسان الراشد، في صدقيته، وذاتيته، واتباعه للأسباب، وتحويل فكره إلى فعل، وإسناد فعله بالعلم، ستكون الجامعة بالنسبة له محطة انطلاق لتحقيق طموحه ورسم أفاق مستقبله.

5. المُعلم المَقاول:

المعلم المَقاول يمثل نموذجاً حديثاً في مجال التعليم، حيث يتمتع بروح المَقاولة والابتكار في ممارسة مهنته. يتميز هذا النوع من المعلمين بقدرتهم على تطبيق الأفكار الجديدة والتجارب التعليمية المبتكرة داخل الفصل الدراسي، مما يساهم في تحفيز الطلاب على التعلم.

تتمثل روح المَقاولة لدى المُعلم في قدرته على اتخاذ المبادرة وتحمل المخاطر من أجل تحقيق تحسّن في عملية التعلم، فهو يسعى دائماً إلى تجربة طرق تعليمية جديدة وتطبيق أساليب تفاعلية مبتكرة لضمان فهم الطلاب وتحفيزهم.

وتلعب الروح المَقاولاتية للمعلم دوراً حاسماً في نجاح التعليم، حيث تُساهم في خلق بيئة تعليمية ديناميكية ومُلهمة تحفز الطلاب على تطوير مهاراتهم واكتساب المعرفة. كما تساهم في تعزيز الابتكار والإبداع في العملية التعليمية، مما ينعكس إيجاباً على تحقيق أهداف التعلم وتحسين جودة التعليم بشكل عام.

ونورد في هذا الصدد نموذجاً للمعلم المَقاول، فقد انطلقت معلمة اللغة الفرنسية من إشكالات تعليمية في مادتها، وأطلقت مبادرة تخص تلاميذ قسمها في اللغة الفرنسية، وتطور النشاط إلى مشروع وطني متميز بعد 8 سنوات، من فكرة واضحة إلى بلوغ المشروع التربوي المستو بالوطني، ثرى له آفاق واسعة يمكن أن تصل للعالمية، فقد حققت المعلمة الأهداف من هذه المبادرة المبتكرة، وحركت في التلاميذ الاهتمام بتعلم اللغات وتقوية المطالعة بها، فكان البرنامج يخص لغة واحدة وهي الفرنسية إلى أن أصبح "بطولة القراءة باللغات الثلاث" مسابقة وطنية في القراءة بالعربية والإنجليزية والفرنسية، ومثل هذا المشروع عزز دور المعلمة القائمة عليه في كلّ من عملها التعليمي والقيام بمهمتها التربوية على أحسن وجه والتحسين المستمر في الأداء البيداغوجي.

والمدرسة العلمية تحمل من المشاريع الريادية الكثير، وتفتح أمام كل معلم يتحكم في مهمته باب المبادرة والنشاط والإبداع، فيُطلق طاقمها أفكاراً رائدة منها:

◀ اسمالنشاط: بالعلم نرتقي

الفئة المستهدفة: الأولى والثانية ثانوي.

تفاصيلالنشاط: مسابقة شاملة تبرمج في نهاية الفصل الأول لتلاميذ السنتين الأولى والثانية تضم عدة فقرات نذكر منها: مسابقة ثقافية بين الاقسام. مسابقات الخطابة، الرسم، المونتاج، الطبخ، الفوتوغراف، الروبوتيك، IQ.....

◀ اسمالنشاط: أكتوبر الوردي، والأنترنتالأمّن.

الفئة المستهدفة: تلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي.

تفاصيلالنشاط: حملات توعوية تنظمها البنات بالاستعانة بالأمهات والمختصات، تعرض من خلالها بحوثاً ونشاطات توعوية في الحدث، وتقوم بإنتاج مطويات ومعلقات توزع على التلميذات، كما تقترح مشاريع مبتكرة فيما يخص الأمن من مخاطر الأنترنت.

◀ اسمالنشاط: حملة وافعلوا الخير.

الفئة المستهدفة: تلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي.

تفاصيل النشاط: هو نشاط يخصص له الفصل الثاني ويتم على مراحل هدفه تشجيع الطالبات على العمل الخيري من خلال تنظيم حملة "كسوة يتيم" يبدأ أول الفصل الثاني بنوادي الحرف اليدوية تتعلم فيها البنات الطرز، الطبخ...
تجمع أعمالهن لتعرض في معرض تبيع فيه البنات أعمالهن ومن ثم تنظم خرجة لكسوة الأيتام والتصدق بالباقي.

6. ختاماً:

المدرسة العلمية تسعى أن تقدم نموذجاً تربوياً جزائرياً أصيلاً، مستفيدة من التجارب العالمية الرائدة، لتبادر في تطوير التعليم في وطننا الحبيب، كما أنها تفتح كل قنوات التواصل والعمل المشترك لأجل بناء جيل حضاري متميز يرفع الوطن عالياً في مجالاته، ويواصل كفاح بلاده للبقاء شامخة أمام الدول، ولا يستبعد أن تكون الجزائر بلادا رائدة بكل مقوماتها.
بناءً على رهان الفكر المقاوлатي في البيئة المدرسية وتطوير التعليم، ينبغي علينا أن ننحو نحو مجتمع تعليمي يعتمد على الابتكار والتحفيز. من خلال تعزيز مفاهيم المقاوлатية في البيئة التعليمية، ونسعى إلى تشجيع الطلاب على التفكير النقدي والابتكاري وتطوير مهاراتهم الريادية. وبالاتماد على هذا النهج، يمكننا تحويل المدارس إلى مراكز للتعليم النشط والإبداع، حيث يشعر الطلاب بالاستقلالية والمسؤولية في تحقيق أهدافهم التعليمية والشخصية.

وعليه يجب علينا التفكير في تطبيق مبادئ المقاوлатية في كل جانب من جوانب التعليم، من التخطيط الدراسي إلى طرق التقييم، لضمان تنمية القدرات الابتكارية والروح الريادية لدى الطلاب ومنحهم الفرصة للنمو والتطور في مجتمع يتسم بالتغير المستمر والتحول الإيجابي. والرهان في كل هذانتشئة جيل يحمل خصائص الإنسان الحضاري. ومواصلة الاجتهاد في توجيه "الطاقة البشرية" نحو الاستدامة في كل المجالات.
وتعتبر التربية والتعليم الركيزة الأساسية وحجر الزاوية في بناء الوطن ورقية، وتمثل الطريق الحيوي نحو التنمية المستدامة ورفعة الوطن، إن هذا العمل الرسالي يتطلب تضافر الجهود والعزيمة الصادقة من جميع أطراف المجتمع، بما في ذلك الخبراء والمتخصصين والمسؤولين الحكوميين، لتحقيق الأهداف السامية المادية منها والمعنوية لبلوغ الحالة الحضارية اللائقة بالمجتمع.

مساهمة حاضنات الأعمال في نشر الفكر المقاوالاتي في البيئة الجامعية في ظل القرار الوزاري 1275: دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة جيجل

Business Incubators and Their Contribution to Entrepreneurship Promotion in the University Environment: A Case Study of Jijel University Business Incubator

العايب سهام¹، العايب فارس²

¹أستاذة محاضرة أجامعة جيجل (الجزائر)

²طالب دكتوراه المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو (الجزائر)

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور حاضنات الأعمال الجامعية وتحليل مساهمتها في تعزيز ريادة الأعمال ودعم المشاريع المبتكرة لطلاب الجامعات. حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في إنجاز البحث، وأظهرت النتائج أن حاضنات الأعمال الجامعية تلعب دوراً كبيراً في تنمية روح ريادة الأعمال لدى الطلاب، حيث يتمتعون بالقدرة والرغبة في تطوير مشاريع مبتكرة وإنشاء مؤسسات ناشئة تسهم في خلق الثروة وفرص العمل. وهذا ما أثبتته الدراسة الميدانية على مستوى حاضنة أعمال جامعة جيجل والتي تسعى إلى مرافقة الطلبة، وتقديم الخدمات والمبادرات التي تساهم في نمو المشاريع الناشئة وتعزيز التوظيف والازدهار الاقتصادي المحلي.

الكلمات المفتاحية: حاضنة الأعمال؛ ريادة الأعمال؛ حاضنة الأعمال الجامعية.

Abstract: This study aims to shed light on the role of university business incubators and analyses their contribution to fostering entrepreneurship and supporting innovative projects for university students. The descriptive-analytical approach was employed in conducting the research, and the results demonstrated that university business incubators play a significant role in nurturing an entrepreneurial mindset among students. They possess the capability and willingness to develop innovative projects and establish startup ventures that contribute to wealth creation and employment opportunities. This was demonstrated by the field study conducted at Jijel University's business incubator, which seeks to accompany students and provide services and initiatives that foster the growth of startups and enhance local employment and economic prosperity.

Keywords: Business incubator; Entrepreneurship; University business incubator.

1. مقدمة:

شهد العالم خلال السنوات الماضية عدد كبير من الأزمات والمشكلات تنوعت ما بين اقتصادية واجتماعية وثقافية مثل الركود الاقتصادي، وارتفاع معدلات البطالة، والتقلبات التجارية، دفع ذلك المؤسسات إلى استخدام آليات وطرق جديدة لمواجهة تلك الأزمات والمشكلات لضمان البقاء والنمو في بيئة العمل، تقوم ريادة الأعمال على تحويل الأفكار الإبداعية والابتكارية لدى الأفراد إلى مشروعات جديدة تخلق خدمات ومنتجات مميزة من خلال استخدام كافة الموارد المتاحة، والاستعداد لبذل المزيد من الوقت والجهد لإصلاح تلك المشروعات. تؤكد ريادة الأعمال على أهمية الإبداع، والاستقلالية في التفكير بشكل يلبي متطلبات العملاء، فضلاً عن تضمينه لمبدأ المخاطرة في بدء مشاريع جديدة، وكذلك تحقيق الأرباح المادية والمعنوية لرواد الأعمال. ويعد مجال ريادة الأعمال ذو أهمية كبيرة، ليس فقط في الجامعة وإنما على مستوى المجتمع بأكمله؛ حيث تساعد ريادة الأعمال على دعم الاقتصاد وتنميته، وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات التي يعاني منها المجتمع، وتوفير الوظائف.

وقد ازدادت شهرة مفهوم ريادة الأعمال خلال السنوات القليلة الماضية، حيث تناولت الدراسات والأبحاث هذا المفهوم بكثرة نظراً لأهميته المرتبطة بتطبيق الأفكار الجديدة والمبتكرة، ودوره في إشباع حاجات ورغبات المستفيدين من الخدمة، وذلك من خلال الأنشطة المتنوعة. كما تركز ريادة الأعمال على عنصر الإبداع والابتكار، وذلك من خلال تطوير وتحسين منتج قديم أو تقديم منتج جديد، فهي لا تقتصر على التطوير والإبداع واستخدام التكنولوجيا في تقديم خدمة فقط، بل تمتد لتشمل تحقيق الكفاءة والفاعلية في العمل، تعتبر الجامعة واحدة من أهم المنظمات التربوية التي يقع على عاتقها مسؤولية المشاركة في تحقيق التنمية والتقدم للمجتمع عن طريق القيام بوظائفها المتنوعة والتي تشمل البحث العلمي، والتدريس، وخدمة المجتمع.

يتمثل التحدي الحقيقي للجامعة في دورها المتجدد باستمرار، وقدرتها واستطاعتها على التغيير فيه، حيث تعتمد الدول على جامعاتها بشكل كبير لتحقيق دورها المنشود نحو مجتمعها، والقيام بمسؤولياتها على أكمل وجه. وقد أصبح تعليم ريادة الأعمال في الجامعة أمراً هاماً سواء كان لأغراض اقتصادية وذلك من خلال مشاركة الجامعة في زيادة عدد رواد الأعمال ومشاريعهم الريادية، أو لأغراض اجتماعية وذلك بالإسهام في تحقيق مرونة أكثر في سوق العمل، أو لأغراض تعليمية وذلك بالعمل على رفع جودة المناهج الدراسية، أو لأغراض ثقافية.

إن المقاربة التي تسعى إليها الدولة الجزائرية من خلال جعل الجامعة قاطرة للتنمية الحقيقية، وفاعلاً حقيقياً في القرار الاقتصادي، وقيادة المجتمع نحو مزيد من الرقي والازدهار، تجلّى في إيلاء الاهتمام بالمبتكرين وريادي الأعمال في الجزائر عموماً وفي المؤسسات الجامعية خصوصاً، وذلك بعد القرار الوزاري 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022، الذي يعتبر اللبنة الأساسية نحو جامعة منتجة لمشاريع مبتكرة ومؤسسات ناشئة، مع حماية الملكية الفكرية. إلا أن الطلبة أصحاب المشاريع والراغبين في إنشاء مؤسسة ناشئة ودخول عالم ريادة الأعمال، يحتاجون إلى الدعم والمراقبة، لذا أستوجب إنشاء حاضنات أعمال بعدة جامعات ومعاهد جزائرية، منها حاضنة الأعمال لجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل.

1.1. الإشكالية: سنقوم من خلال هذه الدراسة بالإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

كيف تساهم حاضنات الأعمال الجامعية في تعزيز ريادة الأعمال؟

ولمعالجة مختلف جوانب الإشكالية الرئيسية تم تقسيمها إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو مفهوم ريادة الأعمال وحاضنات الأعمال؟

- ما هو واقع حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر؟

- ما الدور الذي تلعبه حاضنة أعمال جامعة جيجل في تعزيز ريادة الأعمال لدى الطلاب الجامعيين؟

2.1 أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال الجامعية في اقتصاد المعرفة وريادة الأعمال، ودورها في ربط الجامعة بالمحيط الاقتصادي لها، وتغيير ذهنية الطالب الراغب في التوظيف إلى الطالب الراغب بإنشاء مؤسسة بحاجة على موظفين وطالب رائد أعمال.

3.1 أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى :

- التعريف بريادة الأعمال وحاضنات الأعمال؛
- التعريف بحاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر، وكذا مشروع مذكرة-مؤسسة ناشئة في ظل القرار الوزاري رقم 1275؛

- إسقاط الضوء على حاضنة أعمال جامعة جيجل؛

- بيان دور حاضنات الأعمال الجامعية في تعزيز ريادة الأعمال لدى الطلاب.

4.1 محاور الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة سنتناول بالتحليل النقاط الأساسية التالية:

- مفاهيم أساسية حول ريادة الأعمال وحاضنات الأعمال؛

- تجربة حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر في ظل القرار الوزاري رقم 1275؛

- دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة جيجل.

2. مفاهيم أساسية حول ريادة الأعمال وحاضنات الأعمال:

خلال هذا العنصر سنحاول إعطاء لمحة سريعة عن أهم المفاهيم المتعلقة بريادة الأعمال وحاضنات الأعمال.

1.2 الإطار المفاهيمي لريادة الأعمال:

1.1.2 مفهوم ريادة الأعمال:

تعتبر الريادة مجموعة من القيم والمهارات العملية اليت تسهم في استحداث نشاط معين أو البدء فيه، كما تعني تحقيق سبق في قطاع معين، وعملية إدارة النشاط أو العمل الجديد في ميدان محدد، والريادي هو الذي يبتكر شيئا جديدا بشكل علمي.

عرف الاتحاد الأوروبي عام 2003 ريادة الأعمال بأنها الأفكار والطرق التي تمكن من خلق وتطوير نشاط ما عن طريق مزج المخاطرة والابتكار والإبداع والفاعلية في التسيير وذلك ضمن مؤسسة جديدة أو قائمة (وائل ، 2020، صفحة 17)؛

عرفت ريادة الأعمال بأنها السعي وراء فرص خارج الموارد التي تتحكم فيها، أي أن ريادة الأعمال تدور حول النمو والإبداع والابتكار (قروش و فضيلي ، 2020، صفحة 37)؛ كما عرفت ريادة الأعمال على أنها عملية إنشاء مؤسسات جديدة أو تطوير مؤسسات قائمة وهي بالتحديد إنشاء أعمال جديدة أو الاستجابة لفرص جديدة عامة (قروش و فضيلي ، 2020، صفحة 37)؛ مما سبق يمكن القول أن ريادة الأعمال هي عملية إنشاء وتطوير مشروع جديد أو فكرة تجارية تهدف إلى تحقيق الربح وتلبية احتياجات السوق وتتميز ريادة الأعمال بعدة خصائص، منها:

• **الإبداع:** حيث يتم تطوير فكرة جديدة أو تحسين فكرة قائمة بطريقة مبتكرة ومختلفة عن المنافسين؛

• **المخاطرة:** حيث يتم تحمل المخاطر المالية والوقتية والاجتماعية لتحقيق الهدف المرجو؛

• **التكيف:** حيث يتم التكيف مع التغيرات في السوق والبيئة المحيطة لتلبية احتياجات العملاء؛

• **النمو السريع:** حيث يتم تحقيق النمو السريع في فترة زمنية قصيرة؛

• **التأثير الاجتماعي:** حيث يتم تحقيق تأثير إيجابي على المجتمع من خلال توفير فرص عمل وتحسين الاقتصاد المحلي؛

• **التعلم المستمر:** حيث يتم تعلم المهارات والمعرفة اللازمة لتحقيق النجاح في العمل.

ويمكن أن تساعد ريادة الأعمال في تحقيق النمو الاقتصادي وتوفير فرص عمل في المجتمع، وتعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة من أهم أشكال ريادة الأعمال، حيث تساهم في تحسين الاقتصاد المحلي وتوفير فرص عمل.

2.1.2 الأهمية الاقتصادية لريادة الأعمال

تتجلى أهمية ريادة الأعمال الاقتصادية في عدة جوانب(بوعتلي، 2022، صفحة 464):

- تعمل على توفير فرص عمل وتعزز التنمية الاقتصادية بشكل عام؛
 - تحقق كفاءة في الإدارة وتقلل من الروتين المرتبطة بالمؤسسات الكبيرة؛
 - تتطلب رأس مالا أقل مقارنةً بالمشروعات الكبيرة؛
 - تعتمد على قوة العمل المحلية وتعزز الاقتصاد المحلي؛
 - تساهم في زيادة معدلات الادخار والاستثمار؛
 - تتميز بالمرونة والتكيف مع التغيرات الاقتصادية والسوقية؛
 - توفر منافسة للمنظمات الكبيرة وتعزز المنافسة الصحية في السوق؛
 - تعد بذورًا للمشروعات الكبيرة وتساهم في تنميتها؛
 - تساهم في تنمية المناطق الأقل حظًا وتقليل معدلات البطالة؛
 - تعزز التطوير والابتكار وتشجع على الأفكار الجديدة والابتكارات.
- بشكل عام، تساهم ريادة الأعمال في تحقيق النمو الاقتصادي وتعزز الاستدامة والتنمية المستدامة.

2.2 الإطار العام لحاضنات الأعمال

1.2.2 مفهوم حاضنات الأعمال

هناك عدة تعريفات جاءت لتوضيح مفهوم حاضنات الأعمال، نورد أهمها كما يلي:

تعرف الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال بأنها "هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتوفير لهم الوسائل والدعم اللازمين (الخبرات، الأماكن، الدعم المالي) لتخطي أعباء ومراحل التسويق ونشر منتجات هذه المؤسسة.

وعرفت عند المشرع الجزائري، جمع المشرع الجزائري مفهوم المحاضن والمشاغل في صيغة واحدة، تم تعريفها وفقا للمرسوم التنفيذي 78/03 المؤرخ في 24 ذي الحجة عام 1423 الموافق لـ 25 فيفري 2003 المتضمن القانون الأساسي لمشاغل المؤسسات، على أنها مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

كما عرفت على أنها منظومة عمل متكاملة توفر كل السبل من مكان مجهز مناسب تتوافر فيه كل الإمكانيات المطلوبة لبدأ المشروع، وتدار هذه المنظومة عن طريق إدارة متخصصة توفر جميع أنواع الدعم اللازم لزيادة نجاح المشروعات الصغيرة الملتحقة بها، وتذليل الصعوبات والمشاكل التي تؤدي إلى فشلها وعجزها عن الوفاء بالتزاماتها (زودة وبوكفة، 2014، صفحة 59).

مما سبق يمكن القول حاضنات الأعمال هي مؤسسات تقوم بتوفير الدعم والموارد اللازمة للمشاريع الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة، وذلك بهدف تسريع نموها وتطويرها وتحسين فرص نجاحها وتشمل هذه الموارد الدعم المالي والتقني والتدريب والتوجيه والشبكات الاجتماعية والفرص التجارية والمساحات الحضرية المشتركة، وتعتبر حاضنات الأعمال مهمة جداً في تعزيز ريادة الأعمال وتحقيق النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل في المجتمع. وتتميز حاضنات الأعمال بتوفير بيئة داعمة ومحفزة تساهم في تعزيز ريادة الأعمال، وتقدم الدعم الشامل للمشاريع الناشئة من خلال الدعم المالي والمعرفي والتدريبي، وتشجع على التواصل والتعاون بين رواد الأعمال المختلفين.

2.2.2 أهمية وأهداف حاضنات الأعمال

تتمثل أهمية وأهداف حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة الأعمال ودعم المشاريع الناشئة وذلك من خلال (الهجري، 2013، صفحة 7):

-تعزيز الابتكار والإبداع: تهدف حاضنات الأعمال إلى تعزيز وتشجيع الابتكار والإبداع من خلال دعم المشاريع الناشئة، حيث توفر البيئة الملائمة والموارد الضرورية للمشاريع لتطوير أفكارها الجديدة وتحويلها إلى منتجات وخدمات قابلة للتسويق.

-توفير الدعم الشامل: تهدف حاضنات الأعمال إلى توفير الدعم الشامل للمشاريع الناشئة، بدءاً من مرحلة الفكرة وصولاً إلى مرحلة النمو والتوسع. توفر الحاضنات المشورة والتوجيه الاستراتيجي والتدريب والتطوير المهني، وتقدم الدعم المالي والموارد المادية اللازمة.

-تسهيل الشبكات والعلاقات: تعمل حاضنات الأعمال على تسهيل التواصل والتفاعل بين المشاريع الناشئة وبين رواد الأعمال الآخرين والمستثمرين والخبراء المختلفين. توفر فرصًا لبناء شبكات قوية والاستفادة من الخبرات والعلاقات الاستراتيجية.

-تعزيز النمو والاستدامة: تهدف حاضنات الأعمال إلى تعزيز نمو المشاريع الناشئة وتمكينها من الاستدامة في السوق. توفر الدعم والموارد اللازمة لتحقيق النمو المستدام وتوسيع نطاق الأعمال.

-تعزيز الوظائف والتنمية الاقتصادية: من خلال دعم المشاريع الناشئة وتشجيع ريادة الأعمال.

3.2.2 أنواع حاضنات الأعمال

يمكن تصنيف حاضنات الأعمال وفقا لعدة معايير وفق الشكل التالي:

معايير التصنيف	الجدول 1: أنواع حاضنات الأعمال
	أنواع الحاضنات
	• حاضنات ذات الخدمات الكاملة
	• الحاضنات المجازية
	• حاضنات مرتبطة بمؤسسات صغيرة
	• الحاضنات ذات الأهداف الخاصة
	• حاضنات تشجيع المؤسسات دون الصغيرة
	➤ حاضنات الأعمال العامة "غير التكنولوجية"
	➤ حاضنات تكنولوجية
	➤ حاضنات الأعمال المتخصصة أو الهادفة
	• الحاضنات العمومية
	• الحاضنات الخاصة
	➤ الحاضنات الإقليمية
	➤ الحاضنات الدولية
الموقع الجغرافي	

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على شهادة عيساني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص مالية تأمينات وتسيير المخاطر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2013، ص 57-63.

مما سبق يمكن القول إنه يوجد عدة أنواع من حاضنات الأعمال يمكن تلخيصها في الأنواع التالية: حاضنات الأعمال الجامعية، حاضنات الأعمال الاستثمارية، حاضنات الأعمال الاجتماعية، وحاضنات الأعمال النسائية. تختلف هذه الأنواع في الخدمات التي تقدمها والجمهور المستهدف، فعلى سبيل المثال، تركز حاضنات الأعمال الجامعية على دعم الشركات الناشئة التي تأسست من قبل الطلاب والخريجين، في حين تركز حاضنات الأعمال الاستثمارية على توفير التمويل والاستثمارات للشركات الناشئة.

3. تجربة حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر في ظل القرار الوزاري رقم 1275:

يمكن تعريف حاضنات الأعمال الجامعية على أنها: "بناء مؤسساتي حكومي أو خاص مستقل بالجامعات بهدف تقديم الخدمات والمساعدات المالية والإدارية والفنية لنجاح الأعمال الإبداعية والمشاريع الريادية وتشجيع الأفكار الابتكارية وتحويلها إلى منتجات قادرة على تسويقها وإيجاد فرص العمل، فهي تعتبر برنامج تنموي يساعد في تنويع النشاط الاقتصادي (علي عباس علي، 2019، صفحة 98).

حاضنات الأعمال تساعد على ربط الجامعة بعالم الإنتاج وتحويلها من جامعة أكاديمية إلى جامعة منتجة ومساهمة في القضاء على البطالة، ومن جامعة رائدة إلى جامعة ديناميكية تساهم في التنمية وفي تطوير المجتمع وذلك من خلال تامين نتائج البحث العلمي. وقد عرفت حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر اهتماما وتطورا كبيرين في نشاطها خاصة بعد القرار الوزاري رقم 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022 الذي يحدد كفايات إعداد مذكرة تخرج للحصول على "شهادة جامعية-مؤسسة ناشئة"، مما سبق يمكن تقسيم مراحل تطور حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر إلى مرحلتين:

1.3 نشاط حاضنات الأعمال الجامعية قبل القرار الوزاري

أصبحت الجامعة تمثل دورا فعالا في استثمار مخرجات الجامعة عن طريق إنشاء حاضنات بحثية تقام داخل مؤسسات التعليم العالي، وقد ميز نشاط الحاضنات الجامعية في الجزائر قبل سنة 2022 وجود عدد قليل من الحاضنات الجامعية نذكر منها ما يلي:

أ- حاضنة تكنولوجية لجامعة باتنة

تعد تجربة المشاريع بجامعة الحاج لخضر -باتنة أول حاضنة تكنولوجية أنشئت داخل الجامعة الجزائرية والتي دشنت في بداية شير ماي من عام 2013 ذلك تجسيدا للاتفاقية المبرمة بين كل من الوكالة الوطنية لتطوير وترقية الحظائر التكنولوجية بسيدي عبد الله بالجزائر العاصمة، والمديرية العامة للبحث العلمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتندرج في إطار مرافقة أصحاب المشاريع من حاملي الشهادات الجامعية وتزويدهم بمعارف وتقنيات تساعد على نضج مشاريعهم وتمكينهم من أن يكونوا رؤساء مؤسسات ناجحة، وتقديم المرافقة الاستشارية والمالية اللازمة لذلك، ولذات الغرض تم إنشاء وتجهيز فضاء خاص بالحاضنة (بوضيف و زبير، 2020، صفحة 385).

تم اختيار قطب فسيديس الجامعي لإنشاء مقر الحاضنة الرئيسي بالإضافة إلى مقر مؤقت في الجامعة المركزية، حيث تشرف لجنة مختصة لاختيار المشاريع، مشكلة من عدة أساتذة في الجامعة كاستشاريين وواحد مكلف بالاتصال مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ)، وخبراء من هيئات خارج الجامعة كالبنك الإسلامي للتنمية (مسؤول عن متابعة التمويل).

لقد تعززت الشراكة بين جامعة الحاج لخضر وباتنة ومحيطها الاجتماعي والاقتصادي بالتوقيع يوم 17 ديسمبر 2013 على أربع اتفاقيات شراكة إطار، وذلك على هامش اختتام الأيام الوطنية الدراسية الرابعة حول الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي التي دامت يومين. ووقعت الاتفاقيات بين الجامعة وكل من مديرية التربية واتصالات الجزائر ومشئلة المؤسسات بباتنة وكذا مؤسسة AXIAN لتطوير المحاصيل الزراعية من ولاية قسنطينة، حيث أكد رئيس الجامعة بأن هذه الاتفاقيات بمثابة مكسب لأنها ستثري مجال الشراكة بين الجامعة ومحيطها الاقتصادي والاجتماعي بما يخدم التنمية المحلية والمجتمع.

عدد الاتفاقيات التي تربط جامعة باتنة بمحيطها الاقتصادي حوالي 50 اتفاقية عمى المستوى الوطني في مختلف المجالات إضافة إلى تلك التي تربطها بجامعات أجنبية وعربية والمقدرة بحوالي 20 اتفاقية، ويجري التحضير للتوقيع على اتفاقية بين جامعة باتنة والنادي الاقتصادي الجزائري ومشروع تعاون مع جمعية مشائل بفرنسا. ما يسمح بتبادل الخبرات واكتساب المعارف الجديدة المتعلقة بطريقة إنشاء المؤسسات، ولاسيما أن حاضنة مشاريع باتنة هي في طور مرافقة 11 شابا جامعيًا حاملين المشاريع. (بوالقول، 2014، صفحة 23)

وفي كل مرة تسعى جامعة باتنة إلى استضافة لقاءات و تميز لقاء 27 فيفري 2014 الذي حضره باحثون وحاملو المشاريع وأساتذة جامعيون إلى جانب العديد من رؤساء الدوائر والبلديات وكذا رؤساء مؤسسات وممثلي أجهزة التشغيل بـمداخل للخبير والمستشار في الإدماج وخدمات التوظيف ومدير المشاريع الخدماتية التمهيدية ومبادرات الإسكان، وأكد الخبير لواج بأن الدعم المادي وحده لا يكفي لاستحداث مؤسسة أو تجسيد مقولة إذا لم يتوفر التأطير العام للمشروع منذ ولادته كفكرة ثم متابعة ومرافقة إلى غاية مرحلة النشأة ثم مواكبة في الميدان على الأقل لمدة 5 سنوات وهو ما ستسمح به الحاضنة التكنولوجية.

وتم عقد دورة ما بين 14 و 21 أبريل، 2014 مدرب هذه الدورة من جامعة sheffield البريطانية عصام مالكي في موضوع: المبادئ الأساسية لإنشاء أية مؤسسة لمعرفة السوق، أنواع المنتجات، متطلبات المستهلكين، ومعلومات تقنية أخرى تخص المحاسبة والحسابات (بوالقول، 2014، صفحة 24).

ب- حاضنة أعمال جامعة المسيلة

تعود نشأة حاضنة أعمال جامعة المسيلة عملا بالقرار الوزاري رقم 182 المؤرخ بتاريخ 27 ماي 2019، كما قام بتعيين الدكتور "أحمد مير" مدير لها. حاضنة أعمال جامعة المسيلة هي حاضنة تابعة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، تهتم برواد الأعمال من ذوي الكفاءات الجامعية، الطلبة والباحثين، القادرين على تسخير التقنيات التكنولوجية الحديثة لتقديم مشاريع، والمؤسسات الناشئة start up أفكار إبداعية سواء كانت مشاريع: خدمات، منتجات، نماذج العمل، أو اختراعات. ضمن قطاعات التكنولوجيا والذكاء الصناعي، الصناعة، التجارة، الصيدلة والطب، الصحة، الاتصالات، تكنولوجيا المعلومات، الطاقة والطاقات المتجددة. أو أي تقنية تهدف إلى استثمار المصادر المتوفرة لدعم استمرارية

المؤسسات الناشئة، نجاحها، وتطوير عملها لترتقي إلى مكانة المؤسسات الناجحة التي تمثل نقطة انطلاق وإقلاع اقتصادي وفق مضامين التنمية (عبد اللوي وشويح ، 2021، صفحة 292).

المهام الرئيسية للحاضنة: والتي تتمثل في (عبد اللوي وشويح ، 2021، صفحة 293):

• تقديم خدمات التدريب coaching والاستشارية لأصحاب الأفكار وبلورة أفكارهم لتكون جاهزة للتطبيق فضلا عن العمل على تسويق الفكرة الريادية؛

• دعم الإبداع والابتكار من خلال تقديم المرافقة، الخدمات، الخبرات، التجهيزات، دراسات الجدوى الاقتصادية، الاستشارات الفنية، الإدارية للوصول إلى مشاريع ذات جدوى اقتصادية، تكنولوجية إبداعية غير تقليدية، وتوقيع اتفاقيات الشراكة مع الجهات الداعمة للتواصل مع رواد الأعمال وحصولهم على الدعم المناسب لشركاتهم الناشئة؛

• ترشيح المشاريع المحتضنة للمشاركة في المسابقات المحلية والعالمية؛

• الدعم المادي لحاملي الأفكار والمشاريع الابتكارية؛

• السعي للوساطة بين حاملي الأفكار والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين لبلورة الأفكار إلى مشاريع وحمول ميدانية؛

• تدليل العراقل البيروقراطية لحاملي الأفكار التي قد يتعرضون لها خلال مراحل التجسيد.

مراحل احتضان المشاريع في حاضنة أعمال جامعة المسيلة تتضمن العديد من الخطوات الهامة التي تهدف إلى دعم وتطوير المشاريع الناشئة. يمكن تلخيص هذه المراحل على النحو التالي (بوضياف و زبير، 2020، صفحة 82):

-المرحلة الأولى: في هذه المرحلة، يتم فحص وتقييم الفكرة المقدمة، بالإضافة إلى تقييم جاهزية صاحب المشروع من الناحية النفسية والتقنية لتحقيق الفكرة، كما يتم التركيز على فهم جوانب التنفيذ والتحليل الاقتصادي للمشروع.

-المرحلة الثانية: يتم في هذه المرحلة اختيار المشاريع الجاهزة والمشاريع الناشئة، ويتم تخصيص مكاتب للمشاريع الجاهزة، بينما يخضع أصحاب المشاريع الناشئة لبرنامج تطوير يشمل برامج تدريبية وتوجيهية. كما يتم إجراء دراسات جدوى اقتصادية وسيسو-ديمو غرافية لتحديد مدى نجاح المشروع وفعاليته.

-المرحلة الثالثة: يتضمن هذه المرحلة اجتماع صاحب المشروع مع شركاء اقتصاديين مثل غرف الصناعة والتجارة ووكالات التمويل ووكالات تشغيل الشباب وغيرها. يهدف هذا الاجتماع إلى تعزيز التعاون وتوفير الدعم المالي والفني للمشروع.

-المرحلة الرابعة: يتم في هذه المرحلة توقيع اتفاقيات ثلاثية بين الجامعة وصاحب المشروع ووكالات التمويل الداعمة. يتم في هذه الاتفاقيات تحديد نسبة العائد المتوقعة لكل طرف والتزامات كل طرف تجاه المشروع.

المرحلة الخامسة: تتضمن هذه المرحلة المرافقة الميدانية للمشروع، وتشمل عدة مراحل:

(أ) مرحلة انجاز المشروع: يتم في هذه المرحلة دعم صاحب المشروع في تنفيذ وتنفيذ المشروع وفقاً للخطط المحددة. يتم توفير المساعدة الفنية والاستشارات اللازمة للتأكد من تنفيذ المشروع بكفاءة وجودة عالية.

(ب) مرحلة بدء المشروع في العملية الإنتاجية: بعد الانتهاء من مرحلة الانجاز، يتم دعم صاحب المشروع في بدء المشروع في العملية الإنتاجية الفعلية. يتم توفير الموارد والدعم اللازمين لضمان تشغيل سلس وناجح للمشروع.

(ت) مرحلة التصويب: في هذه المرحلة، يتم تقييم أداء المشروع ومتابعته بشكل دوري. يتم تحليل النتائج وتقييم الأداء العام للمشروع. وفي حالة وجود أي اختلالات أو صعوبات، يتم اتخاذ التدابير اللازمة لتصحيح المسار وتحسين أداء المشروع.

من خلال هذه المراحل، تهدف حاضنة أعمال جامعة المسيلة إلى توفير الدعم الشامل للمشاريع الناشئة، بدءاً من مرحلة تطوير الفكرة وحتى تنفيذ المشروع ونجاحه في السوق. تتمثل الهدف الرئيسي في تعزيز ريادة الأعمال وتحقيق الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع الناشئة في منطقة جامعة المسيلة.

اتفاقيات واسهامات حاضنة الأعمال الجامعية في تجسيد أهداف مخطط الجامعة:

لقد أسهمت حاضنة أعمال جامعة المسيلة بالعديد من الشراكات المختلفة والهيئات العمومية من خلال عدة مشاركات تنظيم فعاليات بالشراكة مع الجامعة أو جمعيات تنشط في العمل المقاوالاتي ومن أبرزها ما يلي (بوضيف و زبير، 2020، صفحة 83):

- شراكة مع مديرية البيئة وشركة حضنة للبيئة والرسكلة: انعقدت يوم 17/07/2019 برئاسة الجامعة، التوقيع على بروتوكول الاتفاقية في إطار ترقية علاقات الجامعة مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي، وخدمة الطالب الجامعي وترقية البحث العلمي من خلال سياسة التنمية المستدامة المشتركة، وتسمح هذه الاتفاقية بالإسهام في نقل تكنولوجيا ومهارات إدارة الأعمال بين حاضنة الأعمال ومؤسسة حضنة لمبيئة والرسكلة، توفير شروط ترقية العلاقة بين موظفي الهيئتين المعنيين بالتكوين، البحث العلمي، التجديد، إضافة إلى التكفل بأصحاب المشاريع والأفكار والمبتكرين المترشحين داخل الحاضنة؛

- مشاركة مشروع ابتكاري محتضن بجامعة المسيلة في فعاليات الأسبوع العلمي بالعاصمة: انطلقت فعاليات الأسبوع العلمي الوطني بكلية الطب بالعاصمة يوم 17 ماي 2021 إلى غاية 20 ماي 2021 وشارك فيها فريق محتضن بجامعة محمد بوضيف المسيلة تحت إشراف الدكتور "بريك يوسف" المشروع كان بعنوان System Surveillance s'Algeria والذي يركز على الذكاء الصناعي لتفعيل نظام رقمنة وحماية في نفس الوقت وصالح لكل الأماكن؛

- اتفاقية شراكة وتعاون مع مؤسسة IntekSarhvision في إنتاج وتنصيب أجهزة التحكم عن بعد؛

- توقيع اتفاقية بين الجامعة والمنتدى الجزائري للشباب والمقاوالاتية؛

- جامعة محمد بوضيف المسيلة تتحصل على براءة اختراع: وذلك يوم 09/05/2021؛

- مشاركة مدير حاضنة الأعمال جامعة المسيلة في فعاليات الصالون الوطني للابتكار؛

- تتوج جامعة المسيلة بأول مشروع مبتكر؛

- المشاركة في تظاهرة المؤسسات الناشئة بقصر الثقافة بقسنطينة؛

- تنظيم دورة تكوينية حول تسجيل براءات الاختراع.

ومن أبرز انجازات حاضنة الأعمال الجامعية بالمسيلة ما يلي (بوضيف و زبير، 2020، صفحة 83):

- الحاضنة تشارك بـ 28 فكرة مشروع مؤسسة ناشئة يوم إعلامي حول المؤسسات الناشئة بوزارة الداخلية؛

- أول مؤسسة ناشئة تتخرج لولوج الأسواق المحلية صابون bio Signorina؛

- حاضنة الأعمال جامعة المسيلة تحصد المرتبة في التحدي الوطني ابتكار المقام بجامعة البليدة من خلال الطالب سامي محمد جهاز خاص بالمكفوفين؛

- الباحث مرنيذ محمد وتصميم قناع ضد الفيروسات لفائدة مستخدمي الصحة؛

- شريف وليد اختيار فكرته ضمن أحسن 30 فكرة في المسابقة الوطنية المقامة بجامعة قسنطينة ضمن تحدي أفضل أحسن 30 فكرة في مجال المقاوالاتية الاجتماعية.

ت- حاضنة أعمال جامعة بسكرة

تم مؤخرا، اعتماد حاضنة أعمال بجامعة بسكرة، والتي شملت الدفعة الثانية من الحاضنات الجامعية المعتمدة، على غرار كل من جامعتي غرداية والمدينة، تجسيدا للتوجه الحديث الناشئة في الجزائر، سعيها منها لمواكبة ما يجري في العالم من تشجيع المؤسسات الناشئة ولتطوير فكرة المقاوالاتية لدى الطلبة الجامعيين، وفق ما صرح به مدير الحاضنة عن تمويل هذا الهيكل أنه تم من عدة أطراف، وذلك من حيث التجهيزات، على غرار الجامعة، والمؤسسات الشريكة كالجهاز التابعة لوزارة التعليم العالي ممثلة بالوكالة الوطنية لتنظيم نتائج البحث العلمي ومديرية التطوير التكنولوجي وغيرها، فيما لا تقوم الحاضنة بتمويل المشاريع إلا في حالة منحها أموالا من الجهات الوصية مستقبلا، أما في بداية انطلاقها تعتمد الحاضنة على التوسط للحصول على تمويلات

من مختلف الهيئات أو المؤسسات الشريكة أو بالاتفاقيات الخاصة مع جامعة بسكرة التي تضم العديد منها. حاضنة الأعمال لجامعة بسكرة هي هيكل إداري لمساعدة ودعم الطابة أصحاب الأفكار والمشاريع من مختلف التخصصات على إنشاء مؤسساتهم، خاصة الذين يفتقرون إلى المقومات المالية

والإدارية اللازمة لتنفيذها، وذلك من خلال تقديم مجموعة من الخدمات والمساعدات المالية، التسويقية، الاستشارية... الخ، التي تضمن لهم مرافقة آمنة لمؤسستهم من البداية إلى النهاية وتمتد فترة الاحتضان على حسب المشروع وتتبع هذا الأخير إلى النهاية.
نوجز فيما يلي أهم أهداف حاضنة الأعمال لجامعة بسكرة، بالإضافة إلى مختلف خدماتها الأساسية وآلية عملها (تبيقي و بن شعبان، 2021، الصفحات 104-105):

تهدف حاضنة الأعمال في جامعة بسكرة إلى تحقيق أهداف رئيسية يمكن تلخيصها على النحو التالي: أولاً، تسعى للتغلب على التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في مراحلها الأولية. ثانياً، تسعى للمساهمة في الأنشطة الاقتصادية من خلال زيادة مستويات الدخل، وتخفيض معدلات البطالة، وتعزيز استقرار الأعمال. ثالثاً، تلتزم بتقديم الدعم الشامل لأصحاب المشاريع، بما يشمل مختلف أشكال المساعدة. رابعاً، تركز على ربط المشاريع بالسوق واحتياجاته. أخيراً، تهدف إلى تعزيز المسؤولية الاجتماعية.
تشمل الخدمات الأساسية التي تقدمها الحاضنة: المرافقة، حيث تقدم إرشاداً ودعماً مستمراً للشباب الرياديين طوال رحلتهم؛ الدعم، المقدم بأشكال مادية وغير مادية بالتعاون مع الشركاء؛ التدريب، حيث يتم تزويد أصحاب المشاريع بالمؤهلات اللازمة لإدارة مشاريعهم بفعالية؛ والاستشارة، حيث يتم تقديم النصائح والتوصيات لأصحاب المشاريع.

تتضمن آلية عمل حاضنة الأعمال في جامعة بسكرة عدة مراحل: مرحلة استقبال الأفكار، حيث يتيح للطلاب فرصة تقديم أفكارهم إلكترونياً أو بطرق أخرى؛ مرحلة ما قبل الاحتضان، التي تشمل تقييمًا شاملاً للطلبات من قبل لجنة متخصصة بناءً على معايير محددة مثل الوضوح والجدوى الاقتصادية؛ مرحلة الاحتضان، والتي تمثل بداية تقديم الدعم للمشاريع المقبولة وتوفير خدمات متنوعة؛ ومرحلة ما بعد الاحتضان، التي تشمل بدء الأنشطة الفعلية حتى يتخرج المشروع بنجاح من الحاضنة ويضمن قدرته على العمل بشكل مستقل.

2.3 تدعيم نشاط الحاضنات في ظل القرار الوزاري رقم 1275 شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة

جاء القرار الوزاري رقم 1275 المؤرخ يوم 27 سبتمبر 2022 وحدد كفاءات إعداد مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية من قبل طلبة المؤسسات الجامعية. حيث يهدف مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة في الأساس، إلى خلق جيل من الطلبة رواد الأعمال لهم القدرة والرغبة في التوجه نحو ريادة الأعمال الابتكارية وخلق المؤسسات الناشئة الخلاقة للثروة ومناصب العمل، والتي تعد مربحا يقوم على أسس ودعائم الابتكار والتكنولوجيا يهدف إلى إيجاد حلا تقنيا، أو تكنولوجيا، أو رقميا لمؤسسات قائمة أو مؤسسات مستقلة بذاتها.

حيث أن تنفيذ القرار الوزاري رقم 1275 يتضمن أربعة محاور رئيسية، وهي كالتالي:
-المحور الأول يركز على الجوانب البيداغوجية للمشروع، حيث يتم وضع الخطط والبرامج البيداغوجية اللازمة لتنفيذ القرار.

تهدف اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية إلى تمكين الطلاب الذين يحملون مشاريع مبتكرة من تطوير وصياغة مشاريعهم بشكل متكامل ومفصل، وتحويلها من مجرد أفكار إلى مشاريع قائمة، حيث قامت بتقديم دليل المشروع للحصول على شهادة مؤسسة ناشئة بموجب القرار 1275، والذي يهدف إلى توفير إطار عمل علمي دقيق لتطوير المشاريع الناشئة.

يتضمن الدليل العديد من الخطوات والتوجيهات التي يجب اتباعها لضمان جودة ونجاح المشروع، ويركز الدليل على تحليل وصياغة الافاق الاستراتيجية للمشروع، وضمان جاذبيته وقابلية نجاحه في السوق. يشمل أيضاً توضيح المعلومات والتفاصيل الضرورية لوصف المشروع بشكل مفصل وواضح، بما في ذلك موارده وهيكله التنظيمي، وأهدافه واستراتيجيته التسويقية.

بالإضافة إلى ذلك، يركز الدليل على ضمان سلامة التسلسل المنطقي للأفكار المشروعة، حيث يجب توضيح علاقة المراحل والمكونات المختلفة للمشروع وتنسيقها بشكل صحيح ومنطقي، يهدف ذلك إلى ضمان استدامة المشروع وتحقيق أهدافه بكفاءة وفعالية.

يعتبر دليل المشروع الذي تم تقديمه بموجب القرار 1275 أداة قيمة تساهم في دعم وتطوير الابتكار والمشاريع الناشئة في البيئة الجامعية. إن توفير إطار علمي دقيق يعزز تمكين الطلاب ويسهم في نجاح مشاريعهم وتحقيق الاستدامة. ويمكن تلخيص ذلك من خلال الشكل التالي:

الشكل 01: محاور دليل مشروع مذكرة-مؤسسة ناشئة

1- تقديم المشروع	• فكرة المشروع • القيم المقترحة (الحدثة، الأداء...) • فريق العمل • أهداف المشروع • جدول زمني لتحقيق المشروع
2- الجوانب الابتكارية	• طبيعة الابتكارات • مجالات الابتكارات
3- التحليل الاستراتيجي للسوق	• عرض القطاع السوقي • قياس شدة المنافسة • الاستراتيجيات التسويقية
4- خطة الإنتاج والتنظيم	• عملية الإنتاج • التمويل • اليد العاملة • الشراكات الرئيسية
5- الخطة المالية	• التكاليف والأعباء • رقم الأعمال • جدول حسابات النتائج • خطة الخزينة
6- النموذج الأولي التجريبي	• تقديم نموذج أولي ملموس للجنة (تقديم مقطع فيديو أو مجموعة صور) • تقديم شرح للمراحل الأساسية المتبعة • يمكن لأصحاب مشاريع التطبيقات والمنصات الدقمة عرض نموذجهما للتطبيق، الكتونهما

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على دليل مشروع للحصول على شهادة مؤسسة ناشئة في إطار القرار الوزاري رقم 1275، ديسمبر 2022.

-**المحور الثاني** يركز على التحسيس والترويج للقرار في الأوساط الطلابية. يهدف هذا المحور إلى زيادة الوعي والاهتمام بالمشروع بين الطلاب، وتشجيعهم على المشاركة فيه. يتم تنظيم حملات توعوية وندوات وفعاليات لنشر المعرفة حول القرار وفوائده وفرصه.

-**المحور الثالث** يركز على علاقة الجامعة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي. يهدف هذا المحور إلى تعزيز الروابط والتعاون بين الجامعة والقطاعين الاقتصادي والاجتماعي المحليين. يتم استخدام الجامعة كأداة لتنفيذ القرار من خلال إقامة شراكات وتعاون مع الجهات ذات الصلة، وتوفير الدعم والموارد الضرورية للمشاريع الناشئة.

-**المحور الرابع** يركز على حصول المشاريع على وسم "الابل مشروع مبتكر"، لابل مؤسسة ناشئة" ورقم إيداع براءة اختراع. يتم تشجيع وتكريم المشاريع الناشئة التي تظهر التميز والابتكار، وتتميز بحصولها

على هذه الاعترافات والتوثيقات. يساهم هذا في تعزيز مصداقية المشروع. وحسب المادة 10 من هذا القرار فإنه يتم تسجيل المشاريع المتميزة في مسابقة وطنية لأفضل المؤسسات الناشئة، وتدعم المشاريع الفائزة بمبالغ مالية مناسبة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين المهتمين بالمجال.

4. دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة جيجل:

بعد تناولنا لمختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بريادة الأعمال وحاضنات الأعمال الجامعية، يهدف هذا المحور إلى إبراز دور حاضنة أعمال جامعة جيجل في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال من خلال التركيز على الأنشطة الرئيسية التي قامت بها وتعتزم تنفيذها في هذا السياق.

1.4 التعريف بحاضنة أعمال جامعة جيجل:

تم إنشاء حاضنة الأعمال في جامعة جيجل وفقاً للقرار الوزاري المشترك رقم 16 الصادر في 14 فيفري 2022، وتعتبر حاضنة الأعمال مصلحة مشتركة للبحث تابعة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي. تهدف حاضنة الأعمال إلى رعاية ومرافقة حاملي الأفكار والمشاريع عبر مراحل متعددة حتى تأسيس مؤسسات ناشئة في مجالات البحث العلمي المختلفة. وتتكون حاضنة الأعمال من فرعين رئيسيين، وهما:

- فرع هندسة إدارة الأعمال:

يقوم هذا الفرع بتقديم الاستقبال والمرافقة للمشاريع الابتكارية المرتبطة مباشرة بالبحث العلمي. يتم تقديم المساعدة لأصحاب المشاريع في تحقيق أفكارهم وتحديد إمكانية تطبيقها على المدى البعيد. كما يتم تقديم الدعم اللازم في مجال الاستشارة والتمويل، ويتم مرافقة أصحاب المشاريع حتى يتمكنوا من إنشاء المؤسسات الناشئة.

- فرع صيانة وأمن التجهيزات العلمية:

يتمثل دور هذا الفرع في صيانة التجهيزات العلمية الموجودة في حاضنة الأعمال وضمان سلامتها وسلامة استخدامها. يهدف إلى توفير بيئة ملائمة ومأمونة للأنشطة البحثية والابتكارية التي تتم في الحاضنة.

تتمثل أهمية هذه الحاضنة في تعزيز روح المقالة وتطوير الابتكار في البيئة الجامعية، حيث توفر الدعم المتكامل والمتخصص للطلاب وأصحاب المشاريع في مختلف المجالات. كما تعمل على توفير الفضاءات اللازمة تهتم بتأطير ومرافقة الطلبة الجامعيين بهدف جعلهم رواد أعمال ذوو كفاءات علمية ومهنية متميزة جداً.

تعمل حاضنة الأعمال على استقطاب، احتضان وتوجيه أصحاب الأفكار الإبداعية والابتكارية من أجل تحويل الأفكار والابتكارات إلى مشروعات اقتصادية منتجة والتأسيس لاعتماد مؤسسات ناشئة START-UP تحقق أرباحاً مادية تساهم في خلق الثروة الاقتصادية وتنويع الصادرات.

2.4 المهام الأساسية للحاضنة:

تعد حاضنة الأعمال مسؤولة عن مجموعة من المهام الأساسية، وتشمل:

- استقطاب وانتقاء أصحاب الأفكار الإبداعية والمبتكرة؛ حيث تعمل على جذب الأفراد الذين يتمتعون بأفكار مبتكرة وإبداعية لتطويرها ودعمها.
- زيادة فرص بقاء الشركات الناشئة وتعزيز عملية ريادة الأعمال؛ حيث تهدف إلى توفير الدعم اللازم للشركات الناشئة لتحسين فرص نجاحها واستمراريتها في السوق.
- تدريب وتكوين وتطبيق نموذج العمل التجاري (BMC) ومخطط الأعمال؛ حيث تقدم التدريب والتوجيه لأصحاب المشاريع الناشئة لتحضير البطاقة الفنية للمشروع ووضع خطة عمل تجارية قابلة للتنفيذ.
- مرافقة واستضافة أصحاب الأفكار الابتكارية والإبداعية؛ حيث تقدم الدعم والمرافقة الشخصية والفنية للمشاريع الناشئة على مدار مسارها التطوري.
- توفير فضاء للمرافقة والتوجيه والمراقبة والتدريب؛ حيث تقدم الحاضنة البيئة المناسبة والمرافق اللازمة لتطوير المشاريع الناشئة وتوفير الدعم العملي والفني.

- إجراء الدراسات الاقتصادية لنموذج العمل التجاري (BMC) ؛ حيث تقوم بتحليل ودراسة جوانب الاقتصاد والتجارة للمشروعات الناشئة لتحسين أداء العمل التجاري لها.
- تقديم الاستشارات القانونية والخبرة القضائية؛ حيث توفر الحاضنة الدعم القانوني للمشاريع الناشئة في مجالات البراءات.

3.4 مساهمة حاضنة أعمال جامعة جيجل في ريادة الأعمال:

تأسست حاضنة الأعمال في جامعة جيجل حديثاً، حيث تهدف إلى مرافقة ودعم رواد الأعمال الطلاب، وبناء جسر قوي بين الجامعة والمجتمع المحيط. على الرغم من التحديات التي تواجهها، قامت الحاضنة بتنفيذ العديد من الأنشطة والمهام لتحقيق أهدافها المسندة إليها. حيث تتعاون حاضنة أعمال جامعة جيجل مع عدة جهات لتنظيم أيام دراسية وتدريبية، بهدف تسهيل الوصول إلى عالم الابتكار وريادة الأعمال لجميع الطلاب الجامعيين، بغض النظر عن مستوياتهم وتخصصاتهم. ومن بين هذه الأنشطة والفعاليات، يمكن ذكر:

- تم تنظيم أيام تحسيسية في الأول من ديسمبر 2022 والسابع من مارس 2023 بهدف تعريف الطلاب بالقرار رقم 1275 المعروف بـ "مذكرة تخرج - مؤسسة ناشئة/براءة اختراع". يهدف هذا القرار إلى توفير مرافقة فعالة للطلاب المتوجهين للتخرج لتأسيس مؤسسات ناشئة، من خلال توفير دعم ومساعدة حقيقية من قبل حاضنة الأعمال. يتمثل هدف هذه الأيام التحسيسية في توعية الطلاب بمفهوم ريادة الأعمال ومزايا إنشاء مؤسسات ناشئة، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على دور حاضنة الأعمال في تقديم المساعدة والمرافقة لهم خلال هذه العملية.

- عملية تقييم أفكار المشاريع المقترحة على مستوى حاضنة أعمال جامعة جيجل حيث تم تقييم أفكار الطلبة على مستوى مختلف الكليات من طرف اللجنة العلمية التابعة للحاضنة يومي الخميس 16 مارس 2023 والاثنين 20 مارس 2023.

حيث تم إعلان النتائج النهائية لعملية التقييم يوم الخميس الموافق 23 مارس 2023. وتوصلت اللجنة المختصة إلى النتائج التالية: تم تقديم إجمالي 207 مشروعاً للتقييم. من هذه المشاريع، تم قبول 86 مشروعاً بعد تقييمها بمعايير الحاضنة. وللأسف، تم رفض 121 مشروعاً بسبب عدم حضور أصحابها في مرحلة التقييم.

- المشاركة في عمليات التقييم للمشاريع المقترحة على مستوى التنظيمات الطلابية ونخص بالذكر المنظمة الوطنية للطلبة الأحرار يوم 26 أبريل 2023.

- تم تنظيم ورشات تدريبية وبرامج مرافقة متخصصة للطلاب في إطار القرار رقم 1275، بتوجيه من أعضاء اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية. استمرت الفعالية على مدار يومين، بتاريخ 02 - 03 ماي 2023. وتناولت الدورة عدة محاور هامة، من بينها: كيفية إعداد البطاقة الفنية للمشروع، وكيفية التسجيل في المنصة الرقمية startup.dz، وكيفية إعداد النموذج الأولي، وكيفية إعداد نموذج العمل التجاري BMC، وأيضاً كيفية تسجيل براءة الاختراع. وقد كان حضور الطلاب للفعالية ملحوظاً وتفاعلهم مع المحتوى التدريبي إيجابياً جداً.

-تم إطلاق سلسلة "مسار ريادة الأعمال" التي تركز على تطبيقات متنوعة للمفاهيم العلمية المهمة المرتبطة بنموذج العمل التجاري، براءة الاختراع، تحليل SWOT، التفكير التصميمي، الذكاء الاصطناعي، وغيرها من العناصر التي تسهم في بناء قدرات رواد الأعمال المستقبليين. تم تنفيذ تدريبات عملية للطلاب في إطار القرار رقم 1275، وذلك في يوم 17 مايو 2023، حيث تم توجيه الطلاب في كيفية إعداد النموذج التجاري BMC وتطبيقه عملياً.

بالإضافة إلى ذلك، تم تكوين الأساتذة المكونين في يومي الأحد والثلاثاء، الموافق 21 - 23 مايو 2023، وتركز التكوين على كيفية إعداد النموذج التجاري والتفكير التصميمي. يهدف هذا التكوين إلى تزويد الأساتذة بالمعرفة والمهارات اللازمة لتوجيه ومساعدة الطلاب في مجال ريادة الأعمال.

علامة حاضنة أعمال

في يوم الخميس الموافق 04 مايو 2023، حصلت حاضنة أعمال جامعة جيجل على علامة "حاضنة أعمال" من قبل وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة.

4.4 الأنشطة المبرمجة في القريب العاجل

تم برمجة سلسلة من الأنشطة المهمة في القريب العاجل لدعم رواد الأعمال وتعزيز الروح المقاولة وغرس مفاهيم ريادة الأعمال:
أولاً، سيتم دعوة مسؤولين من المعهد الوطني للملكية الصناعية (INAPI) لتعريفهم بمهام المعهد والتعاون المحتمل في مجالات متعددة.
ثانياً، سيتم برمجة تكوين عملي ومرافقة ميدانية للطلاب المشاركين في القرار رقم 1275، وذلك في بداية شهر يونيو. ستشمل هذه التكوينات المباحث المتعلقة بالريادة والابتكار، وستساعد الطلاب على تطبيق المفاهيم المكتسبة في بيئة عملية حقيقية.
ثالثاً، ستشارك الحاضنة في الملتقى الولائي حول المقاوлатية، والذي من المقرر عقده في نهاية شهر يونيو. سيتم تبادل المعرفة والخبرات مع المشاركين الآخرين وتعزيز التعاون في مجال ريادة الأعمال.
وأخيراً، ستقوم الحاضنة باستقبال ومرافقة المشاريع الابتكارية، بهدف إرسالها إلى وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة. سيتم متابعة ودعم هذه المشاريع لتعزيز نموها وتحقيق نجاحها في سوق الأعمال.
تم برمجة سلسلة من الأنشطة في القريب العاجل بهدف تعزيز الروح المقاولة وتطوير الابتكارات الواعدة في البيئة الجامعية، بالإضافة إلى تقديم المساعدة والدعم للطلاب في مجال ريادة الأعمال.

5. خاتمة:

عرضنا من خلال هذه الدراسة الإطار المفاهيمي لكل من ريادة الأعمال وحاضنات الأعمال، كما أشرنا إلى واقع حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر في ظل القرار الوزاري رقم 1275 المتعلق بكيفيات إعداد مذكرة تخرج للحصول على "شهادة جامعية-مؤسسة ناشئة"، بالإضافة إلى تسليط الضوء على أهم الأعمال التي قامت بها حاضنة أعمال جامعة جيجل في إطار مرافقة الطلاب حاملي المشاريع لتجسيد فحوى القرار الوزاري.

ومن خلال دراستنا توصلنا إلى إجابة على الإشكالية المطروحة، حيث أن حاضنات الأعمال الجامعية ومن بينها حاضنة أعمال جامعة جيجل تساهم بشكل كبير في تعزيز ريادة الأعمال من خلال توفير الدعم والمرافقة للطلاب المهتمين بتطوير مشاريعهم، مما يعزز فرص نجاح المشاريع الناشئة وتحسين فرص التوظيف والازدهار الاقتصادي، إلا أنه توجد العديد من النقائص التي تحد من الدور المطلوب والتي يجب تجاوزها، وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

✓ تساهم ريادة الأعمال في تحقيق النمو الاقتصادي وتعزيز الاستدامة والتنمية المستدامة؛
✓ هناك اهتمام كبير بريادة الأعمال في الجزائر، وذلك من خلال محاولات لتوفير بيئة ملائمة لها، ويظهر ذلك من خلال إصدار القرار الوزاري رقم 1275 الذي يهدف لنشر ريادة الأعمال في البيئة الجامعية؛

✓ تلعب حاضنات الأعمال الجامعية دوراً كبيراً في انفتاح الجامعة على المحيط الخارجي؛
✓ يعمل رؤساء الجامعات على تعزيز حاضناتهم من خلال تسهيل الخدمات الإدارية والسكرتارية؛
✓ تعمل حاضنات الأعمال الجامعية على احتضان المشاريع للطلبة الجامعيين؛
✓ تعمل حاضنات الأعمال على تسجيل براءة الاختراع للطلبة المبتكرين؛
✓ تمثل حاضنات الأعمال همزة وصل بين الجامعة والشركاء والمتعاملين الاقتصاديين؛
✓ تعمل حاضنات الأعمال على زيادة الثقافة المقاوлатية لدى الطلبة الجامعيين؛
✓ تعمل الحاضنة الجامعية على ترويج المشروعات الريادية وذلك عملاً بالقرار الوزاري رقم 1275؛

✓ حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر حديثة النشأة وهي تواجه مجموعة من الصعوبات من بينها الضعف في مستويات الخدمات التمويلية المتاحة؛

✓ حاضنة الأعمال لجامعة جيجل تعمل على مرافقة المئات من أصحاب المشاريع عملاً بما جاء في القرار الوزاري رقم 1275 وذلك من خلال عقد أيام تكوينية وتحسيسية وكذا مرافقة الطلبة في

كل مرحلة من مراحل إعداد المشاريع "مذكرة تخرج- مؤسسة ناشئة" من أجل خلق جيل من الطلبة رواد أعمال؛

✓ حصول المشاريع على وسم "الابل مشروع مبتكر، لابل مؤسسة ناشئة" ورقم إيداع براءة اختراع يمكنها من تلقي دعم بمبالغ مالية مناسبة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين المهتمين بالمجال.

التوصيات:

بناء على ما تم استنتاجه نقترح جملة من التوصيات منها:

✓ تعزيز التعاون والشراكة بين الجامعات والمؤسسات الحكومية والشركات الخاصة لتعزيز ريادة الأعمال من أجل توفير الدعم المالي والتقني والتدريب والتوجيه للطلاب الراغبين في تأسيس مشاريعهم الخاصة؛

✓ تعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب الجامعيين من خلال توفير برامج تعليمية وتدريبية تركز على المهارات الريادية والابتكارية، حيث يمكن تنظيم ورش عمل وندوات ومسابقات لتشجيع الطلاب على تطوير أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع حقيقية؛

✓ توفير الدعم المالي والموارد اللازمة لتعزيز نشاط حاضنات الأعمال الجامعية من خلال توفير برامج تمويل مخصصة وسهولة الوصول إليها للطلاب الراغبين في تأسيس مشاريعهم، وتوفير المساحات الفعالة والمجهزة تجهيزاً جيداً للعمل والابتكار وتطوير المشاريع؛

✓ توفير برامج توجيهية وتدريبية شاملة للطلاب المهتمين بريادة الأعمال، حيث يمكن توفير خبراء ومستشارين متخصصين في مجال ريادة الأعمال لمساعدة الطلاب في تحليل فرص الأعمال وتطوير الخطط والاستراتيجيات اللازمة لنجاح المشاريع؛

✓ توفير بيئة تشجع الابتكار وتحفز عملية الاختراع في الجامعات من خلال توفير مرافق تكنولوجية متقدمة ومختبرات مجهزة بالتقنيات الحديثة لتمكين الطلاب من تطوير وتجربة أفكارهم وتحويلها إلى منتجات وخدمات قابلة للتسويق؛

✓ تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة والفعاليات المجتمعية ذات الصلة بريادة الأعمال، وذلك بتنظيم مسابقات ومعارض لعرض المشاريع الريادية وتبادل الخبرات مع المجتمع المحلي والقطاع الخاص؛

✓ إجراء تقييم دوري لأداء حاضنات الأعمال الجامعية وقياس فاعلية الخدمات المقدمة من أجل تحسين العمل وتطوير البرامج والخدمات المقدمة.

6. المراجع:

- عيسى قروش، وسمية فضيلي . (2020). مساهمة برامج التعليم الجامعي في تعزيز المهارات والمعارف للطلبة في مجال ريادة الأعمال. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 48-34*.
- سارة تيبقي، و نسرين بن شعبان. (2021). دور حاضنات الأعمال كآلية لتنمية المؤسسات الناشئة في الجزائر- حالة الحاضنات الجامعية. *مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم*
-
- لاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، الجزائر: جامعة جيجل.
- سهيلة عيساني. (2013). دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. *مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التسير، تخصص مالية تأمينات وتسير المخاطر، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي*.
- شيماء علي عباس علي . (2019). تطوير حاضنات الأعمال الجامعية في مصر على ضوء خبرة الحاضنة بالملكة المتحدة. *مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة، مصر، العدد الخامس*.
- عبد الله سعد الهاجري. (14-12 نوفمبر، 2013). دور حاضنات الأعمال في التنمية الصناعية في دولة الكويت. *الملتقى العربي حول تعزيز الحاضنات الصناعية والتكنولوجية في التنمية الصناعية، تونس*.
- علاء الدين بوضياف، و محمد زبير. (2020). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم الإبداع في المؤسسات الناشئة مع الإشارة إلى تجربة الجزائر. *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة خميس مليانة، الجزائر، المجلد 13، العدد 1، 387-376*.
- عمار زودة، و حمزة بوكفة. (2014). حاضنات الأعمال كنظام داعم لبقاء وارتقاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة مع الإشارة لمشاركت الجزائر. *مجلة الدراسات المالية المحاسبية والإدارية، الجزائر، العدد 02، 72-55*.
- محمد بوعتلي. (2022). دراسة تحليلية وتصنيفية للدول العربية وفقا لمؤشرات ريادة الأعمال باستخدام تقنية التحليل العنقودي الهرمي. *مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 06، العدد 02، 478-460*.
- محمد جبريل وائل . (2020). مدى توافر ريادة الأعمال لدى طلبة كلية الاقتصاد بجامعة عمر المختار فرع درنة ليبيا. *مجلة الدراسات الاقتصادية المعقدة، المجلد 05، العدد 01، 29-13*.
- هارون بوالفول . (2014). الشراكة بين الجامعة الجزائرية والقطاع الخاص للنهوض بالابتكار، . *مجلة الحقوق والعموم الإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 25، العدد 02، 25-11*.
- يوسف عبد اللاوي، و محمد شويح . (2021). واقع تأطير الكفاءات في حاضنات الأعمال-حاضنة أعمال جامعة المسيلة نموذجاً-مجلة *افاق علوم الإدارة والاقتصاد، المجلد 05، العدد 02، 304-284*.

عنوان المداخلة: الفعل المقاوالاتي وارتباطاته بالتنمية المستدامة

د. بولعراس منير
ط.د. مناصرية زهرة

الملخص:

تمثل المشاريع المقاوالاتية عصب الاقتصاد في كثير من دول العالم، لأنه استطاعت التقليل من أهمية احتكار القطاع العمومي إذا أصبحت تمثل العمود الفقري للتنمية والنمو والمنافسة نظرا لمساعدتها في التقليل من البطالة وتحديد النسيج الاقتصادي وإنتاج القيمة والمبتكر يطرح منتجات حديثة تلبي حاجات المستهلكين وتشبع رغباتهم بتوفير المزيد من الرفاه لهم. إن للمقاوالاتية أهمية كبيرة لا نها ترفع من مستويات الإنتاج بالتقليل من عجز المنظمات العمومية في الإنتاج كما تشجع الابتكار عن طريق إنشاء مؤسسات مبتكرة جديدة يمتد أثرها إلى الإدماج الاجتماعي للعمال. واحتل موضوع المقاوالاتية حيزا كبيرا من اهتمام الدول من بينها الجزائر كونها تساهم في توسيع وتنويع القاعدة الاقتصادية فهي إذا تخلق مجالات للاستثمار والتشغيل ونظرا للتقدم المتسارع والتطور الهائل في مختلف العلوم التكنولوجية مما أنتج نقلة نوعية في مختلف المجالات، التي وضعت الدولة في تحد مستمر.

الكلمات المفتاحية: المقاوالاتية، التنمية المستدامة، الفعل المقاوالاتي، المجتمع.

Summary:

Entrepreneurial projects represent the backbone of the economy in many countries of the world, because they have been able to reduce the importance of the monopoly of the public sector if they have become the backbone of development, growth and competition due to their help in reducing unemployment, determining the economic fabric, and producing value and innovative products that meet the needs of consumers and satisfy their desires by providing more Well-being to them. Entrepreneurship is of great importance because it raises production levels by reducing the deficit of public organizations in production. It also encourages innovation by establishing new innovative institutions whose impact extends to the social integration of workers. The issue of entrepreneurship has occupied a large part of the attention of countries, including Algeria, as it contributes to expanding and diversifying the economic base. It creates areas for investment and employment, and given the rapid progress and tremendous development in various technological sciences, which has produced a qualitative shift in various fields, which has placed the state in a constant challenge.

Keywords: entrepreneurship, sustainable development, entrepreneurial action, society.

مقدمة: تعتبر المقاوالاتية أحد أهم المفاهيم الحديثة في علوم التسيير، فلقد أوضحت التجارب العالمية دور المقاوالاتية في تشجيع التنمية الاقتصادية، ذلك من خلال مساهمتها في دعم حركة إنشاء المؤسسات الاقتصادية في مختلف القطاعات حسب متطلبات التنمية بكل أوجهها وفي جميع مجالاتها.

تعريف ونشأة المقاوالاتية:1

¹ جامعة ابن خلدون تيارت كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير قسم علوم الاقتصادية موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص اقتصاديات العمل من إعداد الدكتور . زيتوني هوارية السنة الجامعية: 2021- 2022

أصبحت العديد من الدول تولي أهمية بالغة بالمقاوالاتية وهذا ما يعكسه التوجه الأكاديمي العالمي، نحو مفهوم المقاوالاتية والعمل الحر والمبادرات الفردية التي أصبحت تلعب دورا فعالا في تحقيق التنمية المستدامة من جهة ومن جهة أخرى هي مصدر جوهري لخلق فرص العمل والإبداع والخروج عن المألوف في حل الميادين، إذ تعتبر المقاوالاتية الآن دعامة هامة من دعائم الاقتصاد الوطني. كما أن هذا المفهوم أصبح شاسع الاستعمال، ومتداول كثيرا في مختلف الميادين العلمية منها والأكاديمية، وهو ما يؤكد الاهتمام المقاوالاتية كميدان للبحث العلمي وكمجال للتدريس.

خصائص المقاوالاتية: تتميز المقاوالاتية بمجموعة من الخصائص يمكن ايجازها فيما يلي :

هي عملية انشاء مؤسسة غير نمطية تتميز بالإبداع سواء من خلال تقديم منتج جديد أو طريقة جديدة في عرض منتج أو خدمة ما أو طريقة جديدة في التسويق والتوزيع

-ارتفاع نسبة المخاطرة لأنها تقدم الجديد وما يرافقها من عوائد مرتفعة في حالة نفاذ المنتج أو الخدمة الجديدة في السوق

-تحقيق أرباح احتكارية ناتجة من حقوق الابتكار و التي تظهر في المنتج أو الخدمة المعروضة في السوق مقارنة بالمؤسسات النمطية التي تقدم منتجات وخدمات.²

-الادراك الكامل للغرض (الحاجات، الرغبات المشاكل، التحديات والاستخدام الأفضل للموارد نحو تطبيق الأفكار الجديدة في المشاريع التي يتم التخطيط لها بكفاءة عالية .

* هي المحور الإنتاجي للسلع والخدمات التي تعود للقرارات الفردية الهادفة للربح.

* هي مجموعة من المهارات الإدارية التي تركز على المبادرة الفردية الاستخدام الأفضل للموارد المتاحة والتي تتميز بنوع من المخاطرة.

* الاستخدام الأمثل للمواد المتاحة لأجل تطبيق الأفكار الجديدة في المنظمات والتي يتم التخطيط لها بكفاءة عالية

-**أهمية المقاوالاتية** تبرز أهمية المقاوالاتية من كونها القدرة على ايجاد وخلق سلوك إداري يهدف إلى استثمار الفرص لتحقيق نتائج. فالمقاوالاتية تتطلب وجود أشخاص مميزين ومبدعين ومغامرين لديهم القدرة على رؤية الفرص وتقسيمها.³

الإبداع: من أهم أسباب نجاح المشروع، فهو الذي يكسبه التميز ويمده طريق النجاح، ويقوم الإبداع على الابتكار وخلق الأفكار الجديدة والتغيير، المشاريع الجديدة: تساهم في تنمية وتطوير الاقتصاد المحلي من خلال المكاسب المباشرة التي يحققها صاحب المشروع والغير المباشرة التي يكتسبها الاقتصاد المحلي. توفير فرص العمل : توفير مناصب العمل وتأمين مصادر الرزق، التقليل من العبئ الملقى على الأفراد الباحثين.

²جامعة ابن خلدون تبارت كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير قسم علوم الاقتصادية موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص اقتصاديات العمل من إعداد الدكتور . زيتوني هوارية السنة الجامعية: 2021-2022

³جامعة ابن خلدون تبارت كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير قسم علوم الاقتصادية موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص اقتصاديات العمل من إعداد الدكتور . زيتوني هوارية السنة الجامعية: 2021-2022

رابعا: دور وأبعاد المقاوالاتية يهدف النشاط المقاوالاتي إلى تحقيق مجموعة من الأجواء الاقتصادية يمتد أثرها إلى الحياة الاجتماعية والبيئية كما يلي:
-على المستوى الاقتصادي⁴:

إعادة هيكلة وتحديد النسيج الاقتصادي من خلال خلق مؤسسات جديدة اعتماداً على أفكار ابداعية بما يستجيب لاحتياجات السوق، وعادة ما تأخذ هذه المؤسسات شكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، هذه الأخيرة أصبحت في العقود الأخيرة تقود الاقتصاديات المتقدمة .
-المحافظة على استمرارية المنافسة في الأسواق وكسر النمط الاحتكاري الذي تمارسه المؤسسات الكبيرة بفضل الإبداع والابتكار.

المساهمة في نمو الاقتصاد إذا أصبحت المقاوالاتية تلعب دورا هاما في تقدم الاقتصاديات وتحقيق نسب نمو مهمة بسبب مرونتها وقابليتها على الاستجابة للتغيرات السريعة في الاقتصاد

-على المستوى الاجتماعي:

المساهمة في تحسين المستوى المعيشي للأفراد وذلك من خلال خلق فرص عمل وتغليب البطالة مما يؤدي إلى زيادة متوسط الدخل الفردي.⁵

الحد من هجرة السكان من الريف إلى المدن والتي تعد فرصا متعددة للأفراد للحصول على فرص عمل دون الحاجة إلى التنقل إلى المدن أين تتواجد المؤسسات الكبيرة التي يصعب التوظيف، ولهذا تعتبر المقاوالاتية عنصر تثبيت للسكان بحكم قدرها على التواجد في هيئات وأماكن مختلفة.

المساهمة في ترقية المرأة باعتبار المقاوالاتية من أهم السبل التي يمكن للمرأة من خلالها إظهار إمكانياتها في مجال الأعمال والريادة وفتح آفاق مهنية تتعدى بساطة الأعمال المنزلية وهو ما يدعم دورها في الاقتصاد الوطني.

- أبعاد وصفات المقاوالاتية: للمقاوالاتية ثلاثة أبعاد وهي :

تعتبر المقاوالاتية تطبيق يمكن استخدامها في مجالات مختلفة: اقتصادية، اجتماعية وسياسية المقاوالاتية كذلك تعتبر "مادة تعليمية" وهذا نتيجة المساهمة النفعية التي تقدمها اليوم والمتمثلة بطريقة تعليمية وأكثر عقلانية في الدفع إلى روح خلق المؤسسة * .التعاونية على العموم مجال بحث مستغلة بشكل كبير من طرف العديد من الباحثين

-صفات المقاوالاتية: للمقاوالاتية مجموعة من الصفات وهي :

المقاوالاتية هي إحدى مدخلات عملية اتخاذ القرار المتعلق باستخدام المفضل للموارد المتاحة للوصول إلى إطلاق المنتج أو الخدمة الجديدة، وكذلك الوصول إلى تطوير طريق وأساليب جديدة للعمليات، المقاوالاتية هي الجهد الموجه نحو التنسيق الكامل بين عمليات الإنتاج والبيع الملكية الفردية أو العائلية أو الشراكة المحدودة، فكلما كان رأس المال منخفض كلما كان

⁴جامعة ابن خلدون تيارت كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير قسم علوم الاقتصادية موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص اقتصاديات العمل من إعداد الدكتور . زيتوني هوارية السنة الجامعية: 2021-2022

⁵جامعة ابن خلدون تيارت كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير قسم علوم الاقتصادية موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص اقتصاديات العمل من إعداد الدكتور . زيتوني هوارية السنة الجامعية: 2021-2022

بإمكان الشخص امتلاك مشروع يتماشى مع قدراته ومهاراته واستقلالية الإدارة بحيث يكون صاحب المؤسسة هو مديرها⁶.

-**التنمية المستدامة:** تهدف إلى تحقيق توازن بين الاحتياجات المختلفة وأحياناً المتضادة من جهة، وبين الوعي بالمحدودية البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي نواجهها كمجتمع من جهة أخرى.

التنمية المستدامة هي أسلوب للتغيير يكون فيه كل من

استغلال الموارد

توجيه الاستثمارات

توجيه التطور التكنولوجي

التغيير المؤسسي

في انسجام لتعزيز الامكانيات الحالية والمستقبلية لتلبية احتياجات الناس وتطلعاتهم. تشكل التنمية المستدامة تحدياً هاماً في العالم الحديث، حيث تسعى المجتمعات والدول إلى تحقيق التقدم والازدهار الاقتصادي والاجتماعي دون المساس بالبيئة والموارد الطبيعية. تهدف هذه المقالة إلى توضيح مفهوم التنمية المستدامة وتعريفها، وتسلط الضوء على أبعادها المختلفة ومكوناتها، بالإضافة إلى مناقشة أهمية هذا المفهوم والتحديات التي تواجهه.

مفهوم التنمية المستدامة

تشكل التنمية المستدامة تحدياً هاماً في العالم الحديث، حيث تسعى المجتمعات والدول إلى تحقيق التقدم والازدهار الاقتصادي والاجتماعي دون المساس بالبيئة والموارد الطبيعية. تهدف هذه المقالة إلى توضيح مفهوم التنمية المستدامة وتعريفها، وتسلط الضوء على أبعادها المختلفة ومكوناتها، بالإضافة إلى مناقشة أهمية هذا المفهوم والتحديات التي تواجهه. مفهوم التنمية المستدامة يتطلب فهماً شاملاً للأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية. إنه يعتبر نموذجاً للتنمية يهدف إلى تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. يتمحور التفكير في المفهوم البديل للنمو الاقتصادي الذي يعتمد على استغلال الموارد بشكل مستدام وتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة وتعزيز العدالة الاجتماعية⁷.

في سياق التنمية المستدامة، يعتبر البعد البيئي أحد أهم العوامل التي يجب مراعاتها. يتعين على المجتمعات العمل على الحد من التلوث وحماية التنوع البيولوجي والحفاظ على الموارد الطبيعية. يتضمن ذلك تحسين كفاءة استخدام الموارد وتعزيز الطاقة المتجددة والتخفيف من تأثيرات التغير المناخي.

بالإضافة إلى البعد البيئي، يركز المفهوم على الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية. يجب أن تساهم التنمية المستدامة في تعزيز الاقتصاد بشكل مستدام وعادل، وتوفير فرص العمل والنمو

⁶ جامعة ابن خلدون تيارت كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير قسم علوم الاقتصادية موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص اقتصاديات العمل من إعداد الدكتور . زيتوني هوارية السنة الجامعية: 2021-2022

⁷ <https://sustainability-excellence.com> الشبكة العربية للتميز والاستدامة التاريخ 2024-05-19 الساعة 18.00

الاقتصادي لجميع شرائح المجتمع. يتعين أيضاً أن تتضمن التنمية المستدامة العدالة الاجتماعية وتحقيق المساواة بين الجنسين وتحسين جودة الحياة للجميع. يعتبر التفكير بشكل شامل ومتكامل أمراً ضرورياً في التنمية المستدامة. يجب أن تأخذ القرارات والسياسات المتعلقة بالتنمية بعين الاعتبار الأبعاد الثلاثة للتنمية. يجب أن تتعاون الحكومات والمجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الشراكات والتعاون.⁸

في الختام، فإن التنمية المستدامة تعتبر استراتيجية أساسية لتحقيق الشامل للتنمية. إنها تهدف إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة وتحقيق العدالة الاجتماعية. تحقيق التنمية المستدامة يتطلب التعاون والجهود المشتركة من قبل جميع الفاعلين في المجتمع، ويمكن أن يسهم في خلق عالم أفضل للأجيال الحالية والقادمة.

التعاريف التي قيلت بشأن التنمية المستدامة:⁹

هناك العديد من التعاريف التي قيلت بشأن التنمية المستدامة، ومن بينها:

التعريف الكلاسيكي: التنمية المستدامة هي تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها. وتعتمد هذه التعريف على تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية.

تعريف الأمم المتحدة: التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها، وتركز على التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية.

تعريف الاستدامة الشاملة: التنمية المستدامة هي عملية شاملة تهدف إلى تحقيق الاستدامة في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك البيئة والاقتصاد والمجتمع. وتركز على تحقيق التوازن بين الاحتياجات الحالية والقدرة على تلبية الاحتياجات المستقبلية.

تعريف القدرة على التحمل: التنمية المستدامة هي تطوير القدرة على التحمل للأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بحيث يمكنها الاستمرار في تلبية الاحتياجات الحالية دون التأثير السلبي على القدرة على تلبية الاحتياجات المستقبلية.

تعريف الشمولية: التنمية المستدامة هي التنمية التي تضمن المشاركة الفعالة والعادلة لجميع أفراد المجتمع، بما في ذلك الفقراء والمهمشين، وتلبية احتياجاتهم الأساسية وتعزيز حقوقهم ومشاركتهم في صنع القرار.

دور الجامعة في نشر الفكر المقاولاتي:

تلعب الجامعة دوراً محورياً في تنمية روح المقاولاتية لدى الشباب الجامعي من خلال جملة من البرامج و الأدوات، وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز المكانة التي تلعبها الجامعة في تكوين وتنمية الروح المقاولاتية انطلاقاً من دراسة جملة من التجارب، واستخلاص الدروس التي يمكن أن تساهم في تطوير المجتمع.¹⁰

⁸ <https://sustainability-excellence.com> الشبكة العربية للتميز والاستدامة التاريخ 19-05-2024 الساعة 18.00

⁹ <https://sustainability-excellence.com> الشبكة العربية للتميز والاستدامة التاريخ 19-05-2024 الساعة 18.00

¹⁰ الجامعة في نشر الفكر المقاولاتي <https://www.google.com/search> التاريخ 20-05-2024 الساعة 14.00

- **خاتمة:** أهمية التكوين المقاوالاتي بدار المقاوالاتية بسيدي بلعباس، وبسكرة، لدعم الأفكار الإبداعية والإبتكارية والتي تسمح بتحقيق أبعاد التنمية المستدامة، إستعانت الدراسة بمنهج الدراسة الميدانية والمقابلة مع مسؤولي دور المقاوالاتية وكذا المنهج التحليلي لفقرات إستبيان من أجل جمع بيانات من إستجابات الطلبة فيما يتعلق بجودة والتكوين المقاوالاتي، بالاستعانة بالإنحدار ان دراسة الفرضيات توصلت الدراسة أن هناك دور فعال و إيجابي لمهام مسؤولي دور المقاوالاتية والتكوين المقاوالاتي على الفكر الإبداعي لدعم التنمية المستدامة، و ذلك من خلال المورد البشري وخاصة الأساتذة المكونين بالدار يمتلكون عدة مهارات وكفاءات تساعد بالفعل في إستقطاب وتدريب الطلبة، كما أن البنية التحتية بها متوفرة إلى حد ما، وكل العلاقات التي تربطها مع مؤسسات الدعم والمتعاملين الإقتصاديين لهم الإستعداد التام للمرافقة للمشروع من طرح الفكر إلى ما بعد إنجازه، لكن يبقى هناك فجوة بين الأفكار الإبداعية والمبتكرة وإحتياجات السوق فلعل التنمية المستدامة مشروع يحتاج لأموال طائلة وشراقات إستراتيجية، والدعم من كل القطاعات لتحقيق النمو الإقتصاد.

قائمة المراجع:

- 1- جامعة ابن خلدون تيارت كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير قسم علوم الاقتصادية محاضرة موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص اقتصاديات العمل من إعداد الدكتور . زيتوني هواري السنة الجامعية: 2021-2022
- 2- جامعة ابن خلدون تيارت كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير قسم علوم الاقتصادية محاضرة موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص اقتصاديات العمل من إعداد الدكتور . زيتوني هواري السنة الجامعية: 2021-2022
- 3- جامعة ابن خلدون تيارت كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير قسم علوم الاقتصادية محاضرة موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص اقتصاديات العمل من إعداد الدكتور . زيتوني هواري السنة الجامعية: 2021-2022
- 4- جامعة ابن خلدون تيارت كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير قسم علوم الاقتصادية محاضرة موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص اقتصاديات العمل من إعداد الدكتور . زيتوني هواري السنة الجامعية: 2021-2022
- 5- جامعة ابن خلدون تيارت كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير قسم علوم الاقتصادية محاضرة موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص اقتصاديات العمل من إعداد الدكتور . زيتوني هواري السنة الجامعية: 2021-2022
- 6- جامعة ابن خلدون تيارت كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير قسم علوم الاقتصادية محاضرة موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص اقتصاديات العمل من إعداد الدكتور . زيتوني هواري السنة الجامعية: 2021-2022
- 7- <https://sustainability-excellence.com> الشبكة العربية للتميز والاستدامة التاريخ 19-05-2024 الساعة 18.00
- 8- <https://sustainability-excellence.com> الشبكة العربية للتميز والاستدامة التاريخ 19-05-2024 الساعة 18.00
- 9- <https://sustainability-excellence.com> الشبكة العربية للتميز والاستدامة التاريخ 19-05-2024 الساعة 18.00
- 10- الجامعة في نشر الفكر المقاوالاتي <https://www.google.com/search> 20-05-2024 الساعة 14.00



دور مركز تطوير المقاوالاتية في نجاح الفعل المقاوالاتي طالب الدكتوراه :حوامد وليد

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على التحديات الجديدة التي انتهجتها الجزائر من خلال دعم المؤسسات الصغيرة والناشئة وهو ما يظهر جليا من خلال المقاربة السوسيواقتصادية التي استحدثتها كل من وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الصغيرة والناشئة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتي عملت على استحداث اليات اكثر نجاعة وفعالية من خلال استحداث مراكز وطنية جامعية لدعم المقاوالاتية من خلال توفير كل العوامل التقنية واللوجستية التي تساهم في إنجاح الفعل المقاوالاتي

الكلمات المفتاحية : دور ، مراكز تطوير المقاوالاتية ، الفعل المقاوالاتي

مقدمة :

عرفت الجزائر مؤخرا تحديا جديدا من خلال التوجه نحو دعم وتعزيز المؤسسات الصغيرة والناشئة من خلال تأطير المورد البشري على غرار فئة الطلبة الجامعيين باعتبارهم نخبة المجتمع وقاطرته نحو التطور الاقتصادي من خلال التوجه نحو الفعل المقاوالاتي والذي يسمح بخلق مناصب شغل ودفع عجلة التنمية حيث يعتبر مركز تطوير المقاوالاتية هيئة سمحت بمرافقة وتوجيه فئة كبيرة من الطلبة الجامعيين في إنجاح مشاريعهم حيث سنعالج في هذه الورقة البحثية المحاور التالية :

مفهوم مراكز تطوير المقاوالاتية*

مهام مراكز تطوير المقاوالاتية*

اهداف مراكز تطوير المقاوالاتية*

استراتيجية مرافقة الطلبة حاملي المشاريع *

*نماذج وامثلة من الطلبة حاملي المشاريع

مفهوم مركز تطوير المقاوالاتية :*

هو هيكل لاستقبال ومرافقة الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي حاملي المشاريع قصد تمكينهم من تجسيد أفكارهم وانشاء مؤسساتهم المصغرة تم إنشاؤه تجسيدا لاتفاقية التعاون بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة اقتصاد المعرفة تم تصنيف مراكز تطوير المقاوالاتية كمصلحة مشتركة للبحث بموجب المرسوم التنفيذي رقم 23-410 المؤرخ في 20 نوفمبر 2023 (1) كما تعد مراكز تطوير المقاوالاتية التي تم انشاؤها في كل جامعة في الجزائر كجزء من البرنامج الحكومي لتشجيع ريادة الاعمال في الوسط الجامعي مما يوفر للطلاب المقاولين بيئة مواتية لتحقيق أفكارهم ومشاريعهم التجارية ، وهي مجهزة بالموارد والمرافق الحديثة لدعم تنمية مهارات الطلاب في المقاوالاتية(2)

وخلال جلسة علنية بمجلس الامة مخصصة للاسئلة الشفوية أوضح وزير التعليم العالي والبحث العلمي ان قطاعه يحصي أرقاما هامة في طريق تعزيز كيانات البحث والتطوير

والتثمين الاقتصادي المتواجدة عبر المؤسسات الجامعية والبحثية ابرزها تسجيل 96 حاضنة اعمال اكثر من 3000 فضاء للمؤسسات الناشئة وازيد من 100 مركز لتطوير المقاوالاتية(3)

*مهام مراكز تطوير المقاوالاتية :
القيام بمختلف الندوات والنشاطات ذات البعد التحسيسي من اجل استقطاب الطلبة حاملي الأفكار الاستثمارية

تقديم الاستشارة اللازمة للطلبة الجامعيين فيما يخص العمل المقاوالاتي
تنظيم المسابقات وإقامة دورات تكوينية فيما يخص : تأسيس المؤسسات ، تسيير المؤسسات ، علاقة المؤسسة مع مختلف الأطراف ذات العلاقة (المساهمون ، الممولون ، الزبائن ، الموردون ، الضرائب ، الضمان الاجتماعي ...)
التنسيق مع حاضنة الاعمال ، مركز الابتكار ، مكتب الربط بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي(4)

-التكوين : تقدم المراكز التكوين للطلاب المهتمين بالمقاوالاتية ، وتغطي مواضيع مختلفة مثل التخطيط والإدارة المالية والتسويق لتزويدهم بالمهارات اللازمة لبدا وإدارة الاعمال التجارية -التوعية : تنظيم محاضرات وورشات عمل وفعاليات توعوية لاطلاع الطلاب على فوائد المقاوالاتية وتبادل الأمثلة الملموسة للنجاحات في ريادة الاعمال

-المرافقة : تقدم المراكز دعما مخصصا من خلال توفير خبراء وموجهين مؤهلين لتوجيه الطلاب طوال رحلتهم في مجال ريادة الاعمال(5)

اهداف مراكز تطوير المقاوالاتية :*

تحقيق هدف الجامعة والمتمثل :

نقل المعرفة -

البحث العلمي -

-انشاء مؤسسات اقتصادية حيث يواجه كل متخرج من الجامعة عالم الشغل بمعارفه

العملاتية التي تمكنه من خلق الثروة (6)

خلق مناصب شغل بعيدا عن اقتصاد الريع المعتمد على الصادرات من المحروقات -

-التكوين والتأطير لأصحاب المشاريع من الطلبة الجامعيين والتقليل من المخاطر فيما يخص طرق واليات اكتساح الأسواق

-تنمية المهارات ونقل الخبرات والتجارب سواء المحلية والدولية عن طريق الأساتذة الجامعيين والمؤطرين في أسس المقاوالاتية في هذه المراكز

استراتيجية مرافقة الطلبة حاملي المشاريع :*

تكوين الطلبة في مدة 15 يوم تمنح لهم شهادة معترف بها وموقعة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة اقتصاد المعرفة على ان يستفيد من تمويل من الوكالة الوطنية لتطوير المقاوالاتيةبالإضافة للطلبة الذين مازالوا يزاولون دراستهم بمختلف مستوياتهم يمكن للطلبة القدامى الذين تخرجوا من الجامعة الاستفادة أيضا من هذا التكوين بالشراكة مع أساتذة جامعيين وخبراء واطارات الوكالة الوطنية لتطوير المقاوالاتية(7)، كما يستفيد الطالب الذي مازال يزاول دراسته من تكيف الحجم الساعي وأيضا فيما يخص الامتحانات واجرائها كذلك يستفيد من تكيف في محتوى الدورات الخاصة بالمقاوالاتية خاصة اذا كان مارس

المقاوالاتية في شركته او في شركة خاصة بالإضافة الى ذلك استحداث منصة الكترونية تعمل كهزمة وصل بين أصحاب المشاريع وحاملي المشاريع والجامعة ومراكز تطوير المقاوالاتية حيث تضمن هذه المنصة كلا من :

تسجيل الطلبة -

متابعتهم عن بعد -

استحداث من خلالها بعض الدروس -

-استحداث دليل المقاول فيما يخص التكوين وانشاء المؤسسة بكياناتها من حيث الناحية الاستراتيجية ومن حيث الناحية الإدارية وجميع المؤسسات الفاعلة والهيئات العمومية التي سوف يتعامل معها هذا المقاول (8)

نماذج عن طلبة حاملي المشاريع *:

وكأمثلة عن طلبة حاملي المشاريع الطالبة نسرين حاجي طالبة في جامعة باب الزوار تخصص بيولوجيا صاحبة مشروع انتاج صابون صحي للبشرة انطلقت فكرة مشروعها في مرحلة انتشار وباء كوفيد بدأت المراحل الأولى في المنزل كمرحلة تجريبية وفيما يخص المواد الأولية الخاصة بتصنيع الصابون الصحي فانها متوفرة في السوق المحلية اما التسويق فقد بدأت بتسويق منتجها اعتمادا على مواقع التواصل الاجتماعي(9)

وكغيرهم من الطلبة يسعى طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية لإنشاء مؤسساتهم الخاصة وكمثال الطالب عبد القادر قوجيل فقد تمكن من انشاء تطبيق الكتروني خاص بالتكفل النفسي والارطفوني سمي " بالرفيق " وهو عبارة عن قيمة مضافة وخدمة للمعنيين بالامر من ذوي الاحتياجات الخاصة ويعمل على الربط بين المريض والاختصاصي والتكوين والتربص في ميدان علم النفس والارطفونيا(10)

يعتبر طالب الدكتوراه خير الدين بولفعة أحد النماذج الناجحة في عالم المقاوالاتية بالجزائر من خلال مؤسسته الناشئة " خيرو طاكسي" وهي مؤسسة للنقل الذكي التي أنشأها عبر فكرة حولتها حاضنة أعمال إلى مشروع اقتصادي ناجح.

بدايات خير الدين بولفعة الذي يحضر لأطروحة دكتوراه بجامعة تيسمسيلت، مع المقاوالاتية كانت حينما تلقى دعوة لحضور ندوة حول "أسس إنشاء مؤسسة" وعن إنشاء مؤسسة " خيرو طاكسي"، يكشف بولفعة أن الفكرة راودته بعد تخرجه سنة 2017 ، حيث لاحظ وعاش صعوبة التنقل و قلة وسائل النقل بتيبازة ، مشيرا إلى أن نجاح الفكرة ومؤسسته الناشئة أيضا ساهمت فيه حاضنة الأعمال " blue green business " التي رافقت الفكرة وأوضح صاحب المشروع أن تحويل الفكرة إلى مشروع ناجح يمر عبر ثلاث خطوات على مستوى حاضنات الأعمال وذلك وفق برنامج متكامل حيث يتلقى حامل الفكرة تكوينا في مختلف المجالات التي ترتبط بمشروعه وهي مرحلة ما قبل الحضانة التي يتم فيها مرافقة الفكرة قبل تحويلها إلى مشروع قائم وجاهز يمكن تحقيقه على أرض الواقع، بعدها يتم عرض المشروع على لجنة وزارة المؤسسات الناشئة ليحصل على علامة مشروع مبتكر إيذانا بدخول مرحلة الاحتضان حيث يتلقى صاحب المشروع المساعدة على تأسيس وتسيير المؤسسة أما المرحلة الثالثة وهي التسريع فتأتي بعد نجاح المشروع لتوسيعه أكثر(11)

خاتمة :

يعد البعد الاقتصادي احد الأوليات التي تحدد المسار الاقتصادي والتنموي في عالم أصبح التنافس الاقتصادي يعرف وتيرة جد متسارعة وهو الامر الذي يحتم انشاء ميكانيزمات جد فعالة لمرافقة الطلبة حاملي المشاريع في الولوج الى عالم الاعمال بكل ثقة من خلال ما تقدمه من حملات تحسيسية استقطابية وندوات علمية دورية في المحيط الجامعي والتي تعد اللبنة الأولى لانشاء مشاريعهم الاقتصادية والتي تساهم بشكل فعال في دفع عجلة التنمية وتقليل التوجه نحو الوظائف العمومية والتي أصبحت جد شحيحة .

قائمة المصادر والمراجع :

(1) مركز تطوير المقاوالاتية ، 22:00 ، www.univ-msila.dz

'2024/05/301

(2) عمامرة كريم، لمقاوالاتية في الوسط الجامعي ، مركز تطوير المقاوالاتية ، جامعة الشريف مساعدي سوق اهراس ، أيام تحسيسية 31 اوت 2023/02 سبتمبر 2023 ، ص3

(3) www.aps.dz وكالة الانباء الجزائرية مقال منشور بتاريخ 30 ماي 2024

(4) www.univ-bba.dz مركز تطوير المقاوالاتية ، 31، 25:09/05/2024

(5) عمامرة كريم ، مرجع سابق ، ص3

(6) البروفيسور كمال بداري ، الندوة الوطنية للمقاوالاتية في الوسط الجامعي ، 13 جويلية 2023

(7) البروفيسور صندرة سايبى ، حصة تلفزيونية قناة الشروق ، نقاش الظهيرة "

مركز تطوير المقاوالاتية تكوين ومرافقة للطلبة حاملي المشاريع " ، 13 اوت 2023

(8) نسيم رحاب الامينة العامة بوزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة

والمصغرة ، روبرتاج قناة النهار ، تنمية المقاوالاتية بالجزائر " اطلاق مراكز تكوين

بالجامعات ومنصة خاصة " ، 24 جوان 2023

(9) برنامج تلفزيوني بعنوان : طلبة يحلمون بتجسيد مشاريعهم وبناء مؤسساتهم

الناشئة ، قناة النهار 09 نوفمبر 2022

(10) روبرتاج بعنوان : طلبة العلوم الاجتماعية يتخرجون بمشاريع مؤسسات ناشئة

، قناة النهار 11 جويلية 2023

(11) news.radioalgerie.dz قصة نجاح طالب جامعي في انشاء مؤسسة ناشئة ،

18 ماي 2022 16:39

عنوان المداخلة: دور التكوين الجامعي في تشجيع الفعل المقاولاتي و المؤسسات الناشئة.

إسم ولقب المتدخل: بن اعراب مروان

الملخص:

تعد المؤسسات الناشئة أحد القطاعات الحيوية في الاقتصاد العالمي، حيث تسهم في التطور التكنولوجي وتعزز الابتكار وتوفر فرص عمل جديدة، ومن أجل النجاح والازدهار في السوق التنافسية وتلعب الجامعة والتكوين الجامعي دورا حاسما في توجيه النشاطات وتحقيق الأهداف المستقبلية للمؤسسة الناشئة، وتعتبر الجامعة أحد أهم القطاعات التي تلقى إهتماما واسعا من طرف المجتمعات، باعتبارها المساهم الرئيسي في نشر العلم والمعرفة من خلال التعليم والتكوين الذي يزود المجتمع بالكفاءات التي من شأنها تغطية احتياجات سوق العمل.

ومن هنا أردت في هذه الورقة البحثية التطرق إلى دور التكوين الجامعي في إنجاح الفعل المقاولاتي للمؤسسة الناشئة.
الكلمات المفتاحية: الفكر المقاولاتي، المقاولاتية، الجامعة، المؤسسة الناشئة، التكوين الجامعي.

:Résumé

Les institutions émergentes constituent l'un des secteurs vitaux de l'économie mondiale, car elles contribuent au développement technologique, renforcent l'innovation et offrent de nouvelles opportunités d'emploi, et contribuent au succès et à la prospérité sur un marché concurrentiel. L'université et la formation universitaire jouent un rôle déterminant dans l'orientation.

Les activités et la réalisation des objectifs futurs de l'institution émergente, et l'université est considérée comme l'un des secteurs les plus importants qui reçoit une grande attention de la part des sociétés, car elle est le principal contributeur à la diffusion de la science et des connaissances à travers l'éducation et la formation qui offrent à la société. Compétences qui couvriront les besoins du marché du travail.

Ainsi, dans ce document de recherche, j'ai souhaité aborder le rôle de la formation universitaire dans la réussite de l'activité entrepreneuriale de l'institution émergente.

Mots-clés : pensée entrepreneuriale, entrepreneuriat, université, institution émergente.
Formation universitaire

فهرس العناصر:

مقدمة

1/ المؤسسة الناشئة

-تعريف المؤسسة الناشئة

-أهداف وخصائص المؤسسات

-أهمية المؤسسة الناشئة

2/المقاولاتية

- تاريخ الفكر المقاولاتي

- مفهوم المقاوالاتية
- خصائص وأهمية المقاوالاتية
- أبعاد المقاوالاتية

3/ دور الجامعة والتكوين الجامعي في تطوير المؤسسات الناشئة وإنجاح الفعل المقاوالاتي.
خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

مقدمة:

يعتبر موضوع الفكر المقاوالاتي والمقاوالاتية من أهم المواضيع الراهنة والتي تستدعي البحث والتقصي وهذا للدور الفعال الذي تلعبه في إنشاء وخلق المؤسسات خاصة الصغيرة والناشئة، فقد أصبحت تمثل عصب الاقتصاد في كثير من دول العالم فهي عبارة عن كيان تنظيمي هادف وأداة لتعزيز النمو والتطور الاقتصادي في شتى مجالات التنمية. بالنظر للاهتمام المتزايد بالمؤسسات الناشئة واكتشاف أهميتها ومساهمتها الفعالة في الدفع بعجلة التنمية للمجتمعات الصناعية، وتنافس هذه المؤسسات لتطوير إنتاجها وتقديم أفضل الخدمات لاكتساب مكانة مرموقة في سوق العمل، أصبح لزاما على الجامعة أو قطاع التعليم العالي تكوين طلبة وكفاءات من أجل الوصول إلى أهداف دقيقة وعميقة تساهم في عملية الاستمرارية والبقاء لهاته المؤسسات في ظل واقع المتغيرات الذي تنشأ فيه، وتمكنها من التطور والازدهار والقدرة على التنافس، من خلال زرع الفكر المقاوالاتي والمقاوالاتية في ذهنية الطلبة و تقديم تكوين معمق وذو جودة مما يسمح بتنشئة مؤسسات ناجحة ومقاول ناجح، ولقد ساهم هذا الترابط بين المصطلحات الثلاث الفكر المقاوالاتي الجامعة والمؤسسة الناشئة في تكوين نظام متكامل يمكن من بناء وتنمية المشاريع الناشئة وتحقيق النجاح المستدام في سوق العمل اليوم، وتعزيز القدرة على التحدي والتكيف مع المتغيرات السريعة في السوق و خلق الميزة التنافسية.

1/ المؤسسة الناشئة:

تحظى المؤسسات الناشئة بمكانة هامة في اقتصاديات كل الدول بما فيها المتقدمة والنامية على حد سواء، وهذا راجع للدور الذي تلعبه فيها من خلال دفع عجلة التنمية الاقتصادية خاصة ما تعلق باستحداث مناصب الشغل وعدم احتياجها لتكلفة باهضة عكس المؤسسات الكبرى، وهذا النوع من المؤسسات يحتاج إلى بيئة خاصة وظروف ملائمة لتحقيق الاستمرارية والبقاء، وتتميز المؤسسات الناشئة بالطابع الابتكاري والتطوري حيث تسعى جاهدة لتحقيق التغيير والتأثير في السوق الاقتصادية، وهذا يعود إلى روح الفكر المقاوالاتي الذي تحمله ويتمركز على الاهتمام بالتطوير والابتكار، هذه المؤسسات تعتبر المحرك الرئيسي للتقدم الاقتصادي والتكنولوجي للمجتمعات جنبا إلى جنب مع المؤسسات الكبرى.

تعريف المؤسسة الناشئة:

تعرف المؤسسة الناشئة على أنها شركة ذات تاريخ تشغيلي قصير، وهذه الشركات تكون غالبا حديثة الإنشاء، وتكون في طور النمو والبحث عن الأسواق، وأصبح هذا المصطلح متداولاً على نطاق عالمي بعد فقاعة الدوت كوم، ويقوم المؤسسون بتصميم

المؤسسات الناشئة لتطوير نماذج أعمال قابلة للتطوير بكل فعالية. (بوالشعور شريفة، 2018، ص 420)

كما تعرف كذلك على أنها ليست نسخة من المؤسسات الكبرى، بل هي تلك المؤسسات التي تنتقل من فشل إلى فشل بسرعة حتى تحقق النجاح في الأخير، حيث تتعلم من الزبائن باستمرار وهو مايعلمها التكيف. (Steve, 2013, p 72)
خصائص وأهداف المؤسسة الناشئة:
أ/خصائص المؤسسة الناشئة :

تتميز المؤسسات الناشئة أنها تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة واتباع حاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية ومن أهم خصائصها نستذكر مايلي: (بورنان، صولي، 2020، ص133)

حديث العهد والتكوين: فمعظم المؤسسات الناشئة نجدها في السوق التجريبية حيث من المعروف أن تبدأ بأفكار مفترضة من صاحب المشروع، وتتميز المؤسسات الناشئة بكونها مؤسسات شابة وياقة وأمامها خياران إما التطور والتحول إلى مؤسسة ناجحة، أو إغلاق أبوابها والخسارة.

شركات أمامها فرصة للنمو التدريجي والمتزايد:

من إحدى السمات التي تحدد معنى الشركة الناشئة (Start up) هي إمكانية النمو السريع، وتوليد إيرادات أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبه للعمل، بمعنى آخر إن الشركة الناشئة هي الشركة التي تتمتع بإمكانية الإرتقاء بعملها التجري بسرعة، أي زيادة الإنتاج والمبيعات منه دون زيادة التكاليف.

وكنتيجة على ذلك ينمو هامش الربح لديها بشكل كبير، وهذا يعني أن الشركات الناشئة لا تقتصر بالضرورة على أرباح أقل لأنها صغيرة بل العكس هي شركات قادرة على توليد أرباح كبيرة جدا.

شركات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها:

تتميز هذه الشركات بأنها تقوم بأعمالها التجارية على أفكار رائدة وإشباع لحاجيات السوق بطريقة ذكية وعصرية، حيث يعتمد بحثها على التكنولوجيا لغرض النمو والتقدم، والعثور على التمويل من خلال المنصات على الأنترنت و دعم حاضنات الأعمال.
شركات تتطلب تكاليف منخفضة:

يشمل معنى الشركة الناشئة على أنها تتطلب تكاليف صغيرة جدا بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها، وعادة ماتأتي هذه الأرباح بشكل سريع ومفاجئ بعض الشيء.

أهداف المؤسسة الناشئة:

المؤسسات الناشئة كغيرها من المؤسسات تسعى إلى تحقيق أهدافها والنظريات الاقتصادية وعلى غرار المدارس في فترة التسعينات، والتي كانت ترى أن الأسبقية يجب إعطاؤها للصناعات الثقيلة، إلا أنه وبعد هذه الفترة برزت اتجاهات أخرى ترى أن المؤسسة المصغرة وسيلة فعالة لتحقيق أهداف المنافسة العامة داخل السوق، بالإضافة إلى خلق مناصب شغل دائمة الترقية حيث يعتبر هذا الهدف جوهريا من جراء خلق هذا النوع من المؤسسات أن يكون أكثر فعالية في البلدان التي هي في طريق النمو، باعتبار أن هذه

المؤسسات لا يتطلب إنشاءها إمكانيات مالية أو مادية كبيرة فيرمي إنشاؤها إلى: (رمضاني، بوقرة، 2020، ص275-289)

- ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية باستحداث أنشطة اقتصادية سلعية أو خدمية لم تكن موجودة من قبل وكذا إحياء أنشطة اقتصادية تم التخلي عنها لأي سبب.
- استحداث فرص عمل جديدة سواء بصورة مباشرة وهذا بالنسبة لمستحدثي المؤسسات، أو بصورة غير مباشرة عن طريق استخدامهم لأشخاص آخرين.
- أداة فعالة لتوطن الأنشطة في المناطق النائية مما يجعلها أداة هامة لترقية وتنميين الثروة المحلية وإحدى وسائل الاندماج والتكامل بين المناطق.
- حلقة وصل في النسيج الاقتصادي من خلال مجمل العلاقات التي تربطها بباقي المؤسسات المحيطة و المتفاعلة معها والتي تشترك في استخدام ذات المدخلات.
- تمكين فئات عديدة تمتلك الأفكار الاستثمارية ولكنها لا تملك لا تملك القدرة المالية والإدارية على تحويل هذه الأفكار إلى مشاريع واقعية.

أهمية المؤسسات الناشئة:

يمكن تلخيص أهمية المؤسسة الناشئة في النقاط التالية: (حسين، صديقي، 2021، ص71-72)

- توفير فرص العمل الحقيقية المنتجة ومكافحة مشكلة البطالة.
- الابتكار في البحث والتطوير لاسيما في مجال التكنولوجيا.
- زيادة الإنتاجية والحفاظ على التنافسية.
- نشر القيم الإيجابية في المجتمع والمساهمة في التطور النسبي الاقتصادي.
- استثمار المدخرات وتعزيز جذب المستثمرين ورأس المال الأجنبي.
- المساهمة في النمو الاقتصادي نظرا لما توفره من خلق وظائف جديدة على المدى الطويل ونمو دخلها السنوي.

2/المقاوлаты:

تمهيد:

تعد المقاوлаты عصب الاقتصاد في كثير من دول العالم، ومن خلال التكامل الملحوظ بين الصناعات والقطاعات فيما بينها نجد أن المقاوлаты هي القاعدة الأساسية للنهوض بتلك الصناعات ، فهي عبارة عن ظهور تنظيمي هادف يعبر عن سيرورة ومنهجية متبعة من طرف شخص أو عدة أشخاص، مقترنة بذاتية الفرد و قدرته على البحث، الاكتشاف، التقييم، الاستغلال الكفاء، وتخصيص الموارد ودراسة المحيط من أجل إضافة قيم جديدة للمجتمع من الناحية الفردية أو الناحية الكلية من خلال المساهمة في الناتج الوطني المحلي، القضاء البطالة وتحقيق الاكتفاء المحلي والتنمية المحلية.

ولقد عرفت الساحة الاقتصادية سلسلة من التغيرات والتحولات التي دفعت مختلف الباحثين والاقتصاديين من مختلف الدول إلى الاهتمام بمجال المقاوлаты، والذي أصبح يلعب دورا مهما في النشاط الاقتصادي باعتباره أفضل الوسائل للانتعاش الاقتصادي نظرا لسهولة تكيفه ومرونته التي تجعله قادرا على الجمع بين التنمية الاقتصادية وامتصاص نسب البطالة وقدرته على الابتكار والتجديد والإبداع وتطوير منتجات جديدة.

1-1/ جذور الفكر المقاوлаты:

مر مفهوم المقاوالاتية بالعديد من التطورات خلال فترات زمنية كانت مليئة بالإسهامات والنظريات العلمية من قبل الباحثين في هذا المجال وذلك منذ القرن السادس، واستمر البحث في هذا المجال إلى يومنا هذا أين أصبحت المقاوالاتية أهم أسس التنمية الاقتصادية، وعليه يمكننا القول أن الظاهرة المقاوالاتية قديمة متجددة وسنحاول فيما يلي التطرق إلى جذور المقاوالاتية باختصار: (FILLION,2007,p178)
تشير الدراسات إلى أنه وإلى غاية القرن 19 كانت معظم الأنشطة الإنتاجية تتمركز في المنازل وتتم بشكل يدوي، دون الاعتماد على الآلة حيث تميزت هذه الفترة بسيطرة لتجار على الوحدات الحرفية والأنشطة الإنتاجية، حيث كانت هي السمة السائدة في النشاط الاقتصادي.

وبظهور بواذر الثورة الصناعية والنظام الرأسمالي ساهم هذا في تغيير الفكر المؤسساتي حيث تطورت الوحدات الإنتاجية البسيطة وتحول مفهومها وشكلها إلى مؤسسات صغيرة ومتوسطة إلا أن الباحثين في تلك الفترة لم يولوا أهمية لمفهوم المقاوالاتية حيث ارتكز الاهتمام على المؤسسة دون مراعاة أهمية الفرد (المقاوالاتي)، وفي هذا السياق فقد عرف النيوكلاسيك المؤسسة على أن وظيفتها تقوم على التنسيق بين عوامل الإنتاج (رأس المال والعمل) كما أن دور المقاوالاتي/المسير ينتهي عند التقاء ميكانيزم السوق وديناميكية العرض والطلب، ومع نهاية القرن 19 ومع اشتداد المنافسة نتيجة الثورة الصناعية الثانية وما صاحبها من ظهور للمؤسسات الكبرى واعتمادها على الآلة والذي اعتبر سببا رئيسيا في إفلاس المنتجين الصغار، و ظهور أفكار جديدة في التسيير كالفصل بين المالك والإدارة المديرة للمشاريع حيث كانت و.م.أ أول من عمل على الفصل بين الملكية والتسيير سنة 1870 لينتشر العمل بهذا المبدأ سنة 1920 ويشمل كل القطاعات في الدولة، وما ميز هاته المرحلة في مجال المقاوالاتي هو الإهمال التام لأهمية هذا الأخير في إنشاء المؤسسات.

إلا أنه وبعد منتصف الثمانينات وبظهور الأزمة الاقتصادية لم تجد المؤسسات الكبرى حلا لأزمته المالية سوى تسريح عدد كبير من العمال، وما نتج عنه من أزمة البطالة وصعوبة التكيف مع المعطيات الجديدة للبيئة الاقتصادية والتكنولوجية، وقد مثل هذا الأمر نقطة تحول في نظرة الباحثين والجهات الحكومية لمكانة وأهمية المؤسسات الكبرى وإهمال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتي بدءا من هاته المرحلة تجلت أهميتها كبديل يمكن اللجوء إليه للخروج من الأزمة التي هزت اقتصاديات العالم.

مفهوم المقاوالاتية:

لغة: المقاوالاتية هي كلمة انجليزية الأصل مشتقة من الكلمة الفرنسية Entrepreneur فهي تعني حاول، بدأ، خاض، وتتضمن التجديد والمغامرة (حمزة، 2015، ص119).
أما اصطلاحا فتعرف المقاوالاتية على أنها نسق كجميع الأنساق، تحتوي على بنية من عناصر مادية وبشرية وشبكة من التدفق المالي المعلوماتي تربط مختلف عناصره لتحقيق وحدة المؤسسة (عبد الكريم، 2013، ص81).

والمقاوالاتية كعملية هي عملية خلق وتقديم قيمة جيدة من خلال توفير الوقت المناسب، والموارد المالية والمادية والبشرية، ومواجهة المخاطر وظروف عدم التأكد وتحقيق العوائد الناتجة عن ذلك في شكل قيم مالية أو تحقيق الرضا الشخصي، وذلك في ظل وجود مخاطر اجتماعية ومادية ومالية (علاء عباس، السلامي، 2018، ص07). فالمقاوالاتية

هي مصطلح متعدد التعريفات يغطي مجموع النشاطات ذات الأفكار التي تسمح بإنشاء مؤسسات وتطوير نشاطها من خلال توفير الموارد والعمل والسوق ورأس المال، من أجل تقديم قيمة مضافة لاستمرارية وتطور المؤسسة باستخدام أساليب جديدة ومبتكرة. وفي تعريف آخر المقاوالاتية هي مجموعة من المجالات والتخصصات الأكاديمية تتضمن ريادة الأعمال، وإقامة المشروعات وتمويل المشروعات الجديدة والمشروعات الصغيرة و الشركات العائلية والمشروعات الحرة، وتطوير المشروعات المتناهية الصغر والتنمية الاقتصادية و سيادة الأعمال النسائية و ريادة أعمال الأقليات (زيدان، 2007، ص69).

خصائص المقاوالاتية:

نستخلص من التعريفات السابقة للمقاوالاتية أنها تتسم بمجموعة من خصائص يمكن تلخيصها كما يلي: (النجار، 2006، ص66-67)

- المقاوالاتية هي أحد مدخلات عملية اتخاذ القرار المتعلق بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة للوصول إلى إطلاق المنتج أو الخدمة الجديدة، وكذلك الوصول إلى تطوير طرق وأساليب جديدة للعمليات.
 - المقاوالاتية هي الجهد الموجه نحو التنسيق الكامل بين عمليات الإنتاج والبيع.
 - المقاوالاتية هي مجموعة المهارات الإدارية الإبداعية المستندة على المبادرة الفردية والموجه نحو الاستخدام الأفضل للموارد المتاحة والتي تتسم قراراتها بمستوى معين من المخاطرة.
 - المقاوالاتية تعني الإدراك الكامل للفرص المتمثلة في الحاجيات والرغبات والمشاكل والتحديات والاستخدام الأمثل للموارد نحو تطبيق الأفكار الجديدة في المشروعات التي يتم التخطيط لها بكفاءة عالية.
 - المقاوالاتية هي المحور الإنتاجي للسلع والخدمات التي تعود للقرارات الفردية الهادفة إلى تحقيق الربح من جراء اختيار النشاط الاقتصادي الملائم.
 - المقاوالاتية تعني العمل الذي يقوم به الفرد تلقائيا، حيث يشتري بسعر معين في الوقت الحاضر لبيع بسعر غير مؤكد في المستقبل مما يجعله عرضة لحالات عدم التأكد.
- أهمية المقاوالاتية:**

- تعد المقاوالاتية ظاهرة مهمة لما لها من تأثير إيجابي على عدة مجالات ولعل أهميتها تبرز في: (بكري موسى، 2018، ص593-594)
- * القيام بالتغيير والتحويل الإيجابي من الخصائص المهمة التي تختص بها المقاوالاتية وتعد ركيزة أساسية لها.
 - * المقاوالاتية تبحث و تكشف الفرص الثمينة وهذا ما يبعث على إنشاء عدة مشاريع ذات القيمة الاقتصادية ما يدفع بتنمية وتطوير الاقتصاد.
 - * كما هو معلوم فالمقاوالاتية تدفع بالمؤسسة إلى التطوير باستمرار، والقيام بالتحديد والتوسع على الدوام وهو ما يؤدي إلى خلق مناصب شغل جديدة باستمرار وهذا سواء من خلال إنشاء مشاريع جديدة، أو استخدام طرق جديدة في الإنتاج أو إنشاء أنشطة ومنتجات جديدة.
 - * تعمل المقاوالاتية كذلك على توفير حاجيات المستهلكين وتلبية رغباتهم بكفاءة عالية، وهو ما يزيد من ولاء المستهلك للمؤسسة ويزيد من رفاهيته.

* قدرة المقاولاتية على النمو وسرعة الانتشار جعلها تسهم في تغيير ثقافة المجتمع نحو تبني الثقافة المقاولاتية وإقبال أفراد المجتمع على إنشاء المشاريع المقاولاتية.
أبعاد المقاولاتية:

للمقاولاتية ثلاثة أبعاد وهي: (توفيق خذري، بن حسين، 2013، ص3)
- تعتبر المقاولاتية تطبيق يمكن استخدامها في مجالات مختلفة اجتماعية، اقتصادية، وسياسية.

- المقاولاتية تعتبر كذلك "مادة تعليمية" وهذا نتيجة المساهمة النفعية التي تقدمها اليوم، والمتمثلة بطريقة تعليمية أكثر عقلانية في الدفع إلى روح خلق المؤسسة.
- المقاولاتية على العموم مجال بحث مستغل بشكل كبير من طرف العديد من الباحثين.

3/ دور التكوين الجامعي في إنجاح الفعل المقاولاتي والمؤسسات الناشئة:

يلعب التكوين الجامعي دورا مهما في إنجاح الفعل المقاولاتي والمؤسسات الناشئة، وذلك من خلال تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات الأساسية اللازمة لإنشاء وإدارة مؤسسة ناجحة، وتوفير برامج تعليمية في الفعل المقاولاتي والإدارة والتسويق والمالية وغيرها... بالإضافة إلى تنظيم ورشات عمل وندوات لتطوير مهارات الطلبة في إعداد خطط لإدارة المشاريع والبحث والتطوير، وتشجيع روح المبادرة والإبداع لديهم، وإعطاء أهمية بالغة لتوفير بيئة داعمة للمشاريع الناشئة لاسيما حاضنات الأعمال والمسرعات التي توفر التمويل والاستثمارات والتدريب للطلبة المقاولين، وبناء شبكات وصلات مع المؤسسات والخبراء في مجال المقاولاتية، لتسهيل التواصل بين الطلبة والمؤسسات الناشئة مع الشركات والممولين والخبراء.

خاتمة:

يعد الفكر المقاولاتي قاعدة أساسية وأرضية محورية في المجال الاقتصادي والصناعي باعتباره المحرك للعملية الإنتاجية والتي تسعى من خلاله المؤسسات الصغيرة والناشئة لتحقيق التطور والاستمرارية والبقاء، وهذا الأخير يستلزم تكوين جامعي مؤطر وممنهج يمكنها من تحقيق أهدافها، حيث أن الفكر المقاولاتي على قدر كبير من الأهمية لأنه يمكنها من استغلال الفرص المتاحة، ودعم المركز التنافسي للمؤسسة الناشئة وتنمية مواردها الداخلية والإحصاء الفعال لهاته الموارد، والأهم من ذلك أن تكون المؤسسة أكثر استعدادا لجميع المخاطر التي تهددها، ولديها القدرة على التكيف مع المتغيرات التي قد تصادفها، ويتم ذلك عن طريق آليات يحدد أطرها التكوين الجامعي الذي يقدم أسس ومفاهيم في الفكر المقاولاتي وفهم مقاييس ومعايير المقاولاتية وتبني أفكارها في تجسيد وبناء مؤسسات ناشئة ناجحة ومستدامة.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1/ أحمد محمد بكري موسى، منظومة ريادة الأعمال بجامعة سنغفورة وتايوان والمملكة العربية السعودية-دراسة مقارنة-مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد 7، العدد 178، مصر، أبريل 2018
- 2/ بوالشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، دراسة حالة، الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، مجلد 04، العدد 02، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2018، ص 420
- 3/ بورنان مصطفى، صولي علي، الاستراتيجية المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة، مجلة دفاتر اقتصادية، مجلد 11، العدد 01، 2020، ص 133
- 4/ توفيق خذري، الطاهر بن حسين، المقابلة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-المسارات والتحديات-الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي، ماي 2013
- 5/ حمزة الفقير، دور التكوين في دعم الروح المقاوлаты لدى الأفراد، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 12، المجلد 1، برج بوعريريج، الجزائر، 2015
- 6/ رمضاني مروي، بوقرة كريمة، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر-نماذج لشركات ناشئة ناجحة عربيا، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، مجلد 07، العدد 03، الجزائر، ص 275-289
- 7/ عبد الكريم القبيعي الإدريسي، الثقافة المقاوлаты من نظريات المدارس إلى آليات المقاربات، مقدمات في سوسيولوجيا التنظيم منشورات مقاربات المغرب العربي، المغرب، 2013
- 8/ عمرو علاء الدين زيدان، ريادة الأعمال القوة الدافقة للاقتصاديات الوطنية المنظمة العربية للتنمية الإدارية بحوث ودراسات، 2007
- 9/ علاء عباس ومحمد السلامي، ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة، دار التعليم الجامعي، مصر، ط 2018، 1
- 10/ فايز جمعة صالح النجار وآخرون، الريادة وإدارة الأعمال، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2006
- 11/ يوسف حسين، صديقي اسماعيل، دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 01، المجلد 08، جامعة بشار، الجزائر، 2012، ص 71-72
- 12/ L.J.Fiillion, Management des PME, Pearson Education,
- 13/ Steve.B, Why the lean start, up changes everything, Havard business review, 2013, p 72

عنوان المداخلة: " دور التكنولوجيا الجامعية في تعزيز الثقافة المقاوالاتية بين الطلاب" "The Role of University Technology in Fostering Entrepreneurial Culture Among Students"

د/ توفيق بوخدوني
د/فتيحة حمار
جامعة الانتماء: محمد الصديق بن يحي_جيجل
جامعة مولود معمري_تيزي وزو

ملخص:

تهدف ورقتنا البحثية إلى الكشف عن دور الوسائل التكنولوجية داخل المؤسسات الجامعية في نشر الثقافة المقاوالاتية بين الطلبة، وذلك من خلال تحليل كيفية استخدام التكنولوجيا لتعزيز المهارات الريادية، وتحفيز التفكير الإبداعي، وتشجيع الطلاب على تبني الفكر المقاوالاتي، كما تسعى الدراسة إلى تقييم فعالية البرامج التعليمية والتدريبية المعتمدة على التكنولوجيا، وتقديم توصيات لتحسين استخدام هذه الأدوات في دعم ريادة الأعمال داخل الحرم الجامعي. كما تهدف أيضا إلى تحديد الأدوات التكنولوجية المتاحة في الجامعات، وتحليل تأثيرها على تطوير المهارات الريادية، ودراسة كيفية تعزيز الوعي بأهمية ريادة الأعمال بين الطلاب، كما سيتم تسليط الضوء على التحديات التي تواجه استخدام التكنولوجيا في التعليم المقاوالاتي وكيفية التغلب عليها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.

الكلمات المفتاحية: الدور، التكنولوجيا الرقمية، المقاوالاتية، الطلاب.

Summary:

Our research paper aims to uncover the role of technological means within university institutions in spreading entrepreneurial culture among students, by analyzing how technology is used to enhance entrepreneurial skills, stimulate creative thinking, and encourage students to adopt entrepreneurial mindset. The study also seeks to evaluate the effectiveness of educational and training programs relying on technology, and provide recommendations for improving the use of these tools in supporting entrepreneurship within the campus. Additionally, it aims to identify the available technological tools in universities, analyze their impact on the development of entrepreneurial skills, and study how to enhance awareness of the importance of entrepreneurship among students. Furthermore, it will shed light on the challenges facing the use of technology in entrepreneurial education and how to overcome them to achieve maximum benefit.

Keywords: Role, Digital Technology, Entrepreneurship, Students.

1. مقدمة:

مع التطورات السريعة في مجالات التكنولوجيا والابتكار، أصبحت المؤسسات الجامعية مطالبة بتبني أحدث الوسائل التكنولوجية لدعم العملية التعليمية وتحقيق الأهداف الأكاديمية، حيث أن دمج التكنولوجيا في التعليم الجامعي لم يعد خيارا بل ضرورة ملحة لتمكين الطلاب من مواكبة متطلبات السوق المتغيرة بسرعة.

في هذا السياق تلعب التكنولوجيا دورا محوريا في نشر وتعزيز الثقافة المقاوالاتية بين الطلاب، حيث تتيح لهم الفرصة لتطوير مهاراتهم الريادية، التفكير النقدي والإبداعي، حيث توفر الأدوات التكنولوجية مثل منصات التعلم الإلكتروني، الواقع الافتراضي والمعزز وأدوات التواصل الإلكتروني بيئة تعليمية تفاعلية تحفز الابتكار وتمكن الطلاب من تحويل أفكارهم إلى مشاريع ريادية ناجحة.

إن فهم الدور الحيوي للتكنولوجيا في التعليم الجامعي وتعزيز الثقافة المقاوالاتية ليس فقط يساهم في تطوير البرامج الأكاديمية ولكن أيضا في إعداد جيل من القادة والمبدعين القادرين على قيادة مشاريع ريادية تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لذلك تأتي هذه الدراسة لتسهم في تقديم رؤية شاملة ومتكاملة حول هذا الموضوع الحيوي.

2. إشكالية الدراسة:

مع التطور والانتشار السريع في مجال التكنولوجيا وآخر الابتكارات والاكتشافات، أصبحت الجامعة الجزائرية كغيرها من جامعات العالم مطالبة بتبني أحدث الوسائل التكنولوجية لدعم العملية التعليمية وتحقيق الأهداف الأكاديمية، فدمج التكنولوجيا الرقمية في التعليم الجامعي لم يعد خيارا بل ضرورة ملحة لتمكين الطلاب من مواكبة متطلبات السوق المتغيرة بسرعة.

وفي عصر يتسم بالتقدم التكنولوجي المتسارع يشهد العالم تحولات جوهرية في كيفية الحصول على المعرفة وتبادلها، فأصبحت بذلك التكنولوجيا جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية، مما يجعل من الضروري للمؤسسات التعليمية مواكبة هذه التغيرات لضمان تقديم تعليم يتماشى مع احتياجات العصر، ويشمل هذا التحول التكنولوجي استخدام أدوات التعليم الإلكتروني مثل المنصات التعليمية عبر الانترنت والتي توفر مواد دراسية متاحة في أي وقت ومن أي مكان مما يتيح للطلاب مرونة أكبر في التعلم.

كما أن استخدام الواقع الافتراضي والواقع المعزز في التعليم يساهم في تقديم تجارب تعليمية أكثر تفاعلية وواقعية، مما يمكن الطلاب من فهم الموضوعات المعقدة بشكل أفضل من خلال التجربة العملية الافتراضية، كما أنه تقنيات الذكاء الاصطناعي تساعد في توفير تعليم مخصص يلبي احتياجات كل طالب على حدة وذلك من خلال تحليل البيانات وتقديم توصيات تعليمية مخصصة.

كما تساهم هذه الأدوات التكنولوجية أيضا في تعزيز مهارات البحث والتحليل لدى الطلاب، حيث تتيح لهم الوصول إلى مصادر متنوعة من المعلومات والمعرفة، مما يشجع على تطوير قدراتهم التحليلية والنقدية، كما تساهم تقنيات التعلم التعاوني عبر الانترنت في تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب حيث يمكنهم التواصل والتعاون مع زملائهم وأساتذتهم بسهولة بغض النظر عن الفواصل الجغرافية.

وعليه فإن عملية دمج التكنولوجيا في التعليم الجامعي لا يقتصر فقط على تحسين جودة التعليم، بل يمتد أيضا إلى تعزيز الاستعداد الوظيفي للطلاب، وذلك في سوق عمل يتسم بالتنافسية العالية والتغير المستمر يحتاج الطلاب إلى اكتساب مهارات تقنية حديثة ومعرفة كيفية استخدام الأدوات التكنولوجية بشكل فعال، ويساهم التعليم التكنولوجي في إعداد الطلاب بشكل أفضل لمتطلبات سوق العمل الحديثة من خلال تزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة للتكيف مع البيئات المهنية المختلفة.

علاوة على ذلك تساعد التكنولوجيا في تعزيز التفكير الإبداعي والريادي بين الطلاب، من خلال توفير منصات تدعم الابتكار وتطوير الأفكار الجديدة، ويمكن للطلاب استخدام هذه الأدوات لإنشاء مشاريع ريادية والعمل على تطوير حلول مبتكرة للتحديات المختلفة التي تواجه المجتمع.

في النهاية يعكس تبني التكنولوجيا في التعليم الجامعي التزام المؤسسات التعليمية بتقديم تجربة تعليمية متكاملة تواكب متطلبات العصر الرقمي، وتعد الطلاب ليكونوا قادة المستقبل في مختلف المجالات، حيث أن الاستثمار في التكنولوجيا ليس فقط استثمار في البنية التحتية التعليمية الجامعية بل هو استثمار في مستقبل الطلاب والمجتمع ككل.

الأسئلة التي تطرحها الدراسة:

- ✓ ما هي الوسائل التكنولوجية الأكثر استخداما في المؤسسات الجامعية لتعزيز التعليم المقاوالاتي؟
- ✓ كيف تسهم التكنولوجيا في تطوير المهارات الريادية بين الطلاب؟
- ✓ ما مدى تأثير استخدام التكنولوجيا في تعزيز الوعي بأهمية ريادة الأعمال بين الطلاب؟
- ✓ ما هي البرامج التعليمية والتدريبية القائمة على التكنولوجيا التي تدعم التعليم المقاوالاتي؟
- ✓ ما هي التحديات التي تواجه استخدام التكنولوجيا في تعزيز التعليم المقاوالاتي؟

3. أهمية الدراسة:

- ✓ **تعزيز المهارات المقاوالاتية:** تسهم الوسائل التكنولوجية في تنمية المهارات العملية والابتكارية لدى الطلاب، مما يمكنهم من تطوير أفكار ومشاريع مبتكرة تسهم في خلق فرص عمل جديدة وتعزز من الاقتصاد الوطني.
- ✓ **تسهيل الوصول إلى المعرفة والمعلومات:** توفر التكنولوجيا مصادر تعليمية متنوعة ومتاحة بسهولة، مما يمكن الطلاب من التعلم الذاتي والتطوير المستمر في مجال ريادة الأعمال.
- ✓ **تشجيع التفكير النقدي والإبداعي:** تساعد الأدوات التكنولوجية على تحفيز التفكير النقدي والإبداعي من خلال توفير بيئات تعلم تفاعلية وتجارب محاكاة واقعية، مما يعزز من قدرة الطلاب على حل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل مستقل.
- ✓ **تعزيز التعاون والتواصل:** تسهم الوسائل التكنولوجية في تسهيل التواصل والتعاون بين الطلاب والموجهين والأقران، سواء داخل المؤسسة الجامعية أو مع مجتمع ريادة الأعمال الأوسع مما يفتح آفاقا جديدة للتعلم والتطوير المهني.
- ✓ **زيادة فرص التدريب العملي:** تتيح التكنولوجيا فرصا للتدريب العملي من خلال برامج المحاكاة والتدريب عبر الانترنت، مما يعزز من جاهزية الطلاب لدخول سوق العمل وتحقيق نجاحات في مشاريعهم الخاصة.

✓ **تحفيز المبادرات الريادية:** تعمل الوسائل التكنولوجية على دعم وتنظيم الأنشطة الطلابية والمشاريع الريادية داخل الجامعة، مما يشجع الطلاب على إطلاق مبادراتهم الخاصة وتطويرها.

✓ **دعم الاقتصاد الرقمي:** تساهم هذه الدراسة في فهم كيفية استخدام التكنولوجيا لتعزيز الاقتصاد الرقمي والابتكار في المؤسسات الجامعية، مما يدعم التوجهات العالمية نحو التحول الرقمي.

وعليه تظهر أهمية الدراسة في تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي تلعبه التكنولوجيا في تعزيز الثقافة المقاوالاتية بين الطلاب، وكيف يمكن للاستثمار في هذه الأدوات أن يؤدي إلى بناء جيل قادر على القيادة والابتكار في مختلف المجالات.

4. أهداف الدراسة:

✓ **تحديد الوسائل التكنولوجية المستخدمة داخل المؤسسات الجامعية:** تحديد الأدوات والتقنيات الحديثة المتاحة في الجامعات والتي تساهم في تعزيز العملية التعليمية ودعم المبادرات المقاوالاتية.

✓ **تحليل تأثير التكنولوجيا على تطوير المهارات المقاوالاتية:** دراسة كيفية تأثير استخدام التكنولوجيا في تحسين وتطوير المهارات الريادية بين الطلاب، بما في ذلك الابتكار، التفكير النقدي وحل المشكلات.

✓ **استكشاف دور التكنولوجيا في نشر الثقافة المقاوالاتية:** فهم كيفية استخدام الوسائل التكنولوجية لتعزيز وعي الطلاب بأهمية ريادة الأعمال وتشجيعهم على تبني الفكر المقاوالاتي.

✓ **قياس مستوى الوعي الطلابي بأهمية ريادة الأعمال من خلال التكنولوجيا:** تقييم مدى تأثير التكنولوجيا في زيادة وعي الطلاب بأهمية ريادة الأعمال ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

✓ **تحديد التحديات التي تواجه استخدام التكنولوجيا في التعليم المقاوالاتي:** التعرف على العوائق والتحديات التي قد تحول دون تحقيق الاستفادة القصوى من التكنولوجيا في تعزيز الثقافة المقاوالاتية وكيفية التغلب عليها.

وعليه تسعى هذه الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة حول كيفية استخدام التكنولوجيا لتعزيز ودعم التعليم المقاوالاتي داخل الجامعات، مما يساهم في بناء جيل من الطلبة المجهزين بالمهارات والمعرفة اللازمة لتحقيق نجاحات ريادية مستدامة.

5. مصطلحات الدراسة:

1. **الدور:** يعرف مصطلح الصالح في الشامل في قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه: السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وهو الجانب الديناميكي لمركز الفرد ونموذج السلوك الذي يتطلبه الدور ويتحدد هذا السلوك في ضوء توقعات الآخرين منه. (الصالح، 1999، 506)

2.5. التكنولوجيا الرقمية: عبارة عن مجموعة المعارف والمهارات والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية التي يستخدمها الإنسان من أجل استغلال موارد البيئة وتطوير ما فيها من موارد وطاقات لخدمته يف أداء عمل أو وظيفة ما يف جمال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية. (الميلود 2016/2017، 28)

كما عرفها بوشارب لزهربأنها الاعتماد على التكنولوجيا في اختزال معلومات محددة خاصة بشيء محدد مثل: الصور أو الصوت أو النص، إلى رموز ثنائية تتكون من سلسلة تحوي الرقم (صفر) والرقم (واحد)، ويمكن وصفها كذلك بأنها لغة تقنية خاصة باللغة الثنائية المزدوجة (صفر-واحد) التي تستخدم في تحويل أي رسالة إلكترونية إلى الرقمين واحد-صفر، وقد تأخذ هذه الرسالة أشكالاً مختلفة مثل النصوص، أو الأصوات، أو الصور أو غيرها، وتخزن هذه الرسائل في ذاكرة الحاسوب، ويتم تحويلها إلى جهة أخرى لاسترجاعها عند الطلب، إذ إنها مرتبطة بما يعرف بإرسال الإشارات عن بعد. (لزه 2015، 187)

3.5. المقاوالاتية: قبل التطرق لتعريف المقاوالاتية الاجتماعية نشير أولاً لتعريف المقاوالاتية عموماً، حيث أنه لا يوجد إجماع حول نظرية المقاوالاتية، وكذلك حول تحديد مفهومها مع ذلك فإن أغلب التعريفات حسب Hisrich et Peters (1991) تتفق في تعريفها على أنها: "نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار، تنظيم وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية من أجل استغلال موارد وحالات معينة، تحمل المخاطرة وقبول الفشل، وبالتالي فهي مسار يعمل على خلق شيء ما مختلف والحصول على قيمة بتخصيص الوقت والعمل الضروري، مع تحمل الأخطار المالية، النفسية والاجتماعية المصاحبة لذلك، والحصول على نتائج في شكل رضا مالي أو شخصي. (محمد 2015/2016، 15)

4.5. الشباب الجامعي: هو الطالب أو الطالبة الذين التحقوا بالجامعة بعد اجتيازهم المرحلة الثانوية وتم تسجيلهم للدخول إلى الجامعة وذلك في إطار نظام جديد، والذين تتراوح أعمارهم بين 18-25 سنة. (بوبغاية 2017، 08)

وهو ذلك الشاب الذي التحق بالجامعة واثّر التحاقه هذا في شخصيته سواء من الناحية العقلية أو الوجدانية أو الاجتماعية، حيث تتسع خبرته و تقسيمه للأمور مما يساعده على تبني قيم واتجاهات وأفكار مهمة. (عميروش 2004، 76)

كما يعرف الطالب على أنه ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العملية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك و يعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ أنه يمثل عددياً النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية. (آخرون 2006، 79)

إجرائياً: جزء من فئة الشباب والتي لا تزال وفي صدد التعلم في الجامعة الخارجين عن دائرة العمل، وحالة تكوين علمي أكاديمي ثقافي الموجهة أساساً لتكوين النخبة في المجتمع والإطارات المستقبلية.

6. الوسائل التكنولوجية الأكثر استخداماً في المؤسسات الجامعية لتعزيز التعليم المقاوالاتي:

➤ منصات التعلم الإلكتروني: (E-learning Platforms)

✓ تستخدم الجامعات منصات مثل Moodle ، Blackboard ، و Canvas لتوفير محتوى تعليمي عبر الإنترنت، بما في ذلك الدروس والموارد التعليمية، والأنشطة التفاعلية التي تعزز فهم مفاهيم ريادة الأعمال.

➤ الأدوات التعاونية عبر الإنترنت: (Online Collaboration Tools)

✓ تتيح أدوات مثل Google Workspace جوجل درايف، جوجل دوكس، جوجل سلايدز، و Microsoft Teams، ومنصات Slack للطلبة وأعضاء هيئة التدريس العمل بشكل مشترك على المشاريع الريادية، مما يعزز التعاون والتواصل الفعال.

➤ الواقع الافتراضي والمعزز: (Virtual and Augmented Reality)

✓ تستخدم تقنيات الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) لتوفير تجارب محاكاة واقعية، حيث يمكن للطلبة تجربة بيئات عمل ريادية افتراضية مما يساعدهم على فهم تحديات السوق وإدارة المشاريع.

➤ الأدوات التحليلية: (Analytics Tools)

✓ تتيح أدوات مثل Tableau ، Power BI ، و Google Analytics للطلبة تحليل البيانات واستنتاج رؤى قيمة حول الأسواق المستهدفة وتحديد الفرص الريادية.

➤ الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة (Artificial Intelligence and Machine Learning):

✓ تستخدم الجامعات تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة لتقديم تعليم مخصص يتكيف مع احتياجات كل طالب، بالإضافة إلى تطوير نماذج أعمال تعتمد على البيانات وتحليل السوق.

➤ المنصات الاجتماعية والمجتمعات الافتراضية (Social Platforms and Virtual Communities):

✓ توفر منصات مثل LinkedIn ، Facebook Groups ، و Reddit مجتمعات افتراضية للطلاب للتواصل مع رواد الأعمال والموجهين والخبراء في المجال، مما يساهم في تبادل الأفكار وبناء شبكات مهنية.

➤ الورشات عبر الإنترنت: (Online Workshops and Webinars)

✓ تعقد ورشات عمل عبر الإنترنت وحلقات دراسية (Webinars) تركز على مواضيع ريادة الأعمال وتتيح للطلاب التعلم من خبراء الصناعة والمشاركة في مناقشات تفاعلية.

➤ حاضنات ومسرعات الأعمال الافتراضية (Virtual Incubators and Accelerators):

✓ توفر هذه البرامج دعمًا شاملاً للطلبة الرياديين من خلال إرشادهم وتقديم الموارد وفرص التمويل، مما يساعدهم على تحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتنفيذ.

➤ أدوات إدارة المشاريع: (Project Management Tools)

✓ تتيح أدوات مثل Trello ، Asana ، و Jira للطلبة تنظيم وإدارة مشاريعهم الريادية بكفاءة مع تتبع التقدم وتحديد الأهداف والمهام.

➤ منصات التمويل الجماعي: (Crowdfunding Platforms)

✓ تمكن منصات مثل Kickstarter و Indiegogo الطلبة من جمع التمويل اللازم لمشاريعهم الريادية من خلال الحملات الجماعية مما يساعدهم على تحقيق أهدافهم التمويلية والانطلاق بمشاريعهم.

إذ تسهم هذه الوسائل التكنولوجية في تقديم تجربة تعليمية شاملة ومتكاملة، تعزز من مهارات الطلبة الريادية وتوفر لهم الأدوات اللازمة لتحويل أفكارهم إلى مشاريع ناجحة.

7. كيفية مساهمة التكنولوجيا في تطوير المهارات الريادية بين الطلبة:

➤ تنمية المهارات الابتكارية والإبداعية:

✓ توفر التكنولوجيا منصات وأدوات تساعد الطلبة على تحويل أفكارهم المبتكرة إلى نماذج أولية وتجريبها في بيئات افتراضية. برامج التصميم الرقمي مثل Adobe Creative Suite أو أدوات الطباعة ثلاثية الأبعاد تمكن الطلبة من تجسيد أفكارهم وتطوير حلول إبداعية.

➤ تعزيز التفكير النقدي وحل المشكلات:

✓ تتيح منصات التعلم الإلكتروني والواقع الافتراضي تجارب محاكاة تفاعلية تساعد الطلبة على مواجهة تحديات واقعية في بيئات آمنة، وهذا يتيح لهم تطبيق المعرفة النظرية على المشكلات العملية مما يعزز مهارات التفكير النقدي وتحليل المشكلات.

➤ تطوير مهارات إدارة المشاريع:

✓ تساعد أدوات إدارة المشاريع مثل Trello، Asana، و Microsoft Project الطلبة في تنظيم مشاريعهم الريادية، تتبع المهام وإدارة الوقت بفعالية، حيث تعزز هذه الأدوات من قدرة الطلبة على التخطيط والتنفيذ بشكل منهجي.

➤ تسهيل الوصول إلى المعلومات والموارد:

✓ توفر الانترنت ومحركات البحث الوصول إلى مصادر واسعة من المعلومات والأبحاث والدراسات السوقية، مما يمكن الطلبة من القيام ببحوث معمقة تساعد في فهم الأسواق المستهدفة وتطوير استراتيجيات أعمال قائمة على بيانات دقيقة.

➤ تشجيع التعلم التعاوني والعمل الجماعي:

✓ تتيح أدوات التعاون عبر الانترنت مثل Google Workspace و Microsoft Teams للطلبة العمل معا بشكل فعال، بغض النظر عن الموقع الجغرافي. هذا يعزز من مهارات العمل الجماعي والتواصل ويسمح بتبادل الأفكار وتطوير مشاريع مشتركة.

➤ تعزيز المهارات التقنية والمعرفية:

✓ توفر الدورات التعليمية عبر الانترنت (MOOCs) على منصات مثل Coursera، edX، و Udemy دورات متخصصة في ريادة الأعمال،

التمويل، التسويق الرقمي، وغيرها من المجالات ذات الصلة وهذه الدورات تساعد الطلبة على اكتساب معارف جديدة وتطوير مهارات تقنية متقدمة.

➤ **تقديم دعم وإرشاد مستمر:**

✓ تتيج المنصات الاجتماعية والمجتمعات الافتراضية التواصل مع خبراء وموجهين في مجال ريادة الأعمال، إذ يمكن للطلبة الاستفادة من تجارب الخبراء والحصول على نصائح قيمة حول تطوير وتنفيذ مشاريعهم.

➤ **تعزيز القدرة على التكيف والمرونة:**

✓ من خلال التعرض المستمر للتكنولوجيا الحديثة والتعلم الذاتي يتعلم الطلبة كيفية التكيف مع التغيرات السريعة في سوق العمل وتطوير مرونة في التفكير والعمل.

➤ **توفير بيئة تجريبية آمنة:**

✓ تسمح بيئات المحاكاة والواقع الافتراضي للطلبة بتجربة وإدارة مشاريعهم في بيئات خالية من المخاطر مما يمنحهم الثقة لتطبيق ما تعلموه في العالم الحقيقي.

➤ **تحفيز الريادة الذاتية:**

✓ توفر التكنولوجيا الأدوات والمنصات التي تمكن الطلبة من بدء مشاريعهم الخاصة بمفردهم، مثل إنشاء متاجر إلكترونية على منصات مثل Shopify أو بدء حملات تمويل جماعي على Kickstarter هذه الفرص تعزز من روح الريادة والمبادرة الذاتية.

بفضل هذه الأدوات والتقنيات يمكن للطلبة تطوير مجموعة واسعة من المهارات الريادية التي تمكنهم من النجاح في مشاريعهم الخاصة والمساهمة بفعالية في اقتصاديات مجتمعاتهم.

8. مدى تأثير استخدام التكنولوجيا في تعزيز الوعي بأهمية ريادة الأعمال بين الطلبة:

➤ **توسيع نطاق الوصول إلى المعلومات والموارد:**

✓ تتيج التكنولوجيا الوصول إلى كمية هائلة من المعلومات والموارد التعليمية حول ريادة الأعمال عبر الإنترنت. توفر المدونات، البودكاست، والكتب الإلكترونية المعرفة الأساسية والمعلومات المتقدمة حول كيفية بدء وإدارة الأعمال، مما يساعد الطلبة على فهم أهمية ريادة الأعمال ودورها في الاقتصاد.

➤ **تعزيز التفاعل والمشاركة:**

✓ توفر المنصات التفاعلية مثل المنتديات الإلكترونية، المجتمعات الافتراضية، ووسائل التواصل الاجتماعي بيئة نشطة حيث يمكن للطلبة تبادل الأفكار والمعلومات حول ريادة الأعمال، وهذه البيئات التفاعلية تعزز الوعي وتشجع على المناقشات المثمرة حول فوائد ريادة الأعمال.

➤ **توفير نماذج واقعية وتجارب ملهمة:**

✓ يمكن للتكنولوجيا أن تقدم قصص نجاح ومقابلات مع رواد أعمال بارزين عبر الفيديوهاات والبودكاست، ومشاهدة وسماع تجارب ريادةيين ناجحين يمكن أن يكون محفز قوي للطلبة، حيث يرون تطبيقات عملية لنظريات ريادة الأعمال ويتعلمون من تجارب الآخرين.

➤ تحفيز التعلم العملي من خلال المحاكاة والألعاب التعليمية:

✓ توفر تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز وألعاب المحاكاة بيئات تعليمية تفاعلية حيث يمكن للطلبة ممارسة وتطوير مهارات ريادة الأعمال في سيناريوهات واقعية، وهذه التجارب العملية تزيد من فهمهم لأهمية ريادة الأعمال وتشجعهم على التفكير الريادي.

➤ تقديم دورات وبرامج تعليمية عبر الانترنت:

✓ تقدم منصات التعلم الإلكتروني مثل Coursera، edX، و Udemty دورات متخصصة في ريادة الأعمال يتم تدريسها من قبل خبراء ومؤسسات رائدة، إذ توفر هذه الدورات معرفة شاملة حول المفاهيم الأساسية والمتقدمة لريادة الأعمال مما يزيد من الوعي بأهمية هذا المجال.

➤ توفير حاضنات ومسرعات الأعمال الرقمية:

✓ توفر الحاضنات والمسرعات الافتراضية بيئة داعمة للطلبة لتطوير أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع ناجحة، وهذه البرامج لا توفر فقط الموارد المالية ولكن أيضاً الإرشاد والتوجيه مما يعزز من فهم الطلبة لأهمية ريادة الأعمال في تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي.

➤ تعزيز الشبكات والعلاقات المهنية:

✓ تتيح التكنولوجيا للطلاب بناء شبكات مهنية من خلال منصات مثل LinkedIn و AngelList، حيث يمكنهم التواصل مع رواد أعمال آخرين، مستثمرين، وموجهين، إذ تساهم هذه العلاقات المهنية في زيادة الوعي بأهمية ريادة الأعمال وتوفير فرص التعلم والتطوير المهني.

➤ تشجيع الابتكار من خلال المشاريع الطلابية والمسابقات:

✓ تنظم الجامعات والمؤسسات التعليمية مسابقات ريادة الأعمال وبرامج الابتكار التي تستخدم التكنولوجيا لتقديم الأفكار وعرض المشاريع، إذ تعزز هذه المسابقات من الوعي بأهمية ريادة الأعمال وتوفير للطلبة منصة لتطبيق ما تعلموه عملياً.

➤ تسهيل الوصول إلى التمويل والموارد:

✓ توفر منصات التمويل الجماعي مثل Kickstarter و Indiegogo طرقاً مبتكرة لجمع الأموال للمشاريع الريادية، و تزيد هذه المنصات من وعي الطلبة بإمكانية تحقيق أفكارهم وتطبيقها عملياً من خلال جمع التمويل اللازم.

➤ دعم التعلم المستمر والتطوير الشخصي:

✓ توفر التطبيقات التعليمية والمنصات الإلكترونية محتوى محدثاً باستمرار حول الاتجاهات الجديدة في ريادة الأعمال، مما يساعد الطلبة على مواكبة التطورات المستمرة وزيادة وعيهم بأهمية البقاء مطلعين ومبتكرين في هذا المجال.

باختصار تساهم التكنولوجيا بشكل كبير في زيادة الوعي بأهمية ريادة الأعمال بين الطلبة من خلال توفير الموارد التعليمية، الأدوات التفاعلية والتجارب العملية التي تعزز فهمهم وتشجعهم على التفكير والعمل بروح ريادية.

9. البرامج التعليمية والتدريبية القائمة على التكنولوجيا التي تدعم التعليم المقاوالاتي:

➤ الدورات التعليمية عبر الإنترنت: (MOOCs)

✓ منصات مثل Coursera، edX، Udacity، و FutureLearn تقدم دورات متخصصة في ريادة الأعمال، إذ تشمل هذه الدورات مواضيع مثل تطوير الأعمال، التمويل، التسويق الرقمي والتفكير التصميمي وتكون غالبا موجهة من قبل خبراء وأساتذة من جامعات مرموقة.

➤ منصات التعلم الإلكتروني الجامعية:

✓ تستخدم الجامعات منصات مثل Moodle، Blackboard، و Canvas لتوفير محتوى دراسي متكامل يشمل مواد تعليمية، محاضرات فيديو، اختبارات تفاعلية، ومشاريع عملية، وهذه المنصات تسهل التعليم المقاوالاتي من خلال تقديم موارد تعليمية متنوعة وإمكانية التواصل مع الأساتذة والزملاء.

➤ الورشات الإلكترونية (Webinars) والندوات عبر الإنترنت:

✓ تنظم العديد من المؤسسات التعليمية والشركات ورشات عمل وندوات عبر الإنترنت تركز على مواضيع ريادة الأعمال، إذ يمكن للطلبة المشاركة في هذه الورشات لتعلم مهارات جديدة والاستفادة من تجارب الخبراء ومناقشة التحديات الريادية.

➤ حاضنات ومسرعات الأعمال الافتراضية:

✓ توفر الحاضنات والمسرعات الرقمية مثل Y Combinator Startup و Seedcamp، School و Techstars برامج إرشادية وموارد تدريبية، ودعمًا ماليًا لرواد الأعمال الناشئين، إذ تتيح هذه البرامج للطلبة تجربة حقيقية في تطوير وإطلاق مشاريعهم الريادية.

➤ برامج التدريب التعاوني: (Internships and Apprenticeships)

✓ تستخدم العديد من الشركات والمنظمات منصات مثل Internshala و Handshake لتوفير فرص تدريبية وتعاونية عبر الإنترنت في مجال ريادة الأعمال، وهذه البرامج توفر للطلبة تجربة عملية مباشرة في بيئات عمل ريادية.

➤ التعليم التفاعلي من خلال الواقع الافتراضي والمعزز: (VR/AR)

✓ توفر تقنيات الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) تجارب تعليمية غامرة حيث يمكن للطلبة المشاركة في محاكاة بيئات الأعمال وتعلم كيفية إدارة المشاريع وحل المشكلات الواقعية في بيئات افتراضية تفاعلية.

➤ الأدوات التعاونية عبر الإنترنت: (Collaboration Tools)

✓ تستخدم أدوات مثل Google Workspace، Microsoft Teams، Slack و لتشجيع التعاون بين الطلبة في مشاريع ريادية، إذ تتيح هذه الأدوات مشاركة الأفكار والعمل الجماعي في الوقت الحقيقي مما يعزز من فعالية التعلم التعاوني.

➤ المسابقات والتحديات الريادية عبر الانترنت:

✓ تنظم منصات مثل Startup Weekend و Global Entrepreneurship Bootcamp مسابقات وتحديات ريادية حيث يمكن للطلبة تقديم أفكارهم، والتنافس مع فرق أخرى والحصول على ملاحظات من خبراء الصناعة وهذه الأنشطة تحفز الابتكار وتطوير المشاريع الريادية.

➤ المنصات الاجتماعية والمجتمعات الافتراضية:

✓ توفر شبكات مثل LinkedIn و AngelList مجتمعات مهنية حيث يمكن للطلبة التواصل مع رواد الأعمال والمستثمرين والموجهين والحصول على إرشادات ومشورة حول تطوير أعمالهم.

➤ منصات التمويل الجماعي: (Crowdfunding Platforms)

✓ تساعد منصات مثل Kickstarter و Indiegogo الطلبة على جمع التمويل اللازم لمشاريعهم الريادية من خلال الحملات الجماعية، مما يمكنهم من تحقيق أهدافهم التمويلية والانطلاق بمشاريعهم.

إذ تساهم هذه البرامج التعليمية والتدريبية في توفير بيئة تعليمية شاملة تدعم تطوير المهارات الريادية لدى الطلبة وتساعدهم على تحويل أفكارهم إلى مشاريع واقعية ناجحة.

➤ نقص التكنولوجيا والبنية التحتية:

✓ في بعض المناطق قد تكون هناك نقص في البنية التحتية التكنولوجية مما يعيق قدرة المؤسسات التعليمية على توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة للطلبة والأساتذة.

➤ تكلفة التكنولوجيا:

✓ قد تكون تكلفة توفير التكنولوجيا الحديثة مرتفعة، مما يجعل الوصول إليها صعبا لبعض المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات في الدول النامية.

➤ التحديات التقنية:

✓ قد تواجه المؤسسات التعليمية تحديات تقنية مثل مشاكل في الشبكات وأنظمة التشغيل والأمن السيبراني مما يؤثر سلبا على تجربة التعلم عبر الانترنت.

➤ تباين مهارات التكنولوجيا:

✓ يمكن أن يكون هناك تباين كبير في مستويات مهارات التكنولوجيا بين الطلبة والأساتذة مما يعيق عملية تكامل التكنولوجيا في التعليم ويؤثر على فعاليتها.

➤ القضايا القانونية والأمنية:

✓ قد تثير استخدام التكنولوجيا في التعليم قضايا قانونية وأمنية مثل حماية البيانات الشخصية للطلبة وحقوق الملكية الفكرية للمواد التعليمية مما يتطلب اتخاذ إجراءات وسياسات ملائمة.

➤ تحديات الاتصال والتفاعل:

✓ قد تواجه التقنيات التفاعلية مثل الدروس عبر الانترنت تحديات في تحقيق مستوى مناسب من التفاعل والتواصل بين الطلبة والمدرسين مما قد يؤثر على جودة التعلم.

➤ تحديات الانقسام الرقمي:

✓ يمكن أن يزيد استخدام التكنولوجيا في التعليم من الانقسام الرقمي بين الطلبة الذين لديهم وصول جيد إلى التكنولوجيا والانترنت وبين الذين ليس لديهم مما يزيد من التفاوت في فرص التعليم.

➤ تحديات التشغيل والصيانة:

✓ يمكن أن تواجه المؤسسات التعليمية تحديات في تشغيل وصيانة الأجهزة والبرمجيات التكنولوجية مما يتطلب تخصيص موارد إضافية وتدريب مستمر للموظفين.

➤ تحديات تنظيم الوقت والتخطيط:

✓ يمكن أن يواجه الأساتذة تحديات في تنظيم الوقت وتطوير محتوى تعليمي مناسب للاستخدام التكنولوجي وهذا قد يتطلب استثمار جهود إضافية في التخطيط والتحضير.

➤ تحديات التقييم والمراقبة:

✓ يمكن أن يكون من الصعب تقييم أداء الطلبة بشكل فعال عن بعد باستخدام التكنولوجيا خاصة فيما يتعلق بالمهارات العملية والتفاعلية مثل التفكير النقدي وحل المشكلات.

مع تحديات استخدام التكنولوجيا في تعزيز التعليم المقاوالاتي يتعين على المؤسسات التعليمية والمعنيين بالتعليم العمل على تحديد هذه التحديات والبحث عن حلول مبتكرة لتجاوزها وتحسين تجربة التعلم والتعليم.

الخاتمة:

في ختام ورقتنا البحثية والتي تم فيها مناقشة عدة جوانب مهمة تتعلق بدور التكنولوجيا في تعزيز التعليم المقاوالاتي، بما في ذلك أهمية التكنولوجيا في نشر الوعي بريادة الأعمال وتأثيرها على تطوير المهارات الريادية بين الطلبة الجامعيين، كما تم عرض بعض البرامج والأدوات التعليمية المبتكرة التي تعتمد على التكنولوجيا في دعم تعلم ريادة الأعمال.

وتم أيضا تناول التحديات التي قد تواجه استخدام التكنولوجيا في هذا السياق مثل نقص التكنولوجيا والبنية التحتية وتكلفة التكنولوجيا والتحديات التقنية والأمنية إلى جانب التحديات القانونية والتنظيمية والتقييمية.

وعليه يعد دمج التكنولوجيا في التعليم المقاوالاتي خطوة هامة نحو تمكين الطلبة وتطوير مهاراتهم الريادية وتحفيزهم على الابتكار وبناء مشاريع ناجحة، ورغم التحديات فإن هذه التكنولوجيا تقدم فرصا مهمة لتحسين جودة التعليم وتعزيز التفاعل والتعلم الفعال.

توصيات الدراسة:

بناءا على المحتوى الذي تم مناقشته يمكن أن تشمل توصيات الدراسة ما يلي:

1. تعزيز البنية التحتية التكنولوجية:

✓ ينبغي على المؤسسات التعليمية العمل على تحديث وتحسين البنية التحتية التكنولوجية لديها لضمان توافر الوسائل التكنولوجية اللازمة لدعم التعليم المقاوالاتي.

2. توفير التدريب والدعم التقني:

✓ من الضروري توفير التدريب المناسب للأساتذة والطلبة حول كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل فعال في عملية التعلم والتعليم بالإضافة إلى تقديم الدعم التقني المستمر.

3. تطوير محتوى تعليمي مبتكر:

✓ يمكن تطوير محتوى تعليمي مبتكر يستخدم التكنولوجيا بشكل فعال لتحفيز الطلبة وتعزيز تطوير مهاراتهم الريادية بطرق مبتكرة وتفاعلية.

4. تعزيز التواصل والتفاعل:

✓ يشجع على تعزيز التواصل والتفاعل بين الطلبة والأساتذة من خلال استخدام تقنيات التواصل الحديثة مما يساهم في تعزيز التجربة التعليمية وزيادة فعالية التعلم.

5. التركيز على التنوع والشمولية:

✓ يجب أن تأخذ الدراسة في الاعتبار التنوع الثقافي والاجتماعي للطلبة وضمان توفير فرص متساوية للجميع للوصول إلى التعليم المقاوالاتي عبر الاستفادة من التكنولوجيا.

6. تعزيز برامج التعلم العملي:

✓ ينبغي تعزيز البرامج التعليمية التي تقدم فرصا للطلبة لتطبيق مهاراتهم الريادية في سياقات عملية وتجارب عملية ويمكن استخدام التكنولوجيا لتوفير هذه الفرص.

7. الاستثمار في البحث والابتكار:

✓ ينبغي على المؤسسات التعليمية الاستثمار في البحث والابتكار في مجال استخدام التكنولوجيا في تعزيز التعليم المقاوالاتي، وتطوير حلول جديدة ومبتكرة للتحديات التي قد تواجه هذه العملية.

هذه التوصيات تعكس بعض الخطوات التي يمكن اتخاذها لتحسين التعليم المقاوالاتي باستخدام التكنولوجيا وهي تعتمد على فهم عميق للتحديات والفرص التي تنطوي عليها هذه العملية.

قائمة المصادر والمراجع:

- بوشارب بولوداني لزهري. دور التكنولوجيا الرقمية في إدارة المكتبات الجامعية. ٢٠١٥.
- سحانني الميلود. مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة-دراسة حالة الجزائر. سيدي بلعباس: - أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص: إدارة أعمال، جامعة الجبلاي اليابس، 2017/2016.
- فضيل دليو وآخرون. المشاركة الديمقراطية في تسير الجامعة. قسنطينة: ط2، مخبر للتطبيقات النفسية والتربوية، 2006.
- قاموس الشامل في مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي عربي: مصطلح الصالح. الرياض: ط1، دار عالم الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.
- قوجيل محمد. دراسة وتحليل سياسات دعم المقاوالاتية في الجزائر. جامعة ورقلة: أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، 2016/ 2015.
- مية بوبغاية. الإيمان على الانترنت وعلاقته باضطرابات النوم لدى عينة من الشباب الجامعي. المسيلة: مذكرة ماجستير في علم النفس، جامعة محمد بوضياف، 2017.
- نجوى عميروش. الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المتنحية. قسنطينة: مذكرة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة منتوري، 2004.

Les startups dans le domaine des langues étrangères : formation universitaire et perspectives techno-économiques

Manel GHIMOUZE MCA

Fatiha BOUDEBOUDA MCA

Université Mohamed Seddik Benyahia Jijel

Résumé

La présente communication met l'accent sur la nécessité de création des startups dans le domaine des langues étrangères à l'université algérienne. Notre intérêt est de penser à la mise en place de plateformes d'apprentissage qui constitue aujourd'hui un défi énorme pour les enseignants chercheurs et les étudiants avec la demande croissante pour l'apprentissage des langues étrangères dans un monde de plus en plus connecté. Les étudiants universitaires cherchent à intégrer le monde de l'entrepreneuriat mais ont besoin aussi d'une formation particulière dans ce domaine. La réalisation d'un tel projet nécessite une combinaison de créativité, d'innovation, de qualité et de persévérance.

Mots clés : Startup – formation – langues étrangères - université

ملخص

تهتم هذه المداخلة بضرورة إنشاء شركات ناشئة في مجال اللغات الأجنبية بالجامعات الجزائرية. يصب اهتمامنا في التفكير في تنفيذ منصات التعلم التي تشكل اليوم تحديًا هائلًا للمعلمين والباحثين والطلاب مع الطلب المتزايد على تعلم اللغات الأجنبية في عالم متصل بشكل متزايد بالشبكة. يسعى طلاب الجامعات إلى دخول عالم ريادة الأعمال ولكنهم يحتاجون أيضًا إلى تكوين و تدريب محدد في هذا المجال، ويتطلب تنفيذ مثل هذا المشروع مزيًا من الإبداع والابتكار والجودة والمثابرة.

الكلمات المفتاحية : مؤسسة ناشئة- تكوين لغات اجنبية جامعة

Introduction

De nos jours, les startups constituent une grande priorité pour le secteur économique du pays. L'université accorde ces deux dernières années une attention particulière aux startups dans le cadre de la formation des étudiants (Arrêté ministériel n° 1275 du 27 septembre 2022

Nous pouvons voir qu'il existe de nombreuses plateformes dans le domaine des langues étrangères et chacune propose des solutions uniques pour faciliter l'apprentissage des langues et favoriser la communication et la compréhension interculturelle. Encourager la mise en place de ces plateformes va permettre à l'étudiant algérien de participer à la création d'entreprises en vue de contribuer au développement de l'apprentissage des langues et des cultures et ce en exploitant les TIC.

1- L'université et les nouvelles missions

Depuis quelques années, nous avons pu constater que les relations entre l'université et les startups se sont estompées et nous assistons actuellement à une collaboration mutuelle mettant en œuvre toutes les ressources possibles (humaines et matérielles et autres) en vue de faire bénéficier la société des forces respectives des deux domaines. Monsieur le ministre de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, Kamel BEDARI a déclaré lors de sa dernière visite de travail et d'inspection à Medéa qu':

« En plus de sa mission pédagogique classique, l'université assure depuis quelques temps, une autre mission tout aussi importante, celle de contribuer au renforcement des capacités économiques du pays à travers le développement et la création de start-up ». De ce fait, les établissements de l'enseignement supérieur constituent désormais un lieu d'innovation et de création visant le développement du secteur économique. Le ministre a ajouté que « l'université demeure un réservoir inépuisable permettant de fonder des start-ups capables de créer de la richesse et de l'emploi, outre leur participation à l'essor socio-économique du pays ».(Bedari, APS,2023)

De son côté, le ministre de l'économie de la connaissance Mr. Yacine El Mahdi Oualid, 15% de la totalité des start-up créées en Algérie ont été réalisées par des

détenteurs de doctorat qui ont préféré investir dans ce nouveau créneau. Ce chiffre, a-t-il estimé, "témoigne, aussi, du sérieux des projets conduits par ces universitaires et leur désir de réussite ». De ce qui précède, nous pouvons dire que le rôle de l'université est renforcé tant que moteurs de progrès et de développement économique dans la société.

2- Concepts et définitions

Depuis que l'université s'est orientée vers le monde socio-économique, nous entendons parler de plusieurs concepts qui initialement faisaient partie du domaine économique et celui de l'entrepreneuriat.

2-1- Une start-up

Le terme de start-up est d'origine américaine. Même si l'intérêt de la bourse pour les jeunes entreprises prometteuses remonte aux années 1920, c'est **dans les années 1990** que le terme se popularise et que le concept s'affine, alors que les entreprises de nouvelles technologies fleurissent à travers le monde. En France, on commence par faire référence aux start-ups à travers un terme traduit : les **jeunes pousses**. Seulement, le terme ne rencontre pas un fort succès, et est rapidement remplacé par le terme anglophone originel.

Une startup est selon Steve BLANK :

« Une organisation temporaire à la recherche d'un business model industriel et permettant une croissance exponentielle ». (shift, 2022).

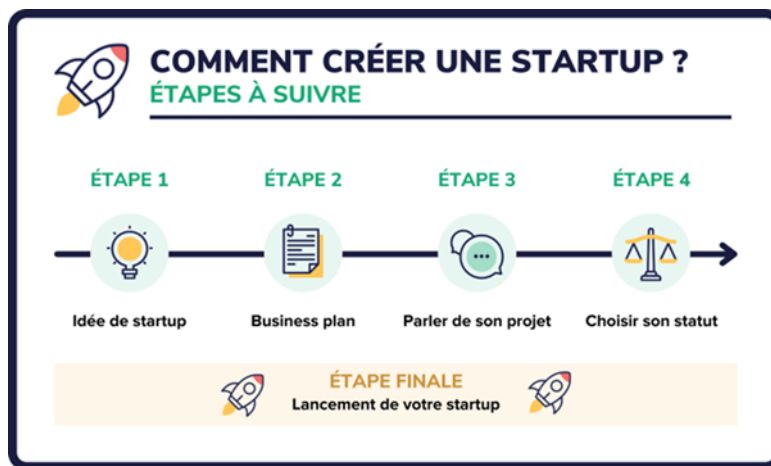
Pour Chloé Tavares de Pinho :

Le **startup** se définit surtout par sa manière de fonctionner, son potentiel de croissance, par les technologies qu'elle utilise, plus généralement donc, par ses caractéristiques. Les startups sont donc des entreprises qui sont connues pour croître rapidement et pour répondre à un marché en évolution avec une idée ou un produit innovant. La **notion de start up** a gagné en popularité ces dernières années dans un contexte d'innovation technologique. On parle même de **start up nation**. Cette expression rentre dans une

volonté politique et économique de réunir toutes les conditions possibles pour rendre la création d'entreprises innovantes possible, et notamment celles du secteur numérique ». (2023, en ligne)

Pour la même auteure, cinq étapes sont indispensables à la création d'une startup :

1. Étape 1 : trouver une idée et évaluer le marché
2. Étape 2 : créer un business model de start up
3. Étape 3 : financer son start up
4. Étape 4 : Choisir une forme sociale pour créer sa start up
5. Étape 5 : Lancer sa start up



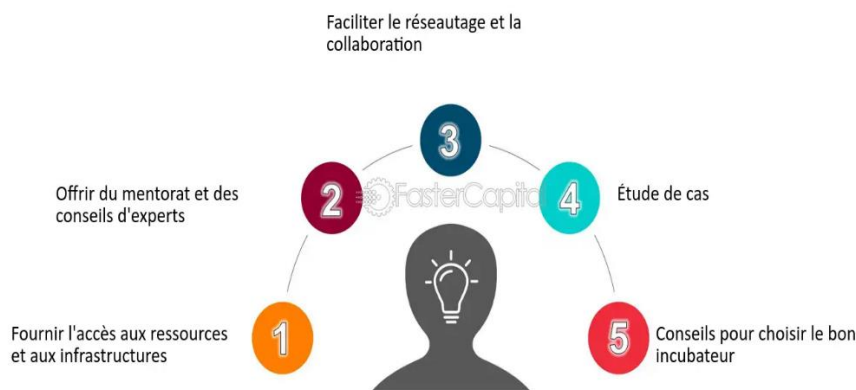
Etapes de création de Srtartup (en ligne)

2-2- Les incubateurs

Pour pouvoir lancer le projet d'une entreprise, il faut tout d'abord penser à une première aide car ce n'est pas toujours facile de débiter tout seul. Il est parfois utile de faire appel à un **incubateur d'entreprise**. L'incubateur de start-up favorise la création des entreprises innovantes en les accompagnant dans leur développement. Au sein d'un incubateur, des professionnels et des experts pourront intervenir pour aider le meneur de projet et lui permettre de concrétiser son projet de **startup**. L'incubateur est défini comme étant :

« Un processus intermédiaire entre la phase de démarrage et la phase de croissance des entreprises, de sorte que l'incubateur d'entreprises est un processus intermédiaire entre la phase de démarrage-phase de démarrage du projet et de sa croissance afin de transformer le projet en un plan d'action, afin que la société puisse en bénéficier. Ce processus devrait comprendre la fourniture aux initiateurs de projets les outils nécessaires à la réussite et à la poursuite du projet. (Alyaa Hussain Khalaf Al-Zorkosh Mohamed Leith Talal,, 2017, p. 10

Comprendre le rôle des incubateurs dans les écosystèmes de start-up



Comment fonctionne l'incubateur ? (En ligne)

3- Problématique

Il est important de nos jours de penser à impliquer les apprenants (à l'école ou à l'université) dans la réflexion sur l'entrepreneuriat . Les startups favoriseraient la création de plateformes encourageraient les utilisateurs (apprenants et/ou enseignants) à personnaliser leurs apprentissages et recherches. Notre problématique est la suivante : dans le cadre des startups, comment peut-on exploiter les moyens humains et technologiques au service de l'apprentissage des langues et des cultures étrangères ?

Nous avons pu remarquer que les étudiants de langue en master trouvent des difficultés à basculer dans les projets de Startup dans leur domaine LLE. C'est

pourquoi, il est important de mener un projetet monter que les perspectives sont énormes dans le processus de l'entrepreneariat.

La création de plateformes pour le domaine langues étrangère est d'une grande importance car cet espace numérique permettra d'effectuer des recherches très fiables. Mahdi Yahiaoui et Yacine Mezian, ayant travaillé sur le projet d'une plateforme dédiée à l'enseignement de la langue tamazigh expliquent ainsi son importance : « Par sa dimension multifonctionnelle, elle est conçue de manière à englober plusieurs niveaux de la langue (la phonétique, la phonologie, la lexicologie, la morphologie, la sémantique, l'étymologie, la syntaxe et la phraséologie) et de répondre aux requêtes, dans le cadre de ses tâches, en un temps record. (...) pour l'enseignement-apprentissage de la langue, elle constituera un outil de recherche et d'accompagnement pour les enseignants dans la conception des cours et pour les apprenants dans l'approfondissement des connaissances sur la langue » (Yahiaoui&Mezian,2022 :52)

Alors, c'est quoi une plateforme numérique ? Selon Philippe Richard : « Une plateforme est une zone d'échange où les offres et les demandes se rencontrent sous une forme dématérialisée. Reposant sur un modèle ouvert, elle gère et développent un écosystème, exploite les effets de réseau et facilite les évolutions. Cet écosystème permet de fédérer les organisations (clients, partenaires, concurrents, communautés de toutes tailles) afin de créer de la valeur au-delà de l'entreprise. Plus il y a d'intervenants, plus l'écosystème est prospère » (Richard, 2019,en ligne)

4-Proposition de projet

Afin de créer des startups dans le domaine, nous proposons de collecter les programmes d'enseignements des langues étrangères dans notre pays (programmes officiels, manuels scolaires, contenus d'enseignement en licence et en master. Une attention particulière sera accordée aux objectifs et aux finalités d'enseignement des langues à travers les différents thèmes abordés. Nous procéderons par la suite au classement de ces thèmes par catégories. Ce regroupement va nous permettre de dresser les axes principaux de la mise en œuvre de contenus généraux à enseigner via les plateformes. Il faut également collaborer avec des spécialistes en informatique et les commissions nationales responsables des programmes d'enseignement (ministères :

de l'Enseignement supérieur et de la recherche scientifique et l'Education nationale et
l'incubateur de l'université

Lancer une startup dans le domaine de l'enseignement des langues peut être une excellente idée, surtout avec l'orientation d'un large public vers l'apprentissage des langues étrangères dans un monde de plus en plus connecté. Voici quelques points à considérer pour envisager une startup dans ce domaine :

- Déterminer quel segment du marché on souhaite cibler. Il peut s'agir de l'enseignement des langues pour les enfants, les adultes, les professionnels, ou même des domaines spécifiques comme le tourisme, les affaires, ou la technologie.
- Déterminer l'intérêt particulier de la startup et se poser des questions comme : Que propose-t-on - de différent ou de meilleur par rapport aux solutions déjà existantes sur le marché ? Cela peut être une méthode d'enseignement innovante, des outils technologiques spécifiques, ou un contenu pédagogique exclusif.
- Utiliser les plateformes en ligne, les applications mobiles, les logiciels d'apprentissage adaptatif et la réalité virtuelle sont autant de technologies qu'on peut intégrer dans votre startup pour rendre l'expérience d'apprentissage plus interactive, engageante et efficace.
- Investir dans du contenu pédagogique de haute qualité qui soit pertinent, actualisé et adapté aux besoins de vos apprenants. Cela peut inclure des cours, des exercices, des vidéos, des jeux, des tutoriels, etc.
- Développer une méthodologie d'enseignement efficace qui corresponde aux objectifs d'apprentissage de vos utilisateurs. Cela peut impliquer une approche communicative, immersive, basée sur des projets, ou une combinaison de plusieurs méthodes.
- Être prêt à tester son produit avec des utilisateurs réels et à recueillir leurs commentaires pour améliorer continuellement votre offre. L'itération est essentielle pour s'adapter aux besoins changeants du marché et pour rester compétitif.

- Explorer différentes options de monétisation telles que les abonnements, les cours payants à la carte, les partenariats avec des institutions éducatives, les services de formation pour les entreprises, etc.
- Élaborer une stratégie de marketing solide pour atteindre un public cible et convaincre les utilisateurs de l'efficacité de votre solution. Cela peut inclure le marketing digital, les partenariats avec des influenceurs, les événements de networking, etc.
- En fin de compte, réussir dans le domaine de l'enseignement des langues avec une startup nécessite une combinaison de créativité, d'innovation, de qualité et de persévérance.

Les startups explorent des approches d'apprentissage novatrices, telles que l'apprentissage basé sur des jeux, l'apprentissage par immersion, et l'intégration de l'interaction sociale dans le processus d'apprentissage

5-Possibilités d'intervention

L'utilisation de la technologie peut être un catalyseur puissant pour le développement de startups dans le domaine de l'apprentissage des langues. Voici quelques façons dont

la technologie peut être utilisée pour créer des startups innovantes dans ce domaine :

- Créer des plateformes d'apprentissage en ligne qui offrent des cours de langues interactifs, des exercices pratiques, des sessions de conversation avec des locuteurs natifs, des évaluations de compétences, etc. Ces plateformes peuvent être accessibles via des ordinateurs de bureau ou des applications mobiles.
- Développer des applications mobiles pour l'apprentissage des langues qui permettent aux utilisateurs d'étudier n'importe où et à tout moment. Intégrer des fonctionnalités telles que la reconnaissance vocale, la correction automatique, les jeux éducatifs, et les leçons personnalisées pour rendre l'expérience d'apprentissage plus engageante.
- Utilisez la RV (réalité virtuelle)et la RA (réalité augmentée) pour créer des environnements immersifs où les apprenants peuvent pratiquer leurs compétences linguistiques dans des situations de la vie réelle. Par exemple, des simulations de

conversations dans un café, un marché ou un bureau pourraient aider les utilisateurs à améliorer leur compréhension et leur expression orale.

-Intégrer des technologies d'IA et d'apprentissage automatique pour personnaliser l'expérience d'apprentissage en fonction des besoins, du niveau de compétence et des préférences de chaque utilisateur. L'IA peut également être utilisée pour fournir des commentaires instantanés, des recommandations de contenu et des plans d'étude personnalisés.

-Créer des plateformes qui mettent en relation des apprenants avec des tuteurs de langue qualifiés et expérimentés via des sessions de tutorat en ligne. Ces plateformes peuvent utiliser des outils de visioconférence, de partage d'écran et de tableau blanc virtuel pour faciliter l'interaction et la collaboration entre l'enseignant et l'apprenant.

-Utiliser des outils d'analyse des données pour suivre la progression de chaque apprenant, identifier les domaines où des améliorations sont nécessaires, et fournir des recommandations personnalisées pour optimiser l'apprentissage.

Conclusion

Il est grand temps de penser à réduire les écarts civilisationnels et scientifiques entre les différentes universités dans le monde. Le domaine de l'enseignement-apprentissage des langues étrangères doit faire l'objet d'une révolution scientifique et économique, notamment dans le cadre des startups. Cela permettra non seulement d'intégrer le monde de l'entrepreneuriat, mais d'améliorer également le processus d'acquisition des langues.

Références bibliographiques

Khalaf AH, Al-Zorkosh M, Technical Business Incubators in Iraq, between the idea and the Application. Scientific Horizons Magazine, vol. 9, n° 2, 2017.

Richard , Ph, Qu'est-ce qu'une plateforme numérique ? ITSOCIAL <https://itsocial.fr/enjeux-it/enjeux-strategie/transformation-digitale/quest-quune-plateforme-numerique%E2%80%89>

Yahiaoui,M , Meziani. Y, Vers la mise en place d'une plateforme numérique de la langue amazighe : conception et réalisation. REVUE ILES D IMESLI, VOLUME 14, N°1 (2022), PP. 51-66

APSL'université constitue un "réservoir" pour la création de start-upPublié Le :Mardi, 31 Janvier 2023 <https://www.aps.dz/sante-science-technologie/151119-l-universite-constitue-un-reservoir-pour-la-creation-de-start-up-shift>. (2022 sur <https://le-shift.co/c-est-quoi-une-startup-definitiondifference-entreprise/>: <https://le-shift.co/c-est-quoi-une-startupdefinition-difference-entreprise/>).

عنوان المداخلة: دور التعليم والتدريب المقاوالاتي في انشاء المؤسسات
لقب واسم الباحث: بن نعمان جمال لقب واسم الباحثة: شارف خوجة مليكة
الجامعة: أمحمد بوقرة بومرداس الجامعة: مولود معمري تيزي وزو

ملخص المداخلة:

أصبح نشاط المقاوالاتي مجال اهتمام العديد من بلدان العالم باعتبارها النمط الملائم أو الأكثر ملائمة لإحداث التنمية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي. كما تشكل المقاوالاتية أحد الطرق لتشجيع الشباب لاقتحام ميدان الإستثمار، عبر انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ليكونوا نواة رجال الأعمال في المستقبل، قادرين على خوض غمار الإستثمار في شتى الميادين، والمساهمة في تنمية القطاع الخاص ليكون قادرا على المنافسة ولمواجهة التحديات الناجمة عن التطورات الاقتصادية والاجتماعية على المستوى الوطني والدولي. لذا جاءت هذه المداخلة لتسليط الضوء على أهمية التعليم والتدريب المقاوالاتي ودوره في دعم قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

كلمات المفتاح: التعليم والتدريب، نشاط المقاوالاتي، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الإستثمار.

L'activité entrepreneuriale est devenue un domaine d'intérêt pour de nombreux pays du monde car elle est considérée comme la méthode appropriée ou la plus appropriée pour parvenir au développement aux niveaux économique et social. L'entrepreneuriat constitue également l'un des moyens d'encourager les jeunes à entrer dans le domaine de l'investissement, à travers la création de petites et moyennes entreprises, pour être le noyau de futurs hommes d'affaires, capables de se lancer dans l'investissement dans divers domaines et de contribuer au développement. du secteur privé pour être en mesure d'être compétitif et de faire face aux défis résultant des évolutions économiques et sociales de la planète, au niveau national et international. Par conséquent, cette introduction est venue souligner l'importance de l'éducation et de la formation à l'entrepreneuriat et son rôle dans le soutien au secteur des petites et moyennes entreprises.

Mots clés : éducation et formation, activité entrepreneuriale, petites et moyennes entreprises, investissement.

تمهيد:

أخذ مفهوم المقاوالاتية في السنوات الأخيرة بعدا جديدا لا يقتصر فقط على منظور إنشاء المؤسسات الصغيرة والذي يبقى السمة الأبرز لهذا المفهوم، بل أصبح يشير أيضا الى ما تنتجه المجتمعات من أفكار جديدة وما تولده من تطبيقات مستحدثة (الإبداع والإبتكار)، الذي يقوم به أفراد المجتمع بصفة فردية، أو جماعية، من خلال انشاء مؤسسات صغيرة قابلة للازدهار والنمو أو تطوير المؤسسات القائمة التي تجد نفسها مضطرة الى التكيف مع المتغيرات الحاصلة من أجل تعزيز قدراتها التنافسية بما يضمن بقائها في الأسواق. وهذا ما جعل الإستثمار في الموارد البشرية يندرج ضمن أولويات أي دولة من خلال البحث عن الوسائل الكفيلة بالنهوض بالروح المقاوالاتية لدى فئة الشباب. (رحيل أسيا، 2020/2019،

(ص2)

فالمقاوول هو الشخص لديه الإدارة وروح المخاطرة والمقدرة والاستقلالية لتحويل فكرة جديدة الى ابداع أو ابتكار يجسد على أرض الواقع، وذلك اعتمادا على معلومة استراتيجية من اجل تحقيق عوائد مالية مستقبلية. حيث يقوم المقاوولون ورواد الأعمال بكسر حالة الركود في اقتصاديات البلدان من خلال أساليب جديدة واقتحام الأسواق وكسر القيود والعراقيل وبذلك يقودون التغيير ويؤثرون في الآخرين فتحدث نقلة نوعية إيجابية في الاقتصاد. (بودلة يوسف، 2020-2021، ص ص18-19)

كما أن المقاوول هو الشخص الذي يحمل مجموعة من المميزات والخصائص الأساسية كالحماسة والمخيلة الواسعة والثقة الكبيرة في النفس، والجرأة والبادرة لمواجهة التحديات وحل العقبات والعراقيل، وهو الذي يبحث ويحلل المعلومات، ولديه الإدارة على العمل والاستقلالية في اتخاذ القرار بواسطة الموارد المتاحة على تحويل اختراع جديد أو أفكار مبدعة وخلاقة الى منتجات أو خدمات جديدة، وذلك اعتمادا على معارفه في التسيير وروح المخاطرة والمعلومة المتاحة بهدف تحقيق عوائد مالية في المستقبل

وفي ضوء ما سبق فإن المداخلة تنصب حول التساؤل التالي: **ما اهمية التعليم والتدريب في دعم النشاط المقاوالاتي في انشاء المؤسسات؟** هذا التساؤل يقودنا إلطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما المقصود بالتعليم والتدريب المقاوالاتي والروح المقاوالاتية؟
2. ما خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها وأهميتها
3. ما العراقيل والصعوبات التي تواجه العماللمقاوالاتي؟

أهداف الدراسة

ترمي الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تسليط الضوء على أهمية التعليم والتدريب المقاوالاتي.
2. إبراز خصائص دور وأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اقتصاديات

الدول

3. التعرف على المعوقات والصعوبات التي تواجه العماللمقاوالاتي

فرضيات الدراسة

للإجابة على الإشكالية تم اعتماد الفرضيات التالية:

1. المقاوالاتية هي انشاء مؤسسة صغيرة ومتوسطة وتسييرها والتعامل مع المخاطر التي تواجهها.
2. للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة دور هام في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
3. يواجه العمل المقاوالاتي عدة صعوبات وعراقيل

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة منكون النشاط المقاوالاتي في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل اهتمام جميع الدول باعتبارهما أداة فعالة في مواجهة البطالة والفقر خاصة

مع تفاقم ظاهرة البطالة التي مست جميع شرائح المجتمع بما فيها الإطارات، بالإضافة لمساهمتها في تعبئة إمكانيات الشباب المتاحة، وهو ما يؤدي في النهاية إلى تنشيط الإستثمار الإنتاجي والإبداعي، ومن ثم تقوية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ليصبح قادر على المنافسة ومواجهة التحديات الناتجة عن التطورات الاقتصادية والعالمية.

منهج الدراسة

اعتمدنا على المنهج الوصفي في تقديم مختلف المفاهيم والتعاريف المتعلقة بالتعليم والتدريب المقاولاتي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما تم اعتماد المنهج التحليلي في إبراز كل من دور وأهمية كل من التعليم والتدريب والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

تقسيم الدراسة

لإجابة على إشكالية الدراسة والوصول إلى أهدافها قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور أساسية وهي:

المحور الأول: دور التعليم والتدريب المقاولاتي في غرس الروح المقاولاتية

المحور الثاني: دور وأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المحور الثالث: معوقات ممارسة العمل المقاولاتي

المحور الأول: دور التعليم والتدريب المقاولاتي في غرس الروح المقاولاتية

1. مفهوم التعليم المقاولاتي

على الرغم من خلافات القائمة حول المقاولاتية وعلاقتها بالموهبة، إلا أن هناك مجموعة من المؤشرات تبين أن المسافة بين الموهبة واكتساب المهارة أخذت تتضيق بالتعليم. (رحيل أسيا، 2020/2019، ص162)

ويعتبر التعليم والتدريب المقاولاتي عملية تهدف لإكساب الطلبة الجامعيين والمتعلمين سمات ومهارات السلوك المقاولاتي، وبعث النشاط المقاولاتي (بودلة يوسف، 2022-2021، ص75).

ويعرف التعليم المقاولاتي بأنه تلك العملية التعليمية التي تهدف الى تزويد الطلب بالمعرفة اللازمة، واثارة دافعيتهم وتعزيزها، وذلك قصد تحفيزهم وتشجيعهم على النجاح المقاولاتي على نطاق واسع.

كما يعرف التعليم المقاولاتي أنه تمكن الفرد من اكتساب مهارات تحليل المشكلات بأسلوب إبداعي من خلال التعرض لتشكيلة واسعة من المشكلات، والتي يجب عليه تعريفها وتحليلها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

وينظر للتعليم المقاولاتي بشكل عام كمقاربة تربوية تهدف الى تعزيز التقدير الذاتي والثقة بالنفس عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والإبداعات الفردية، وفي الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الدارسين في توسيع مداركهم في الدراسة وما يليها من فرص

وبصفة عامة ينظر للتعليم المقاوالاتي بشكل عام كمقاربة تربوية تهدف الى تعزيز التقدير الذاتي والثقة بالنفس عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والإبداعات الفردية.

2. الروح المقاوالاتية

لقد ازداد اهتمام الباحثين بدراسة روح المقاوالاتية لأهميتها الكبير في تدعيم وتشجيع المقاوالاتية، فالفعل المقاوالاتي هو نتيجة الروح المقاوالاتية للمقاول. فهي الأخذ بزمام المبادرة في تجريب الأشياء الجديدة، أو القيام بالأعمال بطريقة مختلفة باستخدام أفضل مزيج من الموارد المختلفة. تتميز الشخصية المقاوالاتية في القدرة على التعامل مع التغيير، من خلال اختبار وتجريب أفكارهم بكثير من الإنفتاح والمرونة، والتي تعكس عادة السلوك والتصرفات التالية: (رحيل أسيا، 2020/2019، ص ص19، 20)

- اكتشاف الفرص والعمل على اقتناصها؛
- القدرة على إيجاد توليفات جديدة للإمكانيات المتاحة وفي ظروف معينة لإنتاج سلع، أو خدمات جديدة، أو ادخال طرق عمل جديدة، فتح أسواق جديدة، إيجاد مصادر تمويل وتمويل جديدة، وصف طريقة تنظيمية جديدة؛
- إيجاد أفكار الجديدة الخلاقة التي تسمح بفرح التحدي؛
- اتخاذ قرارات صائبة؛
- اقتحام الغموض؛
- المبادرة والمبادأة وتحقيق السبق؛
- استقرار المعلومات والتدقيق فيها؛
- تحقيق أفضل الأهداف في اسواء الظروف؛
- التعامل مع الحالات ومواقف عدم التأكد في المحيط؛
- التصرف على أساس توقعات محسوبة؛
- تحمل المخاطر ولا يخشى الفشل؛
- التعامل بمرونة؛
- الديناميكية، التفكير النقدي

2. دور وأهمية التعليم المقاوالاتي

تتبع أهداف التعليم المقاوالاتي من دوره المهم في العديد من الجوانب الحياة المهنية والمجتمعية والشخصية، والتي نلخصها في النقاط التالية: (بودلة يوسف، 2021-2022، ص ص 77، 78)

1. تنمية المهارات التسييرية الإدارية (التخطيط، التنظيم، اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية)، وإرساء روح المبادرة والقدرة على حل المشكلات.
2. تنمية المهارات الاجتماعية (كالتعاون، العمل الجامعي، القدرة على تعلم)، بهدف تجسيد أفكار ومشاريع المتخرجين واقتناص الفرص المتاحة في السوق.
3. تنمية المهارات المقاوالاتية (القدرة على التعلم بشكل مستقل، الإبداع والإبتكار، القدرة على تحمل المخاطر وتجسيد الأفكار، توفير المعرف المتعلقة بريادة الأعمال، وغيرها) لتطوير التكنولوجيا والمساهمة في الانتقال نحو مجتمع المعرفة، وتنمية روح الإبداع والإبتكار لدى أفراد المقاولين.

4. تنمية المهارات الفردية والشخصية (كالثقة بالنفس، التفكير النقدي البناء، التحفيز المستمر، تنمية القدرة على التحمل والمثابرة،... إلخ)، لدعم الاقتصاد المعرفي وتنمية روح الإبداع والإبتكار لدى المقاولين، مما يسمح من تطوير منتجاتهم وخدماتهم.

5. تهيئة المقاولين المحتملين لبدء مشروعاتهم أو تحقيق تقدم والنمو لمؤسساتهم المبنية على التكنولوجيا.

6. تحضير الطلبة الجامعيين لمخططات عمل لمشاريعهم المستقبلية.

7. اعداد أفراد مقاولين لتحقيق النجاح عبر تنمية مسارهم الوظيفي والمهني، ورفع قدراتهم في التخطيط الإستراتيجي للمستقبل وتنمية الدوافع والمواهب المقاوالاتية. ولعل ماتسعى معظم برامج التعليم المقاوالاتي الى تحقيقه يتمثل في: (جبار سعد، ناجي أمينة، ص 18)

- تحسين قدرة المتلقي التعليم المقاوالاتي على تحقيق الإنجازات الشخصية والمساهمة فيتقدم مجتمعاتهم.

- توفير المعرفة المتعلقة بمقولة الأعمال.

- بناء المهارات اللازمة لإدارة المشاريع الريادية ولصياغة واعداد خطط الأعمال.

- تحديد الدوافع وإثارته وتنمية المواهب المقاوالاتية.

- العمل على تغيير اتجاهات جميع فئات المجتمع وغرس ثقافة العمل الحر في مختلف مجالاته.

- تمكين الطلبة من تطوير سمات وخصائص السلوك المقاوالاتي لديهم

إن أهم أهداف التعليم المقاوالاتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية: تمكين الأفراد لتحضير خطط عمل لمشاريعهم المستقبلية.

- التركيز على القضايا والموضوعات المهمة قبل التوجه لتنفيذ وتأسيس المشروع مثل: أبحاث ودراسات السوق، تحليل المنافسين، تمويل المشروع، والقضايا والإجراءات القانونية، وقضايا النظام الضريبي في البلد.

- تمكين الطلبة من تطوير سمات وخصائص السلوك المقاوالاتي لديهم مثل الإستقلالية، وأخذ المخاطر، والمبادرة، وقبول المسؤوليات.

المحور الثاني: دور وأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ثبت عالميا، ومن متابعة التطورات والمتغيرات الاقتصادية الدولية، أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أصبحت عصب اقتصاد مختلف الدول المتقدمة والنامية حيث تمثل من واقع الدراسات والتقارير نحو 90 % من عدد المؤسسات، وتساهم بنحو 85 % من الناتج الوطني المحلي الإجمالي، كما توفر نحو من مجموع فرص العمل في غالبية اقتصاديات دول العالم. (صلاح حسن، 2011، ص أ)

أولا: خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تتمتع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمزايا تميزها عن المؤسسات الكبيرة من بينها: (ليث عبد الله القيهوي، بلال محمود الوادي، 2011، ص ص 19-22، بالتصرف)

1. سهولة التأسيس وانخفاض قيمة رأس المال المطلوب لتأسيسها وتشغيلها فهي أداة فعالة لجذب مدخرات صغار المستثمرين.
2. قدرتها على توليد وظائف بمعدلات أكبر وبتكلفة أقل من مثيلاتها بالصناعات الكبيرة.
3. قدرتها على امتصاص البطالة، من العاملين ذوي الخبرات التكنولوجية (علماء، مهندسون عاملين في حقل الحاسوب)
4. استقلالية الإدارة ومرونتها فهي تتسم بالمرونة والاهتمام الشخصي من قبل أصحابها لتحقيق أفضل نجاح ممكن.
5. أداة التدريب الذاتي، نظرا لممارستهم أعمالهم باستمرار وتحملهم المسؤوليات التقنية والتسويقية والمالية، مما يكسبهم المزيد من المعلومات والمعرفة والخبرات، الأمر الذي يؤهلهم لقيادة عمليات استثمارية في المستقبل تفوق حجم مؤسساتهم الحالية.
6. الانتشار الجغرافي نظرا للمرونة هذه المؤسسات أكثر من غيرها في اختيار أماكن توطئها (نهى إبراهيم خليل إبراهيم، 2009، ص41) ولتنوع الكبير في الأنشطة حيث تغطي معظم الأنشطة الصناعية والإنتاجية والخدمية (أحمد السعودي، 2007، ص186).
7. قصر فترة استرداد لرأس المال المستثمر

ثانيا: دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

جرت العادة أن يتم قياس دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومساهمتها في الاقتصاد من خلال ثلاثة معايير رئيسية هي المساهمة في التشغيل، الإنتاج وحصتها من العدد الكلي في الاقتصاد. وتظهر أدورها فيما يلي: (جمال بن نعمان، 2016، ص ص489-493 بالتصرف)

1. تشكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مصدر منافسة محتمل وفعلي للمؤسسات الكبيرة تحد من قدرتها على التحكم في الأسعار.
2. تعتبر هذه المؤسسات المصدر الرئيس لتوفير الوظائف في الاقتصاديات المتقدمة والنامية على حد سواء.
3. تعتبر المؤسسات الصغيرة من أهم الآليات الفعالة في تنويع وتوسيع قاعدة المنتجات والصناعات وكذلك الخدمات التي تكون بدورها الهيكل الاقتصادي لمعظم دول العالم المتقدم.
4. المرونة والسهولة النسبية عند الإنشاء والتوسع والتطوير فضلا عن القدرة على الانتشار الجغرافي مما يؤدي إلى تحقيق التنمية المتوازنة جغرافيا وتقليص أوجه التفاوت في توزيع الدخل بين الأفراد وبين الريف والمدينة.
5. تعمل على نشر الوعي المقاوالاتي، وعلى التحرير من أساليب الإنتاج التقليدية، وتنمية القدرات الذاتية للأفراد.
6. تمثل القاعدة الأساسية والنواة الحقيقية لنشوء قطاع خاص قوي وقادر على خوض غمار الاستثمار والإنتاج وتطوير الحياة الاقتصادية، والتدرج نحو قيام المشاريع الكبيرة.
7. تعتبر هذه المؤسسات من الأنسب للمجتمعات الريفية والشبه حضرية، وتفيد في زيادة معدلات التنمية في تلك المجتمعات وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، ومن ثم تحقيق معدلات تنمية متوازنة.

8. دمج المدخرات البسيطة في العملية الإنتاجية بدلا من تأكلها مع الزمن بسبب مجريات الدورات الاقتصادية المختلفة من أبرزها التضخم وانخفاض القدرة الشرائية.
9. تساهم هذه المؤسسات في استقطاب قدر غير قليل من الإستثمارات الأجنبية والدخول في مشروعات مشتركة مع شركاء أجانب، مما يساعد في نقل وتوطن التقنية الحديثة وتوسيع القاعدة الإنتاجية وتحسين جودة المنتج وتعزيز القدرة التصديرية خاصة في القطاعات الإنتاجية الناشئة.

10. المساهمة في زيادة الصادرات، حيث تشير تجارب العديد من الدول إلى أن نسبة مساهمة الصناعات الصغيرة في صادرات قطاع الصناعة قد تجاوزت نسبة 50%.

ثالثا: أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ذات أهمية كبيرة في إقتصاديات الدول سواء كان ذلك في الدول المتقدمة أو النامية. ويمكن حصر أهمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من وجهة نظر ثلاثة أطراف وهي: (جمال بن نعمان، 2016، ص ص 490-492 بالتصرف)

3.1 من وجهة نظر الاقتصاد الوطني

1. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ضرورة للتنمية الاقتصادية، فلا يمكن إقامة مؤسسات صناعية عملاقة دون الحاجة إلى العديد من المصانع الصغيرة لتزويد المصانع الكبيرة بال خامات والمنتجات التي تدخل في العمليات تصنيعية أخرى، كما أن المصانع الكبيرة لا تستطيع تسويق منتجاتها إلا في ظل وجود عدد من المؤسسات التجارية الصغيرة التي تقوم بتسويق المنتجات وتوزيعها في مختلف المناطق الجغرافية.
2. تظهر أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أكثر عند التكامل مع المؤسسات الكبيرة، ويظهر من خلال التعاقد من الباطن بين المؤسسات الكبيرة والمؤسسات الصغيرة. فعلى سبيل المثال فإن شركة جنرال موتورز لصناعة السيارات تعتمد على ما يزيد عن 32000 مؤسسة صغيرة ومتوسطة لتزويدها بمستلزمات الإنتاج وقطع الغيار وعلى أكثر من 12000 وكيل ووسيط لإيصال المنتج إلى المستهلكين.
3. تكتسب بعض المؤسسات الصناعية الصغيرة ثقة الأسواق الدولية، مما يساهم في زيادة التصدير لتلك الدول، ويعود على الدولة المصدرة بالنفع الكبير.
4. تساهم في تلبية الحاجات الأساسية للمجتمع، من غذاء وكساء وسكن ومنتجات أخرى كثيرة تساعد المجتمع على التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما تساهم في التنوع الثقافي حيث تستطيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحفاظ على خصوصيات الأقليات في بلدان أخرى.

5. ارتفاع ناتج هذه المؤسسات مما يؤدي إلى ارتفاع الناتج الوطني الإجمالي وزيادة متوسط الدخل مما يؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة، كما أنها تدعم سياسة إحلال الواردات وبالتالي تدعم تحسين وضع ميزان المدفوعات.

3.2 من وجهة نظر أصحاب المؤسسات

1. الإستقلالية: تُتيح المؤسسات الصغيرة الفرصة لصاحبها لتنفيذ أفكاره واستقلالية الإدارة دون العمل تحت رئاسة أفراد آخرين.
2. تحقيق ثروة مالية: إذا ما تم إدارة المؤسسة الصغيرة بكفاءة، يستطيع صاحب المؤسسة تحقيق ثروة مالية أضعاف ما يمكن أن يحصل عليه الفرد من العمل لدى الآخرين.

3. الاستقرار والأمان: توفر المؤسسة الصغيرة لصاحبه فرصة عمل مثمرة ومباشرة دون الحاجة للبحث عن وظيفة في زمن زادت فيه البطالة.
4. تأكد الذات: من أهم حاجات الإنسان المتعددة التي يسعى لتحقيقها إثبات ذاته في القدرة على النجاح ليكون من صفوة رجال الأعمال الناجحين.

3.3 من وجهة نظر جهات التمويل:

1. تمثل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سوق جديدة وكبيرة لجهات التمويل، ويساهم تمويلها في توزيع مخاطر التمويل.
2. تنوع قاعدة العملاء، والمساعدة في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتصل إلى مرحلة المؤسسات الكبيرة.

المحور الثالث: معوقات وصعوبات التي تواجه العمال المقاوالاتي

هناك عدة معوقات والتحديات التي تواجه التي تواجه النشاط المقاوالاتي والتي نجل بعضها في النقاط التالية:

1. الصعوبات التمويلية

- يعاني العديد من المقاولين الخواصر غمات لا كهم لمشاريع ذات أفكار طموحة ووعده منقلة الموارد المالية للمساهمة في إنشاء وتوسع مقاولتهم، وانعدام الضمانات الكافية للحصول على القروض من البنوك. خاصة إذا علمنا أن مثل هذه المشاريع تصف بانخفاض حجم الأصول الرأسمالية التي عادة ما تستند إليها مؤسسات التمويل عند منح القروض.
- عدم ملائمة القروض التي تطلبها المقاولين مع العمليات البنكية، حيث أن هذه المشروعات غالبا ما تحتاج إلى قروض طويلة الأجل لأغراض الإنشاء، بينما تفضل البنوك منح الائتمان قصير الأجل.
- عادة ما يعتمد صغار المقاولين على مدخراتهم العائلية أو الإقتراض من الأقارب، ما جعل المشاريع أكثر تعرضا للتعثر.

2. الصعوبات الفنية والإدارية

- قلة الأراضي المخصصة للمشاريع نهيك عن وجودها في أماكن غير مكتملة الخدمات (كالكهرباء، الغاز، المياه)، مما يرفع تكلفة الإنتاج.
- استخدام مواد خام أو مستلزمات إنتاج غير خاضعة لمعايير فنية وهندسية مدروسة.
- ارتفاع تكاليف إنتاج السلع والخدمات قياسا بالدول الأخرى (الصين، الهند)، مما يضعف من قدرتها على الصمود أمام منتجات الدول الأخرى (الصين، الهند)
- محدودية الحصول على مدخلات إنتاجية عالية الجودة نتيجة فرض تعريفات جمركية على المدخلات المستوردة، نهيك عن تذبذب أسعارها وعدم ثباتها والمقدرة على تخزينها نظر لمحدودية أو انعدام هياكل التخزين.
- صعوبة توفير برامج التدريب المناسبة نظرا لضعف الإمكانيات المادية وعدم قناعة الإدارات بتجربو بالتدريب.

الخاتمة

يدخل تعلم المقاوالاتية في إطار غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح ريادة الأعمال، مما يخلق صور ذهنية للنجاح أمام رواد الأعمال الشباب، كما ينمي التعليم المقاوالاتي المهارات اللازمة لإدارة المشاريع الريادية ولصياغة واعداد خطط الأعمال، وهو بذلك يعمل التعليم والتدريب على تطوير سمات وخصائص السلوك المقاوالاتي لدى فئة الشباب، وهو ما يسهل عملية التعامل مع المخاطر التي قد تواجه المستثمر الشاب، مما يقلل هذا من معدلات فشل وانحيار المؤسسات الصغيرة الجديدة خاصة في أعوامها الأولى. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

ويشكل قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محور التنمية الاقتصادية الاجتماعية في أي دولة، فهي تساهم في توسيع قاعدة الملكية، وقدرتها على توليد وظائف بمعدلات أكبر وبتكلفة أقل من مثيلاتها بالصناعات الكبيرة، فهي تفتح أبواب التوظيف أمام جميع شرائح المجتمع في مختلف التخصصات (علماء، مهندسون عاملين في حقل الحاسوب، وغيرها من التخصصات). كما تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة النواة الحقيقية لنشوء قطاع خاص قوي وقادر على خوض غمار الاستثمار والإنتاج وتطوير الحياة الاقتصادية، والتدرج نحو قيام المشاريع الكبيرة. بالإضافة الى ذلك أنها تساعد في نقل وتوطن التقنية الحديثة وتوسيع القاعدة الإنتاجية وتحسين جودة المنتج وتعزيز القدرة التصديرية خاصة في القطاعات الإنتاجية الناشئة. كما يعتبر قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مصدر منافسة محتمل وفعلي للمؤسسات الكبيرة تحد من قدرتها على التحكم في الأسعار. وتظهر أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أيضا أكثر عند التكامل مع المؤسسات الكبيرة، ويظهر من خلال التعاقد من الباطن بين المؤسسات الكبيرة والمؤسسات الصغيرة. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

رغم أهمية العمل المقاوالاتي في تنمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اقتصاديات الدول إلا أنه تواجه العمل المقاوالاتي مجموعة من الصعوبات والعراقيل (كالتمويل، جوانب فنية وإدارية، التصدير) وهي صعوبات ناجمة أساسا عن صغر حجم النشاط المقاوالاتي. هو ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

وعليه، فإن التعليم المقاوالاتي في النهاية يهدف الى تزويد المتعلم أو الطالب بالمعرفة واكتسابهم المهارات التي تشجعهم على تأسيس مشاريعهم الخاصة وتنمية لديهم الروح المقاوالاتية من أجل تجاوز الصعوبات والعراقيل في انجاز المشاريع.

المراجع

1. أحمد السعودي،
طاهر، البطالة المشكلة والحل، مركز المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات،
2007.

2. بن نعمان جمال، حاضنات ودورها في تنمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع الإشارة للإطار القانوني لحاضنات الأعمال في الجزائر، مجلة أبعاد اقتصادية، مجلد 6، العدد 2، 2016.
3. بودة يوسف، المقاوлаты وإنشاء المؤسسات في الجزائر (مفاهيم، مقاربات واستراتيجيات)، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2020-2021.
4. جبار سعد، ناجي أمينة، التعليم المقاوлаты كأداة لبناء الروح المقاوлаты دراسة قياسية لطلبة جامعة سيدي بلعباس، مجلة الجزائرية للاقتصاد والتسيير، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، وهران الجزائر، مجلد 14، العدد 01، 2020.
5. رحيل أسية، دور المقاربات بالبيداغوجية في تنمية الروح المقاوлаты — دراسة عينة من كليات الاقتصاد لجامعات الوسط، أطروحة — أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير، تخصص: تسيير المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، الجزائر، 2019/2020.
6. صلاح حسن، التطورات والمتغيرات الاقتصادية الدولية دعم وتنمية المشروعات الصغيرة لحل مشاكل البطالة والفقر، دار الكتاب الحديث، مصر، 2011.
7. ليث عبد الله القيهوي، بلال محمود الوادي، المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
8. نهى إبراهيم خليل إبراهيم، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والسياحية، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2009.

**عنوان المداخلة: الجامعة الجزائرية ودورها في تكوين الفكر المقاوالاتي والثقافة
المقاوالاتية لدى الطالب الجامعي- دراسة تحليلية لعينة من طلبة جامعة احمد درايعة
بادرار-**

د. عيسى سالم
مؤسسة الانتماء: جامعة ادرار

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الثقافة المقاوالاتية لدى الطالب الجامعي بادرار، على أساس أن منطقة الجنوب عموماً والجامعة الجزائرية معول عليها في تحقيق الفعل المقاوالاتي ونشر ثقافة المقاول و تنمية الفكر المقاوالاتي لدى الشباب والطالب الجزائري على وجه الخصوص، ولتحقيق اهداف هذه الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لوصف ظاهرة التنمية المستدامة عموماً وتحليل دور الجامعة في نشر الفكر المقاوالاتي وبث روح المقاول لدى هذه الفئة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: للجامعة دور في تكوين الفكر المقاوالاتي ونشر ثقافة المقاول في الوسط الجامعي بجامعة احمد درايعة، كما أن الثقافة التي يتمتع بها طلبة جامعة ادرار ساهمت في زيادة الرغبة والدافعية لهم في تحقيق مشاريعهم وأفكارهم الحاملين لها والمدعمة من قبل الجامعة.

الكلمات الدالة: الفكر المقاوالاتي، الثقافة المقاوالاتية،الفعل المقاوالاتي، الجامعة، روح المقاول.

**The Algerian University And Its Role In Forming Entrepreneurial Thought And
Entrepreneurial Culture Among University Students An Analytical Study Of A
Sample Of Students From Ahmed Draia University In Adrar -**

:Abstract

This study aims to identify the reality of the entrepreneurial culture among the university student in Badrar, on the basis that the southern region in general and the Algerian university are relied upon to achieve entrepreneurial action, spread the entrepreneurial culture and develop entrepreneurial thought among young people and Algerian students in particular. To achieve the objectives of this study, the researcher relied on the method Descriptive to describe the phenomenon of sustainable development in general and analyze the university's role in spreading entrepreneurial thought and spreading the entrepreneurial spirit among this group. The study concluded with a set of results, the most important of which are: The university has a role in forming entrepreneurship thought and spreading the entrepreneurship culture in the university community at Ahmed Daraya University. The culture enjoyed by the students of Adrar University has contributed to increasing their desire and motivation to realize their projects and ideas that they carry and are supported by the university.

Keywords: Entrepreneurial thought, entrepreneurial culture, entrepreneurial action, university, entrepreneurial spirit.

مقدمة:

إن من بين أبرز القضايا التي تواجه الدول اليوم لاسيما الدول النامية منها هو السعي نحو تحقيق التنمية المستدامة والتقدم في شتى المجالات، خصوصاً في ظل ما يشهده عالمنا المعاصر من تغيرات متلاحقة وتطورات متسارعة والتي أدت إلى بروز العديد من التحديات أمام هذه الدول، مما يستوجب بالضرورة التكيف مع متطلبات مسيرتها، ولعل تشجيع التوجه المقاوالاتي وما يصاحبه من إنشاء للمؤسسات باختلاف أحجامها، يمثل أحد أهم ركائز إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ تعتبر الممارسة المقاوالاتية الحل الأمثل للعديد من المشاكل الاجتماعية وحتى البيئية، خصوصاً تلك التي تعاني منها الدول النامية: الفقر، البطالة، التهميش، التدهور البيئي... ، فضلاً عن ذلك الأثر الاقتصادي لها والمتمثل أساساً في الرفع من معدلات النمو وخلق الثروة وإحداث التنويع الاقتصادي.¹¹

فالتحولات الاقتصادية والاجتماعية السريعة التي تمر بها المجتمعات والدول اليوم تتطلب تربية جيل ونشئ جديد يمتلك مهارات ريادية وقدرة على التفكير الإبداعي والابتكار لمواجهة تحديات السوق والعمل خصوصاً الطالب الجامعي الحامل للأفكار والمشاريع، ولعل الفعل المقاوالاتي والثقافة المقاوالاتية من المفاهيم الحيوية في عصرنا الحالي خصوصاً والتي تشهد تداولاً بين أوساط الطلاب الجامعيين والشباب في البيئة الجامعية لتحضير الطلاب للمساهمة الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة. كما يشير مفهوم الفكر المقاوالاتي إلى مجموعة من المفاهيم والأفكار التي تهدف إلى تعزيز روح المبادرة والابتكار لدى الأفراد والجماعات، والتي تركز على وجود مهارات متنوعة تشمل على القدرة على التخطيط الاستراتيجي، وتحليل المخاطر، وإدارة الموارد، والتسويق الفعال على تطوير المشاريع والأعمال التجارية بطريقة تساهم في خلق فرص عمل جديدة وتنمية الاقتصاد، من خلال وجود ثقافة مقاوالاتية والتي تكون بمثابة الإطار الذي يعزز ويشجع فيه على تبني هذه المفاهيم داخل المؤسسات التعليمية، من خلال تقديم المناهج الدراسية والأنشطة التي تدعم التفكير الريادي وتوفير بيئة تشجع على الابتكار والإبداع، حيث هذه الثقافة تُعتبر أساساً لبناء جيل من الطلاب الجامعيين الذين يمكنهم تحويل الأفكار إلى مشروعات ناجحة تساهم في تطور المجتمع، ولتحقيق هذا الهدف وجب تظافر جهود جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الجامعات، والهيئات الحكومية، والقطاع الخاص، وبتحقيق الفكر المقاوالاتي والثقافة المقاوالاتية، يمكن إعداد الطلاب ليكونوا ليس فقط باحثين عن عمل، بل أيضاً صانعي فرص العمل ورواد في مجالات اهتمامهم.

ومن هنا يمكن طرح إشكالية الدراسة والمتمثلة في سؤال الانطلاقة الرئيسي:

هل يوجد دور الجامعة الجزائرية في تحقيق الفكر المقاوالاتي ونشر ثقافة المقاومة للطلاب الجامعي في جامعة ادرا؟

ومن هذا الإشكال يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو دور الجامعة الجزائرية في زيادة الثقافة المقاوالاتية لدى طلاب جامعة ادرا؟

- ما هو دور الجامعة الجزائرية في تكوين الفكر المقاوالاتي لدى طلاب جامعة ادرا؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع وتتمثل في:

11 - فنينش وسيم، المقاوالاتية النسوية في الجزائر وإشكالية المجال الاجتماعي-الاقتصادي، أطروحة دكتوراه فرع علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، جامعة سطيف، 2021/2020، ص3.

- إبراز أهمية الفكر المقاوالاتي ودوره في تحقيق الفعل المقاوالاتي لدى طلاب الجامعة.
- إبراز دور الجامعة الجزائرية كهيئة رسمية يعول عليها في إحداث التنمية وترسيخ ثقافة مقاوالاتية لدى الطالب الجامعي
- التعرف على روح المقالة لدى الطالب الجامعي،
- التعرف على دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة ومرافقة الحياة الاقتصادية للمجتمع،
- الوقوف على أهم المعوقات التي تحد من نشر الفكر والثقافية المقاوالاتية في الوسط الجامعي.

أولاً: تحديد المفاهيم

1- الروح المقاوالاتية (The Entrepreneurship Spirit) : هي تلك الرغبة في تجريب الأشياء الجديدة والقيام بمجموعة أعمال وأدائها بطريقة مختلفة، كما تعبر عن مجموعة المواقف العامة والايجابية اتجاه المؤسسة والمقاول عن طريق عرض الأفكار والتصرف بكثير من الانفتاح والمرونة، ولها مجموعة من المعايير التي تقاس بها والمتمثلة في السمات المقاوالاتية التي يتمتع بها الأفراد والتي توجههم لإنشاء مؤسساتهم.¹²

وهنا يجب التفريق بين روح المقاوالاتية وروح المؤسسة، حيث يرى بان روح المؤسسة تتمثل في مجموع المواقف الإيجابية تجاه المؤسسة والمقاول، أما روح المقاوالاتية فهي تنفيذ التصور الذي يعتبر عملية التعرف على الفرص وجمع المواد الكافية ذات الطبيعة المختلفة من أجل تحويلها إلى مؤسسات، بل يجب أن ينظر إلى هذه العملية كنتيجة ممكنة التحقق لروح المقاوالاتية وليس كمفهوم لها، وليس بالضرورة أن يكون هؤلاء الأفراد لهم الرغبة في إنشاء مؤسساتهم الخاصة، ولا حتى في الدخول والمضي قدماً في مسار المقاوالاتية، فهم يهدفون بالدرجة الأولى إلى تطوير قدرة التعامل مع التغيير وتجريب أفكارهم، والتعامل بكثير من الانفتاح والمرونة.¹³

2- الثقافة المقاوالاتية: يرتبط مفهوم الثقافة المقاوالاتية بالاتجاه الاجتماعي والايجابي نحو المغامرة الشخصية والتجارية وهو يساعد ويدعم النشاط المقاوالاتي، حيث تعد الثقافة المقاوالاتية من العوامل المهمة التي تحدد توجهات الأفراد نحو مبادرات المقاوالاتية، فحسب نموذج (J-PSABOURIN et Y.GASSE) هي مجموعة المراحل التي تقود لبروز وظهور المقاولين بين فئة المتعلمين وبالأخص الدين تابعوا تكوين في مجال المقاوالاتية من خلال

¹² - لفقيه حمزة، روح المقالة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة: مقاولي ولاية برج

برج بوعريش، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة امحمد بوقرة بومرداس، 2016/2017، ص 7.

¹³ - نقلا عن مهاوة امال وخالدي فراح، فعالية التعليم المقاوالاتي وترقية المقالة في الجامعة الجزائرية، مجلة الامتياز

لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد 05، العدد 02، 2021، ص 180.

اكتساب قيم تنظيمية التي تصبغ المسار المقاوالاتي من الفكرة إلى التجسيد ومن بين هذه القيم: الاستقلالية، الإبداع، المسؤولية، الرغبة والأخذ بالمخاطر¹⁴.

كما تعرف بأنها عبارة عن نظام مفتوح ومركب، يتأثر بالمحيط والعوامل البيئية الخارجية، ويتكون هذا النظام من مجموعة عناصر تتفاعل فيما بينها، متضمنة الجانب المادي والمتمثل في المباني والأدوات والمعدات، وجانب معنوي يشتمل على مجموعة انساق متكاملة فيما بينها وهي القيم والأخلاق والمعتقدات والأفكار، وجانب سلوكي يشمل الممارسات العملية والعادات والتقاليد والمراسيم والأعراف والرموز.¹⁵

3- الفكر المقاوالاتي: هو من مجموعة من الأفكار والمراجع الأيديولوجية والتراكمات المعرفية التي بدأت منذ عشرينيات القرن الماضي، حيث كانت الانطلاقة الحقيقية له مع بداية الألفية الجديدة نظراً للنتائج المحققة والتطور غير المسبوق الذي شهده على المستوى الدولي¹⁶.

3- المقاول: لقد عرف **j.b. say** (1803-1829) المقاول بأنه ذلك الفرد الذي يملك مؤسسة ويقوم بتسييرها.¹⁷

حيث يشترط في القول بان الفرد مقاول إذا كان يملك مؤسسة ويسرها في نفس الوقت، أما حسب (shumpter 1934) فالمقاول هو ذلك الشخص المبدع الذي يقوم باستكشاف واستغلال الفرص بإيجاد توليفات وطرق جديدة لوسائل الإنتاج من خلال عملية الابتكار عن طريق طرح منتجات ابتكارية جديدة يحصدون من ورائها أرباحا كبيرة ويحتكرون الأسواق لفترة من الزمن ولو كانت مؤقتة.

كما عرف المقاول بأنه ذلك الشخص أو المجموعة في صدد خلق قيمة كإنشاء مؤسسة جديدة مثلاً، والذي بدونه لا يمكن لهذه القيمة أن تقدم، هذا من منظور ومن منظور آخر هو ذلك الفرد أو الشخص الذي خلق قيمة من خلال إنشائه لمؤسسة خاصة، حيث تجعله هذه القيمة مرتبط بالمشروع الذي أنجزه إلى درجة أن يصبح معرّفاً به، وتحتل هذه القيمة مكانة كبيرة في حياته كما أنها تؤثر بشكل كبير عليه.¹⁸

ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة في جانبها الميداني

1- منهج الدراسة

¹⁴ - Azzedine Tounès, **L'intention entrepreneuriales**, Thèse pour le Doctorat ès sciences de gestion ,France : université de Rouen, 2003, p.45

¹⁵ - بن حكوم علي، **المقاوالاتية الاجتماعية ودورها في التنمية المستدامة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير تخصص مقاوالاتية، جامعة احمد دراية ادرار، 2020/2021، ص 10.

¹⁶ - نقلاً عن أكرم عقبي ، عبد الغاني علالي، آليات نشر الفكر المقاوالاتي في الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية على عينة من اساتذة معهد staps بجامعة بسكرة، مجلة الابداع الرياضي، مج 14 ع 2 ، 2023 ، ص 230 ص 225-252

¹⁷ - Drucker Peter, **Les entrepreneur**, traduit de l'américain par Hoffman patrice, édition jean, Claude lattes, 1985, p53.

¹⁸ - michael,e.,& christo,p.**les compétences erntrepreneurials,définition et construction d'un référentiel internationalisation des pme et ses conséquences sur les stratégie entrepreneuriales**,fibourge: haut école de gestion,2006,p3.

اعتمدنا في اعداد دراستنا على المنهج الوصفي، وهو منهج من مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويقوم أساساً على جمع المعلومات والحقائق ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، ولا يقتصر المنهج الوصفي على التعرف على معالم الظواهر وتحديد أسبابها ووجودها فقط، بل يتعدى ذلك إلى إمكانية التنبؤ بحدوثها في المستقبل عن طريق تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها والتوصل إلى وصف دقيق للظاهرة وتحليل نتائجها.

2- عينة الدراسة

العينة هي جزء من مجتمع البحث وتعتبر ممثلة، نقوم بدراستها من اجل التعرف على خصائص هذا المجتمع وتعميم النتائج المحصل عليها على هذا المجتمع، وهذا مشروط بان تكون جميع أفراد ومفردات العينة ممثلة تمثيلاً صحيحاً لمجتمع البحث.¹⁹ ولقد اخترنا في موضوعنا هذا على العينة القصدية والتي تعرف بأنها العينة التي يختارها الباحث بصفة قصدية تستهدف فئة معينة تحمل خصائص معينة يتميز بها أفراد العينة ومفرداتها بحيث لا تحتاج عملية حسابية لتحديدتها. وكان أفراد العينة 100 فرداً، حيث تم توزيع 100 استمارة وتم استرجاعها بالكامل.

3- أدوات جمع البيانات

اعتمدنا في دراستنا هذه على جمع البيانات من خلال المقابلة، والتي تعتبر وسيلة بحث هامة لجمع المعلومات تسمح باكتشاف آراء المبحوثين وتصوراته في ظل تلك العلاقة التفاعلية معه وقمنا بإجرائها مع بعض العاملين بهذه الصيغة. كما اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستمارة، حيث هي مجموعة من الأسئلة التي تعد إعداداً محدداً وتوزع على المبحوثين أو ترسل إليهم لتسجيل إجاباتهم ثم إعادة تجميعها.²⁰ وتتضمن الاستمارة المحاور التالية:

- المحور الأول: البيانات الشخصية للعينة
- المحور الثاني: دور الجامعة الجزائرية في زيادة الثقافة المقاوالاتية لدى الطالب الجامعي
- المحور الثالث: دور الجامعة الجزائرية في زيادة الفكر المقاوالاتي لدى الطالب الجامعي

4. عرض البيانات وتحليل النتائج

في هذا العنوان الفرعي الرابع سوف نقوم بتفريغ البيانات بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها من خلال أجوبة الاستبيان التي تم توزيعها على أفراد عينة مجتمع البحث (طلبة جامعة ادرا)، حيث تم تفريغ هذه البيانات بالاعتماد على الأسلوب اليدوي للبيانات، ومن تم تبويب الإجابات في شكل جداول بسيطة متضمنة فئات وتكرارات ونسب مئوية لإيجاد تفسيرات لإجابات عينة الدراسة.

1.4 عرض وتحليل بيانات المحور الأول

المحور الأول من الاستبانة يتضمن بيانات كل من الجنس والمستوى التعليمي لأفراد العينة.

الجدول رقم (1): يوضح خصائص عين الدراسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
---------	---------	----------------

19 - محمد القصاصي مهدي، مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، جامعة المنصورة، 2007، ص78

20- أحمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية، الاسكندرية: المكتب الجامعي

الحديث، 2001، ص115.

الجنس	ذكر	80	80%
	أنثى	20	20%
الطور التعليمي	الأول	40	40%
	الثاني	50	50%
	الثالث	10	10%
المجموع		100	100%

المصدر: من إعداد الباحث

يتضح من الجدول رقم (1) بأن أفراد العينة يغلب عليها النوع الذكوري بنسبة (80%) والتي تدل على أن الطالب الجامعي من فئة الذكور هو الجنس الأكثر احتمالاً لممارسة للفعل والعمل المقاوالاتي والذي يحفز الولوج إلى هذا النوع من الأعمال الحرة وهو الأكثر عرضة لشبح البطالة، فهو بالتالي يحاول تأمين مستقبله بممارسة أعمال حرة وتكوين رأسمال خاص، بينما النوع الأنثوي قدر بنسبة (20%) حيث يمكن تفسير هذه النسبة بأن فئة الإناث أصبحن يفكرن في الولوج إلى هذا النوع من الأعمال لتجسيد أفكارهن وابتكاراتهن وتحقيق رغباتهن.

كما يتضح لنا من الجدول أعلاه بأن الطور التعليمي لأفراد العينة متفاوت، فالفئة الغالبة هي فئة التي لها مستوى تعليمي ينتمي إلى الطور الثاني (الماستر) وهذه الفئة تعتبر في إطار التخرج ولها عهد بالجامعة الجزائرية لا يقل عن ثلاث (3) سنوات وهي فترة معتبرة لتكوين فكر مقاوالاتي وثقافة مقاوالاتية يسمح لهم بمزاولة وممارسة مهام وتحقيق أفكار في ارض الواقع بعد التخرج ويمكن وصفها بأنها فئة حاملة لمشاريع مستقبلية حيث قدرت نسبة هذه الفئة ب (50%) ، منا نجد من الجدول ذاته أن نسبة (40%) من المبحوثين لهم مستوى تعليمي ينتمي إلى الطور الأول (ليسانس) وهذه الفئة تعتبر حديثة العهد بالجامعة الجزائرية وأنها في بداية التدريب على إنتاج تلقى واكتساب المعلومة، في حين نرى بأن الفئة ذات التمثيل الأقل هي الفئة التي تنتمي إلى الطور الثالث (دكتوراه) وهي الأقرب لتحقيق أفكارها ومشاريعها المتوقعة في المستقبل القريب، حيث قدرت نسبة الفئة ذات التعليم العالي بنسبة (10%).

2.4 عرض وتحليل بيانات المحور الثاني:

المحور الثاني من الاستبانة يتضمن إجابات المبحوثين دور الجامعة الجزائرية في زيادة الثقافة المقاوالاتية من وجهة نظر طلاب جامعة احمد درايعية.

الجدول رقم (2): يوضح دور الجامعة الجزائرية في زيادة الثقافة المقاوالاتية لدى الطالب الجامعي.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة	العبرة
84%	84	نعم	حسب رأيك هل هنالك تشجيع من قبل الدولة لإنشاء مشاريع حرة ومبتكرة والولوج إلى عالم المقولة
16%	16	لا	
93%	93	نعم	هل تولدت لديك أفكار ومشاريع مقاوالاتية في فترة حياتك الجامعية
7%	7	لا	
88%	88	نعم	هل لديك القناعة والثقة في مساندة الجامعة لإنشاء المؤسسات

المسطرة الاجرائية لأشغال الملتقى الوطني الأول حول: دور الجامعة في تكوين الفكر المقاوлатي لدى الطلبة:
رؤية مستقبلية للتنمية المستدامة يومي 12-13 جوان 2024

12%	12	لا	الصغيرة ومرافقتها ودعمها لفئة المتقنين
91%	91	نعم	في ظل ارتباطك بالجامعة هل ازدادت لديك الرغبة والقابلية لممارسة أعمال المقاوله وإنشاء مؤسسة صغيرة
9%	9	لا	
83%	83	نعم	هل ترى بان المقاوله وممارسة الأعمال الحرة سبيل لتكوين رأسمال والمساهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية الاقتصادية
17%	17	لا	

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين من الجدول رقم(2) بان إجابة المبحوثين عن تشجيع الدولة لممارسة الأعمال المقاوлатية وإنشاء المؤسسات الصغيرة، كانت الإجابة الراجحة بعدم ب (نعم) بنسبة مئوية قدرت ب (84%)، وهذا ما يدل على أن اثر توجه الدولة اليوم هو توجه اقتصادي بالدرجة الأولى عن طريق ربط الجامعة بالواقع الاقتصادي والمجتمع المحلي وإعطاء الجامعة الدور المستحق في تحقيق التنمية المستدامة كونها الحاضنة للمشاريع والأفكار، أما الفئة التي إجابة ب (لا) والتي قدرت نسبتها المئوية ب(16%) فهي الفئة التي ترى بان الدولة قدمت الدعم الكافي والمرافقة اللازمة للشباب في الولوج إلى عالم المقاوله، أو أن هذه الفئة ليس لها اطلاع واسع بمتطلبات العمل المقاولاتي او ليس لها اهتمام بهذا المجال.

لقد أجابت نسبة (93%) من المبحوثين بان لديهم أفكار ومشاريع ابتكارية تولدت لهم في الجامعة وهذا ما يفسر بان الطالب الجامعي إثناء مساره الجامعي يزداد وعيه وتنمو ثقافته من خلال الأعمال الفكرية والتعليمية التي تشرف عليها الجامعة بدءاً بالتعليم والتكوين البيداغوجي وإقامة الأيام الدراسة والتحسيسية والأنشطة الفكرية والتعليمية وإقامة الندوات والملتقيات والأبحاث، وكذلك التعريف بالمواضيع والمجالات ذات الاهتمام الواسع للدولة على أساس أن الجامعة تعمل ضمن منظومة متعلقة بسياسة الدولة في رد الاعتبار للمنتوج المحلي وتنويع الصادرات ودعم المؤسسات الصغيرة والناشئة وتحقيق إستراتيجيتها المتعلقة بالتنمية والتطوير المستدامين، في حين إن نسبة (7%) من المبحوثين أقرت بان هذه خلال هذه الفترة لم تتولد لديها أفكار ومشاريع مقاوлатية وهذا أن هذا المجال ليس ضمن أولوياتهم وانشغالاتهم.

من خلال الجدول أعلاه نرى بان (88%) من المبحوثين اقرروا بان لديهم الثقة في دعم ومساندة الدولة لإنشاء مؤسسات الصغيرة وتحفيز الشباب على الولوج للعمل المقاولاتي والأعمال الحرة، من خلال وجود إرادة سياسية للدولة متمثلة في تحفيز التصدير والإنتاج الفلاحي والصناعي ومحاربة الفساد والقيام بإصلاحات قانونية وتنظيمية ورقابية وعقابية تتوافق وتطلعات التنمية الاقتصادية ولعل فكرة المقاول الذاتي علامة على هذه المساندة، ويفسر الباحث هذه القناعة من الدور والدعم الذي تقدمه الجامعة في تنمية الفكر المقاولاتي وتوعية الطلبة من خلال التعريف بالبرامج الاقتصادية التي تدخل في إطار سياسة الدولة للولوج إلى عالم الشغل وتحقيق التنمية المستدامة، في حين نجد نسبة (12%) لا تملك الثقة في جهود الدولة لتحفيز العمل المقاولاتي ويمكن تفسير هذه النسبة لمخلفات الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي مر المجتمع خصوصاً في ضل جائحة كورونا أين تم الحد من نشاط وأعمال كل الأعوان الاقتصادية كأصحاب الأعمال الحرة والمقاولين وغيرهم بحكم فرض إجراءات الحجر الصحي وركود الأنشطة الاقتصادية الذي تركته السنوات السابقة

على الأفراد والمجتمعات والتي ساهمت في فقدان الثقة في كافة البرامج والآليات التي كان يراد بها تحفيز الشباب على المقاومة وبعث حركية في العجلة الاقتصادية، لكن الواقع كان فساد هدر للمال العام وتحقيق المصالح الخاصة.

إن نسبة (91%) من أفراد العينة ازدادت لديهم الرغبة في ممارسة العمل المقاوالاتي بإنشاء مؤسسة صغيرة تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، ويمكن تفسير زيادة هذه الرغبة من خلال التوجهات الجديدة للدولة من الانتقال من الدولة الجزائرية إلى الدولة الجزائرية الجديدة التي أعطت للجامعة الجزائرية الدور والمكانة والمسؤولية الكاملة لمراقبة المجتمع ومواكبة تطلعات الدولة من خلال تكوين وزرع ثقافة وفكر مقاوالاتي يسمح باكتساب الطالب للمفاهيم والإجراءات والقوانين اللازمة لتجسيد مشروعه في ارض الواقع هذا من جهة، ومن جهة أخرى زيادة تحفيز الدولة على تحقيق التنمية من خلال بعث مشاريع مالية تدعم وتمول الأعمال المقاوالاتية والمؤسسات الاقتصادية، في حين أجابت نسبة (9%) بأنهم ليس لديهم الرغبة في ممارسة هذه الأعمال ولا لمباشرتها وهذا يمكن أن يفسر لعدم وجود ثقافة مقاوالاتية أو لأنهم لا يملكون أفكار وسمات وصفات المقاول الذاتي .

أما فيما يتعلق بتكوين رأس المال وتحقيق الربح من خلال العمل المقاوالاتي فلقد أقرت نسبة (83%) من أفراد العينة بأن المقاومة تعتبر سبيل لامتلاك رأس المال في ظل الاستقرار الاقتصادي والمالي والاجتماعي وهذا التعبير نابع من وجود فكر وثقافة مقاوالاتية ساهمت الجامعة في نشره وتعزيزه لدى الطالب الجامعي ، أما نسبة (12%) من المبحوثين يرون بأنه لا يمكن اعتبار المقاومة والعمل المقاوالاتي أداة وسبيل لتكوين رأس المال الخاص والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.

3.4 عرض وتحليل بيانات المحور الثالث:

المحور الثالث من الاستبانة يتضمن إجابات المبحوثين حول دور الجامعة الجزائرية في تكوين الفكر المقاوالاتي لدى طلاب جامعة ادرار

الجدول رقم (3): دور الجامعة الجزائرية في تكوين الفكر المقاوالاتي لدى طلاب جامعة ادرار.

العبارة	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
هل سمعت بمفهوم المقاوالاتية قبل دخولك إلى الجامعة	نعم	15	15%
	لا	85	85%
هل توفر الجامعة التي تنتمي إليها مواد دراسية او مقررات خاصة المقاوالاتية	نعم	96	96%
	لا	4	4%
هل شاركت في ورشات عمل أو دورات تدريبية حول المقاوالاتية التي نظمتها الجامعة	نعم	6	6%
	لا	94	94%
هل تقدم الجامعة دعماً لطلابها لإنشاء مشاريعهم الخاصة	نعم	12	12%
	لا	88	88%
توجد حاضنات أعمال أو مراكز لدعم المشاريع الصغيرة في الجامعة	نعم	60	60%
	لا	40	40%

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال بيانات الجدول رقم (3) يتبين من إجابة أفراد العينة بأنهم لم يسمعو ويدركوا مفهوم المقاوالاتية أثناء مسارهم التعليمي المندرج تحت وصاية وزارة التربية والتعليم وهذا ما أكدته نسبة (85%) من إجابة المبحوثين، ويفسر الباحث هذه الإجابة إلى تأثير التخصص على عدم المعرفة بمفهوم المقاوالاتية أو لنقص أهمية المقاوالاتية لدى هذه الفئة قبل دخولهم إلى الجامعة وقلة تأثير العائلة والأصدقاء من حيث التوجيه إلى هذا المجال من الأعمال ويمكن إرجاع ذلك لوسائل الإعلام بان لم تقم بنشر المعلومات والترويج الكافي لمفهوم المقاوالاتية ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، في حين عبرت نسبة (15%) من أفراد العينة أجابوا بان مفهوم المقاوالاتية واضح لهم ويدركون أهميته في تحقيق أفكارهم ومشاريعهم المستقبلية، ويمكن أن يكون للتخصص الذي زاولوه أثناء فترتهم التعليم اهتمام بموضوع المقاوالاتية والأعمال الحرة العمل .

نرى بأن نسبة (96%) من المبحوثين عبروا لنا بان جامعة ادرار التي ينتمون إليها توفر للدين هم ضمن التخصص مقاييس ومقررات دراسية خاصة بالمقاوالاتية والأعمال الحرة الحر، كما انها تنظم ورشات وملتقيات وأيام دراسية تعنى بهذا المجال ،كما أن الجامعة اليوم أصبحت منفتحة مع محيطها الخارجي وترافق التطورات والاحداث والواقع والمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع هذا من الجانب الخارجي أما من الجانب الداخلي والمتمثل في التعليم البيداغوجي فقد قدمت جامعة ادرار الدعم لهذا المجال بفتح مخابر للمقاوالاتية واعتماد مجالات علمية تعنى بالمقولة وإعطاء أولوية النشر للأبحاث ذات البعد المقاوالاتي وكل هذا يسم في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع، في حين أجابت نسبة (4%) من المبحوثين بعدم إدراج مقررات ومقاييس دراسية تتعلق بالمقاوالاتية ويرجع الباحث هذا التفسير إلى طبيعة بعض التخصصات والتي لا تعنى بالعمل المقاوالاتي ، كما أن ذات النسبة تعبر عن قلة اهتمام هذه الفئة بالمشاركة في النشاطات والندوات والملتقيات التي تقام في الصرح الجامعي.

أجابت نسبة (94%) من عينة الدراسة أقرت بعدم مشاركتهم في ورشات العمل أو الدورات التدريبية التي تنظمها الجامعة حول موضوع المقولة والعمل المقاوالاتي حول المقاوالاتية التي نظمتها، وهذا دليل على أن جامعة تسعى إلى تحسين الفكر المقاوالاتي ونشر الوعي في هذا المجال لدى الطالب الجامعي وتنمية ثقافته ومعرفته بكيفية تجسيد أفكاره ومشاريعه في الواقع المحلي، غير أن هذه المساهمة ينقصها التحفيز وزيادة الدعم والوعي للطلبة الذين ليس لهم اهتمام بالمقولة بحكم التخصص، خصوصاً وان الجامعة تتكيف من المحيط الخارجي وترافقه وان الاستراتيجيات المعتمدة من قبل الوزارة الوصية في دمج أصحاب المشاريع والابتكارات في المحيط الاقتصادي والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع المحلي كون ولاية ادرار معول عليها في الرفع من قدرات الدولة في الجانب الاقتصادي بتطوير المنتج المحلي وجعله ينافس المنتجات العالمية، في حين عبرت نسبة (6%) بأنهم يشاركون في الملتقيات والدورات التكوينية والتدريب على العمل المقاوالاتي ويدخل في جانب اهتماماتهم وان يحملون مشاريع وأفكار ضمن هذا المجال.

لقد أجابت نسبة (88%) من المبحوثين بان الجامعة تقدم دعماً لطلابها لإنشاء مشاريع وتجسيد أفكارهم الخاصة في الحياة العملية، ويفسر الباحث هذا الدعم في انه قد يشتمل على عدة جوانب منها أين يكون هذا الدعم مالي ويتمثل في تقديم تحفيزات مالية وجوائز تشجيعية

والاستفادة من منح إلى دول لتطوير الأفكار وتنمية فكرة المشروع، وقد يكون دعماً بتوفير ورشات عمل وإعداد دورات تدريبية متخصصة، بالإضافة إلى الدعم التوجيه والإرشادي والمرافق للطلاب قصد تنفيذ وتطوير مشاريعهم المبتكرة وكل هذا من أجل تشجيع الابتكار وتعزيز التعلم المهني ودعم الاقتصاد المحلي عن طريق المساهمة في التنمية المستدامة للاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل، كما عبرت نسبة (12%) من أفراد العينة على عدم وجود دعم للجامعة لتحقيق وتطوير أفكار ومشاريع الطلبة، وقد يرجع الباحث عدم وجود الدعم لقلة الفرص التي تجعل من الأفكار مشاريع واقعية، كما أن قلة الدعم تسهم في قلة تطوير المهارات العملية التي يمكن اكتسابها من خلال تنفيذ المشاريع، وضعف الابتكار الذي ينتج عنه قلة حماس الطلبة لتجربة أفكار جديدة.

يتضح لنا من خلال إجابات أفراد العينة أن نسبة (60%) اقرروا بوجود حاضنات أعمال ومراكز لدعم المشاريع الصغيرة في الجامعة باعتبارها منشآت توفر الدعم والإرشاد للطلبة المهتمين والذين هم بمثابة رواد أعمال ناشئين ومحتملين لتحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتنفيذ، حيث أن هذه المراكز والحاضنات توفر بيئة داعمة تشمل الموارد، الإرشاد، والتمويل اللازم لنجاح المشاريع الصغيرة، حيث تسهم هذه الحاضنات إلى إرساء بنية تحتية توفير مساحات عمل مشتركة ومرافق أخرى مثل مختبرات ومراكز بحثية، وعبرت نسبة (40%) بعدم وجود حاضنات أعمال أو مراكز لدعم المشاريع الصغيرة في الجامعة وهذا ما قد يكون له تأثيرات سلبية كبيرة على الطلاب والمؤسسة، حيث يؤدي هذا النقص إلى تقليل الفرص العملية للطلاب، وضعف الابتكار، وانخفاض التنافسية في سوق العمل، بالإضافة إلى احتمالية هجرة العقول إلى بيئات أكثر دعماً.

5. نتائج الدراسة

بعد تحليلنا لمختلف بيانات الجداول، واعتمادنا على الاستبيان والمقابلة كأداتين من أدوات البحث العلمي في جمع المعلومات والمعطيات، فإننا سوف نحاول من خلال الاستنتاجات المستخلصة من الإجابة على مختلف التساؤلات التي تم طرحها في إشكالية الدراسة والتي تندرج حول موضوع البحث والمتعلق الفكر المقاولاتي والثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي بجامعة ادرار وذلك بالاستناد على محاور الاستبيان مستنتج ما يلي:

1- تشجيع الجامعة الطلبة على الولوج إلى عالم الأعمال المقاولاتية والتحفيز على إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة وتشجيع افكارهم وأبحاثهم العلمية في فترة تكوينهم ودراساتهم بالجامعة،

2- اغلب أفراد عينة الدراسة تولدت لديهم أفكار ومشاريع مقاولاتية لإنشاء مؤسسات خاصة ولهم الثقة والقناعة في مساندة الجامعة لهذه الأفكار من أجل الولوج إلى هذا الفضاء الاقتصادي والاجتماعي، ولعل زيادة الرغبة والقابلية والدافعية لهم لتحقيق أفكارهم وتجسيدها على أرض الواقع لخير دليل على ذلك،

3- حسب إجابة أفراد العينة، تعتبر المقولة والعمل المقاولاتي أداة وسبيل لتكوين رأسمال خاص وآلية للمساهمة في تحقيق التنمية والاقتصادية والاجتماعية المستدامة للمجتمع،

4- العمل المقاولاتي ليس حكر على اهتمام فئة الطلبة الذكور بل يلقي اهتمام كذلك من فئة الإناث لدى جامعة احمد درايعة بادرار،

5- يرى طلاب جامعة ادرار أن الجامعة كان لها إسهام في تكوين فكر وثقافة مقاولاتية مدعومة بمرافقة ومساندة عملية وعلمية في تحقيق أفكارهم ومشاريعهم في الواقع العملي،

وهذا يدخل ضمن استراتيجية الوزارة في انفتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمع،
6- معظم أفراد العينة يقرون بدور الجامعة في نشر الفكر المقاولاتي والثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي خصوصاً في الآونة الأخيرة.
خاتمة:

من خلال الدراسة الميدانية والتحليل المعمق لدور الجامعة الجزائرية في تحقيق الفكر المقاولاتي ونشر ثقافة المقولة للطالب الجامعي في جامعة ادرار، توصل الباحث إلى أن هذا الموضوع يعتبر من أحد مواضيع الساعة والجدير بالدراسة والبحث للمساهمة في الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة، والذي لا يمكن تجاهله باعتباره محور اهتمام الباحثين والمختصين في إدارة الأعمال والاقتصاد على وجه الخصوص، واعتماداً على الاستنتاجات المتحصل عليها من بيانات وتحليل الجداول الإحصائية تم التوصل إلى مجموعة من النتائج وهي:

- أن الجامعة أثرت بشكل ايجابي على زيادة روح المقولة لدى الطالب الجامعي من خلال عمل الحاضنات والورشات العلمية والمراكز البحثية،
- ساهمت الجامعة في زيادة الفكر المقاولاتي لدى طلاب جامعة في المؤسسة محل الدراسة،
- ساهمت الجامعة كورونا في تكوين ثقافة مقاولاتية لدى طلاب الجامعة من خلال نشر ثقافة العمل المقاولاتي المبني على الديمقراطية التشاركية وإشراك جميع الفاعلين وخصوصاً فئة طلاب التخصصات الاقتصادية والتكنولوجية في الولوج إلى العمل المقاولاتي من خلال إنشاء مؤسسات ناشئة صغيرة ومتوسطة تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة

وفي الأخير يقترح الباحث مجموعة من الاقتراحات يمكن والتي يرونها بأنها يمكن أن تسهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال دور الجامعة في زيادة نشر الفكر والثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي وهي:

- زيادة دعم الجامعة في ترسيخ الفكر المقاولاتي ونشر ثقافة المقاول الناشئ من التوجيه والإرشاد والتكوين المرافقة العلمية بهدف تجسيد الأفكار والمشاريع ميدانياً ،
- زيادة الانفتاح مع المحيط الخارجي وذلك بعقد اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين الجامعة والجامعة الأخرى الوطنية والأجنبية التي تتوفر على المرافق والمراكز والمخابر العلمية لإحداث التجارب والتأكد من صحة النتائج،
- عقد اتفاقيات مع الأعوان الاقتصاديين لضمان ترويج أفكارهم والاستفادة منها ومساعدتهم إنشاء مؤسسات صغيرة وناشئة وإعطائها بعض التحفيزات قصد تشجيعها وتطويرها،
- ضرورة زيادة التحسيس والوعي المقاولاتي من خلال نشر ثقافة المقولة وتحقيق الأفكار ومساعدة الطلاب على تجسيد مشاريعهم على أرض الواقع،

- ضرورة إجراء بحوث دراسات وأبحاث معمقة في هذا الموضوع للوقوف على ما هو ايجابي وتعزيزه وما هو سلبي ومعالجته.

قائمة المراجع بالعربية:

- 1- بن حكوم علي، المقاوالاتية الاجتماعية ودورها في التنمية المستدامة دراسة حالة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير تخصص مقاوالاتية، جامعة احمد دراية ادرار، 2021/2020.
- 2- سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر، 2012.
- 3- فنينش وسيم، المقاوالاتية النسوية في الجزائر وإشكالية المجال الاجتماعي-الاقتصادي، أطروحة دكتوراه فرع علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، جامعة سطيف، 2021/2020.
- 4- لفقير حمزة، روح المقاومة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة مقاوالاتية ولاية برج بوعريريج، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، 2017/2016.
- 5- محمد القصاصي مهدي، مبادئ الاحصاء والقياس الاجتماعي، جامعة المنصورة، 2007.
- 6- محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2001.
- 7- مهاوة امال وخالدي فراح، فعالية التعليم المقاوالاتي وترقية المقاومة في الجامعة الجزائرية مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد 05، العدد 02، 2021، ص 173-190.

قائمة المراجع بالأجنبية

- 8- Azzedine Tounès, L'intention entrepreneuriales, Thèse pour le Doctorat ès sciences de gestion, France : université de Rouen, 2003.
- 9- Drucker Peter, Les entrepreneur, traduit de l'américain par Hoffman patrice, édition jean, Claude lattes, 1985. michael,e.,& christo,p.les compétences erntrepreneuriales,définition et construction d'un référentiel internationalisation des pme et ses conséquences sur les stratégie entrepreneuriales,fibourge: haut école de gestion, 2006.

استمارة المشاركة

عنوان المداخلة: قراءة في الأسس النظرية للمقاوالاتية والتنمية المستدامة من خلال ريادة الأعمال .

د. حمزة جغبلو

ط.د. حورية ناصري

الملخص:

في عصرنا الحالي تشكل المقاوالاتية مفهوما أساسيا في ميدان إدارة الأعمال وهذا من خلال قدرتها على تعزيز الديناميكية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات، وتعزيز القيم والمبادئ المتمثلة في الابتكار والابداع والمشاركة المجتمعية مما يساهم في تحقيق التوازن والتنمية المستدامة في المجتمعات وبالتالي يمكن ربطها بجهود تحقيق التنمية المستدامة من حيث تطوير هياكل اجتماعية جديدة تعكس الاحتياجات والتطلعات الخاصة بأفراد المجتمع وتساهم في بناء مستقبل مستدام ومزدهر للأجيال القادمة. وعليه تهدف هذه الورقة العلمية الى استعراض أهم المفاهيم النظرية للمقاوالاتية والتنمية المستدامة بالإضافة الى تسليط الضوء على دور المقاوالاتية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تطوير الموارد البشرية وتعزيز القدرات التنافسية للمجتمعات. الكلمات المفتاحية: المقاوالاتية، المقاوالاتية المستدامة، التنمية المستدامة.

Summary

In our current era, entrepreneurship constitutes a fundamental concept in the field of business management. This is evident through its ability to enhance economic and social dynamics in societies, promoting values such as innovation, creativity, and community engagement. This contributes to achieving balance and sustainable development in communities, linking it to efforts towards sustainable development by developing new social structures that reflect the needs and aspirations of society members and contribute to building a sustainable and prosperous future for future generations.

Therefore, this paper aims to review the key theoretical concepts of entrepreneurship and sustainable development, in addition to shedding light on the role of entrepreneurship in achieving sustainable development through the development of human resources and enhancing the competitive capabilities of societies.

Keywords : Entrepreneurship, sustainable Entrepreneurshi , sustainable development .

مقدمة:

في خضم التحولات الاقتصادية الكبرى وما نتج عنها من انعكاسات على الحياة الاقتصادية والاجتماعية خاصة في ظل إهمال معايير وضوابط استخدام الموارد المتاحة، زاد وعي الدول بضرورة تبني سياسيات تنموية مستدامة يتم في إطارها العمل على رفع مستويات

التقدم الاقتصادي الاجتماعي والتكنولوجي في إطار الاستخدام العقلاني للموارد مع الحفاظ على البيئة.

ان جهود الحكومات نحو تعزيز التنمية المستدامة تستند على عدة دوافع تقليدية في الاقتصاد مع التركيز على متطلبات الاستدامة لتحقيق الأبعاد الاجتماعية والبيئية، ويشكل قطاع المقاوالاتية أحد أهم هذه الدوافع والذي يعتبر محورا أساسيا في الهيكل الاقتصادي للجول كونه يسهم بشكل كبير في خلق فرص العمل ودعم النمو الاقتصادي بالإضافة الى دوره الفعال في تحفيز الابداع والابتكار وتعزيز التبادلات التجارية واختراق الأسواق، وهو ما جعل العديد من الدول تعمل زيادة فعالية المقاوالاتية وتذليل كافة الصعوبات التي تواجهها، وفي الجزائر وادراكا منا بأهمية المقاوالاتية كبديل يمكن الاعتماد عليه للخروج من الوضعية الحرجة التي عرفها اقتصادها نهاية الثمانيات والناجمة أساسا عن عجز المؤسسات العمومية عن تحقيق التنمية الاقتصادية وما صاحبها من انعكاسات سلبية لبرنامج التعديل الهيكلي الذي خضعت له هذه الأخيرة، قامت السلطات السياسية والاقتصادية في البلاد بفتح المجال واسعا أما المبادرة الخاصة والمشروعات الذاتية القادرة وحدها على تكوين نسيج من المؤسسات القوية القائمة على مبدأ المنافسة الحرة، وإضفاء المرونة اللازمة على الأداة الإنتاجية الوطنية لتعبئة الاستثمار ودعم الروح المقاوالاتية تحمل صبغة مجتمعية بمعنى خصوصية المجتمع الذي تنشأ فيه المقاولة لذا عملت و وفرت مختلف الأنظمة التي تسمح بدعم وتشجيع الأفراد على الدخول في ميدان المقاوالاتية في كافة المجالات الممكنة وهذا بهدف تمكين الاقتصاد الوطني من معالجة الاختلالات الهيكلية التي يواجهها والتأقلم مع التغيرات التي تفرضها التكتلات العالمية.

اعتمادا على هذا الطرح، والمأما بجوانب الموضوع، ارتأينا صياغة إشكالية بحثنا كما يلي:

ماذا نقصد بالمقاوالاتية؟ وكيف تساهم المقاوالاتية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة؟ وماهي الأبعاد التي تشملها لتحقيق التنمية المستدامة؟

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للمقاوالاتية، السمات والخصائص ومقومات الفكر المقاوالاتي.
المحور الثاني: يعالج الإطار المفاهيمي للتنمية المستدامة، أهدافها، خصائصها، عناصرها، أبعادها.

أولا: الإطار المفاهيمي للمقاوالاتية، السمات والخصائص ومقومات الفكر المقاوالاتي.
للمقاوالاتية أهمية كبيرة فدورها فقط لا يقتصر في الرفع من مستويات الإنتاج وزيادة العائدات بل يتعدى ذلك ليشمل التجديد في النسيج الاقتصادي وإعادة التوازن للأسواق بالإضافة إلى تشجيع الابتكار عن طريق انشاء مؤسسات جديدة وتغطية الاحتياجات الطارئة في هذا النسيج، وعليه سنحاول ضمن محور أساسيات المقاوالاتية التطرق إلى مفهوم المقاوالاتية وتقديم التعاريف الخاصة بالباحثين في هذا المجال.

1. مفهوم المقاوالاتية:

ارتبط مفهوم المقاوالاتية بالعديد من التطورات خلال فترات زمنية مليئة بالإسهامات والنظريات العلمية من قبل الباحثين وذلك منذ القرن السادس عشر واستمرار البحث في هذا المجال إلى يومنا هذا أين أصبحت المقاوالاتية أهم أسس التنمية الاقتصادية، وعلية يمكن القول إن المقاوالاتية قديمة ومتجددة، وسنحاول بإيجاز التطور التاريخي للمقاوالاتية.

يرجع مفهوم المقاوالاتية إلى سنة 1700 حيث عرفت المقاوالاتية بانها انشاء مشروع من قبل الفرد له القدرة على تحمل المخاطر مع وجود فرصه كبيره لتحقيق الارباح من هذا المشروع، كما تعرف ايضا على انها عمليه ابداع وتسويق للمنتجات الجديدة التي تشبع حاجه غير مشبعة في السوق.

فحسب Schumpeter فانالمقاوالاتيةهي قوه جارفة للتغير الإبداعي ويسمىها بالفوضى الخلاقة لان المقاول يقدم منتج جديد بطريقه اعمال جديده تقضي على المنتج القديم وطريقه الاعمال القديمة أكثر من ذلك.

يرى Peter Drucker أنالمقاوالاتية هي اعمال تبحث عن التغير تستجيب للتغير وترى التغير كفرصه للقيام بالأعمال.

ويرى Fayolle أن المقاوالاتية هي عملية خلق ثروة اقتصادية واجتماعية وهي تنسم بحالة اللايقين مع درجه عالية من المخاطر يشارك فيها الافراد ويتوجب عليهم قبول التغير وتطوير سلوكيات جديدة لاسيما قبول التغير وما يرتبط به من مخاطر (خرموش، 2021، صفحة 13).

كما تشمل ايضا حسب البروفيسور هوارد ستيفنسون فرص الاعمال التي تتطلب المتابعة والتجسيد من طرف الافراد والمنظمات وبالتالي المقاوالاتية هي المصدر الاساسي لروحي المبادرة عند الشخص المقاول وعليه المقاوالاتية هي تلك الافعال والعمليات الاجتماعية التي يقوم بها المقاول لإنشاء مؤسسة جديدة او تطوير مؤسسة قائمة في ظل قانون محدد يهدف تحقيق الربح من خلال الاخذ بالمبادرة وتحمل المخاطر والتعرف على فرص الاعمال وتجسيدها في ارض الواقع.

أما منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فهي تعرف المقاوالاتية على انها: سيرورة ديناميكية لتحديد الفرص الاقتصادية، واستغلالها لتطوير إنتاج وبيع سلع وخدمات. نستخلص ان مفهوم المقاوالاتية يتمحور حول المفاهيم التالية:

الابداع: تقديم منتج جديد تطبيق تقنيه جديده باستخدام تكنولوجياه جديده دخول إلى سوق جديد تطوير تنظيم جديد لغرض انتاج او تعزيز منتج ما.

عملية إدارة الاعمال: بمعنى استخدام الموارد لإنتاج سلع او خدمات قصد تحقيق الارباح. تحمل للمخاطر: بمعنى ان نتائج المشروع غير معروفة بشكل كبير بالإضافة إلى وجود حالة اللايقين وما يدفع المقاول إلى القيام بهذه الاعمال في هذه الظروف هي رغبته في الابتكار وثقته في نفسه بمعرفه كيفية القيام بالأعمال (خرموش، 2021، صفحة 14).

كذلك فان المقاوالاتية هي عملية انشاء شيء جديد ذو قيمة وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع وتحمل المخاطر المصاحبة واستقبال المكافأة الناتجة انها عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة وهذه الثروة تقدم عن طريق الافراد الذين يتخذون المخاطر في رؤوس أموالهم والالتزام بالتطبيق لكي يضيفوا قيمة إلى بعض المنتجات أو الخدمات وهذه المنتجات او الخدمات قد تكون او لا تكون جديدة أو فريدة ولكن يجب أن يضيف الريادي لها قيمه من خلال تخصيص الموارد والمهارات الضرورية.

ومن هذا المنطلق يمكن التمييز ما بين اربعة جوانب رئيسية في تعريف المقاوالاتية هي:

- المقولة تعتبر عمليه انشاء شيء جديد متميز وذو قيمة الاقتصادية وتجارية.
- المقاوالاتية عملية تقتضي تخصيص الوقت والجهد والمال.

- تتضمن المقاوالاتية تقبل المخاطر المختلفة.
- تنطوي المقاوالاتية على المكافأة الناتجة مثل: الاعتمادية، الاستقلالية (العلي، 2007، صفحة 6).

نستخلص أن المقاوالاتية تمثل مجموعة من المراحل الخاصة باكتشاف فرص الاعمال والعمل على تحويلها إلى مشروع ناجح بتقديم تغيرات أو ابداعات على مستوى المنتج المقدم وهذا ما يعمل على خلق الثروة الاقتصادية والاجتماعية.

2. المفاهيم المقاربة و المرتبطة بالمقاوالاتية:

1.2 تعريف المقاولة:

هي نسق كجميع الأنساق تحتوي على بنية مكونة من عناصر مادية وغير مادية وبشرية وشبكة من التدفق المالي المعلوماتي، تربط مختلف العناصر لتحقيق وحدة المؤسسة.

المقاولة هي اتفاق بين طرفين بتعهد أحدهما بأن يعمل للآخر عملا معيناً في مدة معينة لقاء أجر محدود (لونيسي، 2016، صفحة 32). أما في حقل الأعمال فيقصد بها: أسماء مشروع جديد أو تقديم فعالية مضافة للاقتصاد (بوشناق، 2006، صفحة 03).

2-2 مفهوم المقاول:

لقد تطور التعريف المقاول بالموازاة مع التطور الاقتصادي لذا فقد اختلفت التعاريف التي اعطيت له فمصطلح المقاول entrepreneur ظهر في فرنسا خلال القرن 16 وهي كلمة مشتقة من الفعل Enreprender والذي معناه باشر الالتزام تعهد وبالنسبة للغة الإنجليزية فإنها تستعمل نفس الكلمة Entrepreneur للدلالة على نفس المعنى في اللغة الفرنسية.

وعرف القاموس العام للتجارة الذي تم نشر سنة 1723 في باريس كل من المصطلحين Enreprender و Entrepreneur بالشكل التالي تعني:

Enreprender تحمل مسؤولية عمل ما او مشروع او صناعة.

Entrepreneur الشخص الذي يباشر عملا او مشروعاً ما فمثلا بدلا من ان قول صاحب مصنع نقول مقاول صناعي (بن حسين و خذري، 2013، صفحة 04).

وعليه فالمقاول هو الشخص الذي لديه الإرادة المستقلة، والقدرة والموارد الكافية لتحويل فكرة جديدة إلى ابتكار يجسد على ارض الواقع، من أجل تحقيق أرباح مع تحمل المخاطرة ويتصف المقاول بالجرأة، الثقة بالنفس، المعارف التسييرية، القدرة على الابتكار.

2-3 الروح المقاوالاتية : هو مفهوم مرتبط أكثر بالمبادرة والنشاط فالأفراد الذين يملكون روح المقاولة لهم إرادة تجريب أشياء جديدة، أو القيام بأشياء بشكل مختلف، وهذا نظرا لوجود إمكانية في التغيير، هؤلاء الافراد ليس بالضرورة أن يكون لهم اتجاه أو رغبة لإنشاء مؤسسة، أو حتى تكوين مسار مقاوالاتي لأن هدفهم يسعى لتطوير قدرات خاصة للتماشي والتكيف مع التغيير، وهذا عن طريق عرض أفكارهم والاتصاف بكثير من الانفتاح والمرونة، والبعض الآخر يتعمقون ويعتبرون أن روح المقاولة تتطلب تحديد الفرص وجمع الموارد اللازمة والمختلفة من أجل تحويلها مؤسسة (قواسمي، 2020، صفحة 163)

2-4 الثقافة المقاوالاتية: هي مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة أفراد، ومحاولة استغلالها وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال بإيجاد أفكار مبتكرة، وهي تتضمن التصرفات التحفيز، ردود أفعال المقاولين، بالإضافة إلى التخطيط، اتخاذ القرارات، التنظيم والرقابة، وترسخ هذه الثقافة من خلال ثلاث فئات مهمة هي: العائلة، المدرسة، المؤسسة (بنمور، 2013، صفحة 36).

2-5 المرافقة المقاوالاتية: يقصد بها تجنيد للهيكل والاتصالات والوقت من أجل مواجهة المشاكل المتعددة التي تعترض المؤسسة، ومحاولة تكيفها مع ثقافة وشخصية المنشئ، كما أن مهمة المرافقة تتعلق بإتباع سيرورة تشمل ثلاث مراحل والمتعلقة باستقبال الافراد الذين يرغبون في انشاء مؤسسة، تقديم خدمات تتناسب وشخصية كل فرد، متابعة المؤسسة الفنية لفترة عموما تكون طويلة حسب طبيعة المرافقين (بلول، بن خيرة، و بن طيبة، 2017، صفحة 03).

3. مراحل المسار المقاوالاتي:

يتعلق الامر بالمقاول والمقاوالاتية من حيث الخصوصية والمسار، أي ذلك الشخص وذلك الفعل والنسق الذي يتميز به الفاعل في الحقل المقاوالاتي، يتشكل بفعله رأسمال ليس الاقتصادي من تمويين وتمويل فحسب، بل يتعداه الى رأسمال اجتماعي، فليست كل المشاريع المقاوالاتية التي حققت تمويينا وتمويلا كافيين نجت واستمرت في الميدان، بل الكثير منها تعثر، إما تلاشا واندر أو غير مجال العمل والنشاط في أحسن الاحوال. وهنا بيت القصيد، قد يحالف الحظ بعض الحالات التي تعد على رؤوس الاصابع بتعبير أدبي، لكن في الكثير من الحالات الناجحة في ميدان المقاومة نقف على حالات يكون فيها القاسم المشترك ما يصطلح عليه في الحقل السوسيولوجي بالرأسمال الاجتماعي أو الهابيتوس، الذي يمثل "... مجموع الاستعدادات التي يكتسبها الفرد عبر تجربته الشخصية من حيث أنها فعل اجتماعي يتجاوز الطرح الكلاسيكي القائل بثنائية الحرية والحنمية، حرية الفعل الاجتماعي وحنمية البنات الاجتماعية والاقتصادية والثقافي..." (لعريني، 2014)

فهذا المفهوم يمثل مجموع الاستعدادات التي يكتسبها الفرد عبر تجربة شخصية أو قريبة في الحقل المقاوالاتي محل بحثنا هذا والتي توفرها بنات ناظمة لهذا المعطى لاسيما منها البيئة الأسرية و والبيئات القريبة المحتكة بالنشاط المقاوالاتي، خاصة منها الاقتصادية والثقافية وكيفية تعاطيها هي الاخرى مع الفكر المقاوالاتي لتشكل فيما بعد بيئة ناظمة للسلوك، بمعنى الى مبدأ مولد للفعل المقاوالاتي ومنتجا وسيرا له.

وفيما يلي مسار تجريدي للفعال المقاوالاتي من منضور اقتصادي، حيث يتكون من مجموعة مراحل متسلسلة تشكل فيها نهاية كل مرحلة بداية لمرحلة اخرى وهي:

- المرحلة الاولى: وتمثل النزعة المقاوالات الميل نحو المقاومة وهي توليفة من الخصائص النفسية والاجتماعية والخبرات المهنية التي تزيد من احتمال اختيار بعض الافراد للمقاولة كمسار مهني دون غيرها من المسارات.

- المرحلة الثانية: وتعكس التوجه المقاوالات، وهو قرار الفرد الانتقال نحو العمل المقاوالاتي ويفرق بعض الباحثين بين المرحلتين الاولى والثانية بوجود فكره او مشروع اعمال والشروع الشخصي للفرد في مساري انشاء مؤسسه.

- المرحلة الثالثة: وتمثل القرار ويكون الفرد قد تقابل مع توجهه المقاوالات وأكمل تشكيل فكرة المشروع بتحديد ادق التفاصيل وتعبئه مختلف الموارد (المالية والتسويقية).

- المرحلة الرابعة: وتمثل العمل المقاوالاتي فهي تدل على الانطلاق الفعلي المادي للنشاط والذي يترتب عنه انتاج فعل للسلع والخدمات.

- المرحلة الخامسة: تختلف هذه المرحلة حسب منطق كل صاحب مشروع فهناك من لا يتبنى السلوك المقاوالاتي لسبب أو لآخر، وتجدر الإشارة إلى أن المسارات المقاوالاتية مختلفة

باختلاف الأفراد والجماعات، حيث يمكن أن يتولد العمل المقاوالاتي نتيجة حدث مفاجئ كعدم الرضا في العمل الفردي أو الجماعي. (خرموش، 2021، صفحة 15، 16)
تتضمن كل هذه المراحل على المستوى النظري التجريدي والتي هي ذات الوقت مراحل على مستوى العملي الميداني ما أشرنا إليه سالفًا والمتعلق بالبيئة المحيطة والرأس مال الاجتماعي والاقتصادي للفرد المقاول ما نستخدمه عليه بالفعل المقاوالات بالمعنى العام والمطلق أو الشائع إن صح التعبير بينما يفتقر إلى خصوصية الفعل المقاوالات بالمعنى النبيل للمفهوم، حيث يتعلق الأمر بالإتيان بما هو جديد وخلق أو إنشاء الفارق والخصوصية في الفعل المقاوالات .

4. خصائص الفعل المقاوالاتي:

- تتميز المقاوالاتية كمفهوم جامع للفعل المقاوالات بمجموعة خصائص يمكن إيجازها فيما يلي:
- عملية إنشاء مؤسسة غير نمطية تتميز بالإبداع سواء من خلال تقديم منتج جديد أو طريقة جديدة في عرض منتج أو خدمة ما أو طريقة جديدة في التسويق أو في التوزيع.
 - ارتفاع نسبة المخاطرة لأنها تقدم الجديد وما يرافقها من عوائد مرتفعة في حاله نفاذ المنتج أو تقبل وشيوع الخدمة الجديدة في السوق.
 - تحقيق أرباح احتكارية ناتجة عن حقوق الابتكار والتي تظهر في المنتج أو الخدمة المعروضة في السوق مقارنة بالمؤسسات النمطية التي تقدم منتجات وخدمات.
 - الإدراك الكامل للغرض، الحاجات، الرغبات، المشاكل، التحديات، والاستخدام الأفضل للموارد نحو تطبيق الأفكار الجديدة في المشاريع التي يتم التخطيط لها بكفاءة عالية.
 - خصوصية المحور الانتاجي للسلع والخدمات التي تعود للقرارات الفردية الهادفة للربح والمشكلة لخصوصية المقولة والتي تتضمن العنصر الآتي.
 - حيث يشير الى مجموعة من المهارات الادارية التي تركز على المبادرة الفردية بهدف الاستخدام الأفضل للموارد المتاحة والتي تتميز بنوع من المخاطرة.
 - الاستخدام الامثل للمواد المتاحة بهدف تطبيق الأفكار الجديدة في المنظمات والتي يتم التخطيط لها بكفاءة عالية (بن حسين و خذري، 2013).

5. مقومات الفكر المقاوالاتي:

يحتاج المقاول إلى مجموعة مواصفات تجعل منه المقاول الناجح والمسير الجيد وهذا عن طريق الدمج بين مجموعه من الصفات الشخصية والعوامل البيئية وهذا ما أشرنا إليه اعلاه بمفهوم "الهيبتوس"، ويمكن تقسيم هذه المقومات إلى قسمين مقومات شخصية وأخرى بيئية،

حيث تتضمن العناصر الشخصية الذاتية الحاجة إلى الانجاز، أي تقديم أفضل أداء والسعي إلى انجاز الأهداف وتحمل المسؤولية والعمل على الابتكار والتطوير المستمر والتميز، ولذلك فالمقاول دائما يقيم أدائه وانجازه في ضوء معايير قياسية وغير اعتيادية وتشمل المقومات الذاتية عادة:

- الثقة بالنفس: حيث يمتلك المقومات الذاتية والقدرات الفكرية على إنشاء مشاريع وأعمال وذلك من خلال الاعتماد على الذات والامكانيات الفردية وقدرته على التفكير والارادة واتخاذ القرارات لحل المشكلات ومواجهه التحديات المستقبلية وذلك بسبب وجود حاله من الثقة بالنفس والاطمئنان بقدراته وثقته بها.

-الرؤية المستقبلية: أو حدس التوقعات التطلع إلى المستقبل بنظرة استشرافية تحقق السبق في انشاء مشاريع جديدة وأفكار مبتكرة تفاؤلية مع إمكانية تحقيق مركز متميز ومستويات ربحية متزايدة.

-التضحية والمثابرة: يعتقد المقاولون بان تحقيقي النجاحات وضمن استمراريته انما يتحقق من خلال المثابرة والصبر والتضحية برغبات انيه من اجل تحقيق اعمال وغايات مستقبلية ولذلك فالضمن الأكيدة لهذه المشروعات انما تتبع من خلال الجد والاجتهاد والعطاء.

- الرغبة في الاستقلالية: أي الاعتماد على الذات في تحقيق الغايات والاهداف والسعي باستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة لا تتصف بالشراكة خاصة عندما تتوافر لديهم الموارد المالية الكافية، كما يستبعد المقاولون العمل لدى الآخرين تجنباً لحالات التحجيم بحيث يتمكنون من التعبير وتجسيد الحقيقي لأفكارهم وآرائهم وطموحاتهم كما يوفر لهم انشاء المؤسسات الخاصة الدخل الكافي للمعيشة وتحقيق الثراء إلى جانب التحكم في شؤون العاملين لديهم مما يعطيهم استقلالية في العمل وهو ما يسمى بالفضاء الخاص أو الميدان الخاص.

- المهارات التقنية: والتي تتمثل في الخبرة المعرفة والقدرة التقنية العالية المتعلقة بالأنشطة الفنية للمشروع في مختلف المجالات من انتاج بيع تخزين وتمويل وهذه المهارات تساعد في إدارة أعمال المشروع بفاعلية أكثر.

- المهارات التفاعلية: وهي قدرات الاتصالية من نقل المعلومات واستقبالها،تقبل ردود الأفعال مناقشة القرارات قبل إصدارها، القدرة على الاقناع والتي يحتاجها المقاول في حالات مختلفة بما في ذلك تحويل الصلاحيات اللازمة لإدارة النشاط للآخرين.

- المهارات الإنسانية: التي تتمثل في القدرات التي تمكن المقاول من تطوير علاقاته مع مروضه وزملائه لخدمه المشروع والمؤسسة بشكل عام حيث أن هذه العلاقات تبني على الاحترام والثقة والدعم المستمر للعنصر البشري داخل المؤسسة والاهتمام بمشاكلهم خارج المؤسسة وهي قدرات تتعلق بالاستجواب والتحفيز للآخرين والمعاملة الحسنة والتصرف اللابق مع أعضاء المقولة أو المؤسسة.

- مهارات فكرية: تتمثل في اكتساب أسس ومبادئ علمية في ميدان الإدارة واتخاذ القرار والمحاكمة المنطقية والتحليل المشكلات وإيجاد العلاقات بين المشكلات وأسبابها وحلول المقترحة لتجاوزها.

-مهارات تحليلية:نشير بذلك إلى القدرة على التفكير المجرد حيال نظرتهم إلى مؤسساتهم التي تعمل ككل وليس كجزء من أجزائها ووظائفها تترايط مع بعضها البعض لتصبح كلا في محيطها حيث أن هذا الادراك في حد ذاته تخوله تعقيدات العمل الحاصلة أمامه بعد مواجهته أغلبه المشاكل يتمكن فيما بعد من وضع الحلول المناسبة.(خذري و عماري، 2011)

بينما تتضمن العناصر أو المقومات البيئية المحيطة النقاط الآتية:

- المحيط الاجتماعي: يعتبر المحيط الاجتماعي عنصرا مهما في الدفع نحو انشاء المؤسسة نظرا لتركيبته المعقدة.

تعمل الخلفية الاجتماعية، الأسرة النووية والممتدة، جماعة الرفاق، المحيط ...على تنمية القدرات المقاولاتية لأبنائها الاعضاء المنضمون داخل هذه الجماعات ودفعهم لتبني إنشاء المؤسسات كمستقبل المهني خاصه إذا كان هؤلاء القبيمون يمتلكون مشاريع خاصة.

- العادات والتقاليد وكل ما يتعلق بالموروث الاجتماعي الاقتصادي الثقافي وحتى الديني : تعتبر العادات والتقاليد الموروث العائلي ، من العوامل المؤثرة على التوجه نحو انشائي المؤسسات، كما يدعو الدين الاسلامي الحنيف إلى العمل واتقانه و التفاني فيه وكذا الاعتماد على النفس، هاته التي تشكل في الحقيقة جهات داعمة نظرا لأن ثقافة المقاوлатية تنشأ من المجتمع حتى اذا أخذنا بعين الاعتبار الحاضنات التي ظهرت مؤخرا ممثلة في مؤسسات ذات طابع عمومي وهيئات الدعم المرافقة فان هذه الأخيرة قد سطر لها دور اساسيا في الدفع من كثافة المقاوالات، وهي مؤسسات عمومية مكلفة بتشجيع وتدعيم ومرافقة الشباب الذين لديهم فكرة مشروع انشاء مؤسسة، يستفيد الشباب من خلالها انشاء مؤسسة مساعدة مجانية، استقبال إعلام مرافقه تكوين امتيازات، جبائيه الاعفاء من الرسم على القيمة المضافة، وتخفيض الحقوق الجمركية في مرحله الإنجاز، والإعفاء من الضرائب في مرحله الاستغلال، الاعانات المالية قرض بدون فائدة، تخفيض نسب الفوائد البنكية...

- التعليم و التكوين المهني والجامعة: يعتبر التعليم بصفة عامة والجامعي بصفة خاصة محورا أساسيا لتطوير مهارات المقاولاتية، إذ يجب أن تركز المناهج الدراسية على تشجيع الاستقلالية والمثابرة، الثقة بالنفس وغيرها من المهارات المقاولاتية الأخرى، كما أن للجامعة دور هام في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولاتية وتدریس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها. وتعتبر تجربة دور المقاولاتية على مستوى الجامعات الجزائرية خطوة مهمة في هذا الإطار. فهي تتكفل بتنشيط ملتقيات وندوات لفائدة الطلبة الراغبين في إنشاء مؤسساتهم الخاصة وكذا التكفل بتدریس مادة المقاولاتية في كل أقسام الجامعة (خزري و عماري، 2011).

ثانيا: التأسيس النظري للتنمية المستدامة، أهدافها، خصائصها، عناصرها، أبعادها ومساهمة المقاولاتية في تحقيق التنمية المستدامة.

1. التنمية المستدامة:

يعد مفهوم التنمية من اهم المفاهيم العالمية في القرن العشرين، حيث أطلق على عملية تأسيس نظم إقتصادية وسياسية متماسكة، ويشير المفهوم لهذا التحول بعد الاستقلال في الستينات من القرن العشرين في آسيا وإفريقيا بصورة جلية، وتبرز أهمية مفهوم التنمية في تعدد أبعاده ومستوياته وتشابكه مع العديد من المفاهيم الأخرى مثل التخطيط والإنتاج والتقدم، والتنمية هي ارتقاء المجتمع والانتقال به من الوضع الثابت إلى وضع أعلى وأفضل، وهي عملية تطوير الى الأمام وتحسين مستمر شامل جزئي(بلباي، 2022، صفحة 416).

عرفت التنمية المستدامة من قبل ادوارد بابور Edward beriberi وهو اول من استخدم تعبير التنمية المستدامة بانها ذلك النشاط الاقتصادي الذي يؤدي الى الارتفاع بالرفاهية الاجتماعية مع أكبر قدر من الحرص على موارد الطبيعة المتاحة وبأقل قدر من الاضرار والإساءة للبيئة، وقدمت Paget تعريفا للتنمية المستدامة لأنها الحفاظ على الفرص الاجيال القادمة مع وجود فكرة عامة بان العدالة متداخله بين الاجيال وان محتوى هذا التعريف جاء من خلال مفهوم جون لوك للحجاج العادلة التي معناها ليس من حق الجيل الحالي استنفاد الفرص الممنوحة اليه من قاعده المورد.

ومن وجهه نظر اقتصادية فهي تنظر الى التنمية المستدامة من خلال اتجاهات رؤية الدول الصناعية من جهة والدول النامية من جهة اخرى اصدار الدول الصناعية ان التنمية المستدامة تعني اجراء تخفيض عميق ومتواصل في استهلاك هذه الدول من الطاقة والموارد الطبيعية وإحداث التحويلات جذريه في الانماط الحياتية السائدة وامتناعها عن تصدير نموذجها التنموي بالصناعي عالميا اما بالنسبة للدول الفقيرة والتابعة فان التنمية المستدامة تعني توظيف الموارد من اجل رفع المستوى المعيشي للسكان الاكثر فقرا في الجنوب . وعليه يمكن القول ان التنمية المستدامة هي التي تلبي حاجات الحاضر من دون المساومة بقدره الاجيال المقبلة على تلبيه حاجاتهم، بمعنى آخر أن نكون منصفين لجيل المستقبل، فهي تهدف الى أن يترك لجيل الحاضر للأجيال المقبلة رصيда من الموارد مماثلا للرصيد الذي ورثه أو أفضل منه .

2.اهداف التنمية المستدامة:

- تسعى التنمية المستدامة من خلال الياتها ومحتواها الى تحقيق جملة من الاهداف وهي:
- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان: التركيز على العلاقات بين نشاطات السكان والبيئة وتعامل مع النظام الطبيعة ومحتواها على اساس حياه الانسان وذلك عن طريق مقاييس الحفاظ على نوعية البيئة والاصلاح وتعمل على ان تكون العلاقة في الأخيرة علاقة تكامل وانسجام(حسون، 2015، صفحة 342)
 - تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة: وذلك تنمية احساسهم بالمسؤولية تجاهها وحثهم على المشاركة الفعالة في ايجاد حلول مناسبة لها من خلال مشاركتهم في اعداد وتنفيذه ومتابعه وتقديم برنامج ومشاريع التنمية المستدامة.
 - احترام البيئة الطبيعية: وذلك من خلال التركيز على العلاقة بين نشاطات السكان والبيئة وتعامل مع نظام الطبيعة ومحتواها على اساس حياة الانسان وبالتالي فالتنمية المستدامة هي التي تستوعب العلاقة الحساسة بين البيئة وتعمل على تطوير هذه لتصبح علاقة تكامل وانسجام.
 - تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد: وهنا تتعامل التنمية مع الموارد على انها موارد محدودة لذلك تحول دون استنزافها او تدميرها وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل عقلاني(حسون، 2015، صفحة 342).
 - ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع: تحاول التنمية المستدامة توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع وذلك من خلال نوعية السكان توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي وكيفية استخدام المتاح والجديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق اهدافه المنشودة دون ان يؤدي ذلك الى مخاطر واثار بيئية سلبية او على الاقل ان تكون هذه الاثار مسيطرة عليها بمعنى وجود حلول مناسبة لها.

- إحداث تغيير مناسب في حاجات وأولويات المجتمع: وذلك باتباع طريقة تلاؤم إمكانيات وتسمح بتحقيق التوازن الذي بواسطته يمكن تفعيل التنمية الاقتصادية، والسيطرة على جميع المشكلات البيئية.

- معايير اعداد مؤشرات جيدة للتنمية المستدامة: أن تعكس شيئا اساسيا وجوهريا لصحة المجتمع الاقتصادية والاجتماعية او البيئية ان تكون واضحة ويمكن تحقيقها أي ببساطة يستطيع المجتمع فهمها وتقبلها ان تكون قابلة للقياس ويمكن التنبؤ بها ان تكون ذات قيم جدية متاحة أن توضح ما إذا كانت متغيرات قابلة للقلب ويمكن التحكم فيها أم لا وينبغي تحديد الاساليب المستخدمة في اعداد اي مؤشر بوضوح وان يتم توظيفها بدقة وان تكون مقبولة اجتماعيا وعلميا وان يكون من السهل إعادة انتاجها (حسن، 2015، الصفحات 342-343)
3. خصائص التنمية المستدامة:

تتميز التنمية المستدامة بجملة من الخصائص يمكن تلخيصه في الاتي :

- هي تنمية يعتبر البعد الزمني هو الاساس فيها فهي تنمية طويلة المدى بالضرورة تعتمد على تقدير امكانات الحاضر ويتم التخطيط لها لأطول فترة زمنية مستقبلية يمكن خلالها التنبؤ بالمتغيرات.

- هي تنمية تراعي تلبية الاحتياجات القادمة في الموارد الطبيعية للمجال الحيوي لكوكب الارض.

- هي تنمية تضع تلبية احتياجات الافراد في المقام الاول في أولويتها هي تلبية الحاجات الأساسية والضرورية من الغذاء والملبس والخدمات الصحية وكل ما يتصل بتحسين نوعيه حياة البشر المادية والاجتماعية(محمد، 2017، صفحة 102)

وهناك من حدد خصائص التنمية المستدامة كالتالي :

- تختلف عن التنمية بشكل عام بكونها أشد تدخلا وأكثر تعقيدا وخاصة فيما يتعلق بما هو طبيعي وما هو اجتماعي في التنمية بالإضافة الى أن لها بعدا روحيا وثقافيا يرتبط بالبقاء على الخصوصية الحضارية للمجتمعات.

- تتوجه أساسا الى تلبية متطلبات واحتياجات أكثر الشرائح فقرا في المجتمع وتسعى الى الحد من تفاقم الفقر في العالم من خلال تحقيق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي والاجتماعي وتحقيق الرفاهية الاجتماعية.

- تقوم على فكرة العدالة بين الافراد وبين الأجيال وبين الشعوب الى جانب الاهتمام بدور المجتمع المدني ومنظماته وجميع فئات المجتمع خاصة النساء والأطفال في الأنشطة التنموية مما يسهم في رف مستوى معيشة أفراد المجتمع.

- تهتم بالموارد سواء كانت بشرية أو بيئية أو اجتماعية وتعمل جاهدة من خلال أنشطتها على التوعية بالمحافظة عليها واستثمارها خاصة في ارتباطها بالتنمية البشرية حيث أن استمرار التنمية يتوقف على قرارات الانسان.

- تعتبر البعد الزمني بعدا أساسيا حيث أنها تنمية طويلة المدى تعتمد على تقدير إمكانات الحاضر مع مراعاة حق الأجيال القادمة في الموارد المجتمعية المتاحة أو التي يمكن إتاحتها بالإضافة إلى قيامها على التنسيق والتكامل بين استخدامات الموارد واتجاهات الاستثمار والشكل المؤسسي (محمد، 2017، صفحة 102)

4- عناصر التنمية المستدامة :

ان التنمية المستدامة هي التي تصيغ اليوم الجزء الاكبر من السياسة التنموية المعاصرة فهي نظرية في التنمية المستدامة والاجتماعية تجعل الانسان منطلقها وغايتها وهي تنمية لا تولد فقط نموا اقتصاديا لكنها توزع منافعه بالتساوي تعيد بناء بيئة التنمية المستدامة بدلا من تدميرها وهدفها ليس فقط السيادة في الانتاج وانما تمكين الانسان من العيش في حياة افضل واطول وحاجات الانسان ليس كلها مادية بل كذلك معنوية واجتماعية منها التعليم والثقافة وتوفر فرص الممارسة النشاطات الخلاقة وحق المشاركة في تقرير الشؤون العامة وحق التعبير والحفاظ على البيئة للأجيال اللاحقة وتقوم التنمية على أربعة عناصر اساسية هي:

- الإنتاجية: اي قدرة الانسان على الإنتاج
- المساواة: تكافؤ الفرص دون تمييز.
- الاستدامة: عدم التحاق الضرر بالأجيال اللاحقة سواء بسبب استنزاف الموارد الطبيعية او تلويث البيئة او بسبب الديون العامة التي تتحمل عبئها الأجيال بسبب عدم الاكتراث بتنمية الموارد البشرية مما يخلق ظروفًا صعبة في المستقبل نتيجة خيارات الحاضر .

- التمكين: التنمية تتم بالناس وليس من اجلهم فقط اي الناس الفاعلون لذلك فان التنمية تعزز قدره الانسان على تحقيق ذاته فيصبح هدفها ووسيلة في ان واحد(الصرن، 2001، صفحة 34).

التنمية المستدامة تحاول اليوم تطوير وسائل اقتصادية وزراعية جديدة تكون قادرة على تلبية احتياجات الحاضر وتمتع باستدامة ذاتية على الأمد الطويل، خاصة بعدما اتضح أن الوسائل المستخدمة حاليا في برامج حماية البيئة القائمة على استثمار قدر كبير من المال والجهد لم تعد مجدية نظرا لان المجتمع الإنساني ذاته ينفق مبالغ وجهودا أكبر في شركات ومشاريع تتسبب في احداث تلك الأضرار، وهذا التناقض القائم في المجتمع الحديث يبين الرغبة في حماية البيئة واستمرارها وتمويل الشركات والبرامج المدمرة للبيئة في الوقت نفسه هو الذي يفسر سبب الحاجة الماسة لتطوير نسق جديد مستدام يتطلب إحداث تغييرات ثقافية واسعة فضلا عن إصلاحات زراعية واقتصادية.

5- أبعاد التنمية المستدامة:

من أجل توضيح التنمية المستدامة بشكل اوسع لابد من التطرق الى ابعادها وهي:

أ-البعد الاقتصادي: لا تتحقق التنمية المستدامة الا بتأييد نظام اقتصادي يرفضون مزج التنمية المفروضة والبعيدة عن ذات المجتمع والغير الملائمة للهوية الثقافية له من جانب وسياسه ذاتيه التقييم من جانب اخر ان مشاركة المجتمع في القرارات المتعلقة بالتنمية أحد الشروط الأساسية لنجاح الخطة الاقتصادية وايضا لتحقيق ذاتيه التنمية المستدامة.

إن التنمية المستدامة في الدول الغنية تعني اجراء تخفيضات في مستويات الاستهلاك الممدد للطاقة والموارد الطبيعية وذلك عن طريق تحسين كفاءة استخدام الطاقة واحداث تغير في انماط الاستهلاك للموارد وعلى البلدان الغنية او الصناعية مسؤولية خاصة في قيادة التنمية المستدامة لان استهلاكها المتراكم في الماضي من الموارد الطبيعية أسهم بدرجة كبيرة وغير متناسبة في مشكلات التلوث العالمي وفضلا عن ذلك القدرة المالية والتقنية لاستخدام تكنولوجيات أنظف للترشيد في الاستهلاك الكثيف للطاقة والموارد.

أما في الدول الفقيرة فالتنمية المستدامة تعني استخدام الموارد بهدف تحسين مستويات المعيشة والتقليل من الفقر الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بتدهور البيئة والنمو السكاني السريع وبشكل عام فان التنمية المستدامة تعني الحد من التفاوت المتزايد في الدخل وفي فرص الحصول على الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية بين افراد المجتمع اذا فان استخدام الموارد الطبيعية بشكل عقلاني وسليم والحفاظ على الموارد البيئية سوف يؤدي الى تحقيق تنمية اقتصادية المستدامة ان افضل اسلوب الحصول على الحد الاقصى من الرفاهية الاقتصادية مع المحافظة على الجوانب البيئية يحتاج من صانع القرار اتخاذ قرارات الاقتصادية من شأنها تحقيق السلامة البيئية عن طريق وضع حدود مادية على ضرر البيئي الناتج عن العمليات الاقتصادية مثل فرض الضرائب تلوث حسب مقدار الضرر البيئي المتولد عنها مما يسهم في توزيع التخطيط الشامل للموارد على المدى الطويل وبالطبع فان هذا يحتاج الى دعم مبدا المشاركة وتأصيل القيم العدالة الاجتماعية التي تسعى الى تضيق الفجوة في المستويات المعيشية بين الطبقات الغنية والفقيرة وعليه فأنا نستطيع القول انه لكي تتحقق التنمية المستدامة على وفق البعد الاقتصادي لابد من:

- تحسين مستوى المعيشة والرفاهية والإنسانية والحياة الاجتماعية
- استخدام أكثر كفاءة لراس المال.
- تقليل مستوى الفقر.
- أن يتلاءم النمو الاقتصادي مع البيئة(حسون، 2015، الصفحات 342-343)

ب- البعد البيئي:

تعتمد التنمية المستدامة بيئيا على ادارة مسؤولية للموارد الطبيعية والبشرية تعمل على الابقاء بحاجه الاجيال الحالية وتحافظ على مصالح الاجيال اللاحقة وهذا هو التحدي الذي يواجه الافراد والمجتمعات يتطلب بدل الجهود الكبيرة لتوعية السكان بهذه المشكلة التنمية المستدامة تعني حماية الموارد الطبيعية من الضغوط البشرية وعدم الافراط باستخدام

الأسمدة والمبيدات التي تلوث المياه السطحية والجوفية والاستغلال الجائر للغابات ومصائد الأسماك بمستويات غير مستدامة فالتنمية المستدامة تعني استخدام الامثل للأراضي الزراعية والموارد المائية في العالم وحماية الاصناف الحيوانية والنباتية من خطر الانقراض والحد من التغير الكبير باستقرار المناخ العالمي وتدمير طبقة الاوزون .

باتباع تكنولوجيا زراعية محسنة تزيد الغلة وتتجنب الاسراف في استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات والتنمية المستدامة تعني ترشيد استهلاك وتحسين كفاء شبكات المياه ونوعيتها وعدم سحب المياه، وعليه فان التنمية المستدامة على وفق المفهوم البيئي تعتمد على عاملين هما:

السكان: اذ تسبب زيادة السكانية المستمرة ضغطا على الموارد واستنزافها ومن ثم عدم قدرة البيئة على التحمل مما يتطلب توازن بين حجم السكان والموارد. التكنولوجيا والتي هي: مجموعة المعارف والمهارات والادوات والمعدات المستخدمة في انتاج السلع والخدمات وتمثل ثلاث جوانب للتنمية هي:

- هي موارد قادرة على خلق الثروة.
 - هي وسيلة تمكن الممارسة السيطرة الاجتماعية لممتلكيها.
 - أداه فعالة ومؤثر في اتخاذ القرارات.
- إن هذا يشير الى أن هناك تأثيرا مباشرا وغير مباشر للتكنولوجيا في قيم المجتمع فهي قد تدعمها وقد تعارضها وعليه يمكن القول ان أفضل تكنولوجيا مطلوبة لاستراتيجية التنمية المستدامة هي تلك التي تعتمد على التجديد والمناقشة الناجحة والاستخدام المفيد للموارد النادرة وهنا يجب اعطاء أولوية لما يلي:
- أن تكون التكنولوجيا ملائمة للطبيعة وامكانيات الدول.
 - أن تأخذ على عاتقها اهداف التنمية قريبة وبعيدة المدى.
 - استغلال الموارد المتاحة في إطار السلامة البيئية(حسون، 2015، الصفحات 343-344)

(344)

ج-البعد الاجتماعي :

تعني التنمية المستدامة تحقيق تقدم كبير في سبيل تحديد نمو السكان لان نمو السكان السريع يؤدي الى ضغوط حادة على الموارد الطبيعية وعلى قدره الحكومات على توفير الخدمات والتوزيع والتوسع في التحضر له عواقب بيئية كبيرة فمع التوسع التكنولوجي للمستخدم تقوم المدن بتركيز النفايات والموارد الملوثة التي تشكل خطورة على السكان وعلى النظم الطبيعية المحيطة في التنمية المستدامة تعني ابطاء حركه الهجرة الى المدن والاهتمام بالتنمية الريفية النشطة عن طريق التعليم والتدريب ورفع مستوى الدخل عن طريق تعزيز الأنشطة السياحية البيئية والثقافية ولان الانسان هو غايه اي برامج للتنمية وهو في الوقت نفسه وسيله من وسائل تحقيق اهدافها وبذلك في التنمية المستدامة تعني:

- الارتقاء بالعنصر البشري لسكان

- الاحتياجات الأساسية للسكان.

- تحسين الرفاهية الاجتماعية.

د- البعد التكنولوجي:

ان التنمية المستدامة تعني التحول لا سيما في الدول الصناعية الى تكنولوجيا انظف واكفا واستعمال التكنولوجيا انظف في المرافق الصناعية لأنه كثيرا ما تؤدي المرافق الصناعية الى تلويث ما يحيط بها من هواء ومياه وارض وفي البلدان المتقدمة النمو يتم الحد من تدفق النفايات وتنظيف التلوث بنفقات كبيرة اما في البلدان النامية فان النفايات المتدفقة في كثير منها لا يخضع لرقابة الى حد كبير ومع هذا فإن التلوث نتيجة لا مفر منها من نتائج النشاط الصناعي الى التنمية المستدامة هي التنمية التي تنقل المجتمع الى عصر الصناعات والتقنيات النظيفة التي تستخدم اقل قدر من الطاقة والموارد وتنتج الحد الأدنى من الغازات والملوثات التي تؤدي الى رفع درجة الحرارة على سطح الأرض (حسون، 2015، صفحة 351).

6- دور المقاوالاتية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة:

يمكن استعراض الدور الذي تلعبه المقاوالاتية في تحقيق التنمية الاقتصادية كما يلي:

- تكوين الرأسمال البشري: تؤدي المقاوالاتية الى تكوين رأس المال البشري وذلك

بتأمين الحصول على تدريب أقل تكلفة مما تؤمنه مؤسسات التدريب الرسمية

والمعاهد الفنية حيث تنسم هذه المعاهد في الدول النامية بنقص الإمكانيات.

- معالجة بعض الاختلالات الهيكلية وتنمية الصادرات: تعاني الدول النامية من

انخفاض معدلات الادخار والاستثمار وتعمل المقاوالاتية على علاج ذلك الاختلال

نظرا لانخفاض تكلفة إنشائها مقارنة مع المؤسسات الكبيرة، بالإضافة الى ذلك تساهم

في علاج اختلال ميزان المدفوعات من خلال انتاج السلع المحلية البديلة للاستيراد

وبالإضافة إلى التصدير (حيولة و موساوي، 2020، صفحة 23)..

- زيادة متوسط الدخل: يعمل رواد الأعمال على زيادة متوسط الدخل الفردي من خلال

تغيير هياكل الأعمال والمجتمعات، حيث ينشطون في مختلف القطاعات مما يؤدي

إلى زيادة الإنتاجية والمخرجات، وبالتالي يتاح تكوين الثروة للأفراد من خلال

مشاركتهم في مكاسب التنمية، مما يعزز العدالة في التوزيع.

- الزيادة في جانبي العرض والطلب: تعمل ريادة الأعمال على زيادة نمو العرض من

خلال استحداث مشاريع جديدة كما أن استفادة هذه المشاريع من المخرجات والطاقت

الجديدة تؤدي إلى زيادة الطلب، حيث تساهم في تعزيز كل من جانبي العرض

والطلب في الاقتصاد.

- التجديد والابتكار: يشمل القدرة على سد الفجوة بين المعرفة واحتياجات السوق، حيث

يعتمد على التطوير على الابداع، ليس فقط من خلال تطوير منتجات أو خدمات

جديدة للأسواق بل أيضا عبر الاهتمام بالاستثمار المتزامن في تأسيس مشاريع

جديدة، وبالتالي يعتبر رواد الأعمال والمؤسسات الصغيرة مصدرا رئيسيا للتجديد

والابتكار والمخاطرة.

- توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة: يمكن للدولة تعزيز الاتجاه نحو ريادة الأعمال في قطاعات معينة مثل الأعمال التكنولوجية، أو تشجيع التوجه نحو مناطق محددة عبر تقديم حوافز تشجيعية للمقاولين لإقامة مشاريعهم في تلك القطاعات أو المناطق.
- تنمية الصادرات: تلعب المقاوالاتية دورا بارزا في تعزيز الصادرات، سواء من خلال توجيه الإنتاج المباشر للسوق الخارجية أو من خلال تقديم الخدمات والمنتجات التي تسهم في تعزيز الصادرات غير المباشرة علاوة على ذلك تسهم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تغذية المؤسسات الكبيرة بالمواد الوسيطة والخدمات اللازمة مما يمنحها القدرة على المنافسة في الأسواق العالمية والاستمرارية في النمو والتوسع، لذا من المهم تشجيع وتنمية قدرات رواد الأعمال والمشاريع الصغيرة من خلال إتاحة الفرص في الأسواق الحرة وتعزيز حرية إنشاء المشاريع وتطوير الابتكارات الشخصية وهذا من شأنه تعزيز الديناميكية الاقتصادية وتعزيز الصادرات بشكل مستدام وفعال.
- رواج الامتيازات: تعتبر الرخص التجارية والامتيازات الاقتصادية أدوات حيوية في تعزيز دور رجال الأعمال والشركات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصادات الوطنية، ففي ظل اتساع دائرة المنافسة الشرسية التي يشهدها عالم الأعمال، تمنح الرخص والامتيازات للتجار المستقلين والشركات الناشئة فرصة للنجاح والازدهار دون تحمل العبء الكبير للمنافسة الشديدة من قبل الشركات الكبيرة وبفضل هذه الرخص يتمكن رجال الأعمال من تقديم خدماتهم ومنتجاتهم بشكل مستقل ومتنوع، مما يسهم في تنويع الاقتصاد وتعزيز الابتكار والنمو المستدام، وبالتالي يعزز الاستفادة من الرخص والامتيازات (وليد، 2022-2021، الصفحات 33-34). ص ص33'34

الدور الاجتماعي للمقاوالاتية في تحقيق التنمية المستدامة:

إضافة الى الدور الاقتصادي للمقاوالاتية، يمكن أيضا ان تلعب المقاوالاتية دورا في دعم المشاريع الاجتماعية والبيئية من خلال تنفيذ مبادرات مستدامة والمساهمة في تحسين الظروف الاجتماعية للمجتمعات المحلية، ويمكن أن نحصى الأدوار الاجتماعية من خلال ما يلي:

- زيادة التشغيل: يعزى الطلب المتزايد على الخدمات المقاوالاتية على الصعيدين المحلي والعالمي إلى دور المقاولين في خلق فرص عمل جديدة وتوسيع قاعدة العمالة، مما يسهم في رفع مستوى المهارات والكفاءة وبالتالي تخفيف مشكلة البطالة خاصة في البلدان النامية التي تعتمد على اليد العاملة بشكل كبير، ومنه زيادة فرص العمل على المدى الطويل.
- مكافحة الفقر والترقية الاجتماعية: منذ منتصف الثمانينات من القرن الماضي أصبحت المقاولات الصغيرة وسيلة مهمة لمكافحة الفقر وتعزيز التضامن الاجتماعي والتقدم الاقتصادي، فمن خلال تعزيز ثقافة الريادة وتشجيع الأفراد على إنشاء مشاريعهم الخاصة يمكن توفير فرص اقتصادية جديدة وتحسين مستويات الدخل والعيش، فقد أصبحت ريادة الأعمال سببا واضحا لبناء الأصول المادية والمالية

- والاجتماعي والبشرية مما يسهم في تعزيز التنمية المستدامة وتحقيق التقدم الاجتماعي.
- ترقية روح المبادرة: تشير الدراسات الصناعية إلى أن ريادة الأعمال هي المحرك الرئيسي للابتكار، حيث أدت الى نشوء مئات الآلاف من المقاولين الصغار المستقلين في جميع أنحاء العالم، وعلى هذا الأساس يبرز دور ريادة الأعمال في تعزيز روح الابتكار والابداع الشخصي وبناء الثقة في النفس وتعزيز الاستقلالية الشخصية.
- بشكل عام، فإن المقاوлаты ليست مجرد عمل تجاري، بل هي أسلوب يعزز الابتكار والابداع ويشجع على تحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية.
- محاربة الآفات الاجتماعية: يظهر واقع ممارسات إعادة الهيكلة نتائج متباينة من دولة الى أخرى، مما يؤثر على الميزانيات المخصصة للرفاه الاجتماعي ويزيد من حالات التسريح الوظيفي وعدم الاستقرار في سوق العمل وتتاثر بذلك أنظمة التعليم والصحة، ما يؤدي الى استبعاد شرائح واسعة من المجتمع، لاسيما الشباب الذين يصبحون عرضة لمخاطر الجريمة والأمراض والإدمان، بالإضافة الى ذلك يضطر الشباب نتيجة قلة الفرص العملية الى الانتقال الى مجتمعات غير منظمة، حيث يفتقرون غالبا الى الخدمات الأساسية والموارد الضرورية، وهنا يأتي دور المقاوлаты لتقديم جزء من الحل، حيث تساهم في توفير فرص عمل من جهة، وتقديم حلول لضعف التعليم والتدريب من جهة أخرى، مما يمكن الشباب من بناء المستقبل الذي يطمحون إليه(بالراشد، الصفحات 67-68).
- دور المقاوлаты في تحقيق التنمية البيئية:
- الإنتاج الأنظف: يعرف بواسطة البرنامج البيئي للأمم المتحدة سنة 1990 بأنه " التطوير المستمر في العمليات الصناعية والمنتجات والخدمات بهدف تقليل استهلاك الموارد الطبيعية، ومنع التلوث الهواء والماء والتربة عند المنبع، وذلك لتقليل المخاطر التي تتعرض لها البشرية والبيئية(وهيئة و بن خديجة، 2019، صفحة 109)
- التسويق الأخضر:
- بسبب تعرض التسويق الحديث إلى انتقادات عديدة من حيث محاولة خلق حاجات اصطناعية وطموحات وقيم استهلاك مادية لا ضرورة لها، وعلى ضوء التطورات العالمية بدأت العديد من منظمات الأعمال بإعادة النظر بمسؤوليتها الاجتماعية والأخلاقية في ممارستها التسويقية، بدأ الاهتمام بنمط جديد عرف بالتسويق الأخضر كمنهج يقدم حلول لتلك الآثار الاجتماعية والبيئية السلبية.
- إلغاء مفهوم النفايات أو تقليلها: أصبح التركيز على تصميم وإنتاج السلع بدون نفايات أو بالحد الأدنى بدلا من كيفية التخلص منها، وذلك من خلال رفع الكفاءة في العمليات الإنتاجية، أي أن المهم هو ليس ما يجب أن نفعله بالنفايات بل كيف ننتج سلعا بدون نفايات.
- إعادة تشكيل مفهوم المنتج: يتمثل في مواكبة تكنولوجيا الإنتاج لمفهوم الالتزام البيئي، بحيث يعتمد الإنتاج بشكل كبير على مواد خام غير ضارة بالبيئة، واستهلاك الحد الأدنى منها فضلا عن ضرورة تدوير المنتجات نفسها بعد انتهاء المستهلك من

- استخدامها... أما التغليف فيعتمد على مواد خام صديقة للبيئة وقابلة للتدوير(وهيئة و بن خديجة، 2019، صفحة 110).
- وضوح العلاقة بين السعر والتكلفة: يجب أن يعكس سعر المنتج تكلفته الحقيقية أو يكون قريبا منها.
- جعل التوجه البيئي أمرا مربحا(وهيئة و بن خديجة، 2019، صفحة 111). وهذا من خلال مبادئ اختيارية في عملياتها، مثل استخدام موارد متجددة وتقنيات توفير استهلاك الطاقة، كما يمكن تحديد التوجه البيئي من خلال ابتكار حلول تكنولوجية وتطبيقية للبناء الأخضر مما يحدد من الآثار الضارة على البيئة بالإضافة الى ذلك يمكن للوعي بالقضايا البيئية الصغيرة والتشجيع على المشاركة في تنمية وتطوير البيئة والاستدامة.

خاتمة:

ظاهرة المقاوлатية لا تقتصر على وجود الأفراد الذين يمارسون العمل المقاولين، بل تعكس تفاعلات اجتماعية متشعبة حيث يندرج بعض المقاولين ضمن بنية اقتصادية معينة ويتكيفون معها بشكل متقن ويرتبطون بها بشكل أساسي، مما يبرز تأثير العوامل الاجتماعية في نشأة وتطور المشاريع المقاوлатية ويتخطى تركيز المقاوлатية العمليات اليومية لتركز أكثر على الشخصية المبادرة والمبتكرة والأهداف المنشودة التي تصب في قالب الاستدامة، لتشكل بذلك ثلاث أبعاد مميزة ومتفاعلة مع التنمية المستدامة إيجاد أو خلق ابتكارات لحل المشاكل المتعلقة بالتنمية المستدامة، إدخال الحلول الى السوق وإضافة قيمة مستدامة مع احترام أنظمة دعم الحياة وتحقيق قدرتها على تلبية احتياجات الأجيال المستقبلية القادمة.

التوصيات:

- تعزيز دور المقاوлатية في الجزائر من خلال تشجيع لإطلاق المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تركز على الابتكار والتكنولوجيا الخضراء.
- تعزيز ثقافة إعادة التدوير والاستخدام الفعال للموارد الطبيعية.
- توفير برامج تدريب وتطوير للمقاولين لتعزيز مهاراتهم في إدارة المشاريع والاستدامة.
- تعزيز التوعية بأهمية المقاوлатية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الحملات التثقيفية والتواصل الاجتماعي.

المراجع

أحمد بوشناق. (2006). متطلبات تأهيل وتفعيل ادارة المؤسسات الصغيرة في الجزائر. مد/خلة ضمن الملتقى الدولي حول تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية يومي 17_18، (صفحة 03). الشلف_ الجزائر .

إكرام بلباي. (2022). التحول الرقمي وأبعاد التنمية المستدامة. مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، 08(01).

- الجودي محمد علي. (2014_2015). نحو تطوير المقاوالاتية من خلال التعليم المقاوالاتي (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، بسكرة : جامعة محمد خيضر .
- العلي. (مارس, 2007). ثقافة الاطار للشراكة بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتشغيل والضمان الاجتماعي. الجزائر.
- ايمان حيولة، و ورده موساوي. (2020). مساهمة المقاوالاتية في التنمية الاقتصادية. *المجلة الجزائرية للموارد البشرية*، 05(02).
- بن حسين، و، خذري، ت. (2013). المقالة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة_المسارات و المحددات _مقدمة من الملتقى الوطني حول واقع وافاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر يومي 5، (p. 05)6 الوادي :جامعة حمة لخضر .
- توفيق خذري، و علي عماري. (2011). المقالة كحل لمشكلة البطالة لخرجي الجامعة، دراسة حالة لطلبة جامعة باتنة خلال الفترة 16،15 نوفمبر 2011. *الملتقى الدولي حول استراتيجيات الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة* . مسيلة : كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير .
- حياة مزاح. (2010). إشكالية المقال الجزائري الجديد. *مجلة دراسات اجتماعية*، 03، صفحة 25_34.
- حيدوشي، ع، و، قراد، ي. (2018). المقالة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باخلة مقدمة ضمن الملتقى الوطني حول المقاوالاتية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الواقع والتحديات يومي 16 و 17 أفريل. (p. 02_03)الجزائر : جامعة خميس مليانة.
- خرموش، ا. (2021). *المقاوالاتية البحث عن فكرة انشاء المؤسسة المرافقة العمومية*. عمان :الاردن.
- رشيدة قواسمي. (2020). التأصيل النظري للمقاوالاتية كمشروع والنظريات والنماذج المفسرة للتوجه المقاوالاتي. *مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية*، 04(02)، صفحة 163.
- رعد حسن الصرن. (2001). *نظم الإدارة والبيئة والايزو*. سوريا: دار الرضا للنشر، ط1.
- صلاح الدين لعريني. (نوفمبر, 2014). مفهوم الهبيتوس عند بياربوريو. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 4(08).
- عابي وليد. (2021-2022). محاضرات ودروس في المقاوالاتية، . مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة سنة أولى ماستر علوم اقتصادية تخصص اقتصاد نقدي وبنكي واقتصاد كمي. تبسة : جامعة الشهيد العربي التبسي.
- عبد الله حسون. (2015). التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد. *مجلة دياي*. (07).
- عبيد وهبية، و منصف بن خديجة. (4 ديسمبر, 2019). المشاريع المقاوالاتية البئية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة _ عرض تجارب دولية ووطنية ناجحة_. *مجلة اقتصاد المال والأعمال*، 4(3).

مجدي عوض مبارك. (2010). *الريادة في الاعمال: المفاهيم والنماذج والمداخل العلمية*. الاردن: عالم الكتاب الحديث.

محمد الصالح بلول، أحمد بن خيرة، و مهدي بن طيبة. (2017). دور هيئات المرافقة والدعم في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية. مقدمة ضمن الملتقى الوطني حول اشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يومي 06_07 ديسمبر.

مدحت أبو النصر، ياسمين مدحت محمد. (2017). *التنمية المستدامة*. القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب.

مريم لونيسي. (2016). المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر (رسالة ماجستير). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، سطيف.

نبيل بالراشد. (بلا تاريخ). تمثلات الطلبة_المقبلين على التخرج_ للمقاولاتية في ظل تكوينهم الجامعي دراسة ميدانية بجامعة خيضر. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع الطور الثالث LMD ، 2022-2023، ورقلة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية: جامعة قاصدي مرباح.

وسيلة سعود، و عباس فرحات. (2017). مدخل الى المقاولاتية وأساليب دعمها في الجزائر. مدخله ضمن الملتقى الدولي الأول حول المقاولاتية المستدامة بين اشكالية البقاء وحتمية الابتكار يومي 18_19 أفريل (صفحة 06_07). ميله: المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف.

يونس بنمور. (2013). ثقافة المقاولاتية: مكوناتها وخصائصها. مجلة الحوار (3982).

دور التعليم المقاوالاتي الجامعي في ترسيخ الثقافة المقاوالاتية لدى الطلبة
دراسة على عينة من الطلبة بكلية العلوم الاقتصادية – جامعة فرحات عباس سطيف1

The role of entrepreneurial education to consolidate the entrepreneurial culture among the students Case study: students in the Faculty of Economics Sciences, Farhat Abbas Setif University1.

معطوب السعيد¹، مرداسي حمزة²
Maatoub Said¹, Merdaci Hamza

²¹جامعة فرحات عباس سطيف1 (الجزائر)

²جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر)

ملخص:

هدفت الدراسة إلى إبراز دور التعليم المقاوالاتي الجامعي في نشر وترسيخ الثقافة المقاوالاتية في وسط الطلبة، ومن خلال المنهج الوصفي ومن أجل تحليل واختبار فرضيات الدراسة تم تحليل بيانات 369 استبيان تم توزيعه على عينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة فرحات عباس سطيف1. وقد خلصت الدراسة إلى وجود دور معنوي وإيجابي لبرامج التعليم المقاوالاتي في نشر وترسيخ الثقافة المقاوالاتية لدى الطلبة محل الدراسة.

كلمات مفتاحية: المقاوالاتية، المقاول، التعليم المقاوالاتي، الثقافة المقاوالاتية، دار المقاوالاتية.

Abstract:

This study investigated the role of the entrepreneurial education to raise and consolidate the awareness of entrepreneurial culture among university students, in the faculty of economic sciences of the university of Setif1 To this end, a descriptive methodology was employed through the use of questionnaire. Thus, it was answered by 369 participants. The results revealed that there is a positive and significance role to raise and consolidate the awareness of entrepreneurial education according to the participants.

Keywords: entrepreneurship; entrepreneur; entrepreneurial education; entrepreneurial culture; entrepreneurial house.

1. مقدمة:

في ظل ما يشهده العالم من تحولات معرفية واقتصادية، وفي ظل ما يشهده عالم الأعمال اليوم من تغيرات على مستوى الفكر والسلوك، أصبحت المقاوالاتية كتوجه اقتصادي واجتماعي جديد تشكل واحدة من أهم الممارسات الخالقة للقيمة، وباعتبار الجامعات الفضاء الأول لإنتاج ونشر المعرفة، فقد كان للمقاوالاتية حظا وفيرا من اهتمامات هذه المؤسسات، وذلك من خلال وضع برامج علمية وتدريبية من شأنها أن توفر القواعد الأساسية والممارسات الصحيحة التي يمكن من خلالها ترسيخ الفكر والسلوك المقاوالاتي لدى الطلبة، وهو ما يصطلح عليه اليوم بالتعليم المقاوالاتي.

²¹ المؤلف المرسل: د/معطوب السعيد، الإيميل: m.saidtrainer@gmail.com

إن هذا التوجه الحديث للجامعات في تبني التعليم المقاولاتي والاهتمام به دفع الجامعة الجزائرية إلى فتح فضاءها العام إلى مثل هذا النوع من التعليم، ليتم بذلك إنشاء دار للمقاولاتية عبر كل جامعات الوطن، ودمج برامج التعليم المقاولاتي في البرامج التي تقدمها هذه الجامعات، وتعد جامعة فرحات عباس سطيف 1 من الجامعات التي كانت سباقة في تبني وتشجيع التعليم المقاولاتي من خلال انشاءها لدار المقاولاتية من جهة، والعمل على تقديم معارف نظرية ودورات تدريبية لطلبة الجامعة باختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم من جهة أخرى.

■ اشكالية الدراسة:

بناء على ما تم تقديمه فقد جاءت هذه الدراسة للإجابة على سؤال رئيسي تمت صياغته كالتالي: ما دور التعليم المقاولاتي في نشر وترسيخ الثقافة المقاولاتية لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة فرحات عباس سطيف 1؟

وللإجابة على اشكالية الدراسة فقد تمت صياغة الأسئلة الفرعية كما يلي:

- ما دور البرامج التعليمية في نشر وترسيخ الثقافة المقاولاتية لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة فرحات عباس سطيف 1؟
- ما دور البرامج التدريبية في نشر وترسيخ الثقافة المقاولاتية لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة فرحات عباس سطيف 1؟

■ فرضيات الدراسة:

توافقا مع أهداف الدراسة وبناء على السؤال الرئيسي فقد تمت صياغة الفرضية الرئيسية للدراسة كالتالي: للتعليم المقاولاتي دور إيجابي ومعنوي في نشر وترسيخ الثقافة المقاولاتية لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة فرحات عباس سطيف 1.

وبهدف اختبار هذه الفرضية فقد تمت صياغة الفرضيات الفرعية كما يلي:

- للبرامج التعليمية دور إيجابي ومعنوي في نشر وترسيخ الثقافة المقاولاتية لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة فرحات عباس سطيف 1.
- للبرامج التدريبية دور إيجابي ومعنوي في نشر وترسيخ الثقافة المقاولاتية لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة فرحات عباس سطيف 1.

■ أهداف الدراسة:

يمكن صياغة أهداف الدراسة كما يلي:

- التعرف على المفاهيم النظرية المتعلقة بالمقاولاتية والتعليم المقاولاتي؛
- توضيح علاقة الجامعة بالثقافة المقاولاتية ودورها في نشر وترسيخ هذه الثقافة؛
- اختبار دور البرامج التدريبية التي تقدمها الجامعة في نشر وترسيخ الثقافة المقاولاتية لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة فرحات عباس سطيف 1؛
- اختبار دور البرامج التدريبية التي تنظمها الجامعة في نشر وترسيخ الثقافة المقاولاتية لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة فرحات عباس سطيف 1.

■ منهج الدراسة:

تماشيا مع ما يقتضيه البحث العلمي من اختيار وتحديد للمنهج الملائم للدراسة، ولأن الهدف من الدراسة هو الوقوف عند حد الوصف والعرض من جهة، ونظرا لأن أداة الدراسة تتمثل في الاستبيان من جهة أخرى، فقد تم استخدام كل من المنهج الوصفي لوصف الظاهرة

والكشف عن مضامينها، واستخدام المنهج التحليلي لتحليل نتائج الاستبيان واختبار فرضيات الدراسة.

2. المقاوالاتية

1.2. تعريف المقاوالاتية:

يعتبر مفهوم المقاوالاتية من المفاهيم التي أصبحت اليوم متداولة بشكل واسع ومحل نقاشات عديدة في تخصصات مختلفة منها الاقتصادية، الاجتماعية وحتى النفسية، الأمر الذي أدى إلى تعدد وجهات النظر فيما يتعلق بهذا المفهوم.

عرفت المقاوالاتية على أساس أنها ظاهرة نشوء وتطور فرص جديدة خالقة لقيمة اقتصادية أو اجتماعية، والتي تحققت من طرف فرد يدعى المقاول بفضل المبادرة، ديناميكيات الابتكار والتفاعل مع البيئة (Coster, 2009, p. 9).

وعرفت على أساس أنها نشاط ينطوي على اكتشاف، تقييم واستغلال الفرص التي تسمح بخلق سلع وخدمات جديدة، هياكل تنظيمية جديدة، أسواق جديدة أو حتى عمليات بطرق ربما لم تكن موجودة من قبل (Pesqueux, 2011, p. 2).

كما تم تعريفها على أساس أنها علم قائم بذاته، وهذا العلم بمثابة أداة أساسية لتطوير ثقافة المقاوالاتية في البلاد، ويمكن أن يساهم في تحسين صورة روح المبادرة وريادة الأعمال هذا من جهة، وتسليط الضوء على الدور الفعال للمقاول في المجتمع من جهة أخرى (Fayoll, 2011, p. 10).

من خلال التعاريف المذكورة أعلاه يمكن القول أن المقاوالاتية عبارة عن سيرورة من المراحل والأنشطة التي يمكن من خلالها خلق قيمة مضافة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية، وذلك عن طريق مزج كل من الإبداع والمخاطرة من طرف شخص يسمى المقاول.

2.2. تعريف المقاول:

إن الشيء المتفق عليه هو ارتباط مفهوم المقاول بالمقاوالاتية ارتباطا قويا، كونه العنصر الأهم والأبرز فيها، لذا من المهم أن نعرض بعض التعاريف الخاصة بهذا المصطلح وماهي الفروق الجوهرية بينه وبين كل من مصطلح القائد والمدير .

يعرف Richard Cantillo المقاول بأنه المالك لرأس المال، المتحمل للمخاطر، مخاطر متعلقة بشروط السوق ومخاطر متعلقة بتقلبات الأسعار وهذا في ظل عدم اليقين (Laurent, 1989, p. 63).

ويعرفه Jean Babtiste Say على أنه من يتعهد بخلق منتجات أو أداء خدمات من خلال الجمع بين عوامل الإنتاج، بغية تحقيق عوائد لحسابه الخاص، وهذا في ظل وجود مخاطر (Madoui, 2012, p. 223).

كما يقدم Joseph Schumpeter تعريفا جديدا للمقاول بالتركيز على عنصر الإبداع فيه، إذ هو الشخص المميز الذي له القدرة على الابتكار وإيجاد توليفات جديدة لإنتاج سلع أو خدمات، بطرق إنتاج جديدة، أسواق جديدة أو طرق تنظيمية جديدة (Cheikh, 2014, p. 43).

مما سبق يمكن تعريف المقاول على أنه الشخص الذي يملك الإرادة، الثقة بالنفس، الجرأة والقدرة على الإبداع، ففي وجود الموارد الكافية بإمكانه ابتكار، اختراع أو تطوير

أفكار ثم تجسيدها على أرض الواقع بشكل فعال، محققا بذلك عوائد كان يصبو لبلوغها في ظل مخاطر يتحملها.

ويعتبر كل من مفهومي المدير والقائد من المفاهيم التي تتقاطع مع مفهوم المقاوَل في بعض الجوانب، ولكنها تختلف معه في جوانب أخرى أكثر جوهرية، فالمدير هو ذلك الشخص الذي يكلف من طرف جهة ما بإدارة العمل من خلال الاشراف على فريق العمل وتنفيذ خطة العمل التي من شأنها تحقيق أهداف المنظمة، أما القائد فهو الشخص الذي يستطيع أن يبني ويحافظ على روح المسؤولية بين أفراد المجموعة وقيادتها لتحقيق أهدافها المشتركة (عبد الرزاق هاشم، 2010، صفحة 34).

والجدول الموالي يوضح أهم الفروق الجوهرية بين مفهوم المقاوَل، المدير والقائد.

الجدول (1): الفرق بين المقاوَل، المدير والقائد

المقاوَل	المدير	القائد
يتمتع بالعمل. يركز على أعمال المؤسسة. يكون فريق عمل. يركز على الأجل الطويل. يفعل الأشياء الصحيحة. يسأل كيف ومتى ؟	يدير العمل. يركز على الأنظمة. يعتمد على السلطة. يركز على الأجل القصير. يفعل الأشياء بالطريقة الصحيحة. يسأل كيف ومتى ؟	يبدع في العمل. يركز على الأفراد. يعتمد على الثقة. يركز على الأجل الطويل. يفعل الأشياء الصحيحة. يسأل ماذا ولماذا ؟

المصدر: بلال خلف السكارنة، (2010)، القيادة الإدارية الفعالة، دار المسيرة للنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، ص203، بتصرف.

2.

3.

3.1

3.2. روح المقاوَلاتية:

يشير P.Drucher إلى أن الفضل في الانتقال من اقتصاد يتركز على المسيرين إلى اقتصاد مبني على المقاولين يعود بشكل أساسي إلى روح المقاوَلاتية، حيث استخدم مفهوم المقالة على نطاق واسع في عالم الأعمال اليابانية أين تنتشر مؤسسات الأعمال المقاوَلاتية نتيجة التقدم التكنولوجي والاقتصادي (صكري و آخرون، 2017، صفحة 13).

وتعرف روح المقاوالاتية بأنها الإرادة، الرغبة، المبادرة القيمة والجهود المبذولة لاكتشاف أشياء جديدة أو فعل ما هو موجود بشكل مختلف (Fayolle & Degeorge, 2012, p. 194)، كما تعرف على أنها مجموع المؤهلات التي تميز الشخصية المقاوالاتية، وتعكس سلوك وتصرفات هذه الشخصية، كما تعكس التوجه القوي للبحث عن الفرص والمبادرات لخلق قيمة مضافة (Fayolle, 2004, p. 12)، وهذا ما يؤكد ارتباط روح المقاوالاتية بالمقاوالاتية، فالأفراد الذين يملكون هذه الروح لهم الإرادة في تجريب أشياء جديدة، أو القيام بما هو قائم بشكل مختلف، وليس هذا فقط بل تتعدى ذلك لتشمل تطوير المهارات لتبني كل ماله علاقة بروح المقاوالاتية من حب المبادرة، المخاطرة وحب التغيير، فهي مفتاح نجاح الأفراد في مشاريعهم ومبادراتهم.

4.

4.1.

4.2. الثقافة المقاوالاتية:

لطالما كانت ثقافة المقولة، بالمعنى الأنثروبولوجي، "قوة المستقبل" باعتبارها إحدى أقوى تحقيق التغيير من خلال تأثيرها على ما يسميه Bourdieu رأس المال الاجتماعي (https://ocs.univ-setif.dz/UE/2ed).

يرى بعض الباحثين أن مفهوم الثقافة المقاوالاتية لا يختلف كثيرا عن مفهوم روح المقاوالاتية، فقد عرفت على أنها نظام متكامل؛ مدخلات، عمليات ومخرجات، وتتمثل المدخلات في الأفكار، القيم، المعارف والخبرات، أما العمليات فهي عبارة عن مسار تفاعل العناصر المكونة للمدخلات، تأتي في الأخير المخرجات والمتمثلة في السلوكات، المنتجات والخدمات (بدر اوي، 2014/2015، الصفحات 19-20).

وعرفت أيضا على أنها مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد ومحاولة استغلالها، وذلك بإيجاد أفكار مبتكرة أو إبداع في مجمل القطاعات الموجودة، إضافة إلى وجود هيكل تنظيمي، فهي بذلك تتضمن التصرفات، التحفيز، ردود أفعال المقاولين، التخطيط، اتخاذ القرارات، التنظيم والرقابة، كما يمكن الإشارة إلى أن هناك أربع أماكن يمكن أن ترسخ فيها هذه الثقافة وهي: العائلة، المدرسة، المؤسسة والمحيط (سلامي، 2014، صفحة 3).

مما سبق يمكن القول أن الثقافة المقاوالاتية تمثل مجموع المعارف، المهارات، القيم والمبادئ إضافة إلى الرغبة في النجاح والأخذ بالمخاطر، والتي تتبع في مجملها المسار المقاوالاتي من الفكرة إلى التجسيد لتحقيق الأهداف المسطرة.

3. التعليم المقاوالاتي

1.3. الجامعة والمقاوالاتية:

إن موضوع العلاقة بين الجامعة ومؤسسات البحث والمقاوالات ليس مجرد علاقة تكوين أو خلق فرص عمل وإنما تكوين، بحث وروح مقولة وابتكار، وتظهر هذه العلاقة بشكل أساسي من خلال ما يسمى الابتكار بالقطيعة Innovation de rupture، أي كيف لصاحب الفكرة أو المشروع أن يكون السيد والأحسن في ميدانه ويحقق الانطلاقة الحقيقية Startup. من خلال هذه المنطلقات يتبين أن تفاعلية المؤسسات الجامعية والبحثية عموما مع المقولة يشكل الأساس لتحقيق تنمية بشرية واقتصادية، حيث تبرز أهمية المقولة والعمل المستقل في خلق مناصب شغل وتلبية متطلبات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية، كما أن

المقولة لدى الشباب تساهم في تشجيع الإبداع من خلال دفعهم إلى تبني أفكار وحلول ووسائل عمل جديدة، بهذا المعنى فهي تحيل إلى تلك القدرات والصفات العملية التي يتبناها الشاب مثل المبادرة، الإبداع والابتكار في وسط عمل مستقل، وعليه فان تشجيع المقولة يهدف الى تحسين الاتجاهات الاجتماعية نحو المقولة، وبالتالي امتلاك ثقافة مقاولاتية (بدرابي ، 2014/2015، الصفحات 79-80)، وهو ما يعني ترسيخ فكرة المقولة في الوسط الطلابي بشكل خاص والشباب والمجتمع بشكل عام.

2.3. تعريف التعليم المقاولاتي:

يعتبر التعليم المقاولاتي واحدا من أهم أنواع التعليم الحديثة، أين أصبحت الجامعات اليوم تتنافس في وضع برامج ومناهج تعليمية تهدف إلى نشر وترسيخ ثقافة المقولة لدى الطلبة.

و يعود تاريخ تدريس المقاولاتية في الجامعات إلى سنة 1947 عندما قدم أول مقرر دراسي في المقاولاتية في جامعة هارفارد الأمريكية، حيث استقطب هذا المقرر انتباه وإعجاب حوالي 200 طالب من طلاب الفرقة الثانية لدرجة ماجستير إدارة الأعمال (Bouslikhane, 2011, p. 129).

ويعرف Alain Fayolle التعليم المقاولاتي بأنه "كل الأنشطة الرامية إلى تعزيز التفكير، السلوك والمهارات المقاولاتية وتغطي مجموعة من الجوانب كالأفكار، النمو والإبداع" (الجودي ، 2014/2015، صفحة 143). كما يعرف على أنه "مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي، وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة" (صكري و آخرون، 2017، صفحة 15).

وفي عمل أوروبي مشترك اقترح مجموعة من الخبراء تعريفا للتعليم المقاولاتي يتضمن عنصرين مهمين؛ تعليم المواقف والمهارات المقاولاتية، بما في ذلك تطوير بعض الصفات الشخصية التي لا تركز بشكل مباشر على إنشاء أعمال جديدة، والتدريب على إنشاء مؤسسات جديدة. (Fayolle, 2015, p. 8)

من خلال ما سبق يمكن القول أن التعليم المقاولاتي مجموعة من الأنشطة والأدوات التي يهدف منها ترسيخ وتعزيز الفكر المقاولاتي لدى المتعلم وتعليمه المواقف والمهارات المقاولاتية المتعلقة بتطوير بعض الصفات الشخصية وتدريبه على سبل إنشاء أعمال جديدة.

1.

2.

2.1.

2.2.

3.3. أهمية التعليم المقاولاتي:

إن برامج التعليم المقاولاتي التي تهتم بتنمية القدرة على توفير وظيفة للذات وللغير من خلال إقامة مشروعات ريادية جديدة تقوم بإنتاج سلع/خدمات جديدة، لذلك ونظرا لأن المقاولاتية تسعى لبناء نظام اقتصادي يتسم بالإبداع والابتكار، فقد يكون من الهام للغاية أن يتم تفعيلها تحت مظلة الجامعات ليتمكنوا من استحداث الأفكار الريادية وتبني هذه الأفكار

من خلال التعليم المقاوالاتي لتصبح مشاريع رائدة منتجة، ولبيان مدى مساهمة ترسيخ التعليم المقاوالاتي في العديد من جوانب الحياة المهنية والمجتمعية والشخصية نشير إلى ما يلي (الجودي ، 2014/2015، الصفحات 145-146):

- غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني المتواكب مع التوجهات العالمية؛
- تنمية القدرات المتميزة لخلق الثروة من خلال الاستقرار على الفرص ذات العلاقة بالتوجه بالمعرفة على المستوى العالمي، بما يحقق مساهمة هامة في بناء مجتمع المعرفة؛
- انتاج مقاولين في الإبداع والابتكار بما يمكن من التحول نحو إحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال الأفكار المتجددة ذات العلاقة بتنمية مجتمع المعرفة؛
- المساهمة في زيادة الأصول المعرفية وتعظيم ثروة الأفراد بما يزيد من الثروة وتراكم رأس المال في مجال المعرفة على مستوى الوطن، وبما لذلك من أثر في بناء مجتمع المعرفة؛
- اكتساب العاملين بالمؤسسات القائمة مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو مؤسساتهم بنسبة تفوق أقرانهم بنسبة كبيرة؛
- زيادة احتمال امتلاك خريجي الجامعات لأفكار مشروعات أعمال ذات التكنولوجيا العالية والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والمساهمة في التغلب على مشكل البطالة؛
- تغيير هيكل تركيز الثروة في الأمم، بما يحقق الاستقرار الاقتصادي والتحول من ارتكاز الاقتصاد على عدد محدود من أصحاب رؤوس الأموال نحو امتلاك أكبر عدد من أفراد المجتمع للثروة بما يحقق الاستقرار وتحقيق التنوع في مجالات العمل؛
- خلق المزيد من الفرص المرتبطة بإحداث تقدم تكنولوجي يستند إلى المعرفة.

1.

2.

3.

3.1.

3.2.

1.

2.

3.

4.

4.1.

4.2.

4.3. متطلبات التعليم المقاوالاتي:

لتعزيز التعليم المقاوالاتي وجب توفر العديد من المتطلبات لتحقيق أهدافه بكفاءة وفعالية، من هذه المتطلبات ما يلي (الجودي ، 2014/2015، الصفحات 178-179):

- البنية التحتية: من خلال توفير الموارد المادية التي تسهل التعامل مع المحتوى المقاوالاتي من قاعات مناسبة مجهزة بالطاولات، الكراسي، أجهزة الحواسيب والبرمجيات.
 - الموارد البشرية: توفير موارد بشرية مؤهلة قادرة على استخدام وتطبيق استراتيجيات وأساليب تدريبية حديثة في المقاوالاتية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل مناسب يخدم هذه العملية.
 - البيئة المشجعة: تستمد هذه البيئة تفوقها من خلال الوعي الكامل للأفراد بجميع المستويات بدعم خطوات تنفيذ برامج التعليم المقاوالاتي وخطته وأهدافه ومن هنا يتوفر التعاون الكامل من قبل الجميع لإنجاح مبادرة هذا التعليم.
 - التعلم من تجارب الآخرين: الاستفادة من التجارب العالمية في هذا الخصوص والبناء عليها في الممارسة والتطبيق.
 - الاستجابة للتحديات والضغوط: من خلال محاولة التكيف قدر الإمكان مع الضغوط الكبيرة التي تفرضها البيئة على هذا النوع من التعليم والسلوك المقاوالاتي.
- 4.4. برامج التعليم المقاوالاتي:

تسمح برامج التعليم المقاوالاتي بتعميق معارف ومكتسبات المتعلم وفهمه لتنوع المقاوالاتية ومنحه روح المقاتل، ويوجد عدت تصنيفات لبرامج التعليم المقاوالاتي حيث يصنفها Jean Pierre إلى أربعة أصناف كما يلي (صكري و آخرون، 2017، صفحة 19):

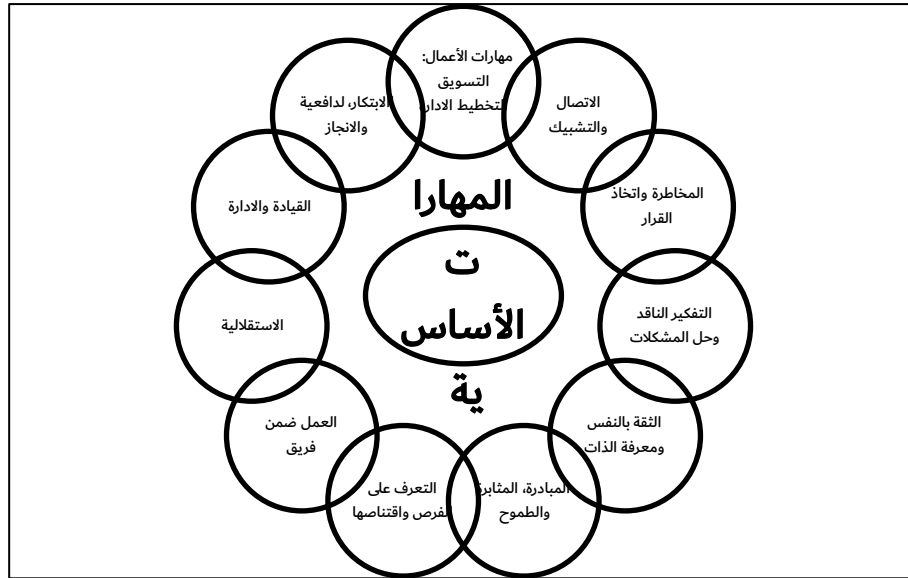
الجدول (2): برامج التعليم المقاوالاتي.

نمط البرنامج	أهداف البرنامج
التوعية والتحسيس بالمقاوالاتية	معرفة المزيد عن المقاوالاتية ومهنة المقاتل.
إنشاء مؤسسة	تشكيل مهارات تقنية، إنسانية، وإدارية من أجل توليد الإيرادات الخاصة به إنشاء مؤسسته الخاصة وخلق مناصب شغل.
تطوير المؤسسات	الاستجابة للاحتياجات الخاصة للمالكين المسيرين.
تطوير المدربين	تطوير المهارات من أجل التشاور، التعليم ومتابعة المؤسسات الصغيرة.

المصدر: صكري أيوب وآخرون، واقع التعليم المقاوالاتي في الجزائر – الانجازات والطموحات، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 01، العدد 04، 2017، ص 19.

كما تساهم برامج التعليم المقاوالاتي في تأهيل الطلبة والشباب للتمكن من دخول سوق العمل والبدء في مشاريع ريادية من خلال امتلاك مجموعة من المعارف والمهارات الأساسية،

الشكل (1): المهارات الأساسية لبرامج التعليم المقاوالاتي الجامعي



- المصدر: صفاء المطيري، (2019)، التعلم الريادي، المعهد العربي للتخطيط، العدد 149، الكويت، ص6.
- الدراسة الميدانية

- الطريقة والأدوات:
- قبل القيام بتحليل البيانات وتفسيرها، وجب تحديد الطرائق والأدوات التي تم الاعتماد عليها في الحصول على هذه البيانات، ويتضمن ذلك تحديد المجتمع الذي تستهدفه الدراسة، عينة الدراسة وطريقة المعاينة، وأخيرا الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.
- وقد تمثل مجتمع الدراسة في طلبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة فرحات عباس سطيف 1، والذين يبلغ عددهم 9210، أما طريقة المعاينة فقد تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة. أما فيما يخص عينة الدراسة فقد تم تحديدها وفق المعادلة التالية: (<https://www.surveymonkey.com/mp/sample-size-calculator/>)

$$n = \frac{\frac{p(1-p)z^2}{e^2}}{1 + \left(\frac{p(1-p)z^2}{e^2 N}\right)}$$

- حيث n : حجم العينة، N : المجتمع المستهدف، p : نسبة توفر الخاصية ولأننا نجهل هذه النسبة فتقدر بـ 50%، z : الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى المعنوية 5% ومستوى الثقة 95% وتساوي 1.96. e : هامش الخطأ والذي يقدر عادة بـ 5%.
- وعليه فحجم العينة الأدنى يساوي:

$$n = \frac{\frac{p(1-p)z^2}{e^2}}{1 + \left(\frac{p(1-p)z^2}{e^2 N}\right)} = \frac{\frac{0.5(1-0.5)1.96^2}{0.05^2}}{1 + \left(\frac{0.5(1-0.5)1.96^2}{0.05^2 \times 9210}\right)} = 368.77 \approx 369.$$

- أما في ما يتعلق بجمع البيانات فقد تم استخدام الاستبيان كأداة لذلك، حيث تم تصميمه وفقا لما جاء في الجزء النظري من الدراسة ليتم تحكيمه وعرضه على عينة استطلاعية

- وضبطه في شكل النهائي بعد القيام بالتعديلات اللازمة، وقد تضمن الاستبيان محورين أساسيين:
- المحور الأول: التعليم المقاوالاتي، والذي تضمن بدوره بعدين، البرامج التعليمية والبرامج التدريبية.
- المحور الثاني: الثقافة المقاوالاتية، والذي تضمن بدوره بعدين، المعارف والمهارات.
- وبهدف اختبار صدق وثبات أداة الدراسة، تم الاعتماد على كل من معامل ألفا كرونباخ، معامل الاتساق الداخلي، معامل التجزئة النصفية، والتي كانت نتائجها كالتالي:
- الجدول (3): الاختبارات الإحصائية لصدق وثبات أداة الدراسة

المحور	البعد	معامل ألفا كرونباخ	معامل الاتساق الداخلي		مستوى المعنوية
			معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان	
التعليم المقاوالاتي	البرامج التعليمية	0.75	0.908**	0.907**	0.00
	البرامج التدريبية	0.08	0.888**	0.887**	0.00
الثقافة المقاوالاتية	المعارف	0.9	0.980**	0.977**	0.00
	المهارات	0.60	0.982**	0.982**	0.00

- المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات Spss
- تظهر النتائج المعروضة في الجدول أعلاه أن العبارات التي تم اعتمادها في الاستبيان تتميز بالصدق والثبات وفعاليتها في قياس ما وضعت لقياسه، ويظهر ذلك من خلال قيمة معامل ألفا كرونباخ التي تجاوزت 0.7 بالنسبة للمحور الأول و 0.9 بالنسبة للمحور الثاني، وهي قيم جيدة تؤكد ثبات النتائج لو أعيد الاختبار مع نفس الأفراد وفي نفس الظروف، كما أنه ومن خلال قيم معاملات الارتباط التي تنحصر على الترتيب بين 0.982 و 0.980 بمستوى معنوية أقل من 0.05 بالنسبة لمعامل الارتباط بيرسون و 0.982 و 0.977 بمستوى معنوية أقل من 0.05 بالنسبة لمعامل الارتباط سبيرمان يظهر الارتباط القوي جدا بين كل بعد والمحور الخاص به، وهو ما يعني أن قيمة معامل ألفا كرونباخ تعكس بشكل فعلي الاتساق الداخلي لأبعاد ومحاور الاستبيان.
- اختبار الفرضيات:
- بهدف اختبار فرضيات الدراسة سيتم الاعتماد على كل من معامل الارتباط سبيرمان ونموذج الانحدار البسيط، الانحدار المتعدد، والتي كانت نتائجها كالتالي:
- الفرضية الأولى: تنص كل من الفرضية الصفرية الأولى والبديلة لها على ما يلي:

- الفرضية الصفرية H0: لا يوجد دور للبرامج التعليمية في نشر وترسيخ الثقافة المقاوالاتية لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة فرحات عباس سطيف 1.
- الفرضية البديلة H1: للبرامج التعليمية دور إيجابي ومعنوي في نشر وترسيخ الثقافة المقاوالاتية لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة فرحات عباس سطيف 1.
- الجدول (4): مصفوفة الارتباط بين البرامج التعليمية والثقافة المقاوالاتية

-	-	-	-
الثقافة المقاوالاتية	قيمة المعامل	البرامج التعليمية	معامل الارتباط سبيرمان
- 540.0**	- مستوى المعنوية		
0.000	- عدد الأفراد		
369			

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

- المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات Spss
- من خلال النتائج المعروضة في الجدول أعلاه يتضح وجود علاقة معنوية إيجابية ومتوسطة بين البرامج التعليمية والثقافة المقاوالاتية بمعامل ارتباط قدره 0.540 وهو ما يعني أن هناك دور للبرامج التعليمية في نشر وترسيخ الثقافة المقاوالاتية لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة فرحات عباس سطيف 1، ويظهر ذلك بدقة وتفصيل أكبر من خلال النتائج التالية:

- الجدول (5): الانحدار البسيط بين البرامج التعليمية والثقافة المقاوالاتية

ملخص النموذج					
النمذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التصحيح	الخطأ المعياري للتقدير	
- 0.527	- 0.278	- 0.276	- 0.663		
جدول ANOVA					
النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	اختبار Fisher	مستوى المعنوية
- الانحدار	- 62.155	- 1	- 62.155	- 141.252	- 0.000
- البواقي	- 161.491	- 367	- 0.440	-	-
- المجموع	- 223.6	- 368	-	-	-

				47	
- المعاملات					
- النموذج	- المعاملات الأصلية		- المعاملات الاختبارية	- الاختبار T student	- مستوى المعذوية
	- القيمة المعلمة	- الخطأ المعياري			
- الثابت	- 1.607	- 0.129	-	- 12.399	- 0.000
- البرامج التعليمية X1	- 0.472	- 0.039	- 0.527	- 11.884	- 0.000

- المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات Spss
- من خلال النتائج المعروضة في الجدول (5) يكتب نموذج الانحدار البسيط كما يلي:
- $Y = 1.607 + 0.472X_1$
- ويعبر عن جودة ومعنوية النموذج كل من قيمة إحصائية اختبار Fisher التي يظهر أن قيمتها المحسوبة عند مستوى معنوية أقل من 0.05 أكبر من القيمة الحرجة لها (3.87) والتي تؤكد أن النموذج يعبر عن العلاقة السببية بين المتغيرات، وقيمة إحصائية اختبار T التي يلاحظ أن قيمتها المحسوبة عند مستوى معنوية أقل من 0.05 أكبر من قيمتها الحرجة (1.968) مما يؤكد معنوية معلمة النموذج وبالتالي وجود تأثير معنوي للمتغير المستقل X_1 على المتغير التابع Y.
- ويؤكد النموذج دور البرامج التعليمية في نشر وترسيخ الثقافة المقاوлатية من خلال كل من معامل الارتباط الذي تؤكد قيمته 0.527 على وجود علاقة إيجابية قوية بين البرامج التعليمية والثقافة المقاوлатية، ومعامل التحديد الذي تؤكد قيمته على أن 27.8% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع Y يفسرها المتغير المستقل X_1 ، والباقي تفسره أو يرجع إلى الأخطاء العشوائية، ويظهر تأثير البرامج التعليمية على الثقافة المقاوлатية من خلال قيم المعاملات الأصلية، حيث تدل على أن التغير بقيمة واحدة في البرامج التعليمية يقابله تغير في الثقافة المقاوлатية بقيمة 0.472.
- من خلال تحليل مصفوفة الارتباط وقيم نماذج الانحدار البسيط تنفي الفرضية الصفرية الأولى وتتأكد الفرضية البديلة لها والتي تنص على أن للبرامج التعليمية دور إيجابي في نشر وترسيخ الثقافة المقاوлатية لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة فرحات عباس سطيف 1.
- الفرضية الثانية: تنص كل من الفرضية الصفرية الثانية والبديلة لها على ما يلي:
- الفرضية الصفرية H_0 : لا يوجد دور للبرامج التدريبية في نشر وترسيخ الثقافة المقاوлатية لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة فرحات عباس سطيف 1.
- الفرضية البديلة H_1 : للبرامج التدريبية دور إيجابي في نشر وترسيخ الثقافة المقاوлатية لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة فرحات عباس سطيف 1.

- الجدول (6): مصفوفة الارتباط بين البرامج التدريبية والثقافة المقاوالاتية

- الثقافة المقاوالاتية			
- معامل الارتباط سبيرمان	- البرامج التدريبية	- قيمة المعامل	- 552.0**
		- مستوى المعنوية	- 0.000
		- عدد الأفراد	- 369

- **. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

- المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات Spss
- من خلال النتائج المعروضة في الجدول (6) يتضح وجود علاقة معنوية إيجابية ومتوسطة بين البرامج التدريبية والثقافة المقاوالاتية بمعامل ارتباط قدره 0.552 وهو ما يعني أن هناك دور للبرامج التعليمية في نشر وترسيخ الثقافة المقاوالاتية لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة فرحات عباس سطيف 1، ويظهر ذلك بدقة وتفصيل أكبر من خلال النتائج التالية:

- الجدول (7): الانحدار البسيط بين البرامج التدريبية والثقافة المقاوالاتية

- ملخص النموذج					
- النم وذج	- معامل الارتبا ط	- معامل التحديد	- معامل التحديد المصحح	- الخطأ المعياري للتقدير	
	- 0.544	- 0.296	- 0.295	- 0.655	
- جدول ANOVA					
- النموذج	- مجموع المربعات	- درجة الحرية	- متوسط المربعات	- اختبار Fisher	- مستوى المعنوية
- الانحدار	- 66.301	- 1	- 66.301	- 154.642	- 0.000
- البواقي	- 157.347	- 367	- 0.429	-	-
- المجموع	- 223,648	- 368	-	-	-
- المعاملات					
- النموذج	- المعاملات الأصلية	- المعام	- اختبار	- مستوى	

القيمة المعلمة	- الخطأ المعياري	لات المعيارية	T ر student	ى المعذوية
- الثابت	- 1.487	- 0,133	- 11.140	- 0.000
- البرامج التدريبية X2	- 0.536	- 0.043	- 12.435	- 0.000

- المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات Spss
- من خلال النتائج المعروضة في الجدول أعلاه يكتب نموذج الانحدار البسيط كما يلي:
- $Y = 1.487 + 0.536X_2$
- ويؤكد النموذج الدور الإيجابي للبرامج التدريبية في نشر وترسيخ الثقافة المقاوالاتية من خلال كل من معامل الارتباط الذي تؤكد قيمته 0.544 على وجود علاقة إيجابية قوية بين البرامج التدريبية والثقافة المقاوالاتية، ومعامل التحديد الذي تؤكد قيمته على أن 29.6% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع Y يفسرها المتغير المستقل X_2 ، والباقي تفسره أو يرجع إلى الأخطاء العشوائية.
- ويظهر التأثير الإيجابي للبرامج التدريبية على الثقافة المقاوالاتية من خلال قيم المعاملات الأصلية حيث تدل على أن التغير بقيمة واحدة في البرامج التدريبية يقابله تغير في الثقافة المقاوالاتية بقيمة 0.536. ويعبر عن معنوية وجودة النموذج كل من قيمة إحصائية اختبار T التي يلاحظ أن قيمتها المحسوبة عند مستوى معنوية أقل من 0.05 أكبر من قيمتها الحرجة (1.968) مما يؤكد معنوية معلمة النموذج وبالتالي وجود تأثير معنوي للمتغير المستقل X_2 على المتغير التابع Y. وقيمة إحصائية اختبار Fisher التي يظهر أن قيمتها المحسوبة عند مستوى معنوية أقل من 0.05 أكبر من القيمة الحرجة لها (3.87) والتي تؤكد أن النموذج يعبر عن العلاقة السببية بين المتغيرين.
- في الأخير ومن خلال تحليل مصفوفة الارتباط وقيم نماذج الانحدار البسيط تنفي الفرضية الصفرية الأولى وتتأكد الفرضية البديلة لها والتي تنص على أن للبرامج التدريبية دور إيجابي في نشر وترسيخ الثقافة المقاوالاتية لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة فرحات عباس سطيف 1.
- الفرضية الرئيسية:
- الجدول (8): الانحدار المتعدد بين البرامج التعليمية، التدريبية والثقافة المقاوالاتية

ملخص النموذج				
الذ مو ج	- معامل الارتباط المتعدد	- معامل التحديد	- معامل التحديد المصحح	- الخطأ المعياري للتقدير
ج	- 0.597	- 0.356	- 0.353	- 0.627
جدول ANOVA				

- النموذج	- مجموع المربعات	- درجة الحرية	- متوسط المربعات	- اختبار Fisher	- مستوى المعنوية
- الانحدار	- 79.726	- 2	- 29.863	- 10137.4	- 0.000
- البواقي	- 143.921	- 366	- 0.393	-	-
- المجموع	- 223,648	- 368	-	-	-
- المعاملات					
- النموذج	- المعاملات الأصلية		- المعاملات المعيارية	- اختبار T student	- مستوى المعنوية
	- قيمة المعلمة	- الخطأ المعياري			
- الثابت	- 1.174	- 0,139	-	- 8.466	- 0.000
- البرامج التعليمية X1	- 0.278	- 0.048	- 0.310	- 5.843	- 0.000
- البرامج التدريبية X2	- 0.349	- 0.052	- 0,355	- 6.685	- 0.000

- المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات Spss
- من خلال النتائج المعروضة في الجدول (8) يكتب نموذج الانحدار المتعدد كما يلي:

$$Y = 1.487 + 0.278X_1 + 0.349X_2$$
- يعبر عن جودة النموذج كل من قيمة إحصائية اختبار Fisher التي جاءت قيمتها المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية (3.03) وبمستوى معنوية أقل من 0.05 وهو ما يؤكد فعالية النموذج في تمثيل العلاقة الخطية المفترضة بين المتغير التابع Y والمتغيرين المستقلين X_1, X_2 ، وقيمة إحصائية اختبار T التي يلاحظ أن قيمتها المحسوبة عند مستوى معنوية أقل من 0.05 أكبر من قيمتها الحرجة 1.968 مما يؤكد معنوية معاملات النموذج وبالتالي وجود تأثير معنوي لكل متغير مستقل لوحده على المتغير التابع.
- ويؤكد النموذج الدور الإيجابي للتعليم المقاوالاتي في نشر وترسيخ الثقافة المقاوالاتية من خلال كل من معامل الارتباط المتعدد الذي تؤكد قيمته 0.597 على وجود علاقة إيجابية قوية بين متغيري الدراسة، ومعامل التحديد الذي تؤكد قيمته على أن 35.60% من

التغيرات التي تحدث في الثقافة المقاوالاتية يفسرها التعليم المقاوالاتي، فيما يفسر أو يرجع الباقي إلى الأخطاء العشوائية.

- في الأخير، ومن خلال الاختبار الاحصائي لفرضيات الدراسة والذي تم من خلاله تأكيد كل الفرضية الأولى والثانية، ومن خلال التحليل الاحصائي لنموذج الانحدار المتعدد يمكن التأكيد على وجود دوري إيجابي ومعنوي للتعليم المقاوالاتي في نشر وترسيخ الثقافة المقاوالاتية لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة فرحات عباس سطيف1.

- 4. خاتمة:

- إن الجامعة وبالإضافة إلى أدوارها التقليدية، والمتمثلة في إنتاج ونشر وتبادل المعرفة، تلعب دورا مهما في نشر وترسيخ الأفكار الابتكارية والإبداعية التي يمكن من خلالها إنشاء مؤسسات جديدة، وذلك من خلال تشجيع الطلبة على تعلم المهارات الإدارية والفنية اللازمة لذلك، وليس للجامعة أن تحقق ذلك إلا من خلال تعليم مقاوالاتي متميز ومرافقة مستمرة للطلبة أصحاب الأفكار والمشاريع.

- إن ما سبق؛ تؤكد النتائج التي خلصت إليها الدراسة من خلال التحليل الاحصائي لبياناتها واختبارها فرضياتها، حيث تؤكد وجود دور إيجابي ومعنوي لكل من البرامج التعليمية والتدريبية في نشر وترسيخ الثقافة المقاوالاتية لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة فرحات عباس سطيف1، وهو ما يعني أن الجامعة ومن خلال التعليم المقاوالاتي تلعب دورا هاما في ترسيخ ونشر المعارف والمهارات التي تسمح للطلبة من الدخول إلى عالم الأعمال بأفكار ومشاريع ريادية تساهم بشكل بارز في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المحلي والاقليمي.

- في الأخير، ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:
- ضرورة تفعيل برامج التعليم المقاوالاتي عبر كل الجامعات ودمج مقرراته في كل التخصصات؛

- تكثيف الأنشطة والفعاليات التي من شأنها تقريب ونشر ثقافة المقولة في الوسط الطلابي؛
- ضرورة تنظيم دورات تدريبية للأساتذة والقائمين على تقديم برامج التعليم المقاوالاتي.

5. قائمة المراجع:

1. الجودي، محمد علي، (2014/2015)، نحو تطوير المقاوالاتية من خلال التعليم المقاوالاتي – دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
2. بدراوي، سفيان، (2014/2015)، ثقافة المقولة لدى الشباب الجزائري المقول – دراسة ميدانية بولاية تلمسان، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.
3. السكارنه، بلال خلف، (2010)، القيادة الإدارية الفعالة، دار المسيرة للنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
4. سلامي، منيرة، (19/18 أبريل 2012)، التوجه المقاوالاتي للشباب في الجزائر بين متطلبات الثقافة وضرورة المرافقة، الملتقى الدولي استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر.

5. صكري أيوب وآخرون، (2017)، واقع التعليم المقاوالاتي في الجزائر – الانجازات والطموحات، مجلة اقتصاد المال والأعمال، 1(4)، ص12-22.
6. صفاء، المطيري، (2019)، التعلم الريادي، المعهد العربي للتخطيط، العدد149، الكويت.
7. عبد الرزاق هاشم، علاء، (2017)، القيادة وعلاقتها بالرضا الوظيفي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
8. Madoui, M. (2012). Entreprises et entrepreneurs en Algérie et dans l'immigration: Essai de sociologie économique. Paris, France: Editions Karthala.
9. Cheikh, D. (2014). Contribution du profil et des compétences entrepreneuriales à la réussite des petites et moyennes entreprises en Algérie. Thèse de Doctorat d'Etat en Sciences de Gestion, Université Kasdi Merbahde, Algerie.
10. Coster, M. (2009). Entrepreneuriat. Paris, France: Pearson Education.
11. Fayoll, A. (2011). Modèles d'enseignement et processus d'apprentissage dans les enseignements en entrepreneuriat. France.
12. Fayolle, A. (2004). Entrepreneurrait apprendre à entreprendre. Paris, France: Editions Dunod.
13. Fayolle, A. (2015). De L'artisanat A La Science : Modèles D'enseignement et Processus D'apprentissage Dans Les Enseignements En Entrepreneuriat. congrès international de l'académie de l'entrepreneuriat. Paris, France.
14. Fayolle, A., & Degeorge, J. (2012). Dynamique entrepreneuriale: Le comportement de l'entrepreneur, Petites entreprises et entrepreneuriat. Bruxelles, Belgique: Editions de Boeck.
15. Laurent, P. (1989). L'entrepreneur dans la pensée économique. Revue internationale P.M.E, 2(1).
16. Pesqueux, Y. (2011). Entrepreneur, entrepreneuriat et entreprise: de quoi s'agit-il? Récupéré sur <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00567820/document>.
17. <https://ocs.univ-setif.dz/UE/2ed>. (s.d.). Consulté le 08/09/2020, sur <https://ocs.univ-setif.dz/UE/2ed>
18. <https://www.surveymonkey.com/mp/sample-size-calculator/>. (s.d.). Consulté le 30/09/2020, sur <https://www.surveymonkey.com/mp/sample-size-calculator/>

التكوين الجامعي واثره على التوجه المقاوالاتي للطلبة الجامعيين- دراسة ميدانية لعينة من
طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو

الملخص:

سعت الجزائر الى تكوين فكر مقاوالاتي لدى الطلبة وذلك من خلال ادراج المقاوالاتية ضمن مناهج التعليم العالي ولجميع التخصصات بالإضافة الى الملتقيات والنشاطات التي تسهر اليات الدعم الموجودة بالجامعة على تنظيمها وكل ذلك من اجل دعم التوجه المقاوالاتي للطلبة المقبلين على التخرج واكتسابهم ثقافة مقاوالاتية تساعدهم في انشاء مشاريعهم، وعليه تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على اهم الاستراتيجيات والاليات التي تعتمد عليها الجامعة في الوقت الراهن لتعزيز التوجه المقاوالاتي ومعرفة مدى تأثير التكوين الجامعي على التوجه المقاوالاتي للطلبة الجامعيين وذلك اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي وايضا على اداة منهجية تتمثل في الملاحظة واستمارة الاستبيان وذلك على عينة مكونة من (92) طلبة السنة الثانية ماستر من مختلف التخصصات بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو حيث اختيروا بطريقة قصدية، وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية: _ تعتبر دار المقاوالاتية، التعليم الجامعي، المحاضرات والندوات العلمية اهم الاليات التي تعتمد عليها الجامعة في توجيه قرار الطالب نحو النشاط المقاوالاتي. _ تعمل البرامج البيداغوجية من خلال المقررات الدراسية والملتقيات والمحاضرات على تفعيل التوجه المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين. _ هناك رواج كبير لفكرة المقاوالاتية لدى الطلبة المقبلين على التخرج نظرا لحدائة الموضوع.

الكلمات المفتاحية: المقاوالاتية _ التكوين الجامعي _ التوجه المقاوالاتي _ دار المقاوالاتية _ الطالب الجامعي.

: Abstract

Algeria sought to form an entrepreneurial thought among students by including entrepreneurship within the curricula of higher education and for all specializations, in addition to the forums and activities that the university's support mechanisms ensure that they are organized, all in order to support the entrepreneurial orientation of students about to graduate and acquire an entrepreneurial culture that helps them in establishing their projects. Accordingly, this study aims to shed light on the most important strategies and mechanisms that the university currently relies on to enhance the entrepreneurial orientation and to know the extent of the impact of university training on the entrepreneurial orientation of university students, based on the descriptive and analytical approach and also on a methodological tool represented by observation and a questionnaire form on a sample of Of (92) second-year master's students from various disciplines at the Faculty of Humanities and Social Sciences at Mouloud Mammeri University of TiziOuzou, who were chosen intentionally, the study concluded with the following results: _ The Entrepreneurship House, university education, lectures and scientific seminars are considered the most important mechanisms that the university relies on in Directing the student's decision towards entrepreneurial activity. _ Pedagogical programs work through academic curricula, forums, and lectures to activate the entrepreneurial orientation of university students.

- _ There is great popularity of the idea of entrepreneurship among students about to graduate due to the novelty of the topic.
- _ **Keywords:** entrepreneurship_ university training_ entrepreneurship orientation_ entrepreneurship house_ university student

التكوين الجامعي واثره على التوجه المقاوالاتي للطلبة الجامعيين- دراسة ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو
University training and its impact on the entrepreneurial orientation of university students - a field study of a sample of students from the Faculty of Humanities and Social Sciences at MouloudMammeri University of TiziOuzou

1_ مقدمة:

لقد شهدت المجتمعات الحديثة سلسلة من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتي بدورها اثرت على مجال التنمية البشرية وسوق العمل مما ادى الى زيادة الاهتمام بالموارد البشرية وتنميتها من اجل تكيفها مع مختلف الظروف، وبذلك برز الاهتمام بالطلبة الجامعيين ومساعدتهم على انشاء مشاريعهم الخاصة، لذا نال التكوين الجامعي اهتمام كل المجتمعات لما يقدمه من موارد بشرية تسهم في تلبية متطلبات العملية التنموية من جهة وحاجات المجتمع من جهة اخرى وذلك في ظل دم قدرة الدول على توفير مناصب الشغل الكافية من خلال مؤسساتها العمومية وبذلك تزايد اهتمام العديد من الدول وخاصة الجزائر بظاهرة المقاوالاتية من خلال السعي الى استحداث برامج تكوينية وانظمة تعليمية جديدة تساعد على نشر فكرة المقولة وانشاء المشاريع الصغيرة.

فقد عرف التكوين الجامعي في الجزائر اربع مراحل من حيث تأسيسه وتنظيمه ومناهجه منذ الاستقلال الى يومنا هذا حيث ساهم في ارساء قواعد الجامعة الوطنية واصلاح منظومة التعليم العالي سنة 1971 والذي صحح مساره من خلال وضع خارطة جامعية سنة 1982، والذي تم تحديثها سنة 1984 بالإضافة الى دعم المنظومة وعقلنتها تماشيا مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وبذلك تم سن القانون رقم 05/99 المؤرخ في 04 افريل 1999 حيث يتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي تطبيق النظام العالمي والذي شرع في تطبيقه سنة 2004، كل هذه المراحل ادت الى وضع استراتيجية تتناسب مع الاوضاع بغية تحقيق الجانب النوعي للتكوين الجامعي والنظر اليه وفقا لاحتياجات السوق فضلا عن ادراج برامج ومقاييس وتخصصات في مجال المقولة لدعم الطلبة الجامعيين على انشاء المؤسسات المصغرة ودعم الاستثمار في الجزائر من خلال العروض التي تقدمها البرامج الوطنية لدعم وتشغيل الشباب وربط اصحاب الافكار في الجامعة بالهيئات الداعمة، وهذا ما ادى الى انشاء دار المقاوالاتية والتي يكون مقرها الجامعة من اجل نشر الوعي لدى الطلبة الجامعيين نحو انشاء المشاريع، وبالرغم من الجهود المبذولة من طرف الجامعة الجزائرية في اطار التكوين الجامعي للطلبة الذي يهدف الى نشر فكرة انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف الطلبة المتخرجين حديثا الا ان هذه الافكار والمؤسسات تلقى بعض الصعوبات في تجسيدها على ارض الواقع بسبب سياسات الجزائر التي تعتمد بشكل كبير على قطاع المحروقات

والقطاع العمومي على حساب القطاع الخاص، بالإضافة الى قلة المعرفة بمجال المقاولات وانشاء المشاريع بحكم انه مجال حديث نوعا ما في المجتمع الجزائري، واتساقا مع ما سبق تحاول دراستنا الحالية الاجابة على التساؤلات التالية:

ما هي الاليات التي يعتمد عليها التكوين الجامعي في تعزيز التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين؟

هل للبرامج البيداغوجية دور تفعيل توجه الطلبة الجامعيين نحو المقاولاتية؟
هل تتمتع فكرة المقاولاتية وانشاء المشاريع الصغيرة بالرواج لدى الطلبة المقبلين على التخرج؟

2_ فرضيات الدراسة:

تمثل دار المقاولاتية وحاضنات الاعمال من اهم الاليات المعتمدة لتعزيز التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين.

تعمل البرامج البيداغوجية من خلال المقررات الدراسية والملتقيات والمحاضرات على تفعيل التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين.

هناك رواج محتشم نوعا ما لفكرة المقاولاتية لدى الطلبة المقبلين على التخرج نظرا لحدثة الموضوع.

3_ اهداف الدراسة:

تسليط الضوء على اهم الاستراتيجيات والاليات التي تعتمد عليها الجامعة الجزائرية في الوقت الراهن لدعم وتعزيز التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين.

التعرف على دور البرامج البيداغوجية في تفعيل الفكر المقاولاتي للطلبة الجامعيين.

التأكيد على اهمية نشر الفكر المقاولاتي والثقافة المقاولاتية في توجيه فكر الطالب الجامعي الى انشاء مقاولته الخاصة.

4_ اهمية الدراسة:

تكمن اهمية دراستنا في تسليط الضوء على اهم الاستراتيجيات والاليات التي تعتمد عليها الجامعة في الوقت الراهن لتعزيز التوجه المقاولاتي ومعرفة مدى اهمية مختلف العوامل المؤثرة في التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين، اضافة الى وضع برامج وحلول مناسبة بهدف دعم وتعزيز التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجامعي ونشر الفكر المقاولاتي لديه وهذا باعتبار الطلبة الجامعيين الفئة الاولى المرشحة للخوض في مجال العمل وانشاء المشاريع الصغيرة في اطار المقاولاتية.

5_ تحديد مفاهيم الدراسة:

5_1_ التكوين الجامعي:

اصطلاحا: التكوين الجامعي هو عمل مخطط يتكون من مجموعة برامج مصممة من اجل تعليم الموارد البشرية كيف تؤدي اعمالها الحالية بمستوى عال من الكفاءة من اجل تطوير وتحسين ادائهم. (وصف عقيلي عمر، 2005، ص238)

كما يعرف ايضا على انه تاهيل القوى البشرية العليا او رفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي وانتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة وتنظيم ادارة المجتمع والدولة سياسيا واجتماعيا.

(مقدم امال واخرون، 2020، ص78)

يتضح من خلال التعريفين السابقين بان التكوين الجامعي هو وسيلة يكتسب من خلالها الطالب مجموعة من المعارف والمهارات التي تمكنه مستقبلا بان يكون مؤهلا للعمل وقابلا للتوظيف في الوسط المهني وهذا من خلال اعادة استثمار هذه المعارف والمهارات المكتسبة في مجال عمله.

ـ اجرائيا:

هو عملية اكتساب الطالب لجملة من المعارف والمهارات لتطوير قدراته وذلك من خلال توفير الظروف الملائمة ليحصل على الشهادة الجامعية المطلوبة بفعالية ونجاح.

5_2_ التوجه المقاوالاتي:

ـ اصطلاحا: يعرفها (k,e,learned,1992) ان مواجهة الفرد لبعض الظروف وبتفاعلها مع الخصائص النفسية للفرد وخبراته المهنية او المقاوالاتية من شأنها تحريض توجهه نحو المقالة.

اما كل من (bruyat,1993) و (bird,1992) فيعرفانه على انه ارادة فردية او استعداد فكري يتحول الى انشاء مؤسسة. (بن الشيخ بوبكر، 2017، ص312)

كما يعرف التوجه المقاوالاتي على انه الرغبة والاستعداد للعمل الشخصي المستقل والابتكار، اضافة الى القيام بأنشطة المبادأة عند مواجهة الفرص في السوق، حيث يشير اساسا الى اساليب اتخاذ القرار والممارسات والعمليات والسلوكيات التي تؤدي الى اسواق جديدة او قائمة من خلال منتجات جديدة او قائمة. (مسيخ ايوب، 2017، ص220)

يتضح من خلال التعريفات السابقة بان التوجه المقاوالاتي هو وجود فكرة او مشروع عمل في ذهن الفرد الذي يقوم بتطويرها والالتزام الشخصي بها ومن ثم ربطها بالنتيجة والتي هي الانتقال لتنفيذ المشروع.

ـ اجرائيا:

هو انشاء مؤسسة جديدة غير نمطية تبحث عن استغلال الفرص والموارد الغير المستغلة او الغير المثمنة، تتميز بالإبداع والبحث عن التغيير والعمل على تجسيد افكار جديدة وجعلها واقعا ملموسا بحيث تقدم نتج او خدمة مختلفة مبتكرة وجديدة اعتمادا على المبادرة والابداع وتحمل المخاطرة.

5_3_ الجامعة:

ـ اصطلاحا:

هي معهد منظم للتعليم والدراسة في فروع المعرفة العالية وله الحق في منح درجات العلمية في دوائر معرفية محددة كالقانون، الطب والاداب...الخ. (سامي سلطي عفريج، 2001، ص25_26)

الجامعة هي مؤسسة تتولى التعليم العالي وتربية المواطنين من اجل اذكاء المواطنة الصالحة في نفوسهم وايقاظ الوعي الحضاري فيهم، وهي ايضا مؤسسة تقوم بالبحث العلمي وتنشر الحقيقة وتخدم المجتمع وتوسع نطاق المعرفة الانسانية. (محمود السمرة، 1993، ص15)
وعليه نستنتج ان الجامعة هي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية والاستقلالية المالية.

ـ ايجرائيا:

مؤسسة تعليمية تقدم للطلاب تعليما نظريا وعلميا ولها وظيفة هامة تكمن في نشرها للعلم والمعرفة وهذه المؤسسة تضم العديد من التخصصات والكليات والاساتذة والاطارات الذين يديرون العملية ويؤطرون الطلبة.

5_4_ الطالب الجامعي:

ـ ايجرائيا:

هو المتعلم الذي يدرس في الجامعة كمرحلة تتميز بمجموعة من الخصائص والسمات تمثل فضاء اظهار مجموع من القدرات تدخل في تكوين الشخصية المهنية.

6_ الاجراءات المنهجية للدراسة:

6_1_ منهج الدراسة:

بما ان الهدف من دراستنا هذه معرفة مدى تأثير التكوين الجامعي على التوجه المقاوالاتي للطلبة الجامعيين بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة مولود معمري_تيزيوزو لذلك فان منهج الملائم هو المنهج الوصفي التحليلي لأنه يقوم على الرصد و المتابعة الدقيقة للظواهر بطريقة كمية ونوعية وفي فترة زمنية معتبرة للوصول الى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره، اضافة الى ذلك من اجل معرفة وتفسير وتحليل ظاهرة الغش في الامتحانات بغية معرفة اسبابها والعوامل المؤثرة فيها. (رابح تركي، 2008، ص129)

6_2_ ادوات الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع المدروس اعتمدنا على الملاحظة والاستمارة كأداة لجمع البيانات، حيث تحتوي الاستمارة على (29) سؤالا وذلك للتعرف على مدى تأثير التكوين الجامعي على التوجه المقاوالاتي للطلبة الجامعيين

6_3_ مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على طلبة تخصصي علوم الاجتماعية والانسانية بجامعة مولود معمري بتيزي

وزو.

6_4_ عينة الدراسة:

لقد قمنا باختيار العينة بطريقة غير عشوائية قصدية والتي تكونت من (92) طالب وطالبة السنة الثانية ماستر من مختلف تخصصات علوم اجتماعية وانسانية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو.

6_4_1_ خصائص العينة:

ـ جدول رقم(01): يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	18	19.57%
انثى	74	80.43%
المجموع	92	100%

نستنتج من خلال الجدول اعلاه ان نسبة الاناث اعلى من نسبة الذكور والتي تقدر ب(80.43%).

ـ جدول رقم(02): يمثل توزيع افراد العينة حسب السن

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
[18_22]	13	14.13%
[23_27]	60	65.22%
[28_32] فما فوق	19	20.65%
المجموع	92	100%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه رقم(02) ان اكبر نسبة من افراد العينة سنهم ينحصر في الفئة العمرية [27_23سنة] بنسبة 65.22%، تليها الفئة العمرية [28_32] فمافوق بنسبة 20.65%، مقابل اقل نسبة من المبحوثين التي تتراوح اعمارهم بين [18_22سنة] بنسبة 14.13%، وعليه فان معظم افراد العينة تتميز بخاصية العمر الذي يتراوح بين 23 و 27 سنة وهذا دليل على ان معظم المبحوثين من الفئة المتوسط سن الطلبة الجامعيين وليسوا طلبة جدد.

7_ عرض النتائج ومناقشتها:

7_1_ عرض نتائج الفرضية الاولى ومناقشتها:

والتي مفادها: تمثل دار المقاولاتية وحاضنات الاعمال من اهم الاليات المعتمدة لتعزيز التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين.

جدول رقم(03): يوضح مدى معرفة الطلبة بوجود دار المقاولاتية في الجامعة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	66	71.74%
لا	26	28.26%
المجموع	92	100%

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان نسبة الذين يعلمون بوجود دار المقاولاتية اعلى بكثير من نسبة الذين لا يعلمون بوجودها وذلك بنسبة (71.74%)، وقد يرجع ذلك الى كثرة اطلاع الطلبة بالمرافق الموجودة بالجامعة والمشاركة فيها وحضور الملتقيات والندوات التحسيسية التي تقيمها الجامعة او من خلال تبادل المعلومات مع الاساتذة والزملاء.

جدول رقم(04): يوضح دور دار المقاولاتية في نشر الفكر المقاولاتي في الجامعة

دور المقاولاتية في نشر الفكر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	45.65%
لا	32	34.78%
المجموع	18	19.57%
	92	100%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان غالبية افراد العينة تتفق بان دار المقاولاتية تساعد في نشر الفكر المقاولاتي بين الطلبة الجامعيين حيث قدر عددهم ب74 مفردة وهذا بنسبة قدرت ب80.43%، في حين ان 42 مفردة من هذه الاخيرة ترى بان دار المقاولاتية تعتمد اسلوب توعية وتحسيس الطلبة في نشر الفكر المقاولاتي بينهم وهذا بنسبة 45.65% غير ان 32 مفردة اي بنسبة 34.78% ترى بان اتباع اسلوب التشجيع والدعم يساعد اكثر على نشر الفكر المقاولاتي لدى الطلبة بالجامعة ويمكن تفسير ذلك بان هذه الفئة تكون على اطلاع وتداول على الحضور للايام التحسيسية والندوات والملتقيات والنشاطات التي تقوم دار المقاولاتية بتنظيمها وهذا بهدف زيادة الوعي الطلبة بأهمية المقاولاتية، وعليه فان دار المقاولاتية تساعد في نشر الفكر المقاولاتي بين الطلبة الجامعيين وهذا من خلال تحسيسهم وتوعيتهم بأهمية المقاولاتية من خلال ما تقوم به من ملتقيات ونشاطات والعمل على تشجيعهم للتأسيس لمشروعهم الخاص ودعم افكارهم وتطويرها وتجسيدها على ارض الواقع.

جدول رقم(05): يوضح اكتشاف دار المقاولاتية للأفكار الابداعية للطلبة وتطويرها

اكتشاف	دار التكرار	النسبة المئوية
المقاولاتية للأفكار الابداعية		

للطلبة

نعم	56	%60.87
لا	19	%20.65
اقامة المعارض	07	%7.61
اقامة مسابقات		
ومنح جوائز		
انشاء ارضية رقمية	01	%1.09
تعزيز الارتباط بين	02	%2.17
دار المقاوالاتية		
وتدريس المقاوالاتية		
القيام بالملتقيات	07	%7.61
والندوات		
المجموع	92	%100

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان غالبية افراد العينة والتي قدرت بنسبة 60.87% ترى بان دار المقاوالاتية تقوم باكتشاف الطلبة الذين لديهم افكار ابداعية من اجل تطويرها ونفسر ذلك بان هؤلاء كانت لهم فرصة رؤية مشاريع على ارض الواقع تم مرافقتها من طرف المقاوالاتية وهذا خلال حضور الندوات والايام التحسيسية بها الا انه عليها تكثيف والزيادة من النشاطات والندوات وهذا ما يسمح للطلبة بالتعرف عليها وبالتالي اكتشاف اكبر قدر ممكن من الطلبة حاملي الافكار الابداعية.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%35.87
لا	59	%64.13
المجموع	92	%100

يتضح من خلال الجدول اعلاه رقم (06) ان نسبة 64.13% من افراد العينة لم يسبق لها رؤية مشاريع ناجحة احتضنتها دار المقاوالاتية مما يتوجب على دار المقاوالاتية تكثيف مجهوداتها لتعريف الطلبة بمثل هذه المشاريع والاستفادة منها مستقبلا.

فمن خلال الاحصائيات المتحصل عليها من تفريغ البيانات لآراء الطلبة يمكن القول ان دار المقاوالاتية تعمل على اكتشاف الافكار الابداعية للطلبة وتطويرها وهذا بنسبة 60.87% وهذا من خلال دعم ومرافقة حاملي الافكار، بنسبة 64.13% وهذا من خلال ربط الطلبة بسوق العمل وتعريفهم بهيئات الدعم والمرافقة المرتبطة بدار المقاوالاتية وهذا بنسبة 87.60% وهذا بهدف تطوير هذه الافكار وجعلها مشاريع على ارض الواقع، كذلك تعمل دار المقاوالاتية على نشر الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة وهذا من خلال حضور الطلبة للنشاطات والملتقيات التي تعمل دار المقاوالاتية على تنظيمها بنسبة 45.64%، ان غالبية طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو لديهم لم بوجود دار المقاوالاتية وهذا بنسبة 71.74%.

وعليه يمكن القول بان الفرضية الاولى التي تنص على ان: تعتبر دار المقاوالاتية من اهم الاليات المعتمدة لتعزيز التوجه المقاوالاتي للطلبة الجامعيين، قد تحققت على مستوى عينة دراستنا.

7_2_ عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:
والتي مفادها: تعمل البرامج البيداغوجية من خلال المقررات الدراسية والملتقيات والمحاضرات على تفعيل التوجه المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين.
_ جدول رقم(07): يوضح تماشي التكوين الجامعي مع المتغيرات الخارجية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%25
لا	69	%75
المجموع	92	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(07) ان نسبة 75% من افراد العينة ترى بعدم تماشي التكوين الجامعي مع المتغيرات الخارجية في السياق الراهن ويمكن تفسير ذلك بان التكوين الخارجي والمعلومات التي يتلقاها الطلبة هي معلومات نظرية لا تتوافق مع العوامل الخارجية او انها معلومات تتوافق مع فترة زمنية ماضية وتراجع مدى مصداقية التكوين الجامعي في ذلك وهذا ما اثبتته دراسة نفيسة خميس وعواطف محسن حول دور التكوين الجامعي في تفعيل النية المقاوالاتية لدى الطلبة حيث ان التكوين الجامعي يساهم في تفعيل النية المقاوالاتية لدى الطلبة فكلما كان التكوين عالي وذو جودة عالية كان تكوين الطالب ذو مستوى عالي وبالتالي تزيد من ثقته بنفسه ودفاعيته نحو انشاء مؤسسته الخاصة.

_ جدول رقم(08): يوضح تدريس المقاوالاتية كمقياس يساعد على نشر الفكر المقاوالاتي

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	85	%92.39
لا	07	%7.61
المجموع	92	%100

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان اكبر عدد من مفردات العينة والمقدرة ب85 مفردة من اصل 92 مفردة بنسبة تقدر ب92.39% تتفق بان تدريس المقاوالاتية كمقياس في الجامعة يساعد على نشر الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين ويمكن تفسير ذلك بان تدريس المقاوالاتية كمقياس وادخالها ضمن المقررات الدراسية للطلاب تساعد في زيادة ثقافته ووعيه بأهمية انشاء مشروع خاص به.

_ جدول رقم(09): يوضح البرامج البيداغوجية في توجيه الطلبة نحو المقاوالاتية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	%53.26
لا	43	%46.74
المجموع	92	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(09) ان هناك تقارب في اراء الطلبة بين مؤيد ومعارض حول فاعلية البرامج البيداغوجية في توجيه قرار الطالب نحو انشاء مقاولته الخاصة، حيث ان 49 مفردة من مجموع افراد العينة اي بنسبة 53.26% ترى ان للبرامج البيداغوجية دور في توجيه الطلبة نحو انشاء المشاريع، الا ان هذه البرامج تحتاج الى تعديلات تواكب التنمية ومتطلبات سوق العمل في القطاع العام والخاص واعداد خريجين بما يكفل لهم البدء في مشاريعهم التجارية الخاصة، ونفسر ذلك انه من وظائف التكوين الجامعي البحث العلمي

الذي يهدف الى الاكتشاف والتمحيص ومتابعة الاحداث والافكار ومحاولة تطويرها ودعمها، فكثير من الابتكارات والاكتشافات ما هي الا نتيجة للأفكار الابداعية للطلاب.

جدول رقم(10): يوضح دور المحاضرات والندوات في زيادة الوعي المقاولاتي للطلبة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	%86.96
لا	12	%13.04
المجموع	92	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان نسبة 86.96% من افراد العينة ترى بان المحاضرات والندوات التي تقام في الجامعة تساهم في زيادة وعي الطلبة بالمقاولاتية من خلال ما تقدمه من معلومات وتجارب تساعد على تكوين فكر مقاولاتي لدى الطالب.

لقد اثبتت التحليلات ان التكوين الجامعي يتركز حول تبليغ المعرفة للطلاب من خلال الوسائل التعليمية دون الاهتمام بتطبيق المعرفة وهو ما اثبتته نسبة 75% فهي لا تتماشى والمتغيرات الخارجية في السياق الراهن، كما تساهم البرامج البيداغوجية في توجيه قرار الطالب نحو انشاء المشاريع وهذا بنسبة 53.26% من افراد العينة بغض النظر ان هذه البرامج مجرد معلومات نظرية تحتاج الى التعديل بالإضافة الى انها لا تتوفر على الامكانيات المناسبة التي تتماشى مع متطلبات سوق العمل، فالمحاضرات والندوات التي تنظمها الجامعة تعمل على زيادة الوعي المقاولاتي لدى الطلبة بالتوجه نحو المقاولاتية وهذا بنسبة 86.96% من افراد العينة، كم ان ادراج المقاولاتية كمقياس في الجامعة يساهم في نشر الفكر المقاولاتي لدى الطلبة وهو ما اثبتته نسبة 92.39% من افراد العينة حيث توفر وعي وفكر مقاولاتي لدى الطلبة لا يختلف باختلاف التخصص المدروس.

وعليه فن الفرضية الثانية محققة حيث تعمل البرامج البيداغوجية على تفعيل التوجه المقاولاتي لدى الطلبة من خلال المقررات الدراسية والملتقيات والمحاضرات والندوات العلمية.

7_3 عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

والتي مفادها: هناك رواج محتشم نوعا ما لفكرة المقاولاتية لدى الطلبة المقبلين على التخرج نظرا لحدائة الموضوع.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	77	%83.70
لا	15	%16.30
المجموع	92	%100

نستنتج من خلال الجدول اعلاه ان نسبة 83,70% من افراد العينة لديهم الرغبة في التعرف على اكثر على ماهية المقاولاتية وهذا من اجل اكتساب معارفهم وتطوير استعداداتهم من اجل التوجه نحو النشاط المقاولاتي.

جدول رقم(12): يمثل قدرة الطالب على الابداع المقاولاتي

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	71	%77.17
لا	21	%22.83

المجموع 92 100%
نلاحظ من خلال الجدول رقم(12) ان اكبر عدد من افراد العينة بنسبة 77.17% ترى بان لديها القدرة على الابداع في مجال المقولة كونه عامل اساسي فيها، الا ان الطالب يحتاج الى مزيد من الدعم والتوجيه لتنمية هذه القدرة وتطويرها.

جدول رقم(13): يوضح قدرة الطالب على تحمل المسؤولية عند انشاء مشروع مصغر
الاجابة **التكرار** **النسبة المئوية**
نعم 79 85.87%
لا 13 14.13%
المجموع 92 100%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 85.87% من افراد العينة ترى بانه اذا اتحت لها فرصة انشاء مشروع صغير فلهيها القدرة على تحمل المسؤولية وهذا نتيجة الاعتقادات والتجارب السابقة والمكتسبات التي تدفعهم نحو انشاء مشروع مصغر وتحمل المخاطر.

جدول رقم(14): يوضح تفضيل الطلبة للوظيفة الحكومية او انشاء مشروع مصغر
الوظيفة المناسبة **التكرار** **النسبة المئوية**
وظيفة رسمية 11 11.96%
حكومية اجر معلوم وثابت 10 10.87%
عدم وجود مخاطر 11 11.96%
عدم وجود دعم 09 9.78%
للمشاريع
عدم وجود فكر 03 3.26%
مقاولاتي
مشروع مصغر 48 52.17%
المجموع 92 100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم(14) ان غالبية افراد العينة بنسبة 52.17% تفضل انشاء مشروع صغير ذلك لان هدفهم هو الرغبة في الحصول على عمل خاص ذو مدخول جيد حيث يرى هؤلاء ان الدخول في مجال المقولة وانشاء مشروع صغير هو فرصة للدخول في مجال العمل وخاصة في ظل ما يعاني منه المجتمع من بطالة خاصة المتخرجين ذوي المستوى الجامعي، في حين ان البعض الاخر يفضلون الوظيفة الحكومية وهذا نتيجة الصعوبات والعراقيل التي يتعرضون لها وهو ما اكدته النسبة 47.83%.

جدول رقم(15): يوضح تطور التوجه المقاوالاتي للطلبة في ظل توفر المحيط المناسب لذلك
الاجابة **التكرار** **النسبة المئوية**
نعم 81 88.04%
لا 11 11.96%
المجموع 92 100%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان اكبر عدد من افراد العينة والمقدرة ب81 مفردة بنسبة 88.04% ترى بان توجهها المقاوالاتي يمكن ان يتطور اذا وجد المحيط المناسب لذلك، ونفسر ذلك ان جل الطلبة لديهم طموح ورغبة في ممارسة النشاط المقاوالاتي وذلك نتيجة الاستفادة من جميع النشاطات والمعلومات المقدمة لهم في الجامعة والتي ساهمت في بلورة الوعي المقاوالاتي والذي ادى الى تطور التوجه المقاوالاتي لديهم.

نستنتج من خلال القراءات الاحصائية ان طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو يتمتعون بالرغبة في التعرف اكثر على ماهية المقاوالاتية وهو ما اثبتته نسبة 83.70% وهذا من اجل اكتساب المزيد من المعارف والتوجه نحو النشاط المقاوالاتي خاصة وان المقالة وانشاء المشاريع الصغيرة في وقتنا الحالي ناجحة وهذا نتيجة المقررات الدراسية التي تساهم في بلورة افكار الطالب ودفعه نحو المبادرة الفردية وانشاء مشروع خاص به، اضافة الى ذلك يتمتعون بالقدرة على تحمل مسؤولية انشاء مشروع صغير في حالة ما اذا اتاحت لهم الفرصة لذلك وهو ما اثبتته نسبة 85.87% من افراد العينة وهذا نتيجة ادراك الطلبة لمختلف الصعوبات والعوائق التي من الممكن ان تواجههم في حالة انشاء مشروع مصغر.

ان التوجه المقاوالاتي لطلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية يمكن ان يتطور اذا ما توفر له المحيط المناسب وهو ما اكدته نسبة 88.04% خاصة وان هؤلاء الطلبة لديهم القدرة على الابداع وهذا بنسبة 77.17% باعتبار هذا الاخير عامل اساسي في المقالة، وعليه يمكن القول فيما يخص الفرضية الثالثة بانها غير محققة حيث انه وبالرغم من حداثة موضوع المقاوالاتية في الساحة الجامعية، الا ان هناك رواج كبير لهذا الموضوع وكذلك وجود رغبة كبيرة لدى الطلبة للتعرف عليه والتوجه نحوه.

8_ خاتمة:

من خلال اجراء دراستنا المتعلقة بالتكوين الجامعي واثره على التوجه المقاوالاتي بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو توصلنا الى النتائج التالية:

تمثل دار المقاوالاتية وحاضنات الاعمال من اهم الاليات المعتمدة لتعزيز التوجه المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين.

تعمل البرامج البيداغوجية من خلال المقررات الدراسية والملتقيات والمحاضرات على تفعيل التوجه المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين.

هناك رواج كبير لفكرة المقاوالاتية لدى الطلبة المقبلين على التخرج نظرا لحداثة الموضوع.

فالمقاوالاتية تحتاج لموارد بشرية تتميز بالقدرة على الابداع والتطوير ولذلك سعت الجزائر الى تكوين الفرد وتنميته قدراته باعتبار ان ذلك من مهام التعليم العالي وهذا من خلال ديناميكيته واعادة تشكيله الى زيادة اهتمامه بمجال التوظيف وتحقيق فرص عمل الطلبة المتخرجين وبالتالي تعمل مؤسسات التكوين الجامعي على تكيف مناهجها وفقا لاحتياجات سوق العمل، وعليه نقترح مجموعة من التوصيات والتي يمكن اخذها بعين الاعتبار وهي كالتالي:

تعريف الطلبة باليات الدعم والمرافقة المتاحة لهم والتي تسهر على مرافقتهم في تطوير افكارهم ومشاريعهم، وتقديم امثلة حية ومشاريع ناجحة لذلك بهدف تحفيز الطلبة على التوجه المقاوالاتي.

__ ادراج المقاولاتية كمقياس اساسي ضمن المناهج والمقررات الدراسية لجميع التخصصات ودون استثناء ولجميع المستويات، وكذلك وضع اساتذة مختصين ومكونين في مجال المقاولاتية عند تدريس ذلك او تكوين اساتذة في هذا المجال بهدف انتاج طلبة تكون لديهم المعلومات والكفاءة اللازمة للتوجه نحو النشاط المقاولاتي وانشاء المشاريع.

__ العمل على الموازنة بين الجانب الاكاديمي والتطبيقي للبرامج البيداغوجية والعمل على تطبيق المعارف المقدمة للطلاب وهذا بهدف توليد رغبة لدى الطالب للتعلم وانتاج معارف جديدة.

__ دعم الطلبة حاملي الافكار الابداعية والابتكارية وتنميين مجهوداتهم في مجال المقاولاتية ومرافقتهم لتطوير هذه الافكار وجعلها مشاريع على ارض الواقع.

__ تنظيم المزيد من الملتقيات والنشاطات التي لها دور في تكوين فكر مقاولاتي والعمل على الانلان المسبق لهذه النشاطات وهذا بهدف حضور اكبر عدد ممكن من الطلبة لمثل هذه النشاطات والملتقيات العلمية.

9_ قائمة المراجع:

- 1_ بن الشيخ، بوبكر الصديق.(2017). محددات التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سكيكدة. مجلة الباحث الاقتصادي، العدد(08)، الجزائر.
- 2_ رابح، تركي.(2008). مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس. الطبعة الاولى. الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 3_ سامي سلطي، عفريج.(2001). الجامعة والبحث العلمي. الطبعة الاولى. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 4_ محمود، السمرة.(1993). الجامعات ومشكلات العصر. عمان: وزارة التراث القومي.
- 5_ مسيخ، ايوب.(2017). التوجه المقاولاتي للشباب الجامعي الجزائري. ملفات الابحاث في الاقتصاد والتسيير، العدد(06)، الجزائر.
- 6_ مقدم، امال واخرون.(2020). واقع جودة هندسة التكوين الجامعي في ظل الاصلاحات الحديثة من وجهة نظر الاساتذة- جامعة خميس مليانة. مجلة الاثر للدراسات النفسية والتربوية، جامعة خميس مليانة، الجزائر.
- 7_ وصف عقيلي، عمر.(2005). ادارة الموارد البشرية المعاصرة- بعد استراتيجي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

عنوان المداخلة : إثراء المنهج التعليمي بأنشطة داعمة للإبداع
أنشطة مهارات التفكير الأساسية في المرحلة الابتدائية نموذجاً

د.عليوان مليكة

د.زايدة باية

جامعة مولود معمري تيزي وي وزو

الملخص

تقديم المعارف والمعلومات للتلاميذ من خلال محتوى المناهج ليس مهما بقدر ثراء محتوى المنهج بأنشطة عملية إجرائية يستفيد منها التلميذ في حياته اليومية. ومهارات التفكير مع أهميتها كمهارات مهمة للقرن الواحد والعشرين إلا أننا لا نجد لها اهتمام كما ينبغي في مناهجنا الدراسية، لذا من الضروري تطوير مهارات التفكير لدى تلاميذ المدارس.

إن العصر الحالي يتطلب إنسانا له مستوى من القدرات العقلية، تمكنه من استخدام وممارسة أنواع التفكير المختلفة فيحلل ويركب ويميز ويعدل ويضيف وبذلك تجعله يتفاعل مع واقع متغير ومتطور.

تمهيد

إن التحدي الحقيقي للمنهج في عصر العولمة يتمثل في أن القوى التي وضعتها التكنولوجيا بين أيدينا تتطلب درجة من الدراسة والتبصر لم تكن مطلوبة منا من قبل وعلى الخصوص تلك التي تهتم بمناهج القرن الواحد والعشرين، بتفعيل عمليات التعلم لمهارات التفكير في المناهج الدراسية وإعادة صياغة وهيكلية هذه المناهج في صورة جديدة يتكامل فيها المحتوى التعليمي وطرق التدريس مع مهارات التفكير "والتركيز في التطبيقات العملية لهذه المهارات مثل الاستكشاف والمناقشة والتحليل والدفاع عن الآراء والمعتقدات الشخصية وتوفير المواقف التي يوظف فيها التلاميذ العمليات المعرفية".

القدرة على تنمية التفكير من أكثر القدرات العقلية القابلة للتطبيق إزاء المشكلات الحياتية التي يواجهها المتعلم في الحاضر والمستقبل حيث أن تقديم المعارف والمعلومات للطلاب من خلال محتوى المناهج ليس مهما بقدر محتوى المنهج من حيث المستوى والتنظيم وسيلة لتنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ.

1. الإبداع:

هو قدرة الفرد على التفكير الحر الذي يُمكنه من كشف المشكلات والمواقف الغامضة، ومن إعادة صياغة عناصر الخبرة في أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب مُلائمة للموقف الذي يواجهه الفرد، بحيث تتميز هذه الأنماط الجديدة الناتجة بالحدثة بالنسبة للفرد والمجتمع الذي يعيش فيه وهذه القدرة يمكن التدريب عليها وتنميتها (عبد القادر الميلادي، 2004، ص25).

-وجهات النظر حول مفهوم الإبداع

* الإبداع هو قدرة بشرية عالية التعقيد وهي ما وراء الإبداع، ويمكن أن تأتي بما هو جديد ومختلف، ومتقدم ومعقد و/أو المعروف سابقا وبذلك يمكن للبشر أن يمارسوا حياة مكتملة وغنية و/أو أكثر معنى.

* يمكن تعزيز أو إعاقة تطورها بالاعتماد على فرص المقدمة من خلال البيئة في البيت أو في المدرسة.

* البعض يعتقد أن الإبداع هو مكوّن من الموهبة أو امتداد للموهبة يتطلب مستويات عليا من الموهبة، وتقدم الأدبيات والأبحاث التي أجريت حول الإبداع (04) وجهات نظر:

1. وجهة النظر المعرفية والعقلانية للإبداع:

التي تركز على حل المشكلات والتفكير التشعبي، وهي تمثل وجهة النظر التي تم البحث فيها بالأكثر وتراكت فيها الأدبيات وتقريبا جميع الاختبارات.

2. وجهة النظر الوجدانية، أو العاطفية- الاجتماعية للإبداع التي تتضمن البحث في الشخصية والدافعية مثل ذلك الدافعية الداخلية، التعبير عن الذات وأنظمة القيم الشخصية.

3. الإنتاج مثل الموسيقى والفن ينتج عن مدى واسع من الجهود البشرية الإبداعية وتقييمها هو اهتمام هؤلاء الذين يدعمون وجهة النظر المادية/ الحسية للإبداع.
 4. وجهة النظر الحسية للإبداع تتطلب التركيز على مستوى عال من الإدراك وتبحث في فهم العلاقة بين الفرد الذي يبدع ويؤدي إلى التعبير الأفضل، حالة نادرة من الطاقة.
- مهارات التفكير الأساسية:**

هي عمليات على المستوى المصغر البسيط، بالمقارنة بعمليات التفكير المركبة، وهي ضرورية لها، أي للعمليات المركبة بمعنى أثناء انغماس الفرد في أي عملية من عمليات التفكير فإنه يستخدم العديد من مهارات التفكير الأساسية.

ومن بين مهارات التفكير الأساسية نجد:

1.1. مهارة جمع المعلومات:

-الملاحظة observation

هي عملية تفكير تتضمن المشاهدة والمراقبة والإدراك تقترن عادةً بوجود سبب قوي أو هدف يستدعي تركيز الانتباه.

والملاحظة هي بؤرة التركيز المعرفي لدى المتعلم وهي مهمة للعمليات العقلية الأخرى كالتصنيف، المقارنة...مثلا لا نستطيع أن نقارن ما لم نلاحظ أوجه الشبه والاختلاف.

تتصدر مهارة الملاحظة جميع مراتب الحواس في عصر التكنولوجيا،

إن الملاحظات تستدعي الحواس الأخرى إلى العمل، كما تساعد على تغذية الدماغ بالصور والأصوات و الحركة التي نحتاج إليها، فنحن نتذكر ما نراه ونكتبه أكثر بكثير من تذكر ما نسمعه.

التطور التكنولوجي الهائل ودخولنا عصر الكمبيوتر ثم الأنترنت جعل مراتب الحواس تتغير، فالعين أعلى في هرم استقبال المعرفة من الأذن²² وأن **تغيير مراتب الحواس** يعني **أنظمة التعليم يجب أن تتغير** بما يتماشى مع متطلبات العصر.

وتتضمن إستراتيجية الملاحظة الاكتشاف المتمركز على المتعلم بالاعتماد على استعمال أسئلة غير محدودة تتم إعادة صياغتها بالمناقشة مثل:

لكي تكون ملاحظتنا في الاتجاه الصحيح علينا أن نسأل

- ما الذي ألاحظه ؟

- لماذا ألاحظه ؟

- ما الشيء المطلوب ملاحظته ؟

عناصر الملاحظة:

- الطول - الأجزاء

- اللون - وظائف الأجزاء

- الشكل - المميزات والخصائص

- الحركة - تصنيف الأشياء

لكيه نلاحظ يجب أن نركز على ما نلاحظه ونحدّد ما سوف نلاحظه.

أكثر عمليات التفكير أهمية تأتي مباشرة من إدراكنا للعالم من حولنا عن طريق البصر، حيث يكون الجهاز البصري هو جهاز الحس الأول الذي يوفر أساس عملياتنا المعرفية وتكوينها.

إن الملاحظة اليومية لسلوك الناس من حولنا وخاصة في المجالات العلمية تشير إلى مدى اختلافهم في خصائص تفكيرهم فبعضهم يتميز بسرعة التفكير وأصالته ومرونته وعمقه وبعضهم الآخر يتميز ببطء

المعرفة التي تلقيناها نحن سمعية تماما. ²²

التفكير وعدم القدرة على الدخول في معترك الإبداع وقدرات التفكير الابداعي تتركز على مبدأ الفروق الفردية بين الأفراد

2.1. مهارات تنظيم المعلومات -المقارنة

إذا كانت المعلومات المجمعّة غير منظمّة كان استعمالها صعباً. في كثير من الأحيان عندما يواجه أيّ واحد منّا شيئاً جديداً لم يألّفه من قبل، يلجأ بشكل تلقائي إلى مخزونه المعرفي (معارفه السابقة) يقارن الشيء الجديد بشيء يعرفه سابقاً. مقارنته بشيء يعرفه من قبل مثل: ما هذا؟ وماذا يشبه؟ يتوقف نجاحه في التعامل مع الموقف الجديد على مهارته في المقارنة. إذن هنا المقارنة مهمة وتتم من حيث:

- الشكل - الطول - الوزن - الطعم....
- اللون - العرض - الاستعمال - الرائحة

القدرة على كشف أوجه الشبه والاختلاف مثلاً تحوّل التفكير من مدخل إلى آخر أي استخدام مجموعة من الاستراتيجيات تتحدّد بمهارة المتعلم بتحويل أفكار إلى أفكار جديدة.

قارن بين الدماغ الإنساني والحاسب من حيث: نوع العمليات، السرعة، الذاكرة، طرق الاسترجاع.

وجه المقارنة	الدماغ الإنساني	الحاسب الآلي
نوع العمليات	عقلية	آلية
السرعة	بطيئة	سريعة
الذاكرة	إنسانية	آلية
طرق الاسترجاع	الحفظ	التخزين

الخطوات التي يجب أن نتبعها عند إجراء مهارة المقارنة تتمثل فيما يلي:

- أن نتفحص الخصائص أو الصفات ذات الصلة بشيئين أو فكرتين
 - أن نعمل قائمة أخرى بأوجه الشبه بين هذه الموضوعات.
 - أن نعمل على تلخيص أوجه الشبه ونقاط الاختلاف .
 - أن نحكم على مدى نجاح تطبيق هذه المهارة "المقارنة" من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما الذي تمّ إنجازه بخصوص هذه المهارة المقارنة ضرورية من أجل التفاعل مع البيئة، كما أنّ إيجاد نقاط الشبه وأوجه الاختلاف يساعد التلاميذ في تنظيم معلوماتهم الجديدة والقديمة في آن واحد.
- (جودت سعادة: 2008، ص201)

من المؤكد أيضاً أن المقارنة ليست مهارة تفكيرية لنقل المعلومات فحسب لكنها مهارة تفكيرية تلعب دوراً هاماً في **توليد وتنظيم معارف الإنسان**، هذا لجميع المهارات الأخرى، فإذا كانت مهارة الملاحظة

تصدرت جميع مراتب الحواس في عصر التكنولوجيا، **فان مهارات تنظيم المعلومات**

تمثل نوعاً من التحدي للتفكير الإبداعي الذي يولد إنتاج جديد يتصف بالمرونة والأصالة وهو ليس نتاجاً تلقائياً بل هو ثمرة جهود عقلية. مثلاً من أبعاد التفكير الإبداعي الطلاقة اللفظية وهي إنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ والمعاني بشرط أن يتوفر في تركيب اللفظ خصائص

معينة. مثل: **معرفة العلاقة بين الكلمات**، معرفة الكلمات التي تحمل نفس المعنى، كشف الكلمات غير المناسبة.

التصنيف:

عملية تتضمن قيام الطلبة بتصنيف ومقارنة المعلومات والبيانات التي تم جمعها إلى فئات أو مجموعات معينة اعتمادا على خواص ومعايير مشتركة.

والتصنيف مهارة ذهنية أساسية لبناء الإطار المرجعي المعرفي للفرد وضرورية لتطوير العلم وهي تساعدنا على التكيف مع عالمنا المعقد حيث أن قدرتنا على تصنيف الأشياء يحدّد طبيعة استجابتنا لها.

إن التصنيف يساعدنا على وضع الأشياء في مجموعات وفق نظام معين في ذهننا وتعنى مهارة التصنيف القدرة على جمع وتنظيم الأشياء وفقا لصفات محدّدة واختيار الصّفة المناسبة وجمع الأشياء المناسبة لها، وتنظيم الأشياء وفقا لصفّتين أو أكثر، عندما نصنّف نعتد على العناصر الأساسية أي إيجاد الصفة الأساسية المشتركة

فمثلا: عندما تُعطى لنا قائمة من السيّارات ويُطلب منّا تصنيفها فغالبا ما نصنّفها حسب "النوع" ويُستبعد لون السيّارات كأساس للتصنيف.

-صنّف المواد التي تثير الحساسية بالاستنشاق: غبار، زيت، حبوب اللقاح، الفطريات، ماء، حليب.

مواد تثير الحساسية بالاستنشاق

الغبار حبوب اللقاح الفطريات

إنّ هذا التصنيف يفتقر إلى الشمولية أي تصنيف "حسب ما ورد في نص التمرين فقط يمكن أن نظيف"العطور" أيضا التي تثير الحساسية عند استنشاقها.

أما عندما ننتقل إلى المستوى الثاني من التصنيف مثلا: فئة الغبار تصنّف إلى:

الغبار

غبار المنزل غبار النشارة غبار الأتربة

نا هـ
مثلا)

-أهمية مهارة التصنيف:

- تساعدنا على تصنيف الأشياء من حولنا
- تساعدنا في تذكر المعلومات التي تعلمناها (جودت أحمد سعادة: 2008، ص425).
- إن عملية التصنيف مهارة لا زمة وضرورية لبناء المفاهيم في المعرفة الإنسانية والتي تعتبر شرطا أساسيا للتفكير (أبوجادو، بكرنوفل : 2007 ، ص90).
- وتعتمد مهارة التصنيف على استراتيجيات تشمل ما يلي:
- تحديد الأهداف المرجوة من عملية التصنيف
- استعراض لوائح أو بيانات موضوع التصنيف ومعرفة طبيعتها
- استرجاع المعلومات السابقة وتجميعها حول مدلولات البيانات أو معانيها
- البحث عن مفردة تشبه المفردة الأولى في خاصية أو أكثر .

-اتخاذ قاسم مشترك كعنوان نضع تحت المفردات التي تم اختيارها
-تجزئة يعص العناوين ووضعها تحت عناوين أخرى .
تطوير نظم تصنيفية هو توليد إبداعي، كشف عن علاقات سببية بين المتشابهات وبالتالي توليد إبداعي.

مهارة الترتيب Arrangement

وضع المفاهيم أو الأشياء أو الأحداث التي ترتبط فيما بينها بصورة أو بأخرى في سياق مُتتابع وفقا لمعيار مُعين. إننا نخزن بعض المفاهيم مُرتبة حسب حجمها، بينما تُرتب مفاهيم أخرى حسب طولها أو ارتفاعها أو عمرها وغير ذلك من الخصائص.

إن الصورة الذهنية للفيل، البقرة، الخروف الأرنب، ترتبط فيما بينها على أساس الحجم أو الضخامة، كما أن الصور الذهنية للجدة الأم، الابنة، تكون سياقاً متدرج على أساس العمر وهكذا مع استمرار النمو المعرفي للفرد تزدحم المفاهيم وتتنوع الخصائص، وتبرز أهمية تطوير مهارات الترتيب حتى يتمكن من تنظيم مُدركاتها بطريقة ذات معنى ودلالة وفق معايير مُعيّنة.

وإذا كانت المهمة الأولى في أسئلة الترتيب، أن يتوصل الطالب إلى اكتشاف معيار الترتيب فإن المهمة الثانية تستدعي مسح العلاقات النسبية بين عناصر كل مجموعة تمهيداً لوضعها في نسق تنازلي أو تصاعدي مثلاً حسب الحجم (فتحي جروان 2002).

إن قدرة التلاميذ على الانتقال من تمثيل إلى آخر لنفس الفكرة تعمق فهمهم واستخدامهم للمفاهيم والإجراءات العلمية حيث توفر هذه التمثيلات للمتعلّم أدوات مفيدة لبناء الفهم وتوصيل المعلومات وإظهار الاستدلال يتضمن العديد من المهارات المعرفية.

من أمثلة على ذلك:

رتب المفاهيم المترابطة الآتية حسب الحجم من الأكبر إلى الأصغر

1- جمل، فقرة، كلمة:

الترتيب: فقرة، جمل، كلمة

2- مسرب، طريق، طريق عام، ممر:

الترتيب: طريق عام، مسرب، ممر

مثال ثان:

رتب المفردات الآتية حسب الحدوث من الأول إلى الأخير.

- بذرة، حرث الأرض، الحصاد:

- الترتيب حرث الأرض، بذرة، حصاد

مثال ثالث: أعد ترتيب الأشياء التالية حسب حدوثها أولاً

1- طحن، حصاد، خبز، أكل، زرع، حرث،

2- الترتيب: حرث، زرع، حصاد، طحن، خبز، أكل.

تطبيق المهارة :

الجدول التالي يبين أقصى سرعة يمكن أن يجري أو يطير بها كلّ من الكائنات المبينة فيما يلي:

الكائن	أقصى سرعة كلم/سا
الغزال	75 كلم/سا
الأرنب	75 كلم/سا
الصقر	75 كلم/سا
القرود	75 كلم/سا
النسر الثعلب	75 كلم/سا
الفيل	75 كلم/سا

المطلوب:

رتب الكائنات السابق تصاعديا بالنسبة لسرعتها تسابق الأرنب والثعلب والغزال فأيهما يكون الأكثر احتمالا للفوز؟
- الحل:

لكي نرتب الكائنات السابقة تصاعديا بالنسبة لسرعتها نحدّد معيار الترتيب: هو السرعة

نحدّد نسق الترتيب: من الأقل سرعة إلى الأكبر: تصاعديا
- الترتيب يتم كالآتي:

- الفيل 37 كلم/سا - الثعلب 60 كلم/سا
- الأرنب 67 كلم/سا - الغزال 75 كلم/سا
- القرد 105 كلم/سا - النسر 180 كلم/سا - الصقر 270 كلم/سا
- تسابق الارنب والغزال والثعلب أيهم اكثر احتمالا للفوز
- الأكثر احتمالا للفوز هو الغزال لأن 75 كلم/سا أكبر من 67 كلم/سا واكبر من 60 كلم/سا
- مراجعة خطوات مهارة "الترتيب"
- لكي نرتب يجب توفر المعيار - تحديد نسق الترتيب

3.1. مهارة تفسير المعلومات:

-التفسير Explication

عملية غايتها إضفاء معنى على خبراتنا أو استخلاص معنى منها والتفسيرات غالبا ما تقع في ثلاثة مستويات:

■ تفسيرات بدرجة معقولة من اليقين .

■ تفسيرات نعتقد أنها على الأرجح صحيحة.

■ تفسيرات تبدو لنا كتوقعات أو تخمينات مُمكنة .

مع تطور العصر الحالي وظهور التكنولوجيا الحديثة، أصبحت الأرقام عنصراً فعالاً وأساسياً في نقل الحقائق، فكثر الجداول وتراكمت الأعداد في الكتب والمواد الدراسية وأصبحت تشكل عبئا من حيث حفظها وتصنيفها.

عندما تُعرض علينا رسومات بيانية أو جداول ويُطلب منا إعطاء تفسير بمعنى أننا نقوم بشرح ما توحى به إلينا الرسوم، أو الجداول، ولكي نفسر أو نعطي شروحا نمزّ بالخطوات التالية.

- لتنفيذ مهارة التفسير أتبع الخطوات التالية
- نستحضر الخبرات المتجمعة حول موضوع النص
- أحدّد المفاهيم الواردة في النص
- أنظر إلى الجدول، الأرقام الكبيرة مثلا
- ما الذي أفكر فيه، ما الذي أريد الوصول إليه
- صياغة بعض التفسيرات مستعينا بالنص والخبرات السابقة
- إعادة صياغة التفسيرات في شكل نهائي
- إنّ عملية التفسير تتطلب إمعاناً للنظر، لها أهميّة في مختلف جوانب الحياة المعاصرة تتطلب الالتزام بمعايير الدقة والفاعلية والاقتصادية والتركيز على العناصر المهمة.

مثال توضيحي على المهارة "التفسير"

أظهرت الإحصائيات الواردة من الجهاز المركزي للإحصاء لعام 1996 البيانات الخاصة بالوفيات المسجلة للأطفال حسب الجنس وفئة العمر، وكانت النتائج على النحو التالي:

وفيات الأطفال

المسطرة الاجرائية لأشغال الملتقى الوطني الأول حول: دور الجامعة في تكوين الفكر المقاوлаты لدى الطلبة:
رؤية مستقبلية للتنمية المستدامة يومي 12-13 جوان 2024

الجنس العمر	ذكور	إناث	المجموع
أقل من عام	37	27	64
1	2	2	4
2	3	3	6
3	1	3	4
4-9	5	1	6
المجموع	48	36	84

- المطلوب ما الذي تستدل عليه من البيانات الواردة في الجدول.
- أولاً: هنا نحن أمام مهمة تستدعي إعطاء تفسير لما نشاهده في الجدول .
الإجراء: لتنفيذ هذا النشاط التدريبي أتبع الخطوات التالية
- 1- نقرأ النص السابق قراءة واعية
 - 2- نركز في السؤال الذي يلي النص
 - 3- نستحضر الخبرات المتجمعة حول موضوع النص نفس الخطوات المتبعة في شرح المهارة)
 - 4- أحدد الموضوع الرئيسي الذي يتحدث عنه النص.
- وفيات الأطفال موزعة حسب الجنس والعمر.
- 5- أحدد المفاهيم الأساسية الواردة الإحصائيات- الوفيات- الأطفال – الجنس- العمر.
 - 6- أحدد الأفكار الرئيسية التي يتضمنها النص على شكل جمل بهدف استيعاب المادة المكتوبة.
- تختلف حالات الوفيات المسجلة للأطفال حسب اختلاف جنسهم .
تختلف حالات الوفيات المسجلة للأطفال حسب اختلاف عمرهم .
- 7- أنظر جيداً إلى الجدول وإلى الرقم الكبير 64.
- إذن معدل وفيات الأطفال دون السنة الأولى أعلى بكثير من السنوات الأخرى .
- بعد الملاحظة إلى المجموع ألاحظ الآن إلى الجنس وأقول معدل وفيات الأطفال الذكور أعلى من الإناث.
- 8- أسأل نفسي ما الذي أفكر به ؟
- الجواب المحتمل: الوفيات المسجلة للأطفال
- 9- أسأل ما الذي يمكن أن أشرحه من البيانات الواردة في النص أسأل نفسي مرة أخرى: ما البيانات والمعلومات الموجودة لدى؟
- الجواب المحتمل: وفيات الأطفال حتى السنة التاسعة ذكور وإناث
- 10- الآن أقوم بصياغة بعض التفسيرات الأولية مستعينا بالنص والخبرات السابقة:
- الأطفال دون السنة الأولى معرضون للعديد من المخاطر
- الأمهات لا تعرفن كيفية رعاية أطفالهن
11- أعيد تنظيم تفسيراتي:

الكثير من الأطفال قبل السنة الأولى يتعرضون للعديد من المخاطر لذلك فهم يحتاجون إلى عناية طبية خاصة ويجب توعية الأمهات لكيفية رعاية أطفالهن.

- **مراجعة خطوات المهارة:**

عندما تُعرض علينا رسوماً تبيانية أو جداول ويطلب منا إعطاء تفسير بمعنى أننا نقوم بشرح ما توحى به إلينا الرسوم، أو الجداول، ولكي نفسر أو نعطي شروحات نمزّ بالخطوات التالية.

- يسأل المعلم التلاميذ ذكر الخطوات التي إتبعها في المثال السابق لتفسير ما ورد في الجدول وللبأس من إعادة الخطوات للتوضيح أكثر: (وردت في شرح المهارة)
- لتنفيذ مهارة التغير أتبع الخطوات التالية
- أقرأ النص قراءة واعية
- أركز في السؤال الذي يلي النص
- نستحضر الخبرات المتجمعة حول موضوع النص
- أحدد الموضوع الرئيسي الذي يتحدث عنه النص
- أحدد المفاهيم الواردة في النص
- أنظر إلى الجدول، الأرقام الكبيرة مثلا
- ما الذي أفكر فيه، ما الذي أريد الوصول إليه
- صياغة بعض التفسيرات مستعينا بالنص والخبرات السابقة
- إعادة صياغة التفسيرات في شكل نهائي

تطبيق المهارة:

- يعد النوم وسيلة للراحة، فعندما ينام الإنسان يرتاح جسمه ليعود نشيطا في اليوم التالي، وعند النوم تقل عدد ضربات القلب ويصبح التنفس بطيئا. وترتاح الرئتين وعضلات الصدر.
- أقرأ النص وقدم افتراضاتك حول النص.
 - 1- يتم قراءة النص جيّدا
 - 2- أركز ذهني في السؤال الذي يلي النص.
 - 1- أحدد الموضوع الرئيسي الذي يتحدث عنه النص
 - 2- أحدد المفاهيم الأساسية الواردة في النص.....
 - 3- أحدد الأفكار الرئيسية التي يتضمنها النص.....
 - 4- أنظر إلى مضمون النص من زوايا مختلفة: وأحاول كتابة جملة جديدة تتحدث عن مضمون النص
 - 5- أسأل نفسي ما البيانات والمعلومات الموجودة لدي
 - الجواب المحتمل:.....
 - 6- من خلال البيانات والمعلومات أركز على:
أ-.....
ب-.....
ج -
 - 7- الآن أقوم بصياغة بعض التفسيرات الأولية مستعينا بالنص والخبرات السابقة.
 - 8- نعيد قراءة النص، محاولا إضافة أية تفسيرات جديدة تذكرناها وتدعم تفسيراتنا السابقة
.....
 - 9- نعيد تنظيم التفسيرات وكتابتها بصيغتها النهائية
.....

خلاصة

بناء العقول المبتكرة والمفكرة يكون في المدارس ومن المراحل الأولى في التعليم، التي تأخذ بيد مجتمعاتها إلى الثروة، والتقدم التكنولوجي والعلمي، والقدرة على التفكير لا تتشكل فجأة، بل تنمو بالتدرج

مع العمر والخبرة، فالأطفال حتى سن ما قبل الدخول إلى المدرسة يمكنهم حل المشكلات وكلما اقتربوا من مرحلة المراهقة زادت سرعتهم وقلت أخطائهم في اكتشاف الحلول ويزداد تنظيم المعلومات والتحليل واقتراح الفروض والقدرة على التعميم.

المراجع:

1. جودت أحمد سعادة (2003): تدريس مهارات التفكير: دار الشروق للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، عمان
2. صالح محمد علي أبو جادو، محمد بكر نوفل (2007): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الطبعة الأولى، عمان.
3. فتحي عبد الرحمن جروان (1999): الموهبة والتفوق والإبداع دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، الإمارات العربية.
4. رعد مهدي رزوقي (2015): التفكير وأنماطه دار المسيرة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى عمان.

عنوان المداخلة: المدارس الجزائرية بين بناء وتعزيز الفكر المقاوالاتي ورهانات التجسيد

من إعداد الدكتورة: بولعراس سهام

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى إبراز الدور الذي تلعبه المدرسة في بناء وتعزيز ثقافة المقاوالاتية لدى الطلاب في مرحلة مبكرة ومتقدمة من التعليم، وهو ما يطلق عليه بالتعليم الريادي أو التعليم المقاوالاتي، بالإضافة الى تسليط الضوء على أهمية التعليم المقاوالاتي أو الريادي في المدارس وتأثيره على تنمية المهارات الريادية لدى الطلاب، مما تساهم في تبلور التهيئة والاستعداد الفكري لهذا المشروع الاستراتيجي " مؤسسة ناشئة " والإقدام عليه بمكتسبات علمية وتطبيقية قابلة للتجسيد في الواقع.

توصلت الدراسة الى أن تلعب المدرسة دوراً محورياً في التعليم الريادي للطلاب وذلك لأنها تشكل دعامة أساسية في بناء الفكر المقاوالاتي وتعزيزه، من خلال مجموعة الآليات العلمية والعملية التطبيقية التي توفرها داخل نسقها التربوي والتعليمي والتكويني وتهيئة بيئة تعليمية داعمة للابتكار وريادة الأعمال وانشاء قادة ورواد أعمال مستقبليين.

الكلمات المفتاحية:المقاوالاتية، الفكر المقاوالاتي، التعليم المقاوالاتي، التعليم الرياديلأعمال في المدارس.

المقدمة:

يعد تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتشجيع إقامتها من أهم روافد عملية التنمية الإقتصادية والإجتماعية في الدول بشكل عام والدول النامية بشكل خاص، وذلك باعتبارها منطلقاً أساسياً لزيادة الطاقة الإنتاجية من ناحية والمساهمة في معالجة مشكلتي الفقر والبطالة من ناحية أخرى.

ونتيجة للبعد الإجتماعي والإقتصادي الذي تحققه المشاريع الإستثمارية؛ أولت لها الدول إهتماماً كبيراً من خلال تقديم الدعم والمساندة المالية واللوجستية؛ من توجيه وتكوين ومرافقة بهدف إيجاد حل للمشكلات التي تواجه نجاح وفعالية الإقتصاديات المختلفة والمقاوالاتية بشكل خاص في بدايتها.

فالإستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم يساهم بشكل كبير في القطاع الصناعي، حيث تشكل 90% من منشآت العالم، وتوظف من 50% إلى 60% من القوى العاملة²³، إن هذه النسب والإحصاءات لخير دليل على الأهمية التي تحظى بها هذه المؤسسات لذا يستوجب زيادة الدعم والإهتمام من طرف الجهات الوصية نظراً لحيويتها في دفع الإقتصاد الوطني والعالمي على السواء.

وعلى غرار دول العالم فالإقتصاد الجزائري اليوم بحاجة ماسة أكثر من أي وقت مضى يسعى إلى مجابهة مختلف التحديات والتغيرات المحلية منها والعالمية خاصة في مجال العمل وإنتاج الثروة ؛ والعمل على دفع حركة النمو الإقتصادي في جل مستوياته سواء الخدماتية منها أو الانتاجية، لذلك تبنت الدولة سياسة تشجيع الإستثمار في المؤسسات الصغيرة

محمد عبد الله أبو غزالة: إدارة المشاريع الصغيرة، دار أمجد للنشر والتوزيع ، ط1،الأردن، 2015، ص6.23

والمتوسطة بهدف دفع حركة إنمائها، وبلوغها مستويات متطورة في الإنتاج وتحقيق الأرباح.²⁴

إن المقاوالاتية في الجزائر كاستراتيجية للنهوض بالإقتصاد الوطني وكسياسة إنتهجتها الدولة في السنوات الاخيرة للقضاء على البطالة وللنهوض بالاقتصاد الجزائري وتنوعه، من خلال تشجيع الشباب على الولوج في غمارها والابتعاد عن سياسة نهج انفراد الدولة بالتوظيف في القطاع العمومي، ورؤية الدولة لهذه المقاربة جاءت انطلاقا من ازدهار البلاد بالموارد المتنوعة الطبيعية منها والسياحية والبشرية...، إضافة إلى ما توفره من آليات دعم وتحفيز مادية ومالية وتسهيلات قانونية، وعليه فإن هذا التوجه الاستراتيجي لتفعيل هذا المشروع وتسهيل تجسيده على أرض الواقع للشباب الجامعيين المقبلين على التخرج لإنشاء مؤسسات اقتصادية خاصة بهم (مؤسسات ناشئة).

إن هذا النهج أكدت عليه الدراسات الحديثة في أن زيادة الرأس المال الاجتماعي وتعزيز تماسكه يتم من خلال جهود الدولة المتنامية حول سياستها في التعليم العالي وجودته متجاهلة الدور الحيوي والفعال للمدرسة في هذا البناء الاستراتيجي لهذا المشروع، حيث يلعب النظام التعليمي المدرسي دورا حيويا في تحفيز المواقف والسلوكيات التي تعزز القدرة على التعاون، والإبداع، والابتكار بين الأطفال والشباب، إذ أن هذا العمل يحدث من خلال جهد طويل الأمد عن طريق السماح للطلاب بالإيمان بقوتهم الإبداعية الخاصة والقدرة على رؤية واستغلال الموارد المحلية كقاعدة لخلق القيم، وتطوير أماكن العمل وتحمل المسؤولية في مجتمعهم المحلي، إن ريادة الأعمال في النظام التعليمي المدرسي يجب أن تُجَدِّد التعليم وتخلق الجودة والتعددية من أجل تعزيز الإبداع والابتكار.²⁵

ينطلق هذا التأسيس بواسطة المدرسة باعتبارها تشكل أحد العوامل المحددة لرؤية النمو والتطور الاقتصادي على المدى البعيد، وذلك عن طريق تمكين الدوائر المحلية وبناء المؤسسات على اختلافها خاصة منها الصغيرة والمتوسطة، وفي ظل الاعتماد على الاقتصاد الريعي الذي يتهاوى شيء فشيئا.²⁶

وعليه، سنحاول من خلال هذه المداخلة، التركيز على دور المدرسة باعتبارها بنية تحتية فعالة تساهم في تكوين الأسس الأولية لفكر المقاوالاتية والتعليم المقاوالاتية وتعزيزه لدى التلاميذ، بالإضافة إلى التطرق لأهم التحديات والرهانات التي تتطلب تضافر جهود من الحكومات والمؤسسات والوعي المجتمعي لضمان تقديم تعليم على المستويين المدرسي والجامعي عالي الجودة يلبي احتياجات الطلاب المختلف في ريادة الأعمال.

وانطلاقا مما سبق ذكر تأتي الإشكالية التالية:

²⁴أخذت تجربة الجزائر بعين الاعتبار في التحليل في هذه الدراسة.

كيف يمكن للمدرسة أن تلعب دورًا فعالاً في تعزيز التعليم الريادي والمقاوالاتي لدى الطلاب؟
وتتفرع من هذه الإشكالية الاسئلة التالية:

- 1 — ماهي المقاوالاتية والفكر المقاوالاتي؟
- 2 — ماهو التعليم المقاوالاتي المدرسي أو التعليم الريادي؟
- 2 — كيف تتشكل الثقافة المقاوالاتية المدرسية وماهي آليات تعزيزها؟
- 3 — ماهي أبرز التحديات التي تواجه تنفيذ برامج التعليمالمقاوالاتي في المدرسة؟

أهداف الدراسة:

- ❖ تقديم مرتكزات علمية ونظرية عن مصطلحي المقاوالاتية، الفكر المقاوالاتي، التعليم الريادي، التعليم المقاوالاتي المدرسي.
- ❖ التعرف على الدور الذي تلعبه المدرسة في تشكيل فكر مقاوالاتي ورواد أعمال مستقبلا.
- ❖ التعرف على كيفية تأثير البرامج التعليمية في المدارس على تنمية المهارات الريادية الأساسية.
- ❖ تحليل تأثير التعليم المقاوالاتي على توجهات الطلاب المهنية في المدارس في بناء و تشكيل ثقافة مقاوالاتية قابلة للتجسيد مستقبلا.
- ❖ دراسة ماهي التحديات والرهانات التي تواجه المدرسة في إنشاء الفكر المقاوالاتي.

أهمية هذه الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها محاولة بحثية حديثة (حسب إطلاع الباحثة) تتناول بالمناقشة والتحليل للأفكار التي تتعلق بمفهوم المقاوالاتية عامة ومفهوم الفكر المقاوالاتي، التعليمالمقاوالاتي المدرسي، والتعليم الريادي، بالإضافة إلى إبراز أهمية وكيفية بناء فكر مقاوالاتي في مراحل مبكرة من التعليم لدى الطلبة وكيفية تشكيل ثقافة مقاوالاتية مستقبلا تصبح قابلة للتجسيد وبأقل التحديات.

تحديد مفاهيم الدراسة:

أولا - ماهية المقاوالاتية:

ارتبط مفهوم المقاوالاتيةنتيجة الإهتمام المتزايد لدورها ومكانتها المهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال خلق فرص العمل والدخل والثروة التي يولدها، وقد تطرقت المقاربات التي ناقشت ظاهرا المقاوالاتية الى عنصرين أساسيين في الفكر المقاوالاتي وهما: المقلول وخلق القيمة، لأن الهدف العلمي في حقل المقاوالاتية وجود العلاقة (الفرد / خلق القيمة)²⁷ ، ونتيجة لذلك تركز إستراتيجيات ريادة الأعمال على الفاعلين وجهودهم ومهاراتهم.

²⁷ احمد مصنوعة وآخرون، استراتيجيات التعليم المقاوالاتي ودورها في تعزيز المقاوالاتية النسائية في الجزائر، مجلة المقاوالاتيةوالتنمية المستدامة، المجلد 1 العدد2019، 1. ص 3.

وفي نفس السياق ركزت المقاربة المرحلية في طرحها ضمن منظور زمني وموقفي على المتغيرات الشخصية والمحيطية التي تشجع أو تمنع وتعيق الروح المقاوالاتية، فحسب هذه المقاربة فالمقاوالاتية هي مجموعة من المراحل المتعاقبة تبدأ من إمتلاك الشخص لميول مقاوالاتي إلى غاية تبني السلوك المقاوالاتي، ويتوسط هذه المراحل مرحلة إتخاذ قرار الدخول لمجال المقابلة وهذا الأخير تسبقه مرحلة تسمى بمرحلة التوجه المقاوالاتي الذي يعرف بأنه إرادة فردية أو إستعداد فكري يتحول الى إنشاء مؤسسة وذلك في ظل ظروف معينة.²⁸

01 – تعريف المقاوالاتية:

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم المقاوالاتية ونذكر منها:
هي نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار، تنظيم وإعادة تنظيم الآليات الإقتصادية والإجتماعية.

02 – تعريف الفكر المقاوالاتي:

يفرز هذا المفهوم في دلالاته العلمية ملامح نسق ثقافي، إجتماعي تربوي أكثر يحمل فحوى كل ما هو مرتبط بالنسق الكلي (المجتمع) يرمز معنا الفكر المقاوالاتي إلى بناء قاعدة فكرية ثقافية تخول الفرد من بناء مشروع مقاوالاتي عبر مراحل من حياته تتم عن طريق التنشئة الإجتماعية (الأسرة، المدرسة).²⁹

وعموما تستهدف المقاوالاتية الإبتكار وتطوير صناعة السلع الإستثمارية؛ مما يحقق طلبات النمو والتوسع في الأسواق والمبيعات وزيادة الربحية، وبذلك فعلى المقاول المبدع؛ رفع التحديات وتقديم منتوجات وخدمات متنوعة تميزها الجودة العالية وإستحداث سلع إستهلاكية جديدة؛ تناسب أذواق ورغبات الزبائن لضمان مركز مستقر في السوق، إن هذا النهج أثبتته الدراسات الحديثة؛ والجزائر في طليعة الدول التي أعطت للتعليم العالي الإهتمام لوعيتها بأهمية الدور البارز والفعال الذي يلعبه في حقول التنمية خاصة الإقتصادية منها، من خلال الإستثمار في الرأس المال البشري، وتعزيزه بجهود الدولة المتنامية عبر سياستها في التعليم العالي وجودته، من منطلق أنه يشكل أحد العوامل المحددة للنمو والتطور الإقتصادي، ومن خلال تمكين الدوائر المحلية وبناء المؤسسات على إختلافها؛ خاصة منها الصغيرة والمتوسطة، وعدم الإعتماد على الإقتصاد الريعي الذي يتهاوى شيء فشيئا.³⁰

03 – التعليم المقاوالاتي:

²⁸ المرجع نفسه، ص 5 .

Souad Adri&Reda Mohamed belmokhtar : The effectiveness of project pedagogy in ²⁹ developing entrepreneurial thought (the educational fields as a model): A critical analytical view of intellectual intersections, Ibn Khaldoun Journal for Studies and Research , Volume One , Issue one , Pages 22 -46.

³⁰ البعد الإقتصادي لعلاقة التعليم العالي بالتنمية، مجلة الحقيقة، جامعة إدراة، العدد السادس، 2005 ماي، ص 39.

لقد أوضحت العديد من الدراسات في مجال المقاوالاتية أن أهمية التعليم والتأهيل والتدريب هو العامل المؤثر في ظهور المقاولين في المجتمع، وأنه لا يوجد مقاولين بالفطرة، وبالرغم من هذا الإقرار فإن الاختصاصيين يرون بأن تحويل الأفراد الى مقاولين ليس بالأمر السهل، إذ لا بد من توفر العديد من العناصر التي تمكن الفرد من النجاح في عالم الأعمال، فالمقاوالاتية تعتبر مجالا متعدد الابعاد ولا يمكن حصره في ميدان واحد مما يستوجب توسيع مجال التعليم ليشمل العديد من التخصصات حتى يكون هذا النظام أكثر كفاءة.³¹

والتعليم المقاوالاتي يمثل ركيزة أساسية وذات أثر واضح في نجاح المؤسسات الناشئة، حيث تبرز أن نسبة 54 % من أصحاب المشاريع الناشئة ذات التوجه الريادي من خريجي التعليم المقاوالاتي كما أن هناك فارق كبير بين دخل خريجي التعليم المقاوالاتي مقارنة بزملائهم بنسب تتراوح ما بين 27 % و 62 %، وهو ما يؤكد أهمية هذا النمط من التعليم في إنشاء مخرجات مثمرة في هذا التوجه لتحقيق التطوير في قطاع الأعمال.³²

وعليه يصبح التعليم المقاوالاتي من الأساليب التي يمكن استخدامها للتأثير في سلوك الأفراد وتعميق روح المقاوالاتية عندهم من خلال تعزيز دافعيتهم لإنجاز الاعمال الحرة التي تلبي لديهم تحقيق ذواتهم، والنجاح المرغوب.

والتعليم المقاوالاتي: هو تلك العملية التي تهدف الى تزويد الطلبة بالمعرفة والمهارات المطلوبة، وإثارة دافعيتهم وتعزيزها، وذلك من أجل تحفيزهم وتشجيعهم على النجاح المقاوالاتي على نطاق واسع وعلى مستويات عديدة.³³

1.3- أهمية وأهداف التعليم المقاوالاتي:

تؤكد الإحصاءات المتعلقة بقطاع الأعمال في الجزائر (على سبيل المثال لا الحصر) بأن العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي أسسها خريجي المؤسسات الجامعية واجهت صعوبات كبيرة في الحفاظ على استمراريتها وبقائها وأن بعضها ونتيجة لسوء التسيير واجه الفشل، فرغم المجهودات المبذولة والدعم اللوجستي والمالي إلا أنها إنتهت بالإفلاس والسبب في هذه النتيجة هو غياب المهارات الادارية ولروح المقاوالاتية، وعدم تمتع هؤلاء الشباب بالقدرات الكافية على مواجهة مثل هذه التحديات مثل: الاستعداد للفشل في سوق العمل المتغير والسريع، وجود المنافسة من قبل المؤسسات الكبيرة... وهو ما يؤكد عليه الباحثون في مجال المقاوالاتية على أهمية التعليم المقاوالاتي وخاصة في مراحل مبكرة لما له من فضل في التأهيل النفسي وخلق الإستعداد الوجداني لكل ما هو طارئ في سوق ريادة الأعمال،

³¹ عمر علاء الدين زيدان، ريادة الاعمال القوة الدافعة لاقتصاديات الوطني، المنظمة العربية للتنمية جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر، 2007 ، ص 6

³² ايمن عادل عيد، التعليم الريادي مدخل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والامن الاجتماعي، المؤتمر السعود الدولي للجمعيات ومراكز الاعمال، قصيم السعودية، جامعة القصيم، 2014.

³³ Alain Maignant, .Manager La Formation .Paris France: Edlaison, 2001.

وجعله هدفا من أهداف التعليم الأكاديمي والمدرسي سواء على المستوى النظري أو التطبيقي.

ويلعب التعليم المقاوالاتي دورا كبيرا في تعزيز المهارات الإدارية والفنية لدى الراغبين في تطوير كفاءاتهم في هذا المجال ومن أبرز الأهداف التي تعكس أهمية التعليم المقاوالاتي نذكر منها:

- ✓ التعليم المقاوالاتي يعتبر الخطوة الأساسية نحو غرس روح المقاوالاتية والمبادرة والعمل
- المساهمة في زيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل.
- ✓ يضيف التعليم المقاوالاتي زيادة واضحة في القدرات المتميزة لخلق الثروة، وذلك من خلال إستقطاب فرص ذات العلاقة بالمعرفة.
- ✓ تجديد الدوافع وتنمية المواهب المقاوالاتية والعمل على تغيير اتجاهات جميع فئات المجتمع وغرس ثقافة العمل الحر في مختلف مجالات الأعمال.
- ✓ يساهم في زيادة الرأسمال البشري وتعظيم ثروة الأفراد البشرية.
- ✓ إكتشاف الطلبة لذواتهم وبالتالي التعرف على قدراتهم واستعداداتهم ليكونوا مقاولين جدد.

- ✓ تمكين الطلبة من التحضير للملائم لخطط عمل ناجحة لمشاريعهم المستقبلية.
- ✓ تشجيع اكتساب الطلبة للأدوات والتقنيات والمؤهلات الخاصة بالمقاوالاتية.³⁴

ثانيا - من ريادة الأعمال إلى التعليم الريادي:

01 - تعريف ريادة الأعمال:

إن تعريف ريادة الأعمال يمكن أن يكون ضيقاً أو واسعاً، ففي التعريف الضيق يُنظر إلى ريادة الأعمال على أنها تتعلق بإنشاء الأعمال والابتكار، بينما في التعريف الواسع تُعتبر ريادة الأعمال تشمل كفاءات ريادية يمكن تطبيقها في سياقات أوسع من مجرد الأعمال. تُعتمد وجهات نظر مختلفة في تعريف ريادة الأعمال:

ريادة الأعمال وإنشاء الأعمال: تركز على إنشاء وإدارة الأعمال الجديدة، تشمل على مجموعة مهارات مثل التخطيط المالي، التسويق، إدارة الموارد البشرية والمالية والابتكار....

ريادة الأعمال كعقلية: تتعلق بتطوير مهارات ريادية مثل: الإبداع، الابتكار، التفكير النقدي، والاستقلالية، هذه المهارات يمكن أن تكون مفيدة في الحياة اليومية وفي مجموعة واسعة من المهن.

³⁴ أيمن عادل عيد، مرجع سبق ذكره، ص154

02 – التعليم الريادي:

إن مفهوم التعليم الريادي يتجاوز مفهوم تعليم ريادة الأعمال ليشمل دعم وتطوير العقلية الريادية لدى الطلاب، يهدف التعليم الريادي إلى تعزيز قدرات الطلاب على الابتكار، المبادرة، والاستقلالية، ويشمل التعليم الريادي نهجاً تعليمياً يعزز من المهارات الريادية مثل التفكير الإبداعي، حل المشكلات، والعمل الجماعي والتعاون.

وهناك ثلاثة مستويات رئيسية للتعليم الريادي:

- أغراض التعلم (الهدف التكويني والسياسي للتعليم).
- تطوير قدرات الطلاب على التفكير الريادي والابتكاري.
- دعم قدرات الطلاب على التعرف على الفرص وتحويل الأفكار إلى أعمال واقعية.

إن البحث عن التعليم الريادي، يمكن ان نميز اتجاهات رئيسية:

1.2 -التعليم عن ريادة الأعمال:

يهدف إلى إعداد الطلاب ليصبحوا رواد أعمال عن طريق خلق المهارات والمعرفة اللازمة لإنشاء وإدارة الأعمال، يركز هذا الاتجاه على نقل المعرفة حول ما هي ريادة الأعمال وغالبا ما يتضمن مناهج دراسية تقليدية.

2.2 – التعليم من خلال ريادة الاعمال:

التعليم من خلال ريادة الأعمال يمثل نهجاً مبتكراً في تعزيز تطوير الطلاب وتمكينهم من إكتساب المهارات الحياتية والمهنية الضرورية، يهدف هذا النهج إلى تشجيع الطلاب على التفكير الابتكاري، وتنمية قدراتهم على حل المشكلات، وتطوير مهارات القيادة والعمل الجماعي. يوفر التعليم من خلال ريادة الأعمال فرصة للطلاب للإنغماس في عملية تعلم نشطة وتجريبية، حيث يتعلمون من خلال تجاربهم الخاصة وأخطائهم ونجاحاتهم باستخدام منهجية تعليمية تفاعلية، يتعرف الطلاب على عناصر ريادة الأعمال مثل: تطوير الفكرة، وإعداد خطة العمل، وتنفيذ المشروع، وتسويق المنتجات أو الخدمات، كما يتيح لهم هذا النهج التعليمي تحويل الأفكار إلى واقع ملموس، وتجربة عملية حقيقية في بيئة تعليمية آمنة. بالإضافة إلى تعزيز المهارات الريادية، يساهم التعليم من خلال ريادة الأعمال في تنمية الثقة بالنفس والاستقلالية لدى الطلاب، ويمكن لهذا النهج التعليمي أن يلهم الطلاب ويشجعهم على تحقيق أحلامهم وتحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية، سواء كانت في مجال ريادة الأعمال أو في أي مجال آخر في الحياة.³⁵

ثالثاً – التعليم الريادي في المدارس:

التعليم المقاوالاتي أو تعليم ريادة الأعمال في المدارس يهدف إلى تزويد الطلاب بالمهارات والمعرفة اللازمة لبدء وإدارة الأعمال، إدراج هذا النوع من التعليم في المناهج الدراسية يمكن أن يكون له تأثيرات إيجابية كبيرة على الطلاب والمجتمع ككل، وهو ما أصبح توجه عالمي في دمج التعليم المقاوالاتي في المدارس والذي يهدف الى تطوير مهارات التفكير النقدي والابداعي لدى الطلاب في المدارس، وتعزيز القدرات القيادية والإدارية لديهم، وتشجيع الفكرة المبتكرة التي تنبثق من هذا الفضاء التعليمي الأول، ويتضمن برنامج التعليم المقاوالاتي مكونات لا بد ان تتوفر في كل مقرر ومنهج دراسي وهي كالتالي:

✓ **المحتوى التعليمي:** يتضمن دروس حول ريادة الأعمال، والتخطيط الاستراتيجي، بالإضافة الى

التطرق لمداخل أولية حول إدارة المشاريع ، التمويل، التسويق،

✓ **المهارات العملية:** تتضمن مجموعة من ورشات العمل التطبيقية والمشاريع التطبيقية، بالإضافة

الى تدريبات عملية وميدانية في شركات ومؤسسات خاصة.

✓ **التوجيه والإرشاد:** توفير مرشدين ورواد أعمال لتوجيه الطلاب وتقديم النصائح.

وحسب المؤلفين، فإن التعليم الريادي في المدارس ليكون قابلاً للتجسيد الفعلي على أرض الواقع، لابد من تباع طرق واساليب علمية وعملية وهي كالآتي:

✓ **التعلم القائم على المشروع:** حيث يقوم الطلاب هنا بإنشاء مشاريع ريادية حقيقية

ويطبقون ما يتعلمونه في الفصل الدراسي.

✓ **التعليم التعاوني:** يتضمن العمل الجماعي لحل المشكلات ومختلف الأزمات وتطوير

الأفكار.

✓ **التعليم القائم على التحدي:** يتضمن تنظيم مسابقات وجوائز لتحفيز الطلاب على

الابتكار.³⁶

✓ **التكنولوجيا في التعليم المقاوالاتي:** استخدام الأدوات الرقمية والتطبيقات لتعليم مهارات

ريادة الأعمال، وتوفير منصات التعليم الإلكتروني والدروس التفاعلية.

✓ **برامج المحاكاة للأعمال:** توفير بيئة تعليمية تفاعلية وآمنة.

✓ **الشراكات مع القطاع الخاص:** إن هذا النوع من الأعمال يتطلب شراكة ميدانية وتطبيقية

³⁶ Becky R. Goetz and George P. Brown, Entrepreneurship Education: A Global Consideration From Practice to

Policy Around the World : Harvard Business Review Press, 2000

فعالية لنجاح هذا المشروع، لأنه يبنى أساسا على الأفكار والابتكارات والقدرات الريادية في المؤسسات، وعليه فإن التعاون مع هذه الشركات والمؤسسات الخاصة يوفر فرص تدريبية وتجارب عملية واقعية للطلاب، بالإضافة الى ذلك وحتى تكون العملية أكثر تجسيدا لا بد من دعوة رواد الاعمال الشركات في الأنشطة المدرسية وتقديم المحاضرات لهم.

رابعا: دور المدرسة في التعليم المقاوالاتي أو الريادي:

تلعب المدرسة باعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولى الدور الحيوي في تأسيس أولى اللبنة لفكر المقاوالاتية وروح الأعمال لدى التلاميذ، عبر توفير بيئة تعليمية داعمة تحفز على الإبداع والابتكار وتنمي مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، بمختلف الأساليب والطرق العلمية المتعلقة بتكوين وتعليم التلاميذ المهارات الضرورية لإدارة الأعمال بكفاءة وفعالية.

كما توفر المدرسة أيضا المناهج التعليمية المتخصصة التي تتضمن التشجيع على الابتكار والتفكير النقدي، وتعطي فرصًا لتطبيق المفاهيم النظرية عبر مشاريع عملية وتعاون مع رواد الأعمال والشركات المحلية. كما تهئ بيئة تعليمية محفزة تقبل الفشل كجزء من عملية التعلم، مما يعزز من ثقة الطلاب في قدراتهم على الابتكار وتحقيق النجاح، وتنشئ فيهم روح التحدي والمغامرة لكل ما هو جديد وغير مألوف، كما أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم المدرسي يساعد على تنمية المهارات الرقمية، مما يؤهل الطلاب لمواجهة تحديات السوق المتغيرة بكفاءة وفعالية وسرعة.³⁷

ويقودنا هذا الطرح، إلى ان الجامعة تواجه تحديات كبيرة في تعليم المقاوالاتية والريادة وتجسيدها في اطار مؤسسات ناشئة مصغرة كنتيجة حتمية لنهاية مشروع دراسي في الاتجاه، لكن إذا لم تستند هذه المخرجات الى تعليم ريادي كافي في المدارس لهؤلاء التلاميذ الذين يتم إعدادهم بشكل مناسب لهذا الغرض، والذي يتطلب تأسيساً مبكراً للمهارات الأساسية مثل التفكير النقدي، الابتكار، وحل المشكلات كما أشرنا إليها سابقا، وهي مهارات يجب أن تُنشأ وتنتقل من المدرسة عن طريق الغرس وتنميتها في عقلية الطلاب، وبدون هذا الأساس العلمي فستجد الجامعات صعوبة في تأهيل وبناء مهارات متقدمة في ريادة الأعمال لدى الطلاب الذين يفترضون إلى القدرات الأساسية اللازمة، وهو ما يطلبه التعليم الريادي الناجح من تضافر جهود المدارس والجامعات لضمان تطوير متكامل ومستمر للمهارات الريادية لدى الطلاب.

إذ من غير الممكن أن تنفرد الجامعة بهذا الدور الاستراتيجي في توجيه الطلبة نحو ثقافة المقاوالاتية وتجسيدها على أرض الواقع وذلك بإنشاء مؤسسات اقتصادية مصغرة خاصة بهم، إذا لم تتبلور هذه الأفكار مسبقا لدى التلاميذ في مرحلة مبكرة من خلال مجموعة المناهج والمقررات والبرامج التعليمية التطبيقية حول ذات الفكرة، باعتبارها مؤسسة مستقبلية لمخرجات المدرسة.

خامسا - التحديات والمعوقات التي تواجه التعليم المقاوالاتي في المدارس:

يجر الحديث عن التحديات والمشكلات التي تواجه المقاوالاتية بشكل عام إلى طرح العديد من التساؤلات منها: هل المساعدة المقدمة وخاصة المادية منها من طرف الهيئات الداعمة كافية للشباب المقاول؟ هل نجحت المشاريع المستثمر فيها؟ أم أنها مازالت تتخبط في العديد من المشكلات التي تنتظر من يجد لها الحلول المناسبة ومن يذلل صعوباتها؟

فبالرغم من إحتلال المقاوالاتية حيزا متميزا في الأدبيات الإقتصادية والسياسية، وبالرغم من وجود خطاب سياسي لترقيتها من خلال إنشاء وزارة لهذا الغرض متمثلة في "وزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة" ومع الجهود المبذولة لتطوير هذا القطاع (نتحدث عن تجربة الجزائر) إلا أن هذا المشروع لا يزال يتخبط في العديد من الصعوبات والعراقيل يمكن حصرها فيما يلي:³⁸

— صعوبات مالية بسبب ضعف تكيف النظام المالي المحلي مع متطلبات المحيط الإقتصادي الجديد والمركزية في منح القروض، ونقص في المعلومات المالية خاصة فيما يتعلق بالجوانب التي تستفيد منها المؤسسات كالإعفاءات، وتعدد إجراءات الحصول على القروض البنكية وثقل الضمانات المطلوبة إضافة إلى طول فترة دراسة ملفات القروض.

— الأعباء الضريبية التي تتحملها هذه المؤسسات تؤدي إلى تنامي الأنشطة الموازية التي تصب في خانة التهرب الضريبي، كما أن كثرة الأحكام الجمركية يتعين تبسيطها ووضعها أمام المتعاملين الإقتصاديين.

— نقص ثقافة المؤسسة لدى أغلب المقاولين الجدد وضعف المعارف في مجال دراسات الجدوى وإنشاء وتسيير المؤسسات.

— كما أن لمتغير البيئة الإقتصادية دور بارز في عدم نجاح المقاوالاتية، فالظروف الإقتصادية غير المستقرة والمرتبطة بوجود البطالة، وإرتفاع سعر الفائدة على الإقتراض أو إنخفاض دخل الفرد يؤدي ذلك إلى إنخفاض المبيعات والأرباح، إضافة إلى مشكلة التمويل وعدم كفاية رأس المال، رغم ما تساهم به مختلف الوكالات الداعمة، وكذا عدم توجيه العاملين.

بالإضافة إلى ذلك، ورغم سياسة الدولة التي انتهجتها للتشجيع على تبني مشروع المقاوالاتية، إلا أنها تعاني من عوائق أخرى حالت دون تفعيلها بالشكل المرغوب فيه نذكر، منها على سبيل المثال لا الحصر:

— الإفتقار إلى التسهيلات التمويلية بطرق سريعة من طرف البنوك دون اللجوء إلى البيروقراطية، وعدم تخصيصها جزء من قروضها لها.

³⁸ واقع المقاوالاتية في الجزائر: بعبط مالور حالي: 2018-11-21.

— عدم تقديم قروض بشروط ميسرة للشباب، لاسيما فيما يتعلق بسعر الفائدة، بالإضافة إلى تيسير الضمانات المطلوبة من المستثمرين أصحاب المشاريع.

— الإفتقار إلى مؤسسات الدعم من قبيل إنشاء صندوق أو هيئة لضمان القروض؛ لما لهذه الهيئة من قدرة على جعل البنوك، تخاطر أكثر في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة. ومما سبق يتضح أن إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر تعترضه عدة صعوبات، الشواهد على ذلك حية وهي مستقاة من الواقع والمحيط المعاش، ومعتمدة على شهادات عديد المختصين الذين أقروا بفشل الكثير من مشاريع المستثمرين، اللذين أمدوا وتقربوا بأفكارهم إلى مختلف الجهات الداعمة ورغم تمويلهم بالأموال أحيانا وبالاعتاد أحيانا أخرى؛ إلا أن مشاريعهم بقيت وليدة في مهدها، ولم يستطيعوا إكمال ما فكروا به، وبالطبع يرجع ذلك لأسباب جوهرية يصعب حلها في ظل تداعيات وتحديات يشهدها اقتصادنا.

وعليه، فتجربة الجزائر في هذا المجال، في دعم الشباب الجامعي البطال ماديا ولوجيستيا وتقديم مختلف التسهيلات القانونية والادارية، إلا أن هذه التجربة لم تحقق النجاح المرجوب، واغلبها باءت بالفشل، وهو ما يستدعي الوقوف عن أسباب هذا الفشل وعدم النجاح في انشاء هذه المؤسسات الناشئة وخلق الثروة كما كان مخططا لها من قبل الوزارة الوصية، هذا على مستوى الارادة السياسية للبلاد وتوجهها لنجاح هذا المشروع.

وانطلاقا مما سبق من ذكره من تحديات ومشاكل تتعلق بالمقاوالاتية بصفة عامة واخذنا تجربة الجزائر كدولة خاضت التجربة بكثير من الاقدام والمغامرة، ننطلق منها الى ذكر التحديات التي تواجه تفعيل التعليم الريادي في المدارس فهي لسيئأفضل حال مما سبق ذكره من عراقيل وصعوبات حالت دون تنفيذ المشروع، فهؤلاء الشاب وجدوا انفسهم يفتقرون الى الخبرة الكافية في التسيير وحل المشكلات التي تواجههم وغير المتوقعة في سوق العمل، والتي تتسبب في افلاسهم وربما حتى توقيفهم عن العمل، وأمام غياب المرافقة اللوجستيكية وإحتكار السوق من طرف بعض المقاولين الذين لهم باع طويل في ميدان الإستثمار، ما أعاق إدماج المستثمرين الجدد الشباب في الدفع بأفكارهم نحو الأفضل في هذا الصدد، حيث يقول بعض الشباب المقاول الذين تم مقابلتهم: لقد إستحوذ المقاولين القدامى على سوق العمل، هذا الأمر جعلهم يبيعون عتادهم ويرجعون الأموال إلى الوكالة المساهمة، ضف إلى ذلك غياب المرافقة الميدانية من تدريب وتوجيه المستثمرين الشباب؛ فهم بحاجة ماسة للنصائح وإرشادات المختصين وبذلك تصبح المرافقة حتمية أساسية خاصة مع بداية إنطلاق المشروع.

نستنتج من هذا عدم قدرة الشباب على مواجهة التحديات التي تواجههم أمام المنافسين والمستثمرين الأقوياء، وهذا الامر يعزز الفكرة التي تستدعي ضرورة التدريب والتكوين للطلاب في مراحل تعليمية أولية في المدارس لخلق شباب ورواد أعمال مستقبليين يتمتعون بعقلية رواد الأعمال أولاخوض هذا التحدي من المشاريع، وبالرغم من ذلك توجد تحديات أخرى في هذا الجانب نذكر منها:

- ✓ قلة المعلمين في المدارس المؤهلين في هذا مجال ريادة العمال ان لم نقل منعدمين.
- ✓ مقاومة التغيير من قبل بعض الادارات التعليمية المدرسية ورفض كل ما هو خارج أطر المناهج التقليدية.
- ✓ غياب تقديم قذوات وأمثلة ناجحة للمدارس في الميدان المؤسسي وفي تطبيق التعليم المقاوالاتي.³⁹

الخاتمة:

إن مشكلات الإستثمار في أي مشروع ريادي في العالم لا يرتبط بتغيير وحيد بل هو متشعب الأبعاد والمتغيرات، إقتصادية منها وتنظيمية وقانونية وثقافية، بل وحتى ذهنية وعقلية، مع ذلك فإن تبني المقاوالاتية في الجزائر أو في أي بلد بالعالم أضحت ضرورة إستراتيجية للقضاء على البطالة وتشجيع الشباب على التوجه إليها وتبنيها.

كما أن مستقبل ممارسة المقاوالاتية في العالم يتجه نحو التعليم وتفعيله من قبل العديد من الحكومات والجامعات ومراكز البحث والتطوير، من خلال إعطاء أهمية لطرح الإشكاليات والمقاربات العلمية والأكاديمية في المقاوالاتية، وزيادة البحث العلمي وجعله جزءاً لا يتجزأ من الاستراتيجيات المستقبلية للمجتمعات.

وريادة الأعمال كمصطلح حديث ليس فقط مرتبط بفكرة إنشاء الأعمال، بل يتعلق أيضاً بتطوير عقلية ريادية، والتعليم الريادي يمكن أن يساهم في إعداد الطلاب في المدارس قبل الجامعات لمستقبل أعمال غير متوقع ومتسارع وأكثر تنافسية، من خلال تزويدهم بمهارات حياتية هامة تمكنهم من التعامل مع التحديات والفرص المستقبلية بطريقة ريادية، وهو ما يتطلب رؤية واستراتيجية مستقبلية من قبل الفاعلين في المؤسسات والحكومات تعمل على احداث تغييراً في الفلسفة التعليمية والمناهج التقليدية، مع التركيز على التعلم التجريبي، التعاوني والابتكار وتبني الافكار الخلاقة.

وحسب أحدث الدارسات العلمية في مجال المقاوالاتية، فإن المدارس يمكن أن تكون شركاء فعالين في تعزيز ريادة الأعمال من خلال تطوير العقلية الريادية والمهارات الابتكارية بين الطلاب، والتعليم الريادي ليس فقط حول الأعمال التجارية ولكن يشمل أيضاً الإبداع والابتكار، وهو ما يتطلب بيئة تعليمية تعزز هذه الصفات لدى القادة التربويين (المدرّاء، المعلمين) لكونهم يلعبون دوراً حاسماً في هذا التحول، حيث يجب أن يكونوا قادرين على تحويل التحديات إلى فرص وتعزيز ثقافة ريادية داخل المدارس.

الهوامش:

العربية:

- أحمد مصنوعة وآخرون، استراتيجيات التعليم المقاوالاتي ودورها في تعزيز المقاوالاتية النسائية في الجزائر ، مجلة المقاوالاتية و التنمية المستدامة، المجلد 1 العدد 1 ، 2019.
- البعد الإقتصادي لعلاقة التعليم العالي بالتنمية، مجلة الحقيقة، جامعة إدراة، العدد السادس، 2005 ماي .
- أيمن عادل عيد، التعليم الريادي مدخل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمن الاجتماعي، المؤتمر السعود الدولي للجمعيات ومراكز الاعمال، قصيم السعودية، جامعة القصيم، 2014.
- عمر علاء الدين زيدان، ريادة الاعمال القوة الدافعة لاقتصاديات الوطني، المنظمة العربية للتنمية جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر، 2007
- مجلة الحقيقة ،جامعة إدراة، العدد السادس، 2005 ماي
- محمد عبد الله أبو غزلة: إدارة المشاريع الصغيرة، دار أمجد للنشر والتوزيع ، ط1،الأردن، 2015.
- الأجنبية:

Alain Maignant, Manager La Formation .Paris France: Edlaison, 2001.
Becky R. Goetz and George P. Brown, Entrepreneurship Education: A Global Consideration From Practice to Policy Around the World : Harvard Business Review Press, 2000
Entrepreneurship Education at School in Europe: National Strategies, Curricula and Learning Outcomes , European Commission, 2016.

Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies,
Entrepreneurship Education: An Imperative for Sustainable Development in Nigeria, 2011.

Souad Adri&Reda Mohamed belmokhtar : The effectiveness of project pedagogy in developing entrepreneurial thought (the educational fields as a model): A critical analytical view of intellectual intersections, Ibn Khaldoun Journal for Studies and Research , Volume One , Issue one .
Teaching Entrepreneurship to High School Students: A Comparative Study of Two Curricula , : Journal of Small Business and Enterprise Development, 2008.

https://www.academia.edu/32902492/Entrepreneurial_Mindsets_in_Entrepreneurial_Schools?sm=b.

عنوان المداخلة: الرأسمال الاجتماعي ودوره في تنمية الفكر المقاوالاتي.

ط.د. بوكرة نور الدين

أ.د. العابد ليندة

ملخص :

تركز هذه الدراسة على عامل من أهم العوامل الشاملة التي لا مناص من اتباعها إذا ما أريد للفكر المقاوالاتي أن ينمو وينضج، سواء لدى المقاوالاتي في ظل ممارسته لنشاطاته أو بالنسبة لمن هم مشروع مقاوالاتي كالطلبة الجامعيين بإكسابهم لهذا النهج، والذي يتمثل في بناء الرأسمال الاجتماعي لديهم، عن طريق الانخراط في شبكات العمل المهنية أو في الشبكات الاجتماعية الأخرى، لتسهيل المعاملات وبناء علاقات اجتماعية متينة تمكنهم من الاستفادة من تواجدهم في هذه الشبكات، مما يمكنهم من تبادل المعرفة والمعلومات بخصوص السوق، والتحديات الموجودة، والفرص المثارة، ومما يقدر لهم من تنمية مختلف القدرات التي تخص الفكر المقاوالاتي ومنه إمكانية استدامة الفعل المقاوالاتي.

الكلمات المفتاحية: المقاوالاتية ، المقاوالاتي ، الرأسمال الاجتماعي.

Summary

This study focuses on one of the most essential comprehensive factors that must be followed if entrepreneurial thinking is to grow and mature, whether for the entrepreneur in the course of his activities or for those who are potential entrepreneurs, such as university students, by imparting this approach to them. This factor is building their social capital through engagement in professional work networks or other social networks, to facilitate transactions and build strong social relationships that enable them to benefit from their presence in these networks. This will allow them to exchange knowledge and information regarding the market, existing challenges, and emerging opportunities, and to develop various capacities related to entrepreneurial thinking, thus enabling the sustainability of entrepreneurial action.

Keywords: entrepreneurship, entrepreneur, social capital.

مقدمة:

في عالم متغير بوتيرة متسارعة على كافة المستويات، لم تشهد الإنسانية من قبل، وما نجم عن ذلك من تحديات ومخاطر، كان على المقاوالاتين مواكبة هذا التغير، ورفع درجة الوعي بهذه المخاطر والتحديات التي تهدد كيان منظماتهم، وجراء هذا نشأت في المقابل فرصا عديدة، تستوجب على المقاوالاتي أن يقتنصها عن طريق رصدتها والتغلب على التحديات التي تواجهها، وبحكم المحددات المفترضة التي يحتمل أن يتميز بها المقاوالاتي من عادات

عقلية، ومواقف وسلوكيات، باعتبارها تمثل الفكر المقاوالاتي، فضرورة تنميتها أضحت لا مناص منها خاصة في ظل التسارعات الكبيرة التي تميز هذا العصر، عصر الأنترنت والشبكات، فبناء رأسمال اجتماعي للمقاولين يمكن من خلق علاقات متنوعة مع أقرانهم وغيرهم في اطار شبكات تجعلهم دائما على مقربة من بعضهم جغرافيا، اجتماعيا، ثقافيا وتكنولوجيا، فتسمح بتنمية فكرهم المقاوالاتي، واطلاعهم على مختلف التقلبات التي يعرفها السوق، وعلى الوسائل المادية والفكرية المستجدة التي يمكن الاستفادة منها بتبادلها، وتوفير مختلف أنواع الدعم المادي والنفسي لتحقيق أهدافهم.

وبناء على ما تم ذكره يسعى هذا البحث إلى محاولة إبراز دور بناء الرأسمال الاجتماعي كعامل في تنمية الفكر المقاوالاتي، فما هو هذا الدور؟

أولاً: أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من أهمية رأس المال الاجتماعي في تطوير الفكر المقاوالاتي، وتتمثل هذه الأهمية في:

- 1-يساعد البحث حول رأس المال الاجتماعي على فهم كيفية مساهمة الشبكات والعلاقات في نشوء التطلعات الريادية وقرار إطلاق مشروع ما، لأن البحوث غالبا ما تركز على السمات الشخصية الفردية أو العوامل الاقتصادية.
- 2-تحديد الدوافع الرئيسية: يساعد هذا البحث على تحديد جوانب محددة لدى المقاولين من رأس المال الاجتماعي، مثل الثقة وتدفق المعلومات، والتي تلعب دوراً هاماً في تشكيل التفكير الريادي وتعزيز الرغبة في المخاطرة.
- 3-من خلال فهم الآليات التي يؤثر من خلالها رأس المال الاجتماعي على الفكر المقاوالاتي يمكن تطوير تدخلات وبرامج تعليمية هادفة تعزز بناء الشبكات والإرشاد والتعلم التعاوني بين رواد الأعمال الطموحين.
- 4- يمكن للرأسمال الاجتماعي أن يوجه تطوير نظم بيئية أقوى لريادة الأعمال وتوفير إمكانية الوصول إلى الشبكات والموارد وأنظمة الدعم ذات الصلة، مما يؤدي إلى زيادة معدل نجاح المشاريع الجديدة، فأهميته كبيرة على هذا الصعيد.

ثانياً: تحديد مصطلحات الدراسة:

أ-الرأسمال الاجتماعي:

يعتبر مفهوم الرأسمال الاجتماعي من المفاهيم الاجتماعية ذات الصبغة الاقتصادية التي لاقت رواجاً كبيراً في العقود الأخيرة في الدراسات الأكاديمية، ذات الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية، لما يحمله من قدرة تفسيرية متعددة الأبعاد، لا سيما وأنه مفهوم يحمل في ثناياه طاقة وقدرة غير مرئية تخول لممتلكه تحقيق منافع متصلة بوجوده، مما يجعله متغيراً مثيراً للاهتمام لدى مختلف الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين في شتى مجالاتهم، والرأسمال الاجتماعي منذ استعماله أول مرة سنة 1916 من طرف "ليدا هانيفان" وهو يرمز لتلك العلاقات الاجتماعية التي تخول للأفراد العمل سوياً وتسهل العمل الجماعي،

إلا أن استعماله الأكاديمي الواسع لم يرقى إلا بعد استعماله من طرف عالم الاجتماع "بيري بورديو" في ثمانينيات القرن الماضي وكذا "جيمس كولمان" وخاصة من طرف "روبرت بوتنام" في تسعينياته والذي منحه بعدا عالميا ومرئية أوسع.

فحسب "بورديو" فالرأسمال الاجتماعي يتمثل في أنه "مجموع الموارد الفعلية والمحملة التي ترتبط بملكية شبكة متينة من العلاقات المتبادلة أو الاعتراف المتبادل" وبالتالي ربط بورديو الرأسمال الاجتماعي بكونه موارد يمتلكها الفرد أو يحتمل امتلاكه لها بفعل الانخراط في شبكة من العلاقات المتبادلة.

وتبعا لرؤية بورديو فالرأسمال الاجتماعي هو موارد موجودة يستطيع المنتمي إلى شبكة ما من تحصيل فوائد جراء ذلك، وعدم الانتماء إلى تلك الشبكة يعني عدم القدرة على تحصيل تلك الفوائد مما يبرز الدور الهام لشبكات الرأسمال الاجتماعي في تحقيق المصالح. **وحسب "كولمان"** فإن الرأسمال الاجتماعي يعرف من خلال وظيفته وأنه "مجموعة متنوعة من الكيانات تحتوي عنصرين مشتركين : فهي جميعا تشتمل على جانب من البنى الاجتماعية، وهي تيسر عملا معيناً للفاعلين- سواء كانوا أشخاصا أم فاعلين مشتركين ضمن البنية" وفي التحليلات المتعلقة بالاقتصاد كانت رؤية "كولمان" هي الأكثر استخداما في البحوث باعتباره أن الرأسمال الاجتماعي ينشأ عن طريق الفعل العقلاني الذي يخلق الثقة والالتزام كمصادر يمكن استثمارها وقت الحاجةⁱ

وحسب "روبرت بوتنام" هو الشبكات الاجتماعية والعلاقات بين الأشخاص، والمعايير المرتبطة للتبادل والثقة التي انشئت عن تلك الشبكات، والتي تسهل عمليات التنسيق والتعاون بين أفراد المجتمع بهدف تحقيق المنافع المتبادلةⁱⁱ

ترتكز رؤية بوتنام أيضا في هذا الباب على الشبكات الاجتماعية وقيمة العلاقات المبنية على الثقة، والتي من خلالها تسهل التنسيق والتعاون بين الأفراد المكونين للشبكة ويحصل تبادل المنافع بين أطرافها مما يؤكد الطبيعة الايجابية للرأسمال الاجتماعي. وتبعا للتعريف المرصودة من طرف رواد نظرية الرأسمال الاجتماعي، فيحدد مفهوم الرأسمال الاجتماعي حول الشبكات والعلاقات التي تنشأ عنها والتي تتيح تحصيل وتبادل المنافع على شكل موارد فكرية ومادية... وكل ما تتضمنه هذه الشبكات بين أطرافها. ومن بين المفاهيم التي تقترن بالمقاوالاتية أو بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتي تدمجها الدراسة في سياق الرأسمال الاجتماعي، يوجد مفهوم الجوارية والذي ينقسم إلى جوار جغرافي واجتماعي وثقافي وتكنولوجي،ⁱⁱⁱ والذبيوحي بأهمية القرب من مصدر التفاعلات الاجتماعية، وما يمكن أن يؤديه من تأثير على الشبكات التي ينتمي إليها المفاعل.

ب-المقاوالاتية:

لغويا هي كلمة إنجليزية الاصل وتعني: حاول، بادر، بدأ وتتضمن فكرة التجديد

والمغامر^{iv}

والمقاوالاتية اصطلاحاً: لا تتمثل في إنشاء مؤسسة جديدة أو حتى حصر نشاطها في نشاط معين كما هو متداول عند عامة الناس بل تتسع لتأخذ أشكالاً عديدة تتمثل في: فرص الأعمال وإنشاء منظمة، خلق القيمة، والابتكار^v كما بينته أعمال كل من: فير سترات وفايول (2005) بحيث :

تعرف كفرص للأعمال على أنها حركية وإنشاء الفرص التي قد تتخذ شكل معلومات عن حالات سوقية، سلع وخدمات جديدة، أو طرق تنظيمية يتم استغلالها... وذلك من طرف فرد أو عدة أفراد يمتلكون على سبيل الحصر خاصيتين: الأولى امتلاكهم معارف داخلية مكملة لهذه المعلومات والتي تسمح لهم باستغلالها والثانية أنهم يمتلكون بعض المميزات من أجل تقييمها كامتلاك الرؤية حول استغلال تلك الفرص من خلال مشروع ما^{vi} وكونها عملية تشمل مجموعة مراحل تقود إلى إنشاء منظمة جديدة، حيث يتم جمع و تركيب موارد مادية وبشرية ومعلوماتية لاستغلال الفرص وتجسيدها على شكل مشروع مهيكّل، وهنا يعدّ المقاوّل قائداً استراتيجياً قادر على تأسيس رؤية مقاوّلتيه قيادة التغيير عن طريق النشاطات المقاوالاتية^{vii}، في حين يختلف مع نمط إنشاء المؤسسات التقليدية النمطية، حيث يتميز المشروع المقاوالاتي بالإبداع وارتفاع نسبة المخاطرة فيه، مقارنة بالموجود في المؤسسات التقليدية، ويتميز المشروع عادة بالفردية، بحيث يمكن للمقاوّل التسيير بشكل مستقل، مما يسمح له بتجسيد أفكاره على أرض الواقع بدون اعتماده على مجلس إدارة، ومن هنا ليس كل من ينشئ مؤسسة هو بالضرورة مقاوّل فالمؤسسات التقليدية النمطية تنشأ وتبقى على حالها طوال حياتها، لأن أصحابها يفتقدون إلى الرؤية الاستراتيجية والمهارات التسييرية، بينما المقاوالات تتميز بالقدرة على التعامل مع التحديات والمشاكل بشكل فعال، وتحقق الأهداف المحددة بطريقة مستدامة، كما تعمل على توفير فرص العمل وتعزيز الاقتصاد المحلي من خلال إنشاء المشاريع وتنفيذها بشكل ناجح عندما تقوم بتحسين المهارات وتوظيف الموارد البشرية والتقنية المناسبة، بالإضافة إلى الالتزام بالمعايير الأخلاقية والقانونية في جميع جوانب العمل.

ج- المقاوّل:

يعرف Schumpeter المقاوّل بأنه مختلف عن الآخرين وفريد من نوعه، بحث هو الذي يحدث ويبتكر ويجدد ويعمل على تحديث جميع عناصر الإنتاج والعمل والمال، ويرفع من مستويات الأنشطة الاقتصادية والحياة الاجتماعية^{viii}

د- الفكر المقاوالاتي:

تبعاً للتعريفات التي تم إدراجها للمقاوالاتية والمقاوّل، فيمكن طرح التعريف الخاص بالفكر المقاوالاتي والذي يتمثل في: أنه مجموعة من المواقف، المفاهيم والمهارات التي تساعد الأفراد على تحديد الفرص واستغلالها لإقامة مشاريع جديدة وإدارة الأعمال بطريقة فعالة ومبتكرة، ويتضمن هذا الفكر

القدرة على تحمل المخاطر واتخاذ القرارات الاستراتيجية، إدارة الموارد بكفاءة والتكيف مع التغيرات الحاصلة في السوق.
ويمكن ابراز أهم عناصر الفكر المقاوالاتي فيما يلي:

- 1- الابتكار والابداع.
- 2- تحمل المخاطر.
- 3- الرؤية والتخطيط الاستراتيجي.
- 4- القيادة والتحفيز.
- 5- المرونة والتكيف.
- 6- إدارة الموارد.
- 7- التواصل.

ثالثا: بعض الشبكات التي يتواجد بهاالمقاولون:

يجد المقاولون أنفسهم ضمن مجموعة متنوعة من الشبكات والتي تعد ضرورية لنجاحهم، والتي تستند إلى محددات جغرافية واجتماعية وثقافية وتكنولوجية، والتي تتأثر بها علاقاتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية.

-**الشبكات الشخصية:** مثل العائلة والأصدقاء والتي غالبا ما تكون أول الداعمين للمقاول، ماليا واجتماعيا وبأخذ المشورة منهم، وكذا التفاعل مع أقرانه وجهها لوجه والتي تعتبر ضرورية لبناء علاقات الثقة والمحافظة عليها، مما يمكنهم من الاستفادة من الشبكات المحلية للوصول إلى الموارد وتبادل المعرفة.

-**الشبكات المهنية:** ينضم المقاولون غالبا الى الجمعيات المهنية المرتبطة بقطاع نشاطهم وكذلك إلى غرف التجارة المحلية.

-**شبكات الأعمال:** حيث يقومون بإنشاء شراكات استراتيجية مع مؤسسات اخرى ومشاركة المخاطر والوصول إلى أسواق جديدة، وكذا بناء علاقات مع الموردين والعملاء.

-**شبكات التمويل:** من خلال التقرب والعمل علىبناء علاقات وثيقة مع المستثمرين الاشخاص أصحاب رؤوس الاموال للحصول على الأموال اللازمة لتنمية أعمالهم، وكذا مع الكيانات المالية المختلفة، مما يسهل عليهم الحصول على توفير القروض والحصول على مختلف الخدمات المالية لتطوير أعمالهم.

-**شبكات التكنولوجيا:** ينضم المقاولون إلى المنصات والمنشآت وشبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت لمشاركة الأفكار وطرح المشكلات العملية الشائعة في مجال الأعمال.

-**الشبكات الاكاديمية والبحثية:** مثل الجامعات ومعاهد البحوث وكذا المشاركة في الندوات والملتقيات وورش العمل.

رابعا : تحليل دور الرأسمال الاجتماعي في تنمية الفكر المقاوالاتي: "حسب أبعاده"

وبما أن رأس المال الاجتماعي يعتمد على الشبكات والعلاقات والثقة التي تسهل
تحصيل وتبادل المنافع على شكل موارد فكرية ومادية، وكل ما تضمه هذه الشبكات بين
أعضائها، فإن تواجد المقاول في مختلف الشبكات الاجتماعية، وعن طريق العلاقات وضمن
التواصل الاجتماعي الفعال، ومن خلال التعاون الوثيق مع مختلف الأشخاص والكيانات من
هذه الشبكات - سواء كانت محلية أو مهنية أو تكنولوجية أو مالية - يستطيع من خلالها
الوصول إلى الموارد الأساسية والابتكار وتحمل المخاطر وإدارة أعماله بفعالية بحيث:
1- توفر لها الشبكات المحلية إمكانية أوسع للوصول إلى الموارد في نطاق تواجد، "قرب
جغرافي" أين يمكنه التفاعل المتكرر مع السكان المحليين من تعزيز تماسك المجتمع وتسهيل
المساعدة المتبادلة مع السكان المحليين، كما توفر العائلة والأصدقاء الدعم المعنوي وحتى
الدم المالي وتلقي النصائح القيمة مما يعزز لديه القدرة على قيادة فرقهم بفعالية.
وتتيح له الشبكات الشخصية التقرب من العملاء مما يمنحه فهما أفضل لاحتياجاتهم وتحقيق
رضاهم وتعزيز ولائهم، كما تتيح له التقرب من الموردين الذي يسمح له بتسهيل التعاملات
معهم وإدارة سلسلة التوريد والامدادات، واكتساب الخبرة العملية، وبالتالي اكتساب القدرة
على إدارة الموارد.

ويتقرب في هذا الإطار مع مجموعة الموجهين والمستشارين ذوي الخبرة مما يمنحه
الاستفادة من نصائح استراتيجية وتلقي الدعم لتطوير أعماله.
2- تسمح للشبكات المهنية من خلال المشاركة النشطة فيها، بالالتقاء بانتظاميين رواد
الأعمال مما يعزز الثقة والتعاون بينهم فيؤدي إلى الحصول على مختلف أنواع الدعم المتبادل
بمشاركة المعلومات، فريادة الأعمال مليئة بالتحديات والعزلة، فتوفر هذه الشبكات المهنية
نظاما من الأفراد، من ذوي التفكير المتماثل من تقديم الدعم المعنوي المتبادل مما يبقى على
حماسهم وقدراتهم المعنوية ويكسبهم خاصية تحمل المخاطر.
3- تمكن شبكات التمويل منتحسين الوصول إلى الموارد الحيوية مثل التمويل والارشادات
وفرص الأعمال، بحيث أن الرواد الذين يمتلكون شبكات قوية يمكنهم التواصل مع مستثمرين
ومستشارين محتملين يمكنهم من الدعم المالي وتلقي الارشادات اللازمة، من الأفراد
والمؤسسات، بحيث يساعدهم هذا الدعم من تحمل المخاطر المحسوبة وتوفير الأموال اللازمة
لاستكشاف فرص استثمارية جديدة.

4- يمكن الانضواء في شبكات التكنولوجيا والتفاعل عبر الانترنت مع شبكة متنوعة من
الأفراد والكيانات، بحيث تعمل التكنولوجيا "القرب التكنولوجي" على تقليل الحواجز
الجغرافية، مما يسمح للأفراد بالبقاء على اتصال وتواصل بكل سهولة، وتسمح بتسهيل
التنسيق والتعاون، والمرونة ومنه التغلب على تحديات محددة، يعرض المقاولين لوجهات
نظر مختلفة وأفكار وتعليقات، مما يثير الابداع والابتكار، وايجاد حلول للمشكلات والحفاظ
على التواصل الفعال مع أصحاب المصلحة.

5- الشبكات الاكاديمية والبحثية: مثل الجامعات ومعاهد البحوث بحيث يؤدي إلى الوصول إلى أحدث الابحاث والابتكارات وتطوير التقنيات وتوظيف المواهب المؤهلة، وكذا المشاركة في الندوات والملتقيات وورش العمل، تؤثر على النوايا الريادية للفرد من خلال تشكيل وتنمية مواقفهم وتصوراتهم تجاه المقاوالاتية، فالتفاعلات الايجابية بينهم تمكن من تحفيزهم لمتابعة مشروعات ريادية أخرى.

خاتمة:

يعتبر الرأسمال الاجتماعي أصلا عاما وعاملا حاسما لتنمية الفكر المقاوالاتي لدى المقاولين، حيث أن الثقة والمصادقية تسهلان التعاون لديهم، فالانخراط وتشكيل شبكات علاقات نشطة وفعالة، لا سيما منها الجوارية المتعددة الأبعاد، تمكن المقاولين من التغلب على تعقيدات الرحلة الريادية وزيادة فرص نجاحهم، والذي بدوره يسهم في تنمية الفكر المقاوالاتي باكتسابهم القدرة على الحصول وعلى إدارة الموارد المتضمنة فيها، وبالتالي تمكينهم من الابتكار وتحمل المخاطر وكتسابهم للخصائص القيادية وكذا للرؤية الاستراتيجية والقدرة على التواصل، هذا ما يستدعي النظر في هذا المتغير الهام لدى مختلف الفاعلين المجتمعيين، والمهتمين بالمقاوالاتية على البحث عن آليات تطبيق مفاهيم الرأسمال الاجتماعي، والاستفادة من التنظير الغني حوله، خاصة من طرف المؤسسات الجامعية من خلال التعليم المقاوالاتي، ودور المقاوالاتية على مستوى الجامعات التي ينتظر منها الكثير.

قائمة المراجع:

- ⁱColeman, James. **Social capital and creation of human capital**, American review of sociology, v.94. p198
- حمزة أحمد ابراهيم: **العمل الاجتماعي التطوعي-الواقع والمأمول-**، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع والطباعة، بيروت، 2008م، ص27. ⁱⁱ
- ⁱⁱⁱTORRES. O, (1999), "**Les PME**", Editions Flammarion, Collection DOMINOS, p 25.
- علي بن حكوم، **المقاوالاتية الاجتماعية ودورها في التنمية المستدامة**، دراسة حالة أطروحة مقدمة لاستكمال نيل متطلبات نيل شهادة دكتوراه ^{iv} طور ثالث (ل، م، د) تخصص مقاولتيه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية، أدرار، الموسم الجامعي 2020/2021، ص 3.
- نفس المجمع السابق، ص4. ^v
- ^{vi}Eric Michael la violette et Christophe loue, **Les compétences entrepreneuriales ; définition et construction d'un référentiel**, le 8eme congrès international francophone et PME : l'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Haute école de gestion (HEC) Fribourg, Suisse, 25, 26, 27 octobre 2006, p 34.
- علي بن حكوم، المرجع السابق، ص6. ^{vii}
- محمد عبد الله عبد الرحمان، **علم الاجتماع الاقتصادي في ضوء اقتصاد عالمي جديد**، ج1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997، ص414. ^{viii}

عنوان المداخلة: المقاربات الفكرية للمقاوالاتية وأهم محددات تنمية المقاوالاتية الاجتماعية في الجزائر.

Intellectual approaches to entrepreneurship and the most important determinants of the development of social entrepreneurship in Algeria.

الاسم واللقب: فضيلة ساسي¹ / زوهير علو²
المؤسسة المستخدمة: جامعة مولود معمري تيزي وزو

ملخص المداخلة:

لقد شغل موضوع المقاوالاتية العديد من الباحثين والدارسين في علم الادارة، وعلم الاجتماع، وعلم الاقتصاد، وعلم النفس...الخ، بل تعدت ذلك إلى أحداث ثورة في الفكر الاداري، مما أدى إلى ظهور ثقافة تنظيمية ذات نمط جديد بسبب الحاجة إلى مواجهة المنافسة الشديدة القائمة على أساس التطور التكنولوجي وروح المخاطرة، إضافة إلى أنها تعتبر من أهم روافد التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما برزت الحاجة إلى المقاوالات الصغيرة والمتوسطة للتقليل من الانعكاسات السلبية للآزمات الاقتصادية. لذلك ارتأينا من خلال هذه المداخلة تسليط الضوء على مفاهيم وأبعاد المقاوالاتية الاجتماعية، وأهم الاطر الفكرية والنظرية للمقاوالاتية، وأيضاً محددات تنمية المقاوالاتية الاجتماعية في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: المقاوالاتية، المقاوالاتية الاجتماعية.

Abstract:

The topic of entrepreneurship has occupied many researchers and students in management science, sociology, economics, psychology...etc. It has even gone beyond creating a revolution in administrative thought, which has led to the emergence of a new- style organizational culture due to the need to confront intense competition. Based on technological development and the spirit of risk, in addition to being considered one of the most important tributaries of economic and social development, the need has also emerged for small and medium enterprises to reduce the negative repercussions of economic crises.

Therefore, we decided, through this intervention, to shed light on the concepts and dimensions of social entrepreneurship, the most important intellectual and theoretical frameworks for entrepreneurship, and the most important determinants of the development of social entrepreneurship in Algeria.

Keywords: Entrepreneurship, social entrepreneurship

- مقدمة:

يشهد محيط المنظمات تطورات مستمرة والذي يتسم بعدم الاستقرار، مما يجعلها مهددة في كل لحظة بمشاكل مختلفة، لذا فعلى المنظمات ان تمتلك القدرات المناسبة للتكيف مع المتغيرات التي تحدثها البيئة المحيطة بها، وهذا ما يجعلها أكثر حرصاً على تطوير ممارساتها التنظيمية، وكذا الآليات المختلفة التي تضمن المرونة والتكيف مع هذه المتغيرات، ولعل أهم المنظمات الحديثة التي تستجيب لضروريات المرونة والتفاعل وروح المخاطرة المقاوالاتية. ولهذا تزايد الاهتمام بالمقاوالاتية الاجتماعية بشكل متزايد سواء من خلال الابحاث والدراسات أو التغطية الاعلامية الواسعة، حيث يسعى رواد الأعمال الاجتماعيون إلى استجابات مبتكرة للمشاكل التي يعاني منها أفراد المجتمع وتسهيل الحياة الاجتماعية، فالدافع الرئيسي للمقاولين الاجتماعيين هو خلق قيمة اجتماعية مع ضمان الاستدامة الاقتصادية لمشاريعهم، فالربحية المالية

لم تعد غاية في حد ذاتها ولكنها وسيلة لتحقيق الاثر الاجتماعي، على عكس المؤسسات الكلاسيكية.

1- نشأة المقاوالاتية الاجتماعية:

ظهرت المقاوالاتية الاجتماعية كمفهوم جديد في إطار البحث عن تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات، وذلك من خلال السعي لحل المشكلات وتلبية الحاجات الاجتماعية انطلاقا من ممارسات اقتصادية، إلى أن وضع تعريف دقيق وتحديد مميزات هذا المفهوم لم يتحقق بعد بسبب حداثة الأبحاث في هذا المجال.

لم ينشأ مفهوم المقاوالاتية الاجتماعية إلا منذ التسعينات من القرن الماضي في أوروبا، وتحديدا في إيطاليا التي وضعت في عام 1991 قانونا لتنظيم التعاونيات الاجتماعية من أجل تلبية الاحتياجات التي لم يتم الوفاء بها، أو تحسين الخدمات العامة السيئة، وفي سنة 1993 أطلقت من كلية هارفارد للأعمال بالولايات المتحدة الأمريكية ما سمي " مبادرة المشاريع الاجتماعية" (codes, 2007).

ومن خلال مراجعة الادبيات يلاحظ أن هذا المفهوم لا يزال في طور البناء بحيث لا يوجد اليوم تعريف موحد يتفق عليه جميع الفاعلين لهذا المفهوم، سوف نحاول في هذا الجزء التمييز بين منهجين رئيسيين: المنهج الأمريكي الذي يركز أكثر على شخصية المقاول الاجتماعي، والنهج الأوروبي الذي يركز بدلا من ذلك على بعض خصائص المؤسسة الاجتماعية.

2- تعريف المقاوالاتية الاجتماعية:

تعتبر المقاوالاتية الاجتماعية موضوعا فرعيا عن مجال المقاوالاتية، وبالتالي فهي تواجه نفس المراحل ونفس نقاط الضعف التي واجهها هذا الأخير في أيامها الأولى، أي أن البحث في مجال المقاوالاتية الاجتماعية عرف نفس المراحل المتعلقة بالاطر التصوري النظري لمجالها الاصلي " المقاوالاتية "، لذلك حتى إذا كان مجال المقاوالاتية يعاني من عدم وجود نموذج موحد على الاطلاق، فقد تقدمت الابحاث من ذلك الحين واصبحت هناك العديد من النماذج المفسرة لهذا المجال البحثي (Sophie Bacq, Prof. Frank Janssen).

وفيما يلي عرض لبعض التعريفات الاساسية التي تم نشرها لهذا المفهوم:

ينقسم المصطلح إلى شقين: الشق الاول من المفهوم " المقاوالاتية"، يتوافق مع إطلاق المشاريع التجارية وخلق قيمة من طرف المقاولين والمجتمع (Peredo et Mclean, 2006, Sullivan, 2003, Mort et al, 2003) وذلك من خلال الابتكار لاقتناص الفرص الاستثمارية وتعبئة الموارد المتاحة لها لتحقيق أهداف محددة. أما الشق الثاني من المصطلح هو " الاجتماعية" (Ulhoi, 2005, Tan, Williams et Tan, 2005, Brickerhoff, 2000) الذي يمثل العنصر المركزي الذي يميز المقاوالاتية الاجتماعية عن المقاوالاتية التقليدية، فهو الذي يعطي للمفهوم خصوصيته، فالمؤسسات الاجتماعية لها دورا مهم في التغيير الاجتماعي من خلال تركيزها بشكل أساسي على حل مشاكل اجتماعية محددة، ولا يكون ذلك مجرد ثانوية (Brouad, 2010, Larivet et Sakka).

ترى المؤسسة الأمريكية Ashoka أن: " المقاولون الاجتماعيون هم الأفراد الذين يقدمون حولا مبتكرة لأكثر المشاكل الاجتماعية أهمية لمجتمعنا، إنهم أناس طموحون، مثابرون، يعالجون القضايا الاجتماعية الكبرى ويقترحون أفكارا جديدة يمكن أن تحدث التغيير على أوسع نطاق".

يمكن أن نلاحظ أن هذا التعريف يركز بشكل كبير على إمكانيات التغيير والابتكار من طرف المقاوالاتي الاجتماعي الذي يعتبر " صانع التغيير"، أي أنه فرد استثنائي متحفز لتغيير الحالات والمواقف غير المرضية، وهو قادر على تحقيق حلول عملية وفعالة ومستدامة.

أما Hewitt. (المذكورة في Defourny 2011) وزير التجارة والصناعة السابق في الحكومة البريطانية (2002) فقد اقترح التعريف التالي: " المؤسسة الاجتماعية هو نشاط تجاري له أهداف اجتماعية بشكل أساسي حيث يتم إعادة استثمار الفائض وفقا لهذه الأغراض في هذا النشاط أو في المجتمع، بدلا من البحث فقط عن تعظيم أرباح المساهمين أو المالكين".

واعتمدت جمعية تنمية المقاوالاتية الاجتماعية (C O D E S) التعريف التالي: " المؤسسات ذات الاغراض الاجتماعية أو المجتمعية أو البيئية ذات الربح المحدود تسعى إلى إشراك المتعاملين أصحاب المصلحة في حوكمتها".

بالنسبة إلى (Barthelemy. A et Slitine. R 2011) "المقاوالاتية الاجتماعية تغطي كل المبادرات الاقتصادية التي تكون أهدافها الرئيسية اجتماعية أو بيئية، والتي تعيد استثمار غالبية أرباحها لصالح هذه المهمة".

3- المقاوالاتية والمقاربات الفكرية:

لو استمرينا في سرد مختلف التعاريف قديمها وحديثها فانه سيستمر هذا التباين بل قد يزداد وضوحا، وذلك بسبب التشعب الكبير في المجالات البحثية المهمة بدراسة الظاهرة، ولأجل وضع هيكلية شاملة ومبسطة لتطور البحث في المقاوالاتية يمكننا حصر ثلاث مقاربات فكرية مهيمنة هي المقاربة الوصفية الوظيفية والمقاربة السلوكية بالإضافة إلى مقاربة السيرورة المقاوالاتية.

3-1 المقاربة الوظيفية أو الوصفية:

ليس محددًا لدى الباحثين أي تاريخ المقاوالاتية كممارسة عملية، إذ قد يكون أول سلوك مقاوالاتي قد ظهر في المجتمعات البدائية، لكن بعض الباحثين يورخ لسلوك المغامرين في المجتمعات الإقطاعية على أنه مثال متقدم للسلوك المقاوالاتي، وقد ضرب (Hisrich and Others 2008) مثلا عن المقاولين الأوائل التاجر الإيطالي ماركو بولو Marco Polo الذي شق طريق الحرير والذي هو طريق التجارة بين الشرق والغرب، حيث كان كوسيط يغامر ويتحمل كل المخاطر الجسدية والنفسية والمادية ليحصل على نسبة من الأرباح لا تصل إلى الربع في أغلب الأحيان، فيما يأخذ أصحاب رأس المال النسبة الأكبر من الأرباح.

3-1-1 المدرسة الكلاسيكية:

تشير المدرسة الكلاسيكية للمقاوالاتي من حيث سلوك المخاطرة لديه، والتعامل مع الظروف والحالات الغير واضحة أي العمل في ظل اللايقين، وكذلك ركز الكلاسيك على مدى توظيف المقاوالاتي لقدراته الإدارية في تسيير المشروع للحصول على الأرباح، واستغلال رأس المال وتوظيفه بكفاءة في العملية الإنتاجية.

ويعود الفضل لـ R. Cantillon 1725 في إدخال مصطلح المقاوالاتية للنظرية الاقتصادية، حيث حدد الدور الذي يلعبه المقاوالاتي باعتباره وسيطا يتحمل مخاطر تدفق السلع والبضائع، إذ يشتري بأسعار محددة ويبيع في المستقبل بأسعار غير معروفة، أي أنه يتحمل مخاطر الانخفاض في الأسعار والمخاطرة أو المغامرة في التعامل مع الظروف غير الواضحة.

آدم سميث Adam Smith 1776 طور نظريته الشهيرة التي لم تصبح فقط أساسا للنظرية الاقتصادية بل يمكن اعتبارها أول اتصال حقيقي بين النظرية الاقتصادية والنظرية المقاوالاتية، حيث وضع سميث فكرة عناصر الانتاج الثلاث (الأرض، العمل، رأس المال)، وكذا مفهوم اليد الخفية التي توازن السوق ومفهوم تقسيم العمل، وفي نفس الوقت أشار آدم سميث للمقاولين بشكل غير مباشر أطلق عليهم اسم (Projectors) وهم الأشخاص الذين يهتمون بالمشاريع لأجل تحقيق الأرباح، وفي كتابه " ثروة الأمم"

حيث علل سلوكهم بالبحث عن رفاهية الفرد، وبالرغم من كل اسهاماته في علم الاقتصاد غير أنه لم يعطي جوابا شافيا حول توجه الأفراد نحو الأشكال الجديدة من الإنتاج، والاستثمار في المنتجات الجديدة والإبداع في المنتجات وطرق الإنتاج".

وسنة 1797 قدم بيوكليو Beaucleau مفهوما للمقاوالاتي على أنه الشخص الذي يتحمل المخاطر ويخطط ويشرف وينظم المشروع الذي يملكه، وهو بذلك يعطي أهمية للمقاوالاتية من خلال الأبعاد الإدارية لمملكية المشروع.

أما Jean-Baptiste Say 1803 وهو أستاذ اقتصاد فرنسي وسياسي ومالك لمصنع منسوجات، فقد بنى على أعمال آدم سميث، حيث أسس نظريته حول العرض والطلب، ووضع قانون (ساي) المشهور للعرض والطلب، ولقد وضع قانون (ساي) كيف أن النشاط المقاوالاتي من خلال إنتاج سلع جديدة يستطيع رفع ثروة ورفاهية كل أفراد المجتمع، حيث وصف وظيفة المقاوالاتي بأنه من يربط بين مختلف عوامل الإنتاج لأجل تحويل المنتج من الفكرة للواقع، وأكد أن المقاوالاتي يعمل لحسابه الخاص، فوظيفته تقع بين وظيفة العمال التنفيذيين ووظيفة الباحثين، وهو في النهاية ركز على الوظيفة التي تقوم بها المقاوالاتي.

أما فرانسيس ووكر Francis Walker 1867 فقد ميز بين أرباح التي يحصل عليها الرأسماليون نتيجة لمملكية وسائل الإنتاج وبين الأرباح التي يحصل عليها المقاوالاتي نتيجة للمهارات الإدارية لديهم، وهو بذلك يشير إلى أن المقاوالاتية تركز على القدرات الإدارية التي تمكن المقاوالاتي من الحصول على الأرباح.

اقتصاديون كلاسيك آخرون أولوا النظرية المقاوالاتية اهتماما كبيرا، مثل François Quesnay 1759 حيث طور Quesnay المفهوم الشهير للسلوك المقاوالاتي "laissez-faire, laissez-passez" دعه يعمل اتركه يمر.

3-1-2 النيوكلاسيك:

نحلل فيما يلي وجهة نظر المدرسة الكلاسيكية من خلال التطرق إلى أفكار رئيسية لعدد من المفكرين، فلقد تطرق النموذج الحدي لمفهوم المقاوالاتي خاصة من خلال أعمال L. Walras (1834-1910) الذي يرى أن المجتمع يساوي مجموع الأفراد المكونين له ولا يحتوي على تناقضات، ومن هنا يرى Walras أن المقاوالاتي لا يتميز عن باقي الفاعلين الاقتصاديين، بحيث أن المقاوالاتي يجمع وينسق مختلف عوامل الإنتاج والرأسمال والعمل، سواء كان ذلك في الصناعة أو في التجارة، وذلك حسب الأسعار النسبية لهذه العوامل في السوق، فإذا كانت قيمة المبيعات أكبر من تكلفة المواد الأولية فذلك يعني أن المقاوالاتي سيحصل على الربح والعكس صحيح، أما الاختلاف بين مقاوالاتي Walras ومقاوالاتي Say و Cantillon فهو أن الأول يفترض أن المقاوالاتي يعمل في ظل وسط يسوده اليقين وفق نموذج شفافية السوق أي المنافسة الكاملة والحررة.

وتتحدد هوية المقاوالاتي على أنه العون الاقتصادي المازج لعوامل الإنتاج (رأس المال، العمل، الأرض والتنظيم) فالعامل يتلقى أجرا مقابل عمله في حين يستفيد الرأسمالي من الأرباح لقاء رأسماله، وبينهما يختار المقاوالاتي التكنولوجيا الملائمة وفقا لأسعار الإنتاج، ولكن Walras لا يعطي أي مكان للعالم الذي يقوم بإنتاج المعارف العلمية التي تتضمن التكنولوجيا التي يستخدمها المقاوالاتي وهذا يعني أن المعارف العلمية والتكنولوجية هي عمليات خارجة عن الإنتاج، ولقد فرق بين سوق الخدمات المنتجة وسوق السلع، ففي السوق الأولى عارضوا الخدمات هم أصحابها أما المقاوالاتي فهو طالب للخدمات أما في سوق السلع فنجد العكس تماما حيث أن العارضين هم المقاوالاتي والطلب يكون من أصحاب الخدمات، إذن هذين السوقين مرتبطين ببعضهما البعض بواسطة المقاوالاتي، فهذا الأخير يلعب دور الوسيط، ولقد انتقد Walras النظرة الانجليزية التي لم تميز بين الرأسمالي والمقاوالاتي، ونفس النظرة نجدها عند V. Pareto حيث أكد أنه من الضروري التفريق بين وظائف المقاوالاتي والرأسمالي، فما يحصل عليه الرأسمالي من جراء امتلاكه لرأس المال يختلف تماما عما يحصل عليه المقاوالاتي من تحويل رأس المال إلى منتج، أما مارشال (1842-1924) A. Marshall فاعتبر أن المقاوالاتي هو مسير المؤسسة حيث أنه يتحمل مخاطر الإنتاج كما أنه يطلب الخدمات الإنتاجية ويحاول تحقيق المساواة بين المنفعة الحدية لهاته الخدمات ومساهمتها في الإنتاج، والمقاوالاتي يجب أن يكون على دراية تامة بتغيرات الإنتاج والاستهلاك كي يتمكن من معرفة متى

يجب أن ينتج سلعة جديدة أو متى عليه تطوير منتج قديم، كما يجب أن يكون على علم تام بالمواد الأولية، أي أنه يجب أن يكون يقظ لتغيرات الأسواق والبيئة.

وفي الفترة الممتدة بين (1920-1980) ظهرت في المدرسة النيوكلاسيكية رؤى أخرى جديدة لمفهوم المقاوالاتي، حيث اعتبر شومبتر J. Schumpeter (1883-1950) المقاوالاتية على أنها التفكير الخلاق واعتبر المقاوالاتي كمبدع والمؤسسة كوحدة إبداع، حيث يعتبر شومبتر أول من ركز على عنصر الإبداع في الميدان الاقتصادي وذلك من خلال كتابه " نظرية التطور الاقتصادي" المنشور سنة 1912 إذ بين أهمية الإبداع في زيادة أرباح المؤسسة، فالمقاوالاتي يقوم بوظيفة الإبداع الذي يعرفه على أنه أي تغيير يسمح بتحقيق أرباح جديدة، ولهذا فإن الربح هو المكافئة العادلة للمقاوالاتي الذي أخذ على عاتقه المخاطرة، وهو بهذا يعتبر الإبداع محرك النمو الاقتصادي والتطور التكنولوجي، ويقر أنه دون مقاوالاتي لن تكون هناك منافسة، كما فرق بين المقاوالاتي والمسير فالأول هو المالك وفي نفس الوقت المسير والمستغل والمبدع أما الثاني فهو أجبر فقط وبالتالي فلا يتحمل المخاطر، ويعتبر هذا المفكر أن وظيفة المقاوالاتي ليست مستمرة حيث أنها تتوقف عند توقف المؤسسة على الإبداع وخوض المخاطر.

ولقد ظلت أفكار واستنتاجات Schumpeter مرجعا رئيسا للعديد من الباحثين اللذين جاؤوا من بعده واعتمادا على دراساته قامت مدرستان مستقلتان في المقاوالاتية هما: مدرسة جامعة هارفرد ومدرسة السلوك الإنساني في المقاوالاتية.

3-1-3 المدرسة الحديثة:

لقيت آراء ومساهمات شومبتر دعما من قبل الكثير من الباحثين، مثل Kirchoff الذي أكد على أن التفكير الخلاق هو القوة الدافعة للاقتصاد، حيث يشير هذا المفهوم إلى كسر حالة التوازن الموجود في السوق (الطلب والعرض على السلع) من خلال قيام المقاوالاتي بابتكار منتج أو خدمة جديدة، مما يؤدي إلى خلق عرض وطلب جديدين على هذا المنتج أو الخدمة، ويحقق المقاوالاتي أرباحا وثروات طائلة من وراء هذا الابتكار ويحتكرون السوق لفترة زمنية طويلة.

ولقد قسم Landstrom 1999 الدراسات التي جاءت بعد Schumpeter إلى مجموعتين أساسيتين هما مدرسة جامعة هارفرد ومدرسة السلوك الإنساني في المقاوالاتية، حيث أن مدرسة جامعة هارفرد تأسست على بعض التغييرات التي قام بها Arthur H. Cole على نظرية Schumpeter، حيث قام Cole بتأسيس " مركز البحوث في تاريخ المقاوالاتي" بجامعة هارفرد سنة 1948، وقد وضعت هاته المدرسة ثلاث أبعاد أساسية للمقاوالاتية هي:

- التغييرات في النظام الاقتصادي.
- خلق المنظمات كأحد تجليات الاستخدام التجاري للإبداعات.
- وظيفة المقاوالاتي هي الحصول على الأرباح.

وأضاف Arthur H. Cole أن أي نظرية مقاوالاتية لكي تكون واقعية يجب أن تنظر للمقاوالاتي على أنه العامل المحفز للمشروع، وأكد على أن الدراسات المقاوالاتية يجب أن تنفتح على منهجيات الدراسة الموجودة في العلوم الأخرى، وقسم مجالات الدراسة في المقاوالاتية إلى: دراسة بنية المقاوالاتية، دراسة المحفزات المقاوالاتية ودراسة سيروية التغيير المقاوالاتي، وبسبب إغلاق " مركز بحوث التاريخ المقاوالاتي" بقيت هاته الآراء طي النسيان والضياع فترة من الزمن.

وقد أكد الاقتصاديون النمساويين Von Mises و Hayek على تأثير قوة الفرد في الاقتصاد، حيث قدم Hayek 1945 فكرة التعليم المتبادل ووعي المشاركة السوقية، وأكد على الدور المتفرد للمقاوالاتي في اقتناص الفرص، وقدم Mises فكرة النشاط الإنساني والمقاوالاتي، ورفض فكرة تجانس المعلومات في السوق وأن أي فرد يستطيع الحصول على المعلومة من خلال علاقاته الاجتماعية، وطرح فكرة مدى القدرة على استغلال المعلومات المتوفرة لصالحه.

وبناء على هذه الأعمال أكد Kirzner 1973 على أهمية العامل الإنساني، من خلال دور المقاوالاتي في الحصول على الأفكار والمعلومات واستخدامها، وأكد على أهمية الحماس والنشاط لدى المقاوالاتي في

اكتشاف الفرص المربحة واستغلالها، وأطلق على ذلك تعبير الشغف المقاوالاتي، ووجه الاختلاف بينه وبين Schumpeter هو أن هذا الأخير يرى أنه يجب على المقاوالاتي أن يأتي بإبداع جديد مهما كان شكله، بينما يرى Kirzner أن دوره ينحصر في استغلال المعلومات المتاحة واقتناص الفرص المتاحة. وقد تبني Kirzner وجهة النظر القائلة أن المقاوالاتي يتمتع بالقدرة على جمع البيانات بطريقة تؤدي إلى خلق الفرص وتحقيق الربح، كما أضاف دورا جديدا للمقاوالاتي وهو التنسيق والربط بين مختلف الموارد المحدودة.

ولقد وضع هؤلاء المفكرون قاعدة لمفكرين آخرين من جامعة هارفرد مثل Howard Stevenson والذي عرف المقاوالاتية على أنها " السعي وراء الفرصة دون النظر إلى ما نملك من موارد".

وكان هدف البحث في المقاوالاتية بالنسبة لهم هو من الوصول لفهم أكبر للتطور الاقتصادي، ولقد توصل W. R. Sandberg 1992 إلى أن ضعف المنهج الوصفي الذي اعتمد لفترة طويلة لتفسير ظاهرة المقاوالاتية هو السبب في تأخر فهمنا لها، وكذلك ذهب W. B. Gartner 1998 إلى نفس الطرح، وهو ما قاد الباحثين أكثر إلى حركة علمية كبيرة نقلت المقاوالاتية بعيدا عن النظرية الاقتصادية نحو العلوم السلوكية، وصارت الأبحاث أكثر تركيزا على المهارات والصفات والقدرات التي يمتلكها المقاوالاتي (الجودي محمد، 2015، ص 04).

2-3 المقاربة السلوكية:

منذ بداية الستينات من القرن الماضي طرأ تحول كبير في طبيعة الأسئلة التي يطرحها الباحثون في سياق بحثهم في مجال المقاوالاتية، ويرجع ذلك لأسباب بينها فيما سبق، يتمثل أهمها في عجز المقاربة الوصفية عن إيجاد تفسير متكامل للظاهرة محل الدراسة، وهو ما نقل مجال الدراسة من العلوم الاقتصادية إلى العلوم السلوكية، حيث تهتم المقاربة السلوكية بدراسة سلوك المقاوالاتي في ظل التأثير البيئي الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية... الخ، ولقد سيطرت هذه المقاربة من بداية الستينات من القرن الماضي حتى نهاية الثمانينات، واهتم عدد كبير من الباحثين بدراسة خصائص وسمات المقاوالاتي مثل (O. Collins and Hisrich, Brockhaus 1980, McClelland and Winter 1969, D. Moore and D. Unwalla 1964, Fillion 1997, Marchensay 1994, Hisrich and Brush 1984, O'Brien 1981) وأصبح البحث في الظاهرة المقاوالاتية ينطلق من أسئلة أساسية منها: من هو المقاوالاتي؟ ما هي صفاته وسماته الشخصية؟ هل المقاوالاتية غريزة تظهر في شكل مجموعة من الصفات والخصائص الفطرية التي تولد مع المقاوالاتي؟

وانطلق معظم الباحثين من فرضية أساسية مفادها أن المقاولين يختلفون عن غيرهم، وبالتالي ركزت هاته المقاربة على البحث في الخصائص السيكولوجية والسمات الشخصية للمقاولين، وكذا دوافعهم ومحفزاتهم وسلوكهم، إضافة إلى أصولهم ومساراتهم الاجتماعية، بحثوا أيضا في السيرة الذاتية (البيانات الشخصية) كل ذلك كان في محاولة منهم لوضع صورة نمطية للمقاوالاتي من خلال صفاته وخصائصه، حتى تتمكن من معرفة المقاولين المحتملين ومن منهم يمكن أن ينجح.

وأشار Nicolaou, Shane, Cherkas, Hunkin et al 2008 إلى العلاقة الكبيرة بين الصفات الوراثية والسلوك المقاوالاتي، حيث أكدوا في دراستهم أن ما نسبته 37% إلى 42% من التباين في السلوك المقاوالاتي يرجع إلى الصفات الوراثية وليس إلى بيئة التنشئة.

Arnold McClelland 1961 عالم نفس في جامعة هارفرد، هو أول من قام بدراسة في مجال المقاوالاتية انطلاقا من العلوم السلوكية، وذلك في عمله الرائد بعنوان (The Achieving Society)، حيث بنى McClelland على أعمال Max Weber الذي درس التفاعل ما بين الثقافة والتطور الاقتصادي للمجتمع وتوصل إلى أن تعاليم وقيم المسيحية البروتستانتية كانت السبب في ظهور بعض الصفات والخصائص في المجتمعات الغربية، مما سمح بتطور الرأسمالية في تلك المجتمعات، وأضاف McClelland على أفكار ماكس ويبر أن القيم والقواعد البروتستانتية السائدة في المجتمع الغربي أدت إلى تشجيع الفرد على الاعتماد على الذات، وهو ما ولد سلوكا مكتسبا هو الحاجة للإنجاز، وبعد العديد من الدراسات التجريبية ربط McClelland بين حاجة المجتمع للإنجاز وتطوره الاقتصادي، وقام بعدها بوضع نظرية الخصائص

السيكولوجية للمقاولين، والتي بين من خلالها عددا من خصائص المقاول، والتي تتمثل برأيه في: الحاجة المرتفعة للإنجاز، الثقة الكبيرة بالنفس، يمتلك مهارات حل المشكلات، الاستقلالية، يتحمل المخاطر، يتحمل المسؤولية.

دحض 1989 Gartner نظرية McClelland، وقال أن تطبيقها على أرض الواقع معيب، وبدوره اشترط في أي فرد كي يصبح مقاولا أن ينشئ مؤسسته الخاصة، مستندا في منطقته على قاعدة أن المقاول لا يعني بالضرورة المقاوالاتية ولكن العكس صحيح، ودعمت أعمال Gartner خلال النقاشات التي دارت حول مصداقية نظرية الخصائص السيكولوجية، ومن بين الانتقادات قال Carsrud and Krueger 1995 أن النظرية اعتمدت على افتراضات مبسطة حول الشخصية والسلوك المقاوالاتي، وأن الارتباط بين السمات الشخصية وأداء المشروع يصعب تحديده بسبب تدخل عدة متغيرات وسيطة في الظاهرة.

ميز 1999 Landstrom في دراساته السلوكية للمقاوالاتية بين توجيهين أساسيين هما: التوجه التحليلي وتوجه التحليل النفسي حيث تركز المنهجية الأولى على الخصائص والصفات المقاوالاتية، بينما المنهجية الثانية تؤكد أن السلوك المقاوالاتي ناتج عن تراكم خبرات وتجارب سابقة متعلقة بالبيئة المعاشة.

وعلى الرغم من الجهود الملحوظة لأولئك الباحثين غالبا ما توصلت هاته البحوث إلى نتائج متناقضة، إذ لحد الساعة لم تستطع هاته المقاربة وضع إطار واضح للشخصية المقاوالاتية من خلال اعتماد مجموعة من الصفات المتفق عليها، وبالتالي العجز عن تحديد المقاولين المستقبليين والتنبؤ بمدى نجاحهم، كما تم انتقاد افتراضها أن الخصائص والسمات المقاوالاتية هي فطرية ولا يمكن اكتسابها عن طريق التدريب، ومع ذلك فقد أنتجت هاته المقاربة فائدتين مهمتين، الأولى هي مساعدتها للمقاولين من فهم أكثر لذواتهم وخصائصهم، والثانية أنها فتحت مجال البحث في الظاهرة المقاوالاتية على موضوعات ومستويات أخرى تتداخل فيها مجالات بحث وعلوم مختلفة (الجودي محمد، 2015، ص 06).

3-3 مقارنة السيرة المقاوالاتية:

من أبرز الانتقادات التي وجهت لمنهج البحث في المقاوالاتية عدم قدرتها على توحيد التعارف الخاصة بكل من مصطلحي المقاول والمقاوالاتية، ففي محاولة من 1990 Gartner لحصر مختلف التعاريف المتعلقة بالمقاول، وجد أنها لا تقل عن 90 وصفا لهذا المصطلح، وقام Marris 1998 بتحليل أكثر دقة للمنشورات العلمية المتعلقة بالمقاوالاتية حيث وجد 77 تعريفا مختلفا، وقبل ذلك طرح Gartner 1988 سؤالا كبيرا كان عنوانا لمقاله الشهير (من هو المقاول؟ هل هو السؤال الخطأ) حيث تساءل عن مدى فعالية المقاربة السلوكية في الوصول لنتائج ذات قيمة في مجال البحث في المقاوالاتية، وسنة 1990 نشر مقالا آخر بعنوان (عن ماذا نتكلم عندما نتكلم عن المقاوالاتية؟) ودعم كل من Stevenson and Jarillo 1990 أعمال Gartner.

وذهب Davidson 2004 إلى البحث في الجوانب المشتركة بين مختلف الأعمال المهمة بالمقاوالاتية، متجنباً محاولة تعريف المقاول أو المقاوالاتية، حيث وجد أن النقطة المشتركة بين جميع الأعمال في هذا المجال والتي يمكن تسميتها مركز الثقل في البحوث المقاوالاتية هي فكرة الخلق أو الإنشاء، واتفق مع Brush 2003 وآخرين في أن مفهوم الخلق أو الإنشاء هو من الخصائص الأساسية في أغلب الأبحاث التي اهتمت بالموضوع، وقد قادت كل هاته النقاشات الباحثين المعاصرين إلى النظر للمقاوالاتية على أساس أنها سيرة تحتوي عددا من العمليات المنطوية على مفهوم الخلق أو الإنشاء.

لكن فكرة الخلق أو الإنشاء لم تفهم على نفس الوجه من طرف الباحثين، فهي لم تعني بالضرورة خلق أو إنشاء مؤسسة أو منظمة بل تعدتها إلى معاني أخرى مثل: خلق القيمة، خلق سوق جديد أو خلق منتج أو خدمة جديدة، ويشير Shane and Venkatarman أن كل هذه الأشكال من الخلق أو الإنشاء مرتبطة بكل أشكال المقاوالاتية، واقترح مفهوما أكثر شمولية تتضمن تحتها كل الأشكال الأخرى، وهو مفهوم خلق النشاط حيث اعتبر أن خلق مؤسسة مثلا هو أحد أشكال خلق النشاط، وبالتالي فدراسة هذا الموضوع يقع في نطاق البحث في المقاوالاتية، لكن لا يمكن اعتباره وحده أساس البحث في المقاوالاتية، وطرحا مقولة "البحث في إنشاء المؤسسات ليس هو المقاوالاتية، لكن البحث في المقاوالاتية يشمل البحث في إنشاء المؤسسات"، وفي نفس السياق وضحا أن خلق نشاط هو نتيجة لسيرة تتضمن عددا من العمليات هي:

التعرف، استكشاف، استغلال الفرص المقاوالاتية، حيث ركزا على السيرورة بدلا من التركيز على النتائج، وجعلا مفهوم الفرص في لب البحث في المقاوالاتية، وشرحا أن البحث في هذا المجال يكون على ثلاث مستويات هي: دراسة مصادر الفرص، سيرورة اكتشاف وتقييم واستغلال الفرص، ودراسة الأفراد الذين يقومون باكتشاف وتقييم واستغلال الفرص.

وانطلق Brush وآخرون من أن سيرورة الفرصة وخلق النشاط هما المفهومان الأساسيان في مجال البحث في المقاوالاتية، حيث اقترح تعريفا جامعاً للمقاوالاتية على أنها سيرورة تسعى لمعرفة واستكشاف (تقييم) واستغلال الفرص بهدف خلق نشاط معين (الجودي محمد، 2015، ص 07).

4- مقارنة بين المقاوالاتية الكلاسيكية والمقاوالاتية الاجتماعية:

إذا كانت المؤسسات الكلاسيكية والمؤسسات الاجتماعية تشترك في ضرورة أن يكون المشروع الاقتصادي قابل للاستمرار، فإنها تختلف على الأقل في هدف كل واحد منهما، منطقتها وطريقة قياس أدائها.

الدافع الرئيسي للمقاوالاتية الاجتماعية والمقاوالاتية التقليدية ليس الثروة/ المالية وهذا هو الحال بالنسبة للمقاوالاتية التقليدية، إلا أن المقاوالاتية الأولى اجتماعية أكثر، فهو محفز أكثر لتحقيق العدالة الاجتماعية، عدم قبول التهميش والاقصاء الاجتماعي وكذلك الرغبة في تغيير الوضع غير المقبول، فالهدف الاجتماعي يعتبر حاجة مهمة أيضا مثل الهدف الاقتصادي.

تعمل المؤسسة الكلاسيكية عادة في منطق تنافسي، وبالتالي فيجب أن تكون قادرة من أجل البقاء في بيئة ديناميكية بشكل عام ويجب السعي باستمرار نحو تحقيق المزايا التنافسية، جميع العمليات المنفذة فيها موجهة نحو السوق وتهدف إلى الحفاظ أو حتى زيادة حصتها في السوق، أما بالنسبة للمؤسسة الاجتماعية فيحكمها أولا منطق الشراكة والتكامل، كما نلاحظ أيضا أن لديها امكانية الاستفادة من المتطوعين والمتعاونون، وهو نوع من موارد التمويل بالنسبة لها، لكنها ما زالت تواجه نفس تحديات ادارة الموارد البشرية: جذب وتعبئة والاحتفاظ بها. بالنسبة لقياس الاداء فإنه يتم على نطاق أوسع بالنسبة للشركة الاجتماعية، فبالإضافة إلى الربحية المالية، يتم أيضا تقييم التأثير الاجتماعي.

هناك أيضا تمييز بين المؤسسة الاجتماعية والمقاوالاتية الاجتماعية، المقاوالاتية الاجتماعية هو الشخص أو المجموعة من الأشخاص الذين يعملون كمحفز للمشروع الاجتماعي ويستفيدون من مهاراته في تنظيم المشاريع للنهوض بالمشاريع الاجتماعية، فالمقاوالاتية ليسوا أشخاصا عاديين وفقا للمعايير المعتادة الاقتصاد (Elkington et Hartigan, 2008) فهم يقومون بمخاطرة لا يتحملها الآخرون ليس لانهم يؤمنون إيمانا راسخا بقدرة الجميع على المساهمة في التنمية ويفضلون ابتكار حلول مبتكرة بدلا من الاستسلام للإجراءات البيروقراطية التي تعيق التغيير الاجتماعي، فهم يمتلكون الصبر، البصيرة، الطموح والجرأة على تصور مصادر الربح حيث يعتبر السوق غير فعال، كما يتميز المقاوالاتون الاجتماعيون بالجمع بين التفكير الاقتصادي والاجتماعي، ويجرؤون على تنفيذه، فهم يحاولون تغيير العالم من حولهم لتناسب مع معتقداتهم المتناقضة (Bornstein, 2007, Elkington et Hartigan, 2008).

يتضح الاختلاف بين المقاوالاتية الاجتماعية والمقاوالاتية الكلاسيكية والذي يتركز بالدرجة الأولى على اختلاف الغاية من النشاط الاقتصادي، فهي غاية اجتماعية بالنسبة للأول وربحية بالنسبة للثاني وهذا ينعكس على طريقة العمل، نطاق المنتجات والخدمات: البعد الزمني، المخاطر، استغلال الارباح ومستوى الاستقلالية (فوجيل محمد، 2020، ص ص 16-17).

5- خصائص المقاوالاتية:

- تتميز المقاوالاتية بمجموعة من الخصائص يمكن إيجازها فيما يلي:
 - هي عملية إنشاء مؤسسة غير نمطية تتميز بالإبداع سواء من خلال تقديم منتج جديد أو طريقة جديدة في عرض منتج أو خدمة ما أو طريقة جديدة في التسويق والتوزيع.
 - ارتفاع نسبة المخاطرة لأنها تقدم الجديد وما يرافقها من عوائد مرتفعة في حالة نفاذ المنتج أو الخدمة الجديدة إلى السوق.
 - تحقيق أرباح احتكارية ناتجة عن حقوق الابتكار التي تظهر في المنتج أو الخدمة المعروضة في السوق مقارنة بالمؤسسات النمطية التي تقدم منتجات وخدمات عادية.
 - مهد المبادرة الفردية التي تمنح المقاول القدرة على تحقيق أفكاره ورؤيته وتسيير مؤسسته بشكل مباشر ومستقل عن تدخل الشركاء كما يحدث في الغالب في المؤسسات النمطية
- الآخري (خذري توفيق، 2013، ص 05).

6- دور المقاوالاتية:

يهدف النشاط المقاوالاتي إلى تحقيق مجموعة من الأدوار اقتصادية يمتد أثرها إلى الحياة الاجتماعية والبيئة كما يلي:

1-6 على المستوى الاقتصادي:

- إعادة هيكلة وتجديد النسيج الاقتصادي من خلال خلق مؤسسات جديدة اعتمادا على أفكار إبداعية بما يستجيب لاحتياجات السوق. وعادة ما تأخذ هذه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، هذه الأخيرة التي أصبحت في العقود الأخيرة تقود الاقتصاديات المتقدمة والنامية في حد سواء.
- المحافظة على استمرارية المنافسة في الأسواق وكسر النمط الاحتكاري الذي تمارسه المؤسسات الكبيرة بفضل الإبداع والابتكار الذي تظهر به منتجات المقاولة.
- المساهمة في نمو الاقتصاد إذ أصبحت المقاولة تلعب دورا هاما في تقدم الاقتصاديات وتحقيق نسب نمو مهمة بسبب مرونتها وقابليتها على الاستجابة للتغيرات السريعة في الاقتصاد والتي قد لا تستطيع المؤسسات الكبيرة مجاراتها.

2-6 على المستوى الاجتماعي:

- المساهمة في تحسين المستوى المعيشي للأفراد وذلك من خلال خلق فرص عمل وتقليل البطالة مما يؤدي إلى زيادة متوسط الدخل الفردي.
- المساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية وإعادة توزيع الثروة بين أفراد المجتمع من خلال انتشارها الجغرافي الذي يتيح لها ولوج عدة مجالات وأنشطة.
- الحد من هجرة السكان من الريف إلى المدن والتي تعد المقاوالات فرصا متعددة للأفراد للحصول على فرص عمل دون الحاجة إلى التنقل إلى المدن أين تتواجد المؤسسات الكبيرة التي يصعب التوظيف فيها، ولهذا تعتبر المقاوالات عنصر تثبيت للسكان بحكم قدرتها على التواجد في بيئات وأجواء مختلفة.
- المساهمة في ترقية المرأة باعتبار المقاولة من أهم السبل التي يمكن للمرأة من خلالها إظهار إمكانياتها في مجال الأعمال والريادة وفتح آفاق مهنية تتعدى بساطة الأعمال المنزلية وهو ما يدعم دورها في الاقتصاد الوطني.

6-3 على المستوى البيئي:

يرتبط المفهوم المقاوالاتي بالبعد البيئي من خلال مفهوم التنمية المستدامة الذي يهتم بالمحافظة على البيئة وحماية الموارد الطبيعية الحالية والمستقبلية، إذ يقوم المقولون باختيار تلك المشاريع التي تأخذ في الحسبان الجانب البيئي أو المشاريع المقاوالاتية المستدامة كالبناءات الخضراء، التنقل الايكولوجي، الكيمياء الخضراء والرسكلة وغيرها من المشاريع التي تتطلب الابداع والابتكار وتبني المسؤولية الاجتماعية، والتي تؤدي في النهاية إلى التقليل من المشاكل الاقتصادية وما يرتبط بها من مشاكل اجتماعية وبيئية.

7- ثقافة المقاوالاتية في الجزائر:

إن تنمية المقاوالاتية الاجتماعية في الجزائر يعتبر تحديا كبيرا في جانبه الثقافي بسبب العديد من العوامل يمكن إجمالها في ما يلي:

7-1 مستوى التوجه المقاوالاتي لدى الشباب: الذي لا يزال ضعيفا بسبب عدة تراكمات ثقافية وعلى رأسها النظام الاقتصادي المطبق بعد الاستقلال والذي كان مبني على التخطيط المركزي وأن المقول الوحيد هو الدولة بينما يعمل الأفراد كموظفين لدى المؤسسات الحكومية، بالإضافة إلى الهدف الاساسي للمقاوالاتية الاجتماعية التي تقوم على خدمة المجتمع وليس على تحقيق العوائد المالية الشخصية وهو ما لا يتماشى مع مصلحة العديد من الناس.

7-2 النظام التعميمي في الجزائر: والذي يعتبر من المعوقات الأساسية لتنمية المقاوالاتية الاجتماعية، خاصة في ظل عدم اهتمام الدولة والمؤسسات التعميمية بتشجيع الشباب وتنمية قدراتهم الابداعية منذ الصغر ليتمكنوا من صناعة مستقبلهم دون الانتظار لمدخول تحت رعاية الدولة والوظيفة الحكومية.

مناخ الأعمال في الجزائر: يعتبر مناخ الأعمال من بين أهم أسباب ضعف النشاط المقاوالاتي في الجزائر، فوفقا لتقرير ممارسة أنشطة الأعمال للبنك الدولي (Doing Business Report) لسنة 2019 احتلت المرتبة 157 من إجمالي 190 دولة (البنك الدولي، 2019)، فنجد أن البيروقراطية الادارية هي أهم ما يميز النشاط الاقتصادي، إذ أن استخراج التراخيص المختلفة يستغرق مدة طويلة مما يعرقل المقولين في إنجاز مشاريعهم، بالإضافة إلى غياب المعلومة الاقتصادية.

7-3 ضعف الترويج للمقاوالاتية: إن تنمية ثقافة المقاوالاتية الاجتماعية لا يمكن ان تتحقق إلا في وجود استراتيجية وطنية يتدخل فيها مختلف الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين والسياسيين من خلال قوانين محفزة، خطاب سياسي داعم، مسابقات وجوائز وترويج من خلال وسائل الاعلام، تنسيق الجهود بين المصالح الحكومية، نظام تعليمي محفز، تمويل وهيئات دعم ومرافقة، تقييم ومتابعة...

7-4 إشكالية التمويل: يمثل تمويل إنشاء وتنمية المؤسسات الاجتماعية تحديا مهما كما هو الحال بالنسبة للمؤسسات الكلاسيكية، بالرغم من وجود عدة مصادر يمكن من خلالها تمويل المؤسسات الاجتماعية، على سبيل المثال المنح والاعتماد، المساهمات الخيرية، الاستثمارات المتعلقة ببرامج محددة، ومع ذلك فإن نوع التمويل الذي تحصل عليه المشاريع الاجتماعية يعتمد في كثير من الاحيان على مجموعة من العوامل من بينها درجة نضجها، سمعتها، هيكلها القانوني وتوافر سوق رأس المال للمؤسسات غير هادفة للربح، كما أن نمو هذه المؤسسات في كثير من الاحيان يعوقها نقص الاموال أو صعوبة الوصول إلى ممولي الاقتصاد " الكلاسيكي"، وهذا ما يقلق أصحاب

المشاريع الاجتماعية، خاصة وأنهم يتنافسون كذلك مع المؤسسات الكلاسيكية الربحية في الوصول لهذه الأموال.

بالرغم من توفر الموارد المالية لتمويل المؤسسات الاجتماعية في الجزائر إلا أن هناك تعقيدات كبيرة في آليات التمويل بسبب البيروقراطية وضعف الرقابة والمتابعة.

5-7 التدريب: بالإضافة إلى المال يجب أن يكون رأس المال البشري قادرا على تلبية الطموحات الكبيرة للمقاوالاتية الاجتماعية، يجب أن يكون المقاولون الاجتماعيون لديهم المهارات الفنية التي يمتلكها مسيرو المؤسسات الربحية، مع اتقانهم للمجال الاجتماعي في نفس الوقت.

إن انتقال المؤسسات الاجتماعية من مرحلة الإنشاء إلى مرحلة الاستمرار والنمو لا يمكن أن يتحقق إلا بوجود رأسمال بشري قادر على تحقيق هذا الهدف من خلال الجمع بين الكفاءات المتعلقة بالإدارة الاقتصادية والاجتماعية لهذه المؤسسات.

في الجزائر لا توجد هناك هيئات أو مراكز متخصصة تهتم بالتكوين في مجال العمل الاجتماعي بالرغم من بعض المبادرات الحالية في إطار بعض البرامج الدولية المهمة المقاوالاتية الاجتماعية (قوجيل محمد، 2020، ص ص 20-21).

- خاتمة:

تعد المقاوالاتية الاجتماعية الحل لرفع تحديات التنمية المستدامة، والتي تتطلب تحسين ظروف المعيشة لجميع الأفراد دون زيادة في استخدام الموارد الطبيعية باستدامة فعالة قادرة على حفظ الموارد للأجيال القادمة، حيث أن حضارات الأمم أصبحت تقاس بمستوى دخل الفرد بعيدا عن تنمية خصائصه ومزاياه واسهاماته الانسانية (حازم العبيدي، 2019/12/30).

وعليه يجب على أصحاب القرار وضع استراتيجية شاملة يساهم فيها مختلف الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين من أجل النهوض بتنمية النشاط المقاوالاتي في الجزائر خاصة في ظل الظروف الراهنة التي تتميز بكثرة الحاجيات الاجتماعية مما يزيد من فرص الاعمال في هذا المجال بالإضافة إلى توفر الموارد المالية، وبالتالي يبقى التركيز على تنمية ثقافة العمل، توفير القوانين المشجعة، تدريب الكفاءات، المرافقة والمراقبة والرقابة للوصول إلى مؤسسات اجتماعية مستدامة قادرة على المساهمة في التنمية.

وعلى هذا الأساس يمكن للمقاولين الاجتماعيين الجمع بين الاهداف الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال القيام بأعمال اجتماعية وتجارية على حد سواء، أي القيام بأنشطة مقاوالاتية ربحية تركز على حل المشكلات الاجتماعية وبالتالي الاهتمام بتنمية المجتمع والاستفادة من الأرباح والمساهمة في امتصاص البطالة وزيادة الدخل الفردي للعاملين فيها والمساهمة في الدخل الوطني.

- الاقتراحات:

- إدماج التنمية الاجتماعية في المشروعات بطريقة أكثر شمولية وكفاءة عن طريق تحسين أساليب البحث، وبناء القدرات والشراكات.
- تنمية ثقافة العمل الحر والعمل الاجتماعي من أجل تحقيق التنمية الشاملة، بحيث تتحقق على نحو متساوي للحاجات التنموية لأجيال الحاضر والمستقبل.

- تبني ثقافة المجتمع ورأس المال بتشجيع الحصول على الموارد التطوعية، والتمويل الحكومي، والتبرعات العينية لتمكين المؤسسات الناشئة وإشاعة التماسك المجتمعي.
- تطوير برامج التدريب وتنمية المهارات القيادية لأصحاب المشاريع الاجتماعية الريادية.
- تشجيع المبادرة الاجتماعية كطريقة لتحديد وإحداث تغيير اجتماعي محتمل من خلال مزيج من التدخل الحكومي والمقاوالاتية التجارية الخاصة.

- قائمة المراجع:

- 1- البنك الدولي. (2019). تقرير ممارسة أنشطة الأعمال Doing Business. على الرابط: <https://arabic.doingbusiness.org>
- 2- الجودي، علي محمد. (2015). نحو تطوير المقاوالاتية من خلال التعليم المقاوالاتي دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة. أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلم التسيير. جامعة محمد خيضر: بسكرة.
- 3- خذي، توفيق. (2013). المقولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائري- المسارات والمحددات. الملتقى الوطني حول: واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة حمة لخضر- الوادي يومي 05 و 06 ص 05.
- 4- العبيدي، حازم. (2020). المقاوالاتية الاجتماعية: استدامة فعالة للتنمية الاجتماعية. موقع حاضنة أعمال ألف ستارت أب. 08/01/2019، على الرابط: blog/08/01/2019 www.alefstartup.com/ ريادة الاعمال- الاجتماعية- استدامة- فعالة- للتنمية- الاجتماعية. تمت المعاينة بتاريخ 2024/03/17.
- 5- قوجيل، محمد. (2020). محددات تنمية المقاوالاتية الاجتماعية في الجزائر. مجلة النمو الاقتصادي والمقاوالاتية. الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة: المجلد 3، العدد 4، ص ص 11-25.
- 6- موقع وزارة التضامن الوطني والاسرة وقضايا المجتمع على الرابط التالي: https://msnfcf.gov.dz/?p=mission_dass_w
- 7- Allali. B. Vers une théorie de l'entrepreneuriat. Cahier de recherche de l'ISCAE. N°17.Maroc. p03.
- 8- Asli. A, EL Idrissi. Slitine. A. (2013). L'entrepreneuriat social au Maroc, perception et pistes de développement. Revue Marocaine de recherche en management et marketing. N8. Juillet- décembre.
- 9- Brouard. F, larivet. S et Sakka. O. (2010). Entrepreneuriat social et participation citoyenne. Canadien journal of Non profit and social Economy Research. revue Canadienne de recherche sur les O S B Let l'économie social. Vol 1. Automne/ fall 2010. Pp 46-64.
- 10- Brouard. F, larivet. S et Sakka. O. (2012). Défis et actions pour développer l'entrepreneuriat social. La revue des sciences de gestion. Direction et gestion. N 3. 255- 256. / pages 17 à 22. <https://www.cain.info/revue-des-sciences-de-gestion-3p17.Htm>.
- 11- Sophie. Bacq. Prof. Frank Janssen. Définition de l'entrepreneuriat social: revue de la littérature selon les critères géographiques et thématique. Centre for

research in entrepreneurial change and innovative strategies (C R E C I S),
Louvain school of management. Belgique:universities catholique de Louvain .1.
Place des doyens 1348 Louvain.

عنوان المداخلة: التحديات المهنية التي تواجه المرأة المقاولة، بين النظرية و الواقع.

ط.د. محتوت سعادة

ط.د. محتوت ثيزيري

ملخص:

أصبح النمو الاقتصادي المستدام يرتبط مع إدماج المرأة في محيط الأعمال، من خلال دورها في الجانب المقاوالاتي، حيث أثبتت الدراسات و التقارير أهمية هذا الموضوع في دعم التنمية المستدامة. وما يمكننا قوله من الجانب التطبيقي لهذه الآلية في الجزائر، أصبح معلوما أن الدولة الجزائرية تدعم مثل هذه المشاريع الاقتصادية، ما أدى إلى ولوج المرأة إلى سوق العمل و الاستثمار هي الأخرى في هذا المجال ، من خلال التدابير و الآليات المدعمة لإنشاء المؤسسات المصغرة. نذكر منها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ،التي أنشئت بموجب تقديم التمويلات لأصحاب المشاريع و الشهادات.و حسب آخر الإحصائيات الصادرة عن الوكالة، فيما يخص عدد المشاريع الممولة لصالح النساء، يتمثل في 27532 من أصل 270288 مشروعا تم تمويله عن طريق الوكالة، بنسبة 10%، كما ان غالبية المشاريع تتركز في قطاع الخدمات بمجموع 14013 مشروعا تم تمويله في قطاع الخدمات. بالمقارنة مع إجمالي المشاريع النسوية الممولة عن طريق الوكالة تصل 89،50% مما يؤكد تركيز مختلف المشاريع النسوية الممولة في قطاع الخدمات. و يأتي في المرحلة الثانية قطاع الحرف التقليدية، وهو ما يعكس وجود العديد من النساء اللواتي يتقن الحرف، ويردن توسيع مجال عملهن، و تسويقه بصفة مباشرة، فإن مجال الحرف عرف وجها آخر، و خرج من الأحياء القديمة و المهن التقليدية ليكتسب صبغة مهنية بمقاييس اقتصادية ومؤشرات سوق الأعمال. يعود ذلك لأسباب اجتماعية محضة.

أما إذا أخذنا هذه الإحصائيات من منظور آخر، نجد نسبة النشاطات النسوية الممولة من إجمالي كل نشاط، تتمثل في المهن الحرة التي تأخذ أكبر نسبة في المساواة بين الرجل و المرأة، في امتهان هذه الأعمال بنسبة 43% ويعود السبب إلى ذلك لكون هذه الأعمال ترتبط بتخصصات جامعية، توجه الفرد لضرورة القيام بتلك الأعمال. أما ولاية تيزي وزو التي تمثل في ميدان دراستنا حول المقاوالاتية النسوية، باعتبار المنطقة مناخا يتناسب مع مختلف الميادين، سواء الصناعة، التجارة و كذلك قطاع الخدمات. فإن إجمالي المشاريع التي تأسست عن طريق وكالة التشغيل لدعم الشباب، تتمثل في 135 مؤسسة نسوية، في عدة مجالات، سنة 2017. نذكر في المرتبة الأولى ميدان الخدمات، الذي وصلت عدد المشاريع إلى 70 مشروعا من طرف المرأة. ثم يليها صناعة المواد الغذائية بعدد المشاريع المتمثلة في 70 مشروع، أما في سنة 2018، تتمثل مجمل المشاريع التي أوديعت لدى الوكالة، بمجمل 246 مشروعا من طرف الرجال، و 114 أخرا مجال داخل الوكالة من طرف النساء، وعند دراسة الملفات من طرف المختصين داخل الوكالة، كان مجموع الملفات المؤهلة للإنشاء تتمثل في 165 مشروعا للرجال و 88 مشروعا نسويا. أما في مرحلة التطبيق كانت المشاريع التي

أسسها الرجال يتمثل في 115، بينما النساء جاءت 58 مشروعا، فكيف يمكننا أن نفسر هذا الفرق بين المشاريع المؤسسة لتصل إلى 58 مشروعا من طرف المرأة، في حين أن مجمل المشاريع المقبولة تمثل 88 مشروعا، ما الذي أدى بهذا العدد إلى الانخفاض؟

Résumé :

L'Algérie a connu des transformations pertinentes au niveau de sa politique économique, pour but d'atteindre les objectifs de développement dit durable, ce qu'a induit l'insertion des femmes dans le marché du travail. D'ailleurs le nombre de femmes qui travaillent est en augmentation remarquable, surtout avec la nouvelle réforme qui les implique dans le domaine. Vu d'une manière sociologique ces femmes révoltent leur capacité audacieuse pour gérer un travail dans tous les domaines, et même ces domaines dit masculin. La politique Algériennes a mis à sa disposition divers dispositifs qui aide cette femme a créer son entreprise et projeter a devenir entrepreneure et gérante de sa micro entreprise dans le cadre de l'ANADE ex ANCEJ, citant cette agence comme un terrain de pratique, de mon étude sur l'entreprenariat féminin.

Selon cette agence, il ya 58 projets crée par les femmes en 2018, dans le nombre total est de 88 projets. Vu ces statistiques d'un œil critique, on constate la non cohérence entre les projets éligibles pour leur création de la part de ces femmes et ceux qui sont vraiment créés. Au cours de ce constat on se pose la question sur ce qui démotive ces femmes réellement ?

مقدمة:

تسعى معظم الاقتصاديات في الوقت الراهن، بالاهتمام بالمقاوالاتية. لما لها من آثار ايجابية على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية و الاجتماعية، ما يجعل الحكومات تتخذ جملة من الإجراءات قصد تحسين مناخ الأعمال، والولوج فيه من طرف الشباب، من خلال تشجيع الأفراد الذين يتمتعون بالقدرات والكفاءات الفنية و النفسية اللازمة، من أجل إقامة مشاريع جديدة . من خلال توفير المناخ الاقتصادي والتنظيمي الملائم. والتركيز على تطوير المناهج التعليمية و التدريبية، لتطوير النشاط المقاوالاتي.

في هذا الإطار، ظهر ما يسمى بهيئات الدعم والمرافقة لأصحاب المشاريع الصغيرة. عبارة عن مؤسسات تهدف إلى دعم و توجيه المقاولة، من خلال برامج تعترض أصحاب الأفكار الجديدة، في سبيل تحويلها إلى مشاريع قائمة. تعمل هذه الهيئات على تمويل المشاريع و توجيهها إداريا وكيفيات التسيير، من أجل مساعدة المقاول وتحفيزه على ترقية روح المقاوالاتية لديه.

وكما بات معروفاً، أنه من غير الممكن التحدث عن نمو اقتصادي مستدام. دون إدماج المرأة التي تمثل نصف المجتمع، خاصة دورها في الجانب المقاوالاتي. حيث أثبتت الدراسات أن هناك ارتباط قوي، بين مستوى النشاط المقاوالاتي النسوي و النمو. تمثل المرأة أحد أقطاب الاقتصاد وقاطرات نموه، و مدى وجودها من عدمه، يفرق بين نمو مختلف الاقتصاديات. كل هذا من شأنه الاهتمام بالظاهرة، و السعي للبحث عن الطرق الكفيلة، في إطار الاستفادة منها.

في الجزائر، تساهم المرأة في النمو الاقتصادي على عدة أصعدة و مجالات. هذا ما يؤكد ارتفاع مؤشر مشاركة المرأة، لكن يبقى دورها في المجال المقاوالاتي نسبياً. حسب ما أشارت إليه آخر الإحصائيات الصادرة عن المرصد العالمي للمقاوالاتية. حيث أجمعت الدراسات في مجال المقاوالاتية، أن مساهمة المرأة في إنشاء مؤسسات فاعلة في جميع القطاعات، يبقى نسبياً. ما يدفع بنا بالبحث في هذا المجال أمراً ضرورياً لتقييم هذه التجربة و البحث عن العوامل الحقيقية، التي تصاحب المرأة في مسارها المقاوالاتي. و الإشكالية التي نود مناقشتها من خلال مداخلتنا تتمحور حول التحديات السوسيو مهنية التي تصاحب مناخ الاستثمار بالنسبة للمرأة. و هل السياسة المنتهجة داعمة لنمو المقاوالاتية النسوية في الجزائر.

1. الإطار المفاهيمي للإشكالية:

1.1 الإشكالية

تعتبر المرأة فاعل اقتصادي مبدع، يواكب التغيرات الحاصلة. تستجيب لها في المجتمع خاصة، أنها تلعب دوراً فعالاً في التنمية الاقتصادية. حيث نجد 50% من أصل 13 مليون امرأة تتبنى فكرة المقاوالاتية في فرنسا، لكن لا تنجح في تأسيسها إلا 28% فقط^{viii}، مقارنة بالجزائر فإن نسبة النساء اللواتي ينجحن في تأسيس مشروعهن لا يتعدى 6% في سنة 2012، حسب الباحثة H·NACIRA التي تختص في مجال المقاوالاتية في الجزائر.^{viii}

فما يمكننا استخلاصه من هذه الإحصائيات أن حقيقة المقاوالاتية النسوية تواجه تحديات ترتبط أساساً بعدة مجالات في ظل مؤسسة حديثة التكوين، يجب أن تحقق وجودها في سوق العمل بفعل المتطلبات السوسيو- اقتصادية^{viii}.

ومن هذا المنطلق تقول الباحثة FAYOLLE أن من أهم العوامل التي تتدخل في إنشاء المؤسسة المصغرة الخاصة المحيط السوسيو- مهني، فإن المؤسسة لا تنحصر في أداء المسيرين وتحقيق المردودية ، إنما يجب أن تهدف إلى الاستمرارية في ظل المنافسة و التسويق التي يفرضها اقتصاد السوق^{viii}، ضمناً لشروط تأخذ بعين الاعتبار المعايير الاجتماعية القانونية، الجغرافية ومتطلبات السوق. ويقول SCUMPETER كباحث في مجال الاقتصاد الحر: "يجب أن تتوفر لدى المقاول الإيديولوجية الفر دانية، يؤسس لمنظّمته في ظل التحديات التي يفرضها اقتصاد السوق".

يعتمد في تعريفه للمقاوالاتية على مفهوم الإبداع^{viii}، الذي يقصد به "الابتكار"، يعتبره من أساسيات المقاوالاتية حيث يعتمد على التجديد في إنشاء المؤسسة و استمراريتها. فإن مجال المقاوالاتية يتسم بالاستاتيكية والدينامكية^{viii}. باعتبارها بناء سوسيو- ثقافي، تتدخل فيه عوامل

مختلفة، في ظل تطبيق لمشروع، يستجيب للشروط العقلانية والتغيرات التي تحدث في سوق العمل.

نهتم في بحثنا حول المقاوالاتية النسوية في منطقة تيزي وزو بإلقاء الضوء حول الظاهرة في إطار دراسة سوسيولوجية، تأخذ بعين الاعتبار التغيرات الحاصلة في عمل المرأة ودخولها مجال المقاوالاتية، أدت إلى اهتمام الباحثين بهذا الموضوع محاولين منهم فهم هذه الظاهرة. فنجد الباحثة HERNANDEZ تقول أن المقاوالاتية صيرورة يتفاعل فيها الأفراد داخل مضمون اقتصادي سوسيوثقافي و تضيف المجال التقني و التاريخي^{viii}. ما يفتح لنا المجال لتساؤلات سوسيولوجية حول الظاهرة في المجتمع الجزائري، الذي دخل اقتصاد السوق كحتمية اقتصادية ما استدعى إلى تبني فكرة المقاوالاتية و فتح المبادرة أمام المرأة، حيث عرفت منطقة تيزي وزو مشاريع وإنشاء مؤسسات مصغرة بمساعدة وكالات (ANSEJ, ANJEM). بالتالي نطرح التساؤلات التالية :

- ما هو واقع المقاوالاتية النسوية في منطقة تيزي وزو؟
- إلى أي مدى تواجه المرأة هذا الواقع من أجل إنجاح مشروعها ؟ وكيف تنظر إليه في ظل تأسيسها للمؤسسة.

2.1. الفرضيات:

تتمثل الفرضيات في :

- تعيش المرأة المقولة في منطقة تيزي وزو واقعا تواجه فيه تحديات في ظل متطلبات السوق والمحيط المهني.

تنقسم هذه الفرضية الأساسية إلى احتمالات فرعية، تتمثل في:

- تواجه المرأة المقولة في منطقة تيزي وزو عائقا في مجال عملها على الصعيد الإداري
- تواجه المرأة المقولة تحديات مهنية في مرحلة التمويل.

تتمثل هذه المؤشرات في طبيعة المقاوالاتية النسوية، التي إستخلصناها من الميدان والقراءات الأولية حول الموضوع.

3.1. أهداف الدراسة :

- معرفة مدى فعالية المرأة المقولة وكيف تقوم بإنشاء مؤسساتها الصغيرة، في الجزائر، و كيف تعيش هذا الدور في ظل التحديات السوسيو- مهنية.
- التساؤل حول التحديات المهنية، التي تواجه المرأة المقولة.

ركزت الأسئلة المتعلقة بالمقابلات، على مجموعة من النقاط التي يمكننا حصرها، كما يلي:

- نلقي الاهتمام لكل المواقف التي عاشتها المرأة المقولة، أثناء دخولها في المشروع و

متطلباته.

- نستخلص أهم الإشكالات التي تواجه المرأة الجامعية، أثناء إنشاءها لمشروعها وكيف

تواجهها، في ظل التحديات المهنية التي تبقى المرأة عالقة فيها من أجل أن يكتسب فعلها طابع اقتصادي في ظل الممارسات المستمدة من الحقل الاقتصادي.

4.1. تحديد المفاهيم:

1.4. المرأة المقاولة:

تتواجد المقاوالاتية النسوية، في الثقافة المحلية للمجتمع الجزائري. الذي نشأ في ظل تواجد هذه الظاهرة، منذ الأزمان الماضية. أين كانت المرأة تقوم بالصناعات التقليدية، التي تتمثل في الحرف والمهن البسيطة، من أجل تحقيق الأمن الغذائي للجماعة الاجتماعية التي تنتمي إليها. فما يمكن قوله أن هذه الظاهرة عرفت تغيرا في أنماطها وأشكالها بحكم التغيرات الاقتصادية التي شاهدها المجتمع، أهمها اكتساب المرأة هوية سوسيو- اقتصادية و تخليها على الصورة التقليدية المنحصرة، في المحيط السوسيو- ثقافي.

تتمثل في كل امرأة، سواء كانت لوحدها أو في إطار جماعة، أسست و أنشأت مؤسساتها، فتصبح مسؤولة عليها ماليا، إداريا، و اجتماعيا. كما تساهم في تسييرها، فتتحمل المخاطر المالية لإنشاء المؤسسة، و تديرها بطريقة إبداعية و ذلك عن طريق تطوير لمنتجات جديدة و دخول أسواق جديدة.

يراد بالمقاوالاتية في المعنى المتداول أنه المنشئ، المتعهد، المؤسس، صاحب العمل، يشمل النساء والرجال. ويعرفها Schumpeter (1950)، كما يلي: "المقاوالاتية على أنه شخص يملك صفة الإبداع و الابتكار وهو نادر، ذو موهبة يستطيع جذب الأرباح كثيرة، و أنه محرك التطور الاقتصادي. وهو شخص صاحب فكرة تتوفر لديه الإرادة نحو النجاح، يدرك التعامل مع الوضعيات التي يصادفها و تتوفر الرغبة في المخاطرة بشكل معقول، يمتلك المهارة في التنظيم".^{viii}

أما بالنسبة للباحث Krizner: "ذلك الشخص الذي يتمتع بالقدرة الخاصة لاتخاذ القرار في حالات عدم التأكد و هو ذلك المؤسس و المشيد للمؤسسة، يمتلك القدرة على اقتراح رؤية جديدة".^{viii}

بناء على هذه المفاهيم، يمكننا القول أن المرأة المقاولة تلك التي تمتلك الخصائص و المميزات التي تجعلها تتبنى مشروعا معيناً في مجال صناعي، تجاري، خدماتي و حرفي. فهي تملك المبادرة، تتحمل المخاطرة والمسؤولية. بالإضافة إلى أنها تتعامل بمهارة في التنظيم والإدارة، تتميز بالقدرات والإمكانات التي تؤدي بها إلى النجاح والتفوق، في مجال المقاوالاتية، من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2.4. المقاوالاتية:

تعتبر المقاوالاتية ظاهرة معقدة تتفاعل فيها عدة عوامل شخصية، اقتصادية، اجتماعية، و ثقافية، مؤسساتية، بشكل ديناميكي لتحقيق نجاح المؤسسة. يمكن التعبير عن هذه العوامل من خلال ثلاث مركبات أساسية من أجل فهم ديناميكية الظاهرة. تتمثل في المرأة المقاولة (من ولماذا)، المسار المقاوالاتي (كيف)، والسياق العام للفعل المقاوالاتي (أين و متى). تحمل في طياتها معاني ورموز عديدة. عرفها الباحثون، انطلاقاً من الفعل المقاوالاتي و مساره.

فحسب Bruyat، 2000^{viii} يتمثل مفهوم المقاوالاتية التي تمثل Entrepreneuriat^{viii} وتمثل تلك العملية والمسار الذي يتبعه المقاوالاتي من أجل تجسيد مشروعه، على أرض الواقع. وما يتطلبه من كفاءات من أجل ذلك، كما نجد مفهوم المؤسسة تمثل الكيان المادي لفعل المقاوالاتية. لكنها تتمتع بأبعاد تتمثل في:

- **البعد المعرفي:** ينتج عن رؤية مقاوالاتية عند المقاوالاتي، و تتميز بفكر استراتيجي. يبرز في قدرة الفرد المقاوالاتي، على ترجمة الأحداث، فهم ما يجب القيام بفعله، من خلال ما

حدث. والتَّعلم من التجارب السابقة والمعارف، و استعدادات الفرد لمواجهة والتعامل
الذكي مع المواقف.

- **البعد التَّسقيقي:** يقود المَقول للتَموقع مقابل العديد من المتعاملين، من مختلف الطَّبقات الاجتماعية، حيث يتعامل معهم، من أجل التَّحكم في النموذج المنظماتي.
- **البعد الهيكلي:** يهتم المَقول بالإدماج المقاوالاتي، بين الغاية من الفعل والذاتية. تضع هذه الصورة المَقول و منظَّمته، في ارتباط. وتحديد المدى الذي يؤثر فيه هذا الارتباط، على المنظمة ومنشئها(هوية المَقول).

مما يعني أنها وسيلة لاستنتاج التوجهات الإستراتيجية، في إطار نظام الأعمال. ويشمل مرحلة ثانية، تتمثل في النشاطات المقاوالاتية في جوهرها. تتمثل في إنشاء المؤسسة، التي هي عبارة عن نتيجة فعلية لمجموعة من المؤثرات. التي جاءت من مرحلة النشاطات الأولى ما قبل المقاوالاتية، خاصة الثقافة الإدارية و التَّوجه المقاوالاتي.

حيث أشار Fayolle (2005)، "أن هذا التَّصور يركّز على ديناميكية وهيكل المنظمات. يحدد المسار المقاوالاتي في بدايته، كمفهوم يشير إلى خلق الجديد. ويستدعي في المرحلة الآتية دراسته كأنظمة مفتوحة تتفاعل مع محيطها. وبالنسبة للمرحلة الأخيرة، عبارة عن نشاطات تسييرية، تتضمن عملية التسيير والمتابعة. وما يليه من الإستراتيجيات التنظيمية، من أجل الحفاظ على المؤسسة.

من خلال هذه المقاربات، نعرف المقاوالاتية على أنها مجموعة من المراحل، التي تقود الفرد لإنشاء المؤسسة. تتمثل في النشاطات التي يقوم من خلالها المَقول، بتعبئة و استغلال الموارد (المادية، البشرية والمعلوماتية). من أجل تحويل الفرصة التي تتمثل في إمكانية تحويل تركيبات جديدة إلى مشروع منظم ومهيكل، يسعى إلى تقديم منتجات جديدة، وفقا لأساليب جديدة واستغلال أسواق جديدة.

يعرف الباحث المَقول: "الفرد الذي يكتشف الموارد، يعاد شراءها و تصنيعها، لمصلحة البائعين. بهدف إعادة بيعها كسلع و خدمات.

3.4. التحديات المهنية:

تتمثل في مجمل المعوقات التي تواجهها المرأة المَقولة على الصعيد المهني، فهي تلك العوامل المرتبطة بالمسار المقاوالاتي من مرحلة النشأة إلى مرحلة الكينونة في الميدان و الاستمرارية فيه، فيمكننا حصرها في الإجراءات الإدارية، من أجل إنشاء المشروع التي تمثل العائق الأساسي للمرأة خاصة مع عملية القروض البنكية التي يصعب على المرأة المَقولة الحصول عليها، كما نذكر عملية التسويق و المنافسة.

2. الإطار المنهجي للدراسة:

1.2. وسائل جمع البيانات الأولية:

اعتمدنا على تقنية المقابلة من أجل جمع البيانات. كأداة رئيسية وهي الأكثر ملائمة لطبيعة الدراسة. تتعلق عينة الدراسة بفئة النساء، ذات المستوى التعليمي الجامعي. نهتم بدراسة الواقع السوسيو مهني لهذه الفئة. وكيف تحاول التوفيق لمتطلبات الجانب السوسيو- مهني. باعتبار هذه الفئة تسعى إلى تحقيق هدفها في التوجه للمقاوالاتية، في إطار رائدة مشاريع اقتصادية. تبدع وتنتج أفكارا بها تنافس في مجال مقاولتها وتحقق التنمية المستدامة،

التي تناشد بها معظم الهيئات الاقتصادية. كما نعتد على البيانات المتحصل عليها من خلال المقابلات، التي تم إجرائها مع مختلف الفاعلين في هذا المجال، كأداة لتوضيح و تفسير الإجابات.

تتكون المقابلة من محاور، تنقسم إلى المحاور الأول، الذي يتضمن البيانات الشخصية للمبحوث، فيما يتعلق بالسن، الحالة المدنية، المستوى التعليمي، المنصب في العمل، المجال المقاوالاتي و الأقدمية في المهنة. ثم نأتي إلى المحاور الثاني الذي يتعلق بالفرضية المطروحة، و يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تجيب عن المتغير الأول بكل أبعاده. وتنتهي بالمتغير الثاني، الذي يتضمن مجموعة أسئلة تشمل كل أبعاده.

كانت المرجعية الأساسية للوصول إلى مجمل الأسئلة الموجهة باعتمادنا على مراجعة عميقة للأدبيات النظرية والدراسات السابقة، ذات الصلة بالموضوع. وانطلاقاً من الإشكالية، تم إعداد الأسئلة المعبرة عن متغيرات البحث في شكل محاور و مناقشتها و إجراء التعديلات.

- **الملاحظة المباشرة:**

اعتماداً على هذه التقنية، نحاول أن نأخذ بعين الاعتبار تصرفات المرأة التي نقوم معها بالمقابلة، بربطها بالوضعية التي نحاورها فيها على توجهها المقاوالاتي و المسار الذي انتهجته، من أجل الوصول إلى هدفها. فسنقوم بشبكة الملاحظة التي تتمثل في تدوين كل الملاحظات من أجل المقارنة بين المواقف و دراستها من منظور سوسيولوجي^{viii}.

- **صعوبات و قيود الدراسة الميدانية:**

خلال الدراسة الميدانية واجهتنا مجموعة من القيود والمعوقات المتعلقة أساساً بعملية إجراء المقابلات. حيث أن أغلبية النساء يحددن الوقت، من أجل ذلك.

تبقى نتائج هذه الدراسة، مرتبطة بوجهة نظر المرأة المواقلة، مع اعتبار عدم تمكننا من الوصول إليهم بسبب محدودية فترة الدراسة والانشغالات الابداعية.

- **مجتمع الدراسة الميدانية:**

عبارة عن نساء مقاولات في منطقة تيزي وزو، اختارنا المحيط الجغرافي بكل العوامل، التي يفرضها، على المستوى الحضري والريفي بهدف أن نجد ما يخدم بحثنا. كما أن النساء المقاولات تتمتع بالقابلية للبحث من حيث السن، المستوى الثقافي، المهنة. فكل هذه الملاحظات يمكن أن نجدها في وكالات التشغيل و المقاوالاتية الواقعة، في ولاية تيزي وزو.

كل هذه المعطيات تدفعنا لتساؤلات حول المقاوالاتية النسوية، في منطقة تيزي وزو. من حيث العوامل، الظروف والكيفيات. كذلك الأبعاد التي تحيط بالظاهرة. خاصة إن سياسة التشغيل، في الجزائر فتحت المجال أمام المرأة بكل مؤشراتها الديمغرافية.

إن غالبية المقاولات، اعتمدن على هيئات دعم الشباب والاندماج الاجتماعي. تميل هذه الفئة إلى المشاريع، التي تخدم تخصصها التعليمي.

- **أساليب التحليل:**

نعتد في بحثنا، على أسلوب تحليل المحتوى. باستخدامه لدراسة محتوى البيانات، التي جمعناها. من خلال المقابلات التي أجريناها، مع عينة من النساء المقاولات. اعتماداً على دليل المقابلة، الذي ساعدنا لفهم محتوى الأفكار واتجاهات هذه الفئة.

نضع كل هذه المكونات تحت مجهر التحليل، من أجل وضع نظرة سوسيولوجية أكثر استدلالاً. كما تم توظيف بعض الاقتباسات، كمرجعية ووسيلة توضيح في عرض الجانب التحليلي. حيث تم أخذ الاقتباس، الذي يعكس وجهة نظر أغلبية المقاولات.

3. الإطار الميداني:

1.3. الخصائص الديموغرافية: أن أغلبية عينة الدراسة المقدرة 10 مقاولاً من فئة النساء تتمتع بخصائص ديمغرافية، تتمثل كالآتي:

- **توزيع العينة حسب متغير السن:**

بالنسبة لمتغير السن فإن أغلب أفراد العينة، تتراوح أعمارهن بين 30 و40 سنة. لأنها تعتبر المرحلة الأكثر مماثلة لممارسة النشاط المقاولاتي. حيث تمتلك المرأة الخبرة اللازمة لإنشاء المؤسسة وتحمل مسؤولية الربح أو الخسارة والمخاطرة، في مجال إدارة الأعمال. ما يعني أن أغلب النساء المتجهة إلى النشاط المقاولاتي بمختلف الأعمار، لا يتعدى عمرها ما بين 30 و35 سنة، التي يتمثل عددها في 06 مقولة، بنسبة 60% حسب دراستنا الميدانية. كما نجد 04 منها %، بنسبة 40 لا يتعدى عمرها 40 سنة.

من خلال هذا التوزيع، نستنتج أن المرأة المقولة، ذات المستوى الجامعي. تميل إلى المشاريع المصغرة، في إطار التخصص الأكاديمي، الذي تنتهجه. كما أن هيئات الدعم للمقاولاتية تضع مؤشر السن، ضمن الشروط الأساسية التي يتطلبها الفعل المقاولاتي.

السن	35-40	30-35
العدد	04	06
%	40	60

جدول (01) يمثل توزيع عينة الدراسة، حسب السن

- **توزيع أفراد العينة حسب مجال التخصص:**

المستوى التعليمي الطب التعليم رياض الأطفال

العدد	04	06
%	40	60

جدول (02) يمثل توزيع العينة، حسب مجال التخصص

تمتلك فئة الدراسة مستوى تعليمي جامعي، حيث وصل عددهم إلى 10 امرأة مقولة بنسبة 100%. بينما نلاحظ أن هناك اختلافات، في ما يخص التخصصات الأكاديمية، المرتبطة بالمسار الجامعي، لدى المرأة المقولة. من التخصص الطبي الذي بلغ عددها 04 مقولة، بنسبة 40%. ثم تأتي في المرتبة الثانية التخصص المرتبط، بالمجال التعليمي بنسبة 60%، ويتمثل عددها في 06 مقولة. تنقسم بين رياض الأطفال و المدارس الخاصة.

هذا التوزيع لأفراد العينة التي ندرسها، يعكس على طبيعة النشاطات التي تمارسها كل فئة. نجد أن قطاع الخدمات يستحوذ على أكبر نسبة من المؤسسات. بسبب ميل فئة الدراسة إلى

المشاريع الخدماتية الأقل مخاطرة. و تبقى النسبة الأخرى تتعلق بالمهن الحرة، في مجال الطب بكل فروع. في هذا الإطار، يمكن تقسيم الأفراد الذين من المحتمل إن يقدموا على الاستثمار عبر تأسيس مؤسسات من حيث مستوى التكوين إلى فئات تتمثل:

الفئة الأولى، و تضم فئة من النساء خريجات الجامعات و يكون لديهن مستوى تعليمي طويل المدى. وتضم الفئة الثانية نساء لديهن تكوين جامعي متوسط المدى، لكنه في غاية التخصص.

وفقا لهذا التقسيم، نجد الفئة الأولى لها أكبر الفرص في تحقيق مشروعاتهن، ثم تليها الفئة الثانية. إذ يمكن القول أن تحقيق المشاريع وانجاز المؤسسات يكون نسبيا مرتبط بمسوى طموح الفرد و قابليته لإنشاء المؤسسة و قدرته على إنشاءها.

كما تستدعي هذه المهن استغلال الفرص، بطريقة تتميز بالإبداع و الابتكار. فمن جهة، هناك سياسة التعليم المجاني، في الجزائر. ومن جهة أخرى، نجد ظاهرة المنافسة في هذا المجال. يرجع ذلك إلى تعدد المدارس الخاصة، التي تمنح تكوينات، ذات جودة و نوعية، وفقا للمعايير الدولية.

فإذا كانت القابلية للإنجاز والطموح أمرا ذاتيا، تحدد مميزات تتعلق بالفرد، و تتمثل في الرغبة في إثبات الذات و تحسين المستوى الاجتماعي. فإن القدرة على تحقيق المشاريع يبقى أمرا موضوعيا إلى أبعد الحدود، بالرغم أنه ينبثق من ذاتية الفرد و يتحدد بشخصية المقول و مهاراته العقلية وطاقته الإيجابية و المستوى المعرفي. لكن هناك عوامل السوق، التي تتدخل في ظاهرة المقاوالاتية.

هذا ما يحدد القدرة على وضع الطرق والآليات المناسبة، لتحقيق وانجاز ما يهدف إليه الفرد. فمن مجرد فكرة تتحول إلى مشروع، في مجال معين. يحدده خاصة المجال التعليمي للفرد المقول إلي أن ينشأ مؤسسته. التي يجب أن تستجيب لمتطلبات المحيط السوسيو- ثقافي. هذا ما أشار إليه الباحث Krizner بالدافعية للإنجاز، عندما ركز في دراساته على الصفات و المميزات التي يتمتع بها المقول المبدع في مجاله.

بناء على ذلك، نجد أن أفراد العينة من الفئة الثانية، يتجاوز طموحاتها مجرد تحقيق المشروع و إنشاء المؤسسة، ليمتد إلى مواصلة تحقيق النمو والتوسع، بالنسبة للأعمال التي تقوم بها من نشاطات معقدة، تتطلب قدرا عاليا من الجهد الفكري و الحس التنظيمي. فهذه الفئة تسخر كل ما لديها من موارد اقتصادية و بشرية من أجل التواجد الدائم في السوق و تحقيق الديمومة والاستمرارية في مجال العمل وسوق الفرص.

هذه الفئة يمتد طموحها إلى تحقيق كل ما تطمح إليه، و التفرد بتحقيق النجاح. فلا تتوقف عن المبادرة برسم الخطط و اقتناص الفرص المواتية من أجل التوسيع من مهام المؤسسة و علاقاتها الداخلية و الخارجية من أجل احتكار المنافسة و السوق. من خلال دراسة و تحديد الفرص المتاحة، بعدها صناعة القرار.

كما أشار إلى هذا الجانب الباحث في الاقتصاد Schumpeter، الذي يتحدث عن الإبداع و المبادرة في بحوثه المتعلقة بالمقاوالاتية. حيث يشير إلى الإبداع، من خلال مفهوم التدمير الخلاق. يقصد به الباحث تلك العملية العقلية، التي يقوم بها المقول الأصح. في إطارها يخلق سلعة جديدة، تكون فكرة موجودة في الواقع، يطورها و يبتكر طرقا أخرى، تجعل من مشروعه يتميز بالجودة و التميز. (سلعة موجودة أصلا بمعايير جديدة) فنقول تسعديت،

صاحبة مدرسة خاصة في اللغات الأجنبية: " كل المدارس التي تختص في هذا المجال، تهتم بتعليم اللغات الأجنبية. فلا نجد مدرسة توفر تكوينا، في اللغة العربية والأمازيغية. بالتالي، أضافت هذه التكوينات في البرنامج الذي تعتمده المدرسة".

أما الفئة الأولى، فطبيعة الاستثمار يكون في مجال ضيق نسبيا. يكون عادة في المجال، الذي يشكل ميدان تكوينها. بالتالي تكون فرص النجاح، بالنسبة لهذه الفئة عالية. إلا أن المفهوم الذي يعطونه للنجاح، يختلف نسبيا عن مفهومه لدى الفئة الثانية. التي تتعدى كل المجالات، من أجل تحقيق الانفراد. فبمجرد التمكن من إنشاء المؤسسة و استمرارها، يعد نجاحا بالنسبة للفئة الأولى. دون أن يكون التوسع الكبير هدفا، من أهدافها المباشرة. حيث أن طبيعة التكوين، بالنسبة لهذه الفئة تؤدي دورا في جعل طموحها، ضمن هذه الحدود. و لا يمكنها أن تخرج عنه، إلا إذا توسعت أهدافها الاقتصادية. لا سيما، بحكم الأقدمية التي تتولد عنها بفعل التجربة، في المجال المقاوالاتي. ما يسمح لها التطوير من نظرتها بفعل الملتقيات والندوات. كذلك التكوينات المهنية التي تقوم بتنظيمها الجهات المختصة في تطوير المجال المقاوالاتي و الآليات التي تتدخل في هذا النشاط. كما تشير إلى ذلك إحدى المقاوالات، في مجال الطب الداخلي: " كلما أتيحت لي الفرصة، أستغلها من أجل القيام بتكوينات جديدة في الميدان. يتطلب مني ذلك الالتحاق بالمستشفيات الجامعية، و في بعض الأحيان، إنفاق مبالغ مالية من أجل التطوير من رصيدي المعرفي في هذا المجال".

بالرغم من التحليل الذي أوردناه، إلا أن هذا التصنيف للمرأة المقاولة، ذات التعليم الجامعي في المنطقة. لا يرقى إلى مستوى التحديد المطلق، على أساس أنه قد يوجد ضمن العينة، أفرادا يتمتعون بروح المقاوالاتية العليا. و يمتلكون القدرات الكبيرة في مجال الأعمال. كما لا يوجد من بين أفراد الفئة الثانية من لا يمتلك أي مهارات مقاوالاتية.

على هذا الأساس، يمكن أن تقوم السلطات العمومية بوضع آلية للاختيار، لا سيما عند مرحلة الانطلاق. التي تستطيع أن تميز المواهب الفعلية، في مجال المقاوالاتية. ومع أن هذا الأمر، يعتبر نسبيا إلا أنه لا يشكل ضمانا للنجاح. الذي يرتبط بعوامل عديدة تتدخل في الوصول للهدف المقاوالاتي، لكنه على الأقل يكشف المواهب التي تمتلك أكبر الفرص في تحقيق هذا النجاح.

أما بالنسبة للمؤسسات القائمة، فإن السوق كفيلا باختيار الفئة التي لديها القدرة على الاستثمار. بتجاوز كل العوائق التي تصادفها، في هذا المجال. بالرجوع إلى شخصيتها و مهارتها. فإن تصنيف المرأة المقاولة وتحديد طبيعة النشاطات، التي تقوم بها وأفقتها الاقتصادي يرتبط أساسا في رسم السياسات الحكومية. الذي يساعد على تحديد الأولويات في مجال الدعم المقاوالاتي. حيث تتمكن الجهات المعنية، في وضع الأولوية لدعم كل من له القدرة على تطوير أداة الإنتاج. و يتمتع بأعلى الفرص في التحول، من فرد مقول يعتمد على المساعدة إلى فرد يساهم في تحفيز ديناميكية الاقتصاد.

بمعنى أن الأفراد الذين تكون لديهم القدرة، في أي وقت على زيادة توليدهم للقيمة المضافة – إن صح التعبير- في المجال المقاوالاتي. وهو الأمر الذي يكون له انعكاس مباشر، على زيادة التشغيل. كما يؤدي تصنيف المقاوالات إلى تكييف وتحسين برامج التكوين الموجهة لفائدة المقاولين، و التي تمس مختلف أوجه المقاوالاتية، لا سيما في مجال تسيير المؤسسات.

2.3. خصائص المؤسسات المدروسة:

- توزيع المؤسسات حسب الأقدمية:

الأقدمية	05-01	10-05
العدد	07	03
%	70	30

جدول (03) يمثل توزيع المؤسسات حسب الأقدمية.

يتبين من عينة دراستنا، أن المؤسسات المدروسة، لا زالت في طور الانجاز وتمثل عددها في 07 مؤسسة من العدد الإجمالي للمؤسسات المدروسة. لا تتعدى 05 سنوات، من تاريخ إنشائها، بنسبة لا تفوق 70%. أي أنها مؤسسات ناشئة في المراحل الأولية من كينونتها، و تمثل النسبة الأكبر من العينة المدروسة. و بين 05 إلى 10 سنوات، من إنشائها تمثل 30% من النسبة الأخرى من المؤسسات المدروسة. التي لا يتعدى عددها 03 مؤسسة.

نلاحظ، أن أكبر المؤسسات لا زالت في طور الأول من الإنشاء، و المؤسسات الأخرى في طور الثاني و في طور الثالث. يعود ذلك أساسا إلى اختيار العينة المدروسة، التي كان إنشائها بالاعتماد على هيئات الدعم للمقاولاتية، حتى يتسنى لنا التحليل الموضوعي للظاهرة. حيث تعامل المؤسسات الصغيرة مع هذه الهيئات يقل كلما زاد عمر المؤسسة و خبرتها. كما أن هناك عوامل أخرى، يحددها التخصص الجامعي الذي يميز عينة الدراسة. بالتالي، يستدعي إنشاءها للمؤسسة التكوين التطبيقي، في الميدان. بعدها تأتي الإجراءات التي تتعلق بإنشاء مشروعا فرديا، في المجال الأكاديمي الذي تخصصت فيه المرأة.

كل هذه الإجراءات تستغرق مدة زمنية، من أجل الكينونة في الميدان. بالنسبة لهذه المشاريع التي تستدعي التكوين اللازم و المطول، في المجال الأكاديمي و المتوجه إلى المقاولاتية. في إطار البرامج المسطرة للدفع بالمقاولاتية، من طرف وكالات الدعم. التي تقوم هي بدورها بتكوينات نظرية لصالح أصحاب المبادرة و دراسة المشاريع المقترحة، من طرف المرأة و تقييمها من طرف المختصين. بينما تلك المؤسسات، التي انتقلت إلى المرحلة الثانية من المسار المقاوлатي. لم تتطلب من أصحابها إمكانيات مادية ضخمة، لإنجازها. كما أنها استفادت من التمويل، الذي تمنحه الوكالات المختصة، في مرحلة توسيع المشروع.

- حسب الشكل القانوني:

في الواقع، يميل أغلب حاملات المشاريع في عينة الدراسة، إلى تسجيلها كمؤسسات فردية بنسبة 100%. يرجع ذلك إلى بساطة الإجراءات و القوانين المتعلقة، بإنشاء وتسيير هذه المؤسسات من جهة. و من جهة أخرى، بسبب صغر حجم المؤسسة و قلة الإمكانيات المالية. كذلك طبيعة الأهداف المرسومة من طرف المقاولات التي قمنا بدراسة. هذا لا ينفي أن مع تزايد الإنتاج و الأقدمية يمكن أن تغير المرأة من المؤسسة، في شكلها القانوني بحكم التوسع في المجال والتوظيف.

هذا التصنيف، يطرح سؤالا جوهريا يتعلق بالعوامل المتدخلة في هذا التوزيع، وهل هو خيار استراتيجيا من طرف عينة الدراسة، أم أنه يرجع ذلك للتوجه الذي تميل إليه. ويتعلق بعدم

النمو والتطور. واعتبار المؤسسة فقط، كوسيلة لتحقيق الدخل اليومي. كما أشارت إليه معظم النساء، في عينة الدراسة اللواتي تمت مقابلاتهن. كما أنها أغلب هذه المؤسسات في الطور الأول من الإنشاء، حيث توفر المؤسسة الفردية الفرصة للمرأة المقولة، التحكم في الموارد المالية. لأنها تمتلك الرأسمال و تسييره وفقا، لمسؤوليتها اتجاه مشروعها. كما تقول كريمة، صاحبة عيادة أسنان: "لم يمر وقت طويل على إنشائي لهذه العيادة، بفعل التكوين المطول في الميدان... لكن كل الصعوبات التي واجهتها أستطيع أن أستمتع بنجاحي. أنا أملك عملي الخاص، أقوم به على أكمل وجه و لا أحد يفرض علي رأيه و قراراته. لا أتحمل أن أعمل في المستشفى تحت أوامر بعض المسؤولين. التي تفتقد إلى المهنية.. هكذا أفضل أجنبي ثمار تعبني لوحدي."

بالإضافة إلى ذلك، تتمتع المرأة بالحرية المطلقة لتشكيل المؤسسة، في إطار غياب التكاليف المالية الضخمة، من أجل التأسيس. دون اللجوء إلى الكشف على معدل الربح و الخسارة و التفاصيل المالية. هذا ما يسمح له بحماية الخصوصية التامة و الذاتية في المشروع. كما يسمح هذا النوع من المؤسسات الحرية التامة، في تطبيق الرؤية الإبداعية للمرأة المقولة. دون التقيد بأفكار أخرى، ما يخلق خلافات إدارية و تسييرية، في بعض الأحيان.

- توزيع المؤسسات حسب عدد العمال:

عدد العمال	05 - 01	10 - 05
عدد المؤسسات	04	06
%	40	60

جدول (04) يمثل توزيع المؤسسات حسب عدد العمال.

يتبين من عينة الدراسة في مجملها تتكون من مؤسسات صغيرة ناشئة لا يتعدى عدد عمالها 06 عاملا، بنسبة 60%، أما النسبة المتبقية فهي مؤسسات تضم ما بين 01 إلى 05 عاملا. يرجع أساسا إلى التشغيل، خاصة التشغيل الدائم. التي تتعلق بمهمة المؤسسات القديمة الناشئة، التي تتمتع بالموارد المالي الكافي لخلق فرص العمل والرغبة في التوسع. كما أنه تتميز هذه المؤسسات بأن لديها القدرة على التأقلم، مع المحيط الاقتصادي و الاجتماعي. باعتبار المؤسسة شخص معنوي، يتكيف مع الثقافة السائدة. وتكون لديها الهوية الاقتصادية و الاجتماعية، بما يتماشى مع المحيط الموجودة فيه (نظرية سان سوليو). حيث تكتسب المناعة أمام العقبات و التهديدات، التي يمكن أن تمارسها العوامل الخارجية لهذا المحيط. حيث أن نجاح المؤسسة في البقاء، سوف يجعلها تكتسب الخبرات اللازمة و امتلاك الوسائل الذاتية، التي تتيح لها إمكانات التوسع. بالتالي تزايد حاجاتها إلى التشغيل من أجل ضمان ذلك.

فالمطلوب من هذه المؤسسات الناشئة، ليس القيام بالتشغيل و المساهمة في امتصاص البطالة. لكن هو التركيز على التقنيات التي تؤدي بها إلى الاستمرار و الديمومة، خاصة مع السنوات الأولى من التأسيس.

كما أن هذه المؤسسات، تعتمد على خطوات تحديد نوع النشاط التجاري. في إطار يخدم عملية التمويل و المقدرة المالية. بالإضافة إلى الكفاءات و المهارات، التي تتمتع بها المرأة. كذلك تحليل الاهتمامات الشخصية.

بالتالي الفكرة السائدة في النشاط المقاوالاتي بالجزائر الذي يركز على أن مهمة هذه المؤسسات الناشئة هو التشغيل، تعتبر بفكرة ليست صائبة في المجال المقاوالاتي، سواءا فما يخص هذه المؤسسات لأن هدفها الأولي ليس خلق مناصب العمل إنما أولا يجب أن تضمن الكينونة، و لا بالنسبة للتشغيل في حد ذاته. حيث أن إلقاء هذه المهمة على هذه المؤسسات سوف يحملها مسؤولية تتجاوز طاقتها، و يهدد استمراريتها و خلق مناصب العمل الدائمة. لكن هذا لا يفند النظرية القائلة، أن هذه المؤسسات الصغيرة القائمة تستقطب اليد العاملة و تحتاج إلى دعم يختلف عن المؤسسات الناشئة. حيث أنها تحتاج إلى بيئة أعمال مناسبة تسمح لها بالتطور. فإن المؤسسات الناشئة تحتاج إلى المرافقة و التوجيه، لا سيما إذا كان الأمر يتعلق بفئة النساء الشباب تنقصها الخبرة في مجال الأعمال، عند إنشاء المؤسسات في إطار هيئات الدعم التي وضعت لهذا الغرض.

4. واقع المقاوالاتية النسوية، في ظل مناخ الأعمال:

1.4. فعالية هيئات الدعم للمقاوالاتية:

- عدم توضيح الهدف:

تهدف برامج و سياسات دعم إنشاء المؤسسات، في الجزائر إلى إنشاء مؤسسات مصغرة، هدفها الأساسي هو توفير مناصب العمل للفئة الشبابية من أجل حل مشكلة البطالة، التي يعاني منها المرأة ذات المستوى الجامعي. إلا أن هناك، مفارقات واضحة بين الأهداف السياسية المعلنة و الأبعاد النظرية للموضوع. من حيث أن هذه الهيئات تعتبر آلية تشغيل أم سياسة مدروسة للمقاوالاتية.

فالمهدف الرئيسي من وراء هذا الجهد، يندرج في سياق سياسة التشغيل، لا سيما في أوساط الشباب. و بالرغم من موضوعية هذا الطرح، إلا أن هذه الفكرة لا تعتبر صحيحة بمنطلق المقاوالاتية. فالمؤسسات المنشئة حديثا، تحتاج فترة من الزمن يمكن أن تصل إلى 5 سنوات، حتى تستقر وتفكر في النمو، التوسع و توفير مناصب العمل. حيث يتحدد مستوى التشغيل بناءا على برامجها الإنتاجية و التطويرية .

فمن الملاحظ فيما يتعلق بهذه النقطة نجد معظم المؤسسات الناشئة في فترة لا تقل عن الخمس سنوات تركز على الديون و استرجاعها، كما أنه لا تكتسب الإطار القانوني إلا بعد استرجاعها للقرض.

النقطة السلبية التي تضعف هذه السياسة، تتعلق بعدم دقة ووضوح أهداف المجهودات الحكومية لإنشاء المؤسسات. فالمصالح الحكومية المعنية لا تذكر العدد المرجو خلقه من المؤسسات بواسطة دعم الدولة، و لا تعطي جدولا زمنيا، كما أنها لا تبين حتى أي القطاعات المستهدفة لتدعيمها بمؤسسات جديدة.

بالرغم من التصريح ببعض التوجهات كالقطاعات و المناطق ذات الأولوية، و مختلف صيغ الدعم. فيتعلق الأمر، بانتهاج سياسة محددة زمنيا و ضرورة تغييرها أو تدعيمها لاحقا. و الأخذ بعين الاعتبار تقارير المصالح المعنية.

فوصول المؤسسة المنشأة إلى مرحلة النمو و التوسع لا يمكن أن يتحقق إلا إذا توفرت لدى أصحابها المميزات والخصائص المقاوالاتية كالابتكار والرؤية الإستراتيجية، بالتالي فالسلطات العمومية، يجب أن يكون هدفها الأساسي، هو العمل على ظهور طبقة من المقاولين. الذين يشكلون محرك النشاط الاقتصادي نظرا للقدرة التي يمتلكونها على تجاوز العادات الاجتماعية الموجودة. كما أشار إلى ذلك Schumpeter، ثم تأتي في رزنامة أهدافهم التشغيل و خلق مناصب العمل. ليس العكس ما تفعله هذه الهيئات، فهذا يعكس بعدا اجتماعيا للعملية لا يراعي الأبعاد المقاوالاتية التي من شأنها توفير شروط المؤسسة الناجحة مستقبلا و التي تكون لها القدرة على التكيف و الاستمرار و التوسع.

- ضخامة الأموال المخصصة للاستثمار و غياب المرافقة:

تقوم إستراتيجية هيئات الدعم، في إنشاء المؤسسات. على أهمية توفير التمويل و منح الإعانات الجبائية، في جذب المرأة الجامعية. و تحفيز روح المبادرة لديها في الاستثمار في المؤسسات المصغرة، إلا أن هناك عدة انتقادات تم توجيهها في هذا الإطار. تتعلق بعدم التوافق بين قيمة الأموال المستثمرة و طبيعة المشاريع و المؤسسات المنشأة، في إطار الوكالات. من حيث اقتصار نشاطاتها على النشاطات الخدمائية، التي تحتاج في طبيعتها إلى استثمارات كبرى.

بالرغم من كون التمويل يعتبر من الركائز لقيام الاستثمار، إلا أن ذلك لا يكون مطلقا. فغالبية المؤسسات الناجحة تاريخيا على مستوى العالم، انطلقت كمشاريع مصغرة و بإمكانيات محدودة، لكن بسبب امتلاك أصحابها للخصائص الأساسية لنجاح إنشاء المؤسسات. حيث يتميزون بالقدرة الكبيرة على توليد الأفكار و تصميم البرامج و تنفيذها. بالتالي تصبح الفكرة مشروعا يحمل القيمة الأكبر في التنفيذ و يتحول التمويل إلى أداة مساعدة على تحقيق ذلك.

كما إن الاعتماد على تمويل المشاريع، بهذا الشكل. يؤدي إلى مصادر للتمويل بسهولة وفقا منطق لا يستجيب إلى القواعد الاقتصادية. مما يؤدي إلى اندفاع الأفراد نحو الاستفادة من هذه الوضعية، التي لا تختلف عن المنطق الغير علمي. فمهما كانت نوعية المشاريع التي يقدمونها، و هو الأمر الذي من شأنه أن يقوي من حالة السلوك لدى البنوك التي تجد نفسها أمام عدد هائل من طالبي التمويل بمستويات مخاطر عالية، كما يؤدي ذلك إلى ارتفاع القضايا المتعلقة بعدم التسديد و التحايل للحصول على هذه الأموال والتجهيزات بطرق منافية للمنهج المتبع. يوجد عدد قليل من الجامعات و المدارس، التي تقدم تكوينات في مجال المقاوالاتية وإن وجد فإنها تهتم بالمجال النظري. ويدرس في إطار مادة أساسية في الطور الجامعي، هذا الأمر ما يفسر واقع المقاوالاتية.

إضافة إلى ذلك، نجد أن التوزيع الجغرافي لهياكل التكوين. تخضع لمعايير التقسيم الإداري و لا تأخذ بعين الاعتبار، المعايير الموضوعية، المتعلقة بالخصوصيات الطبيعية والاقتصادية في كل منطقة و مراعاة المهن المتواجدة فيها. بالتالي، فإن المنظومة الحالية لا تأخذ بعين الاعتبار متطلبات المهارة لسوق العمل، بالإضافة لكونها تعتمد على التلقين و عدم المبادرة.

2.4. التحديات المهنية المتعلقة بالسوق:

- انتشار الاقتصاد الغير الرسمي:

- إن تطوير القطاع الخاص بات عن كيفية النهوض بواقع القطاع العام، و لكن يتناسى الكثير منهم حالة الفوضى التي تشهدها السوق الوطنية. وهذا بسبب سياسات الإغراق المتبعة، و تنامي ظاهرة الاقتصاد الغير الرسمي.
 - انفتاح السوق المحلية على الخارج بدون دراسة دقيقة و بدون ضوابط، الأمر الذي يؤدي نتائج سلبية على الاقتصاد و تتمثل في انخفاض موارد الدولة و كثرة البطالة و إغلاق العديد من الصناعات و هروب العملات الصعبة.
 - تباين الظروف، التي تعمل فيها الصناعة المحلية مقارنة، بالصناعة الأجنبية التي استولت على الأسواق المحلية. مما شجع على جودة الأسعار التنافسية، في المقابل عدم قيام الهيئات الخاصة بدورها. لخلق المنافسة المتكافئة، من خلال تهيئة الظروف المماثلة للصناعات المحلية.
 - ضعف القدرة الشرائية، لدى المستهلك المحلي. ما يجعل السعر هو ميزان التفاضل لديه.
- بالإضافة إلى انعدام الوعي الاستهلاكي، الذي من شأنه أن يرجح موازين المنافسة، لصالح المنتجات الوطنية. عند معرفة أهميتها للاقتصاد الوطني والوضع المعيشي، على المدى المتوسط و البعيد بشكل عام. و على المستهلك و صحته بشكل خاص، فضلا عن انتشار عقدة المنتج الأجنبي و أن كل ما هو مستورد جيد وهو الأفضل.
- وهناك أسباب غير مباشرة، تؤدي إلى إغراق السوق المحلية بالبضائع الأجنبية. تتمثل في ثقل الأعباء الجمركية، التي تدفع أصحاب الرأسمال إلى مقاومتها، بمختلف الطرق والوسائل. وتعتقد الإجراءات المعتمدة إلى زيادة النفقات على الاستيراد.
- **المنافسة:**

تسعى الحكومة إلى تهيئة الظروف لممارسة المنافسة، في السوق ومنع الممارسات المنافسة لها. لتعزيز الكفاءة الاقتصادية، و دعم رفاهية المستهلك. مع ذلك، هناك العديد من الثغرات التي تمنع تفعيل سياسة المنافسة. مثل الاقتصاد غير الرسمي و تزيف الممارسات و إساءة استعمال المناصب. فالإقتصاد الغير الرسمي ليس ظاهرة جديدة في الجزائر، بل هو استجابة لبنية هرمية، تأسس القطاع الغير الرسمي بطريقة مستدامة. فالبيع بدون فواتير ، تمثل القاعدة في جميع أسواق الجملة. في حين الاستيراد مع أسماء معروفة، بمثابة ممارسة شائعة. هذا بدوره يعزز التزوير في المنتجات القادمة، من البلدان الآسيوية. حيث يؤثر على جميع المنتجات، و العلامات التجارية الأجنبية والمحلية.

هناك عوامل أخرى تكبح المنافسة و لكن بطريقة غير مباشرة، هي بالخصوص اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، التي دخلت حيز التنفيذ في سبتمبر 2005، و التي سوف تؤدي إلى انتشار منطقة تجارة حرة في 2017. فالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، تواجه المزيد من الصعوبات. حيث تؤكد الدراسات أن الجزائر لم تتمكن من وضع قواعد متينة، للاقتصاد السوق. فتسيير وتنسيق النشاط الاقتصادي لا يمكن أن يتحقق، إلا وفقا لمبادئ اقتصاد السوق. بالتالي تواجه هذه المؤسسات الطبيعة المضطربة، للبيئة الانتقالية، التي لا يمكن أن تؤدي إلى دعم تنميتها.

4.4. الإجراءات المتعلقة بإنشاء المؤسسات في الجزائر:

- الإجراءات المتعلقة بالنشاط الاقتصادي:

تتعلق هذه الإجراءات، في المرحلة الأولى التي يستدعيها التوجه المقاوالاتي. عبارة عن مختلف التراخيص اللازمة، من أجل مزاولة النشاط المقاوالاتي. تعمل بدورها على إثبات هوية المؤسسة، و الحصول على القيد في السجل التجاري من أجل الترخيص للمرأة المقاولة بمزاولة نشاطها.

تلعب حقوق الملكية دورا مهما، في تحديد قرار الاستثمار في مشروع معين من عدمه. لكنها غير مؤكدة، بالتالي هناك توجه قليل إلى الاستثمار. بالرغم من تبسيط الحصول على القروض، فالأمر الأكثر إلحاحا هو إجراء إصلاحات لضمان حقوق الملكية.

- صعوبات الحصول على التمويل:

يلقى الحصول على التمويل صعوبات، من حيث الضمانات و الشروط الإدارية. كما تبقى الإجراءات طويلة و معقدة، في إطار الرسوم المطلوبة للإنشاء. و الرسوم الإدارية الأخرى، المتعلقة برسوم التسجيل و المحاسبة، كذلك تلك المتعلقة بالاستشارة. بعدها التكاليف المالية لتهيئة المؤسسة، من خلال الهيكل المادي والمعدات، الإنتاج والتسويق. كما تقول إحدى المقاولات التي أسست مدرسة خاصة: "تطلب الأمر مبالغ مالية ضخمة، من أجل التأسيس الأولي. ناهيك عن الإجراءات الإدارية التي أخذت مدة زمنية طويلة، من أجل الحصول على التمويل".

فنظام التمويل الفعال، أمرا لا غنى عنه. لأن نسبة 70 % من المقاولات الناشئة تحتاج إلى تمويل، يفوق موارد القدرة المالية للمرأة. نظرا لوضعيتها التي تستدعي المساعدة و المرافقة، من هيئات الدعم. فحسب تقرير GEM^{viii}، يعتبر التمويل المصرفي الخيار الأكثر شيوعا لأصحاب المؤسسات الجديدة، في الجزائر. لكن، هذه الصيغة غير مشجعة. مع ذلك، تبقى البنوك و مؤسسات الإقراض، جد حذرة في منح القروض. والسبب الرئيسي لذلك، الخوف بدرجة كبيرة من المخاطرة. حيث تسيير الخطر لا يمكن التحكم فيه، بشكل جيد من قبل المنظمات. و في مواجهة هذا الوضع، هناك خيارات التمويل الأخرى التي تضاف إلى التمويل المصرفي. تتمثل في المساعدة المالية، من صاحب المشروع. الذي يمكن أن يجده في شبكتهم الاجتماعية.

وهناك سبب آخر يعيق الحصول على التمويل، يتمثل أن معدل التسديد يبقى منخفضا نسبيا، من طرف المرأة. ففي مقابلة مع مدير الائتمان في إحدى البنوك "أكد أنه في الأشهر الأخيرة، طلبات التمويل في بعض الأنشطة، مثل النقل والخدمات. أصبحت تقريبا مرفوضة تلقائيا، لأن معدل تسديد القروض، في هذه القطاعات وصل الحد الأدنى.

- النظام الضريبي:

يعتبر العبء الضريبي، وفقا لتقرير البنك الدولي الأعلى بالنسبة للمقاوالاتية. حيث تؤثر الضرائب على نحو 74.2% من أرباح الشركات. حيث أن المؤسسات الناشئة تحتاج إلى التمويل، من جهة. و من جهة أخرى يستدعي منها التقيد بالنظام الضريبي. أما بالنسبة للإطار القانوني أقل ملائمة للأعمال التجارية. حيث يتعرض المقاول الذي لا يستوفي الشروط الضريبية إلى عقوبات مالية.

فإن الامتثال إلى الالتزامات الضريبية، تمثل إحدى الخطوات الأساسية لتأسيس مؤسسة فردية. يتم تجديدها بناء على أرباحها، باحتساب جميع الإيرادات المتحققة. كما يستدعي من المرأة تحديد التصنيف الضريبي الملائم لطبيعة النشاط، الذي تمارسه. بالإضافة إلى تقديم التقارير المالية المطلوبة و الامتثال للمواعيد الخاصة بالدفع.
خاتمة:

إن المقاوالاتية النسوية كظاهرة تستدعي الدراسات المكثفة ، خاصة أن هذا المفهوم اكتسب تطورا ملحوظا، من خلال المقاربات العلمية. ساهم اختلاف الآراء فعليا، في طرح الإشكالية. فخلال العصور الوسطى، كان مصطلح المقاوالاتية يعني الشخص، الذي يشرف على مسؤولية معينة. ويتحمل أعباء مجموعة، من الأفراد. ثم أصبح الفرد الذي يسعى، من أجل تحمل مخاطر اقتصادية. و مع التغيرات الاقتصادية عرف الفعل المقاوالاتي، من طرف الباحثين. بالفرد الذي يتجه، إلى أنشطة المضاربة. إذ ينظر إليه المبدع الذي يقوم بجمع و تنظيم وسائل الإنتاج. بهدف خلق منفعة جديدة، لكن بصيغة المذكر.
اعتبرت المرأة الفاعلة الرسمية، فيه مثلها مثل الرجل. حيث أخذت دورها في الإنتاج، بعين الاعتبار. و مشاركتها في خلق التنمية، من خلال مشاريع، ذات طابع يهدف إلى تحسين المستوى المعيشي. كانت تحصل على القروض الصغيرة، كاستراتيجيه مبتكرة لتلبية الحاجيات الأساسية فقط. فإن المرأة لم تصل لمرحلة اكتساب مكانة اقتصادية وسلطة مركزية، داخل المجتمع. إنما لعبت مقاربة النوع دورها في الدفع بالمقاوالاتية النسوية إلى ساحة الظهور. حيث كانت معيارا يحتكم به لنجاح المرأة و تمكينها، من خلال بروز قدرتها و دورها في اتخاذ القرار. واعتبارها "صاحبة المشروع، بمفردها.

قائمة المراجع:

- Ait Sellamat Fairouz : Etude sociologique de la trajectoire des femmes entrepreneurs de la région de Bejaia, cas pratique : les femmes créatrices des PME dans la région d'AKBOU Université De Bejaia, 2013
- Pierre Chauvin, Michel Grossiti, pierre Paul Zatio : Dictionnaire sociologique de l'entrepreneuriat, éd presse sciences po, 2014
- Hélène Lee Gssilin : Les femmes entrepreneurs et l'argent, université Laval, 2008
- Claire Bernard caroline Le moign : L'entrepreneuriat féminin, centre d'analyse stratégique, 2013
- Emile Michel Hernandez : L'entrepreneuriat, approche théorique, éd l'Harmattan, Paris, France, 2006
- Benfeldja Ghia : Contraintes socioculturelles des femmes entrepreneurs en Algérie, conférence février 2013 université d'Oran
- Alain Fayolle : D'une approche typologique de l'entrepreneuriat chez les ingénieurs, revue de l'entrepreneuriat, v 1, N° 6, 2001
- Scumpeter, JA : Théorie de l'évolution économique, éd Dalloz, paris, France, 1935, p 319
- entrepreneuriale des femmes, étude de cas de développement Cathrine Nicole : Dynamisme d'entreprise, université de Bordeaux, 2014
- المقاوالاتية: قراءة في بعض النظريات الاقتصادية، والمقاربات الفكرية. مجلة المقاوالاتية والتنمية المستدامة، المجلد 3، العدد2، 2020

عنوان المداخلة : الجامعة و دورها الريادي في التأسيس للمسار التنموي – قراءة في القرار 1275

أعمر فضيلة

المؤسسة : جامعة زيان عاشور الجلفة

بوسكرة عمر

المؤسسة : جامعة محمد بوضياف المسيلة

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز التحول الذي غير من مسار الجامعة التقليدي الذي لم يبد سابقا اهتماما في توافر شراكة حقيقية بينها و بين مؤسسات الإنتاج ،أي عزلة الجامعة بكافة أنشطتها عن المجتمع من حيث التدريس و البحث العلمي وخدمة المجتمع، فكثير من المشاريع البحثية التي تجريها الجامعات لم تخرج إلى حيز التنفيذ و بالتالي لم يكن هناك دور للجامعة في قيادة المجتمع و تطويره، و هذا الأمر يدل على غياب السياسة و الأهداف الواضحة التي تنظم عمل الجامعة مع القطاع العام و الخاص و تحقيق الشراكة مع مؤسسات الإنتاج و هذا ما دفعنا إلى تسليط الضوء على التحول الجوهري في رؤية مؤسسات التعليم العالي (الجامعة) و توجهاتها باعتبارها مراكز أكاديمية منتجة للمعرفة و ناقلة لها، و ذلك من خلال إحكام الربط بين خطط الجامعة و خطط التنمية الاقتصادية و الاجتماعية لاسيما ما يتعلق بما جاء به القرار 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022 القاضي بتحديد كفاءات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية – مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي و تجسيد روح المبادرة لديهم في إدارة الأعمال و إنشاء الشركات و المقاولات القائمة على الابتكار خلقا للثروة و مناصب الشغل، و قد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لإبراز المعطيات و تحليلها بما يتلاءم و موضوع الدراسة و من جملة ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ضرورة ربط الجامعة بمحيطها الاقتصادي و الاجتماعي و تنمية روح المقاوالاتية لدى الطلبة بما يساهم في إشراكهم في المسار التنموي للبلاد.

الكلمات المفتاحية : الجامعة، البحث العلمي، حاضنات الأعمال، التنمية، التنمية الاقتصادية، التنمية الاجتماعية.

Abstract:

This study aims to highlight the shift that has changed the University's traditional path, which has not previously shown interest in a genuine partnership between it and production institutions. The University's activities are isolated from society in terms of teaching, scientific research and community service; Many of the research projects conducted by universities did not come into effect and therefore there was no role for the university in leading and developing the community This shows the absence of policy and clear objectives that regulate the University's work with the public and private sector and the achievement of partnership with production institutions. This has led us to highlight the fundamental shift in the vision of higher education institutions. (University) and its orientation as a productive academic centre for knowledge and its carrier By linking the University's plans to the economic and social development plans, especially with regard to the provisions of Resolution 1275 of 27 September 2022 establishing the preparation of a draft graduation memorandum to obtain a university degree - an emerging institution by students of higher education institutions and the reflection of their entrepreneurship in business administration and the establishment of companies and contractors based on innovation to create wealth and job positions, The analytical

descriptive curriculum has been adopted to highlight the data and analyze it in a manner appropriate to the subject matter of the study. Among the findings of the study are the need to link the university to its economic and social surroundings and to develop the spirit of entrepreneurship among students, thereby contributing to their involvement in the country's development path.

Keywords: , business incubators, development , economic development , scientific research , social development, University.

مقدمة :

تعتبر مؤسسات التعليم العالي بما تضمنه من رؤوس أموال فكرية ضخمة و متنوعة الأداة الرئيسية لقيادة التقدم في المجتمع و العلاقة الطردية بين الارتقاء العلمي و الفكري لهذه المؤسسات و مستوى التقدم في أي دولة تعكس و توضح أن بداية و سبيل التقدم يبدأ من النهوض بمؤسسات التعليم بوجه عام و مؤسسات التعليم العالي بوجه خاص.

أن التوجه الصحيح اليوم يتطلب إخضاع الجامعة لمتطلبات سوق العمل و ذلك بالتحكم في نوعية المناهج و عدد الطلبة في كل اختصاص و التنظيم و الإدارة الجامعية و الذي يتطلب إجراءات عميقة في هيكليّة الجامعة و دراسات شاملة عن سوق العمل الحاضر و المستقبلي بما فيه أسواق العمل الحقيقية و معرفة متطلبات كل وظيفة و كيفية توفير الكفاءة اللازمة .

إن المعرفة و المهارات و طريقة التفكير و غيرها من الأمور التي يكتسبها الطلبة من النظام التعليمي هي القيمة التعليمية المضافة لهم و الناتجة عن عملية التعليم، وهذه القيمة المضافة لا يمكن تقييمها عن طريق الاختبارات أو الامتحانات التي يطالب بها الطالب أثناء السنة الدراسية فحسب بل هو تلاؤم عملية التعليم هذه مع أهداف النظام التعليمي و احتياجات الطلبة و المجتمع بعد التخرج أي مدى ملائمتها لسوق العمل.

و تكون اتجاهات الجامعة من خلال ربطها بالإنتاج و البحوث و العلاقة مع المجتمع و المشاركة في التنمية الثقافية على المستوى الوطني و الإقليمي و تضمين المشكلات الدولية للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية .

إن محور التفاعل الحقيقي بين منظومة التعليم الجامعي و القطاع الاقتصادي عامّا كان أم خاصا هو التحول و الانتقال من مرحلة التعليم و البحث إلى مرحلة تأهيل المعرفة ،ثم مرحلة الإنتاج و خدمة المجتمع أي تحويل مخرجات البحوث إلى منتجات في السوق و بالتالي ترويج ثقافة تطوير الأعمال في المجتمع،إن القصد وراء هذا التوجه العالمي نحو إنشاء حاضنات الأعمال جاء لدعم المشاريع الريادية و مساندتها لمواجهة صعوبات مرحلة الانطلاقة من أجل تأمين فرص عمل إضافية و توليد دخل إضافي لأصحاب المشاريع ،والإسهام في تحقيق الثروة و النمو من أجل إحداث تغير تنموي مستهدف لتطوير اقتصاد الدولة .

و عليه و نظرا لأهمية هذا القرار و ما يحققه للجامعة و الطالب من مكسب على حد سواء ،حاولنا تسليط الضوء على الجوانب المتضمنة لهذا الأخير من خلال قراءة تحليلية لمواده التي ثمنت البعد الحقيقي للمكانة التي ينبغي أن تكون عليها الجامعة و ذلك بتخريج رواد أعمال حاملين لأفكار و مشاريع خالقين للثروة و مناصب الشغل.

الإشكالية:

تعد الجامعة من أهم مصادر المعرفة و الإبداع و إعداد الطاقات البشرية و صفقها و تنمية مهاراتها بالعلم و المعرفة و البحث و التدريب و هي في نفس الوقت الأكثر مسؤولية عن التغيرات الحاصلة في هذا المجتمع ،فالجامعة اليوم جزء لا يتجزأ من المجتمع فمنه تشتق قيمها و أهدافها و مواردها و معلوماتها ،و

إليه تعاد هذه القيم و الأهداف و الموارد و المعلومات في شكل انجازات و خدمات بحثية و يد عاملة مؤهلة و مدربة.

فالجامعة بمثابة المحرك الأساسي للتنمية المستدامة لأنها هي أساس و منبع التوصيلات العلمية و الاكتشافات و الاختراعات و السبب في تقدم الصناعات ،و بموجب القرار رقم 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022 تهدف وزارة التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر إلى إحداث تغييرات كمية و نوعية في الحركة العلمية التقنية و الثقافية و توجيه المؤسسات التعليمية و البحثية لتكون مترجمة لنظرية العمل البحثية بما يحقق التفاعل المستمر بين الفكر و الممارسة باتجاه تحقيق الأصالة و الرصانة العلمية و التفاعل مع التجارب و الخبرات بالشكل الذي يأخذ بعين الاعتبار خصوصية مجتمعنا .

و في السياق قد أصبحت حاضنات الأعمال أولوية من أولويات الوزارة المعنية كونها تساهم في تزويد المبادرين من الطلبة بالخبراء و المعلومات و الأدوات اللازمة لنجاح المشروع،لذا فإنها تعد بمثابة برنامج تنموي يساعد في تنويع النشاط الاقتصادي و تكوين الثروات و نشر التكنولوجيا و تسويقها و خلق فرص عمل ،فضلا عن تخفيض أخطار الاستثمار للمؤسسات الناشئة ،فحاجة المشروع إلى الحاضنة يضمن بقاءه و حمايته من المخاطر التي تحيط به و إمداده بطاقة الاستمرارية و مزودا بفعاليات و آليات النجاح ،بالإضافة إلى ترشيد الاتجاهات الريادية نحو المقدرة على توليد المنتجات الجديدة و الإبداعية في التنافس في ظل تبني مشروعات لا تخلو بالتأكيد من المخاطر العالية و لكنها داعمة لاستدامة نمو الاقتصاد الوطني.

و لذلك تحاول الدراسة الحالية استكشاف هذه التطلعات نحو ريادة الأعمال عبر الإجابة على التساؤلات التالية:

ما الجديد الذي جاء به القرار 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022؟ و كيف يساهم هذا الأخير في تغيير بوصلة توجه الجامعة و الطالب من التقليدي إلى الفعالية الاقتصادية؟
أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الدور الذي تلعبه الجامعة كفاعل حيوي اقتصاديا و اجتماعيا و كمؤسسة مواطنة من خلال إيجاد الحلول الملائمة للمشاكل المطروحة في المجتمع و في المساعدة في اتخاذ القرارات و الإجراءات المناسبة و في خلق القيمة المضافة للاقتصاد الوطني.
أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى بيان مدى أهمية الجامعة و الطالب الجامعي كعضو فاعل في دفع العجلة التنموية للبلاد باعتباره المحور الذي تركز عليه النهضة الاقتصادية و علاقة ذلك بما توفره له الجامعة من دعم لوجيستي و الوصول به إلى الحصول على شهادة جامعية -مؤسسة ناشئة.
تحديد المفاهيم:

الجامعة :

الجامعة " مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، وتتمثل وظائفها في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع... وهي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمة بعض أغراضه، فالعلاقة بين التعليم الجامعي والمجتمع تفرض عليه أن يكون وثيق الصلة بحياة الناس ومشكلاتهم وأمالهم ، و الجامعة ليست خارج الكيان الاجتماعي العام لأي عصر بل داخلها، وليست شيئا منعزلاً وليست شيئاً تاريخياً لا يكاد يتأثر بالقوى والمؤثرات الجديدة، إنما تعبر عن العصر، كما أنها عامل له أثره في الحاضر والمستقبل" (زويلف، 1998: 245).

كما أنها "المنظمة التي طورت القدرة على التكيف والتغير المستمر لأن جميع أعضائها يقومون بدور فاعل في تحديد وحل القضايا المختلفة المرتبطة بالعمل" (زيدان، د ت: 17).

و يتضمن مصطلح الجامعة أبعادا عديدة منها جامعة لمعارف عامة مشتركة تمثل قاعدة للمهن المتخصصة و جامعة لمختلف إبداعات الفكر الإنساني، و جامعة لثوابت المجتمع و خصوصياته الثقافية، وجامعة لموارد و مصادر المعرفة ، بما ييسر تجديدها و إنتاجها و جامعة لمقومات الحياة من حيث الشراكة الفاعلة في الحياة الجامعية ، وجامعة لفرق عمل متكاملة و متعاونة ، تتألف مدارسهم الفكرية لخدمة الطلاب و الارتقاء بالبحث العلمي و خدمة المجتمع(الصغير، 2005، ص.21).

فالجامعة عبارة عن نظام يتألف من مجموعة من العناصر المتكاملة التي تكون في تفاعل متبادل ، ولكي يتم فهم ذلك النظام لابد من فهم أهم مكوناته التي تعد حلقات مستمرة و متكاملة من المدخلات و العمليات و المخرجات(العليجي، 2013، ص.197).

البحث العلمي:

هو سلوك إنساني منظم يهدف إلى استقصاء صحة معلومة أو حادثة هامة أو توضيح موقف أو ظاهرة معينة ، أو الوصول إلى حل ناجح لمشكلة أكاديمية أو اجتماعية تهم الفرد و المجتمع ، فالبحث العلمي نشاط منظم و طريقة في التفكير و أسلوب لتقصي الحقائق اعتمادا على مناهج موضوعية محققة لمعرفة الارتباط بين هذه الحقائق ثم استخلاص المبادئ العامة أو القوانين التفسيرية(محي الدين، 1999، ص.106).

و البحث العلمي هو استعمال منهج معين أو أكثر و بإتباع خطوات و قواعد معينة لإجراء عملية فحص أو تقص حقيقة دقيقة تهدف إلى اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ، كما أنه نمو للمعرفة و التحقق منها، وهو وسيلة للدراسة يمكن عن طريقها الوصول إلى وضع حلول لمشكلة معينة(العسكري، 2004، ص.18).

كما يعرف أيضا بأنه نشاط أو جهد انساني مبذول يبدأ بالنظرية و ينتهي إليها ، و بين البداية و النهاية يمر بالمنهج العلمي الذي يكمن دوره في تعديل أو دعم النظرية ، فالبحث هو إذن طريقة أو أسلوب أو منهج يتبعه الباحث لحل مشكلات أو تفسير ظواهر علمية، وذلك بهدف توسيع نطاق المعرفة البشرية و تنميته(حافظ، 2009، ص.8).

كما أنه أيضا نتاج إجراءات منظمة و مصممة بدقة من أجل الحصول على أنواع المعرفة و التعامل معها بموضوعية و شمولية و تطويرها بما يتناسب مع مضمون و اتجاه المستجدات البيئية الحالية و المستقبلية(دويدري، 2000، ص.69).

حاضنات الأعمال:

عرفتها منظمة E SCWA بأنها مؤسسة قائمة و لها كيان قانوني و ذات علاقة مباشرة بالرياديين الذين يرغبون بإقامة مؤسسات و هدفها تقديم حزمة متكاملة من الخدمات و التسهيلات و الاستشارات و الآليات الساندة لتجاوز الصعوبات المرافقة لمرحلة الانطلاق(اسكوا، 1995، ص.16).

توفر الحاضنة البيئة السليمة لتأسيس و عمل المشاريع الصغيرة ، و عرفت بأنها عملية ديناميكية للتنمية و تطوير مشروعات الأعمال لا سيما المشروعات الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء و بداية النشاط حتى تتمكن من البقاء و النمو من خلال المساعدات المالية و الفنية و غيرها من التسهيلات الأخرى اللازمة أو المساعدة (الحناوي، 2001، ص.10).

و كمتوسط ترعى الحاضنة الواحدة حوالي 40 شركة صغيرة تقدم لها الاستشارات العلمية و الخدمات الإدارية بكلفة منخفضة و تمتد مدة الاحتضان بين 3- 5 سنوات (شليبي، 2003، ص.4).

ويرتكز مفهوم حاضنات الأعمال على كونها منظومة من العمليات صممت لتشكيل مظلة متكاملة من الخدمات المتنوعة تقدم تحت سقف واحد و من خلال العديد من الفروع المرتبطة مع بعضها بشبكة معلومات و اتصالات تؤمن عملية احتضان الأعمال ابتداء من مرحلة التأسيس و لحين نضوج المشروع و نجاحه و الاستعداد للخروج من مظلة الاحتضان إلى العالم الخارجي.

التنمية :

لغة : يقال ينمي و نماء أي زاد و كثر فالنماء هو الزيادة و يقال أيضا نما و أنميت الشيء و نميته أي جعلته ناميا(القاموس، 2006، ص.33)
و التنمية لغة أي ارتفاع الشيء من موضعه إلى موضع آخر و في الزيادة و النماء و الكثرة و الوفرة و المضاعفة و الإكثار.

اصطلاحا: لقد تعددت التعاريف حول مفهوم التنمية و نذكر منها تعريف "كيندل برجر" kindelberger حيث عرفها على أنها الزيادة التي تطرأ على الناتج القومي في فترة معينة ، مع ضرورة توفر تغيرات تكنولوجية و فنية و تنظيمية من المؤسسات الإنتاجية القائمة أو التي ينتظر إنشاؤها كما عرفها Baldwin في كونها عملية يزداد فيها الدخل القومي و دخل الفرد في المتوسط ، بالإضافة إلى تحقيق معدلات عالية من النمو في قطاعات معينة تعبر عن التقدم(الرشدان ، 2005، ص.56) فالتنمية هي عملية إرادية هادفة و جامعة تستهدف تحقيق تبدل جذري في أوضاع المجتمع الاقتصادية و الاجتماعية و نقل المجتمع من وضع معين إلى وضع أفضل(نعيم، 1999، ص.131)

و بذلك فهي تغيير قوي و كبير يحرك الأمة نحو ذلك النوع من الأنظمة الاقتصادية و الاجتماعية التي تقررها و تحددها لنفسها، أي التغير في الأنماط الأفضل ، بل و أيضا بزيادة قدرته على التحكم و السيطرة في أمورهم و شؤونهم (بوز غاية، 2008، ص.85) بالتصرف.

التنمية الاقتصادية :

هي تقدم المجتمع عن طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل و رفع مستويات الإنتاج من خلال إنماء المهارات و الطاقات البشرية و خلق تنظيمات أفضل عن زيادة رأس المال المتراكم في المجتمع على مر الزمن (عجيمة، البثني، 2004، ص.21-22)

التنمية الاجتماعية :

فهي تهتم بضرورة الالتزام من جانب الدولة بمعنى التنمية مع الاهتمام بمتطلبات المواطنين و احتياجاتهم و استغلال الموارد لتحقيق رفاهية الجميع ، كما تركز على ضرورة الاهتمام بالتخطيط و بناء المؤسسات لخدمة المواطن و العمل على إشراكهم و تعاونهم مع بعضهم وصولا إلى التنمية المطلوبة ، و هي نفسها مبادئ التنمية الشاملة(فهيم، 1999، ص.61).

و هي أيضا حركة إحياء حضاري ترد للمجتمعات المختلفة قدرتها على التجدد ذاتيا و تفتح أمامها الإبداع و لا يتأتى هذا إلا بتحرير الإنسان من الفقر و العوز و الجهل و تحرير عقله من السلفية المتحجرة التي ترفض الاجتهاد و التجديد(الحسن، 1999، ص.173) ، هي أسلوب للتغير الاجتماعي المخطط في المجتمعات المحلية إذا كان تناولها منذ البداية مدركا للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها باعتبارها عملية شاملة و متكاملة تتضمن تغييرات بنائية في المجتمع نفسه أكثر من اهتمامها باستشارة النمو الاقتصادي.

ما جاء في القرار 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022 :

تزامنا مع التوجه الحكومي في دفع عجلة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للبلاد ، بادرت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي بجملة من الإجراءات و التدابير التي من شأنها إعادة الجامعة إلى سكة البحث العلمي الفعال و ربطها بسوق العمل و من جملة هذه القرارات القرار و 1275 القاضي بتحديد كفايات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية – مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي ، وقد تضمن القرار شرحا مفصلا للأهداف المتوخاة من هذه العملية ، إذ يرمي هذا المشروع أساسا إلى تكوين جيل من الطلبة المشبعين بروح التفاؤل و روح المبادرة و خلق جيل جديد من رواد الأعمال و إنشاء الشركات و المقاوالات القائمة على الابتكار و هذا بهدف خلق الثروة و مناصب الشغل بدلا من البحث عنها، للعمل من أجل إيجاد حلول تقنية و تكنولوجية أو رقمية للمؤسسات.

كما يتطلب الحصول على شهادة جامعية -مؤسسة ناشئة مجموعة من البرامج التدريبية في مجال إعداد مخططات الأعمال موجهة لمرافقة الطلبة المسجلين لإعدادها ،و التي تنتهي عند تخرجهم بانجاز مذكرة قابلة للتحويل إلى مؤسسة ناشئة .

وتشمل هذه العملية طلبة الليسانس و الماستر و الدكتوراه و طلبة الهندسة و الهندسة المعمارية و طلبة علوم البيطرة في مختلف التخصصات و الكليات .

كما يتلقى الطلبة في هذا المشروع دورات تدريبية تكوينية و أعمالا و إدارتها و التسويق الالكتروني و المناجمنت و التمويل و المحاسبة .

و للطلاب الذي هو في نهاية مساره التعليمي ،صاحب فكرة قابلة للتحويل لمؤسسة ناشئة الحق في مرافقته من قبل حاضنة جامعية ،و مناقشة مذكرته للحصول على شهادة جامعية -مؤسسة ناشئة ،كما أن هذا المشروع يمكن أن ينجز من طرف فريق عمل مكون من مجموعات صغيرة من 2-6 طلبة من تخصصات و كليات مختلفة ،و بعد مناقشتهم لمذكرات التخرج من طرف لجنة علمية للتقييم و التداول مختلطة ،مكونة من المؤطر و عضو من حاضنة الأعمال الجامعية أو دار المقاوлаты و ممثل عن الشركاء الاقتصاديين و الاجتماعيين و عند نهاية الدراسة الجامعية يحصل الطالب على دبلوم مؤسسة ناشئة و على وسم -لابل- مشروع مبتكر .

و تتكفل إدارة حاضنات الأعمال الجامعية بمرافقة المشاريع و تتكفل إدارة حاضنات الأعمال الجامعية بمرافقة المشاريع الحاصلة على وسم-لابل- من قبل اللجنة الوطنية لمنح هذه العلامة ،وهذا من أجل تسجيل المشاريع المتميزة في مسابقة وطنية لأفضل المؤسسات الناشئة ، و تثمين هذه المشاريع الفائزة بدعم مالي من طرف وزارة التعليم العالي و البحث العلمي و الشركاء الاقتصاديين و الاجتماعيين(عن وزارة التعليم العالي و البحث العلمي) .

اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار و حاضنات الأعمال الجامعية :

إن الهدف من إنشاء هذه اللجنة التي تعمل تحت الإشراف و الوصاية المباشرة لوزير التعليم العالي هو "استثمار مخرجات التكوين و البحث الجامعيين و توظيفهما في خدمة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و خلق جيل من رواد الأعمال الجامعيين من ذوي المبادرات الخلاقة و المبدعة للمساهمة في تشغيل خريجي مؤسسات التعليم العالي و الحد من البطالة .

و يقع على عاتق هذه اللجنة الاستشارية و التنسيقية مهام " المتابعة و المرافقة لحاضنات الأعمال و مراكز الدعم التكنولوجي و الابتكار "، و تكلف بالعمل على وضع " سياسة قطاعية لترقية و تطوير الابتكار و التحويل التكنولوجي و كذلك الإشراف على تجسير العلاقة الجامعة المؤسسة ،وتفعيل ربط واجهات مؤسسات التعليم العالي البيداغوجية و البحثية بالمحيط الاقتصادي و الاجتماعي ،كما تقوم بالتقييم المستمر و المتواصل لحاضنات الأعمال و تقديم تقارير مفصلة عنها إلى الوزير .

و تسهر اللجنة كذلك بالتنسيق مع المؤسسات الجامعية و البحثية على خلق الظروف المناسبة و البيئة الملائمة لتمكين الطلبة الجامعيين المبتكرين من وضع مشاريعهم الابتكارية حيز التطبيق و الانجاز الفعلي " وهذا في إطار تحقيق أهداف الدولة في " إعطاء كل الحوافز للشباب الجامعي حاملي المشاريع لانجاز مشاريعهم و الدفع قدما بإنشاء حاضنات الأعمال على مستوى المؤسسات الجامعية و تثمين دورها .

وتقوم اللجنة بوضع الأطر التنظيمية و التقنية لربط الصلة بين وزارتي التعليم العالي و اقتصاد المعرفة و المؤسسات الناشئة و الصغيرة ، وعلى وجه الخصوص تلك المتعلقة بالمشاريع المبتكرة للطلبة الجامعيين الحاصلين على وسم "لابل" .

و تتكفل أيضا بإنشاء روابط آليات الدعم العمومية ،كالصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة و الوكالة الوطنية لدعم و ترقية المقاوлаты لتيسير و تسهيل تمويل المشاريع المبتكرة للطلبة الجامعيين .

و تتشكل اللجنة التي تم إنشاؤها بموجب القرار رقم 1244 المؤرخ في 25 سبتمبر 2022 من ممثل لوزير التعليم العالي و البحث العلمي و القطاعات الوزارية ذات الصلة و وكالات و الهيئات ذات العلاقة بالابتكار و التطوير و التحويل التكنولوجيين و المدير العام للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي بوزارة التعليم العالي و البحث العلمي و خبراء جامعيين(عن وزارة التعليم العالي و البحث العلمي) .

أهم الاتفاقيات المصاحبة لهذا القرار:

و من أبرز الاتفاقيات التي أسهمت في تعزيز هذا القرار في 22 نوفمبر 2022 ذلك الذي وقع بين وزارتي التعليم العالي و الثقافة و الفنون ،اتفاق شراكة و تعاون في مجال الأفكار المبتكرة و مشاريع الطلبة القابلة للتحويل إلى مؤسسات ناشئة .

و تأتي هذه الاتفاقية في ظل المساعي التي يشهدها قطاع التعليم العالي و البحث العلمي الهادفة إلى جعل الجامعة قاطرة للتنمية الاقتصادية و تحويل المشاريع الابتكارية للطلبة الجامعيين إلى خلاقة للثروة و مناصب الشغل و ترسيخ ثقافة إنتاجية تنافسية جديدة ،و إسهامها في رسم استراتيجيات و سياسات تساعد الدولة على بناء اقتصاد معرفة قوي،وهذا من خلال التعليم و التكوين و البحث العلمي و الابتكار و التنمية الاقتصادية لقيادة المجتمع نحو الرفاهية و الازدهار علاوة على الامتيازات التي تمنحها لهم وزارة اقتصاد المعرفة و المؤسسات الناشئة و المؤسسات المصغرة و هذا لأن مستقبل التشغيل و التشغيلية سيكون عن طريق المؤسسات الناشئة.

بالإضافة إلى توقيع اتفاقيتي تعاون بين وزارتي التعليم العالي و البحث العلمي و اقتصاد المعرفة المؤسسات الناشئة و المؤسسات المصغرة،الأولى في إطار التعاون في مجال الابتكار و المقاوлаты أما الثانية تتعلق بالتعاون في ميادين التكوين و البحث التطوير التكنولوجي.

تهدف الاتفاقيتان إلى مرافقة الحاضنة الجامعية من أجل الحيازة على علامة حاضنة و تشجيع و مرافقة المشاريع المبتكرة من أجل الحصول على براءات الاختراع و كذا مرافقة المشاريع المبتكرة الجامعية من أجل الحصول على علامة مشروع مبتكر إلى جانب مرافقة الحاضنات الجامعية من أجل إنشاء المؤسسات الناشئة.

كما تهدف الاتفاقيتان إلى تشجيع و مرافقة الطلبة و الباحثين الدائمين و الأساتذة الباحثين الحائزين على براءة الاختراع من إنشاء المؤسسات الناشئة و مؤسسات مصغرة فضلا عن مرافقة طلبة الدكتوراه من أجل تسجيل براءات الاختراع و إنشاء مؤسسة ناشئة أو مصغرة ،علاوة على المساهمة في تمويل هذه المؤسسات.

و يندرج إبرام هاتين الاتفاقيتين في سياق تظافر الجهود للمساهمة في تحسين النظام البيئي للابتكار و المقاوлаты و بعث روح المقاوлаты لدى الشباب سيما منها المقاوлаты المبتكرة و الرفع من جهة أخرى من جودة المشاريع و كذا في عدد المؤسسات الناشئة ،لاسيما من خلال الانتقال إلى مرحلة إعداد النموذج الأولي و تجسيد فكرة المشروع على أرض الواقع.

كما يرمي هذا التعاون الثنائي إلى تمكين أصحاب المشاريع المبتكرة من الاستفادة من الوسائل المادية المتوفرة على مستوى مراكز البحث،لاسيما من خلال إنشاء فرق بحث مختلطة تعكف على معالجة الإشكاليات و التحديات التي تواجه اقتصاد المعرفة و الابتكار في الجزائر ،فضلا عن مرافقة المشاريع المبتكرة و ذلك باستغلال المنصات الرقمية(عن وزارة التعليم العالي و البحث العلمي).

موقع الجامعة في ظل المسيرة التنموية للمجتمع:

باعتبار التقدم السريع و التحولات ف مختلف المجالات تسعى جميع البلدان النامية إلى تحقيق أهدافها التنموية و خاصة التركيز على الرأس المال البشري عن طريق التعليم كدعامة لكل نهضة اجتماعية و اقتصادية ،كما أن الرؤيا الجديدة و الرضا البشري تمثل الموارد الأساسية ذات أهمية قصوى للتنمية الشاملة و المستمرة ،خاصة في عالم متشابك المصالح و الاهتمامات و شديد التنافس نحو الأفضل في

تشكيل فكر و ثقافة المستقبل و مقتنعين بأن التربية و التعليم العاملين الجوهريان في تنمية موارد المعرفة و الإبداع .

هذه التغيرات التي تشهدها المجتمعات تراهن على قدرة الجامعة على تحقيق التنمية للفئات و المجتمعات كركن أساسي من أركان بناء دولة متعلمة و عصرية تقوم على المشاركة المجتمعية و تساهم في توفير ما يحتاجه المجتمع و التنمية الشاملة بأبعادها المختلفة، فالتعليم العالي يمثل عملية صناعة لأجيال المستقبل و أن الفائدة من استثمار هذا النوع من الصناعة هو أفضل أنواع الاستثمار و أكثرها فائدة ، لأن المؤسسات التعليمية تعمل على تغذية المجتمع بقيادة مستقبلية في كافة المجالات (أبو هلال و آخرون، 1998، ص.84).

و بالتالي تعتبر الجامعة حجر الأساس بالنسبة إلى مجتمع يطمح للنهوض و يصبو إلى تحقيق التنمية في كل المجالات فهي نظام مفتوح يسمح بالتبادل و الاتصال ، و لا يمكن أن تحقق الأهداف المرجوة منها و المسندة إليها إلا من خلال المحافظة على جودة المعرفة العلمية و تطويرها لأجل استخدامها في النهوض بالمجتمع ، وهذه الوظائف لا يمكن أن تؤديها الجامعة إلا في ظل توفر مجموعة من العوامل و الشروط تعود في جانب منها إلى الهياكل و التنظيمات ، و في جانب آخر منها إلى عناصر العملية التكوينية و الإنتاج المعرفي الذي تضمنه و تقدمه و الجو العام الذي تعمل فيه.

فالنسق الفعال لإنتاج المعرفة يحتاج أولا إلى إدراك التحول في طبيعة المعرفة و مكانتها و دورها في المجتمعات المعاصرة (مجتمعات المعرفة) ، ثانيا إصلاح مراكز صناعة و إنتاج المعرفة (الجامعات و مراكز البحوث) بشكل خاص بما يضمن لها أن تكون مواكبة لعصر الانفجار المعرفي و تساهم في إنتاج المعرفة لما لها من أروية في تصحيح و تطوير الرؤية و المسار المستقبلي لجامعتنا ، فمن تحديات العلم أن الإبداع إذا لم تتحول ثماره إلى واقع اقتصادي ملموس الأثر في حياة الناس فلسوف يظل هامشيا لا يحفز طلب اجتماعي قوي يؤصل جذوره و يرسي دعائمه في المجتمع ، و يهيئ لتقبل الأفكار الرائدة المتداولة في قاعات البحث و المختبرات من خلال القطاع الإنتاجي إلى سلع و معدات و أساليب عمل يتداولها و يمارسها المواطن في حياته اليومية .

فالإبداع بمعنى الانطلاق و الشمول و الانفتاح على المستوى الفكري من شأنه أن يقضي على التشظي في المعرفة ، فعن طريق الإبداع يمكن معرفة العلاقات بين الظواهر بما في ذلك العلل الاجتماعية و النفسية و السياسية و الاقتصادية و عن طريق الربط بين الظواهر تتكامل المعرفة (تيسير الناشف، 2005، ص.14).

متطلبات سوق العمل:

إن المعرفة و المهارات و طريقة التفكير و غيرها من الأمور التي يكتسبها الطلبة من النظام التعليمي و هي القيمة التعليمية المضافة لهؤلاء الطلبة و الناتجة عن عملية التعليم، وهذه القيمة المضافة لا يمكن تقييمها عن طريق الاختبارات او الامتحانات التي يطالب بها الطالب أثناء السنة الدراسية فحسب بل المهم هو تلاؤم عملية التعليم هذه مع أهداف النظام التعليمي و احتياجات الطلبة و المجتمع بعد التخرج أي مدى ملائمتها لسوق العمل (الكلو، 2012، ص.163) ويعرف سوق العمل أنه عبارة عن مناطق جغرافية تتفاعل فيها قوى العرض (أفراد يبحثون عن عمل) و قوى الطلب (أصحاب أعمال يبحثون عن أفراد لتشغيلهم) و يقسم سوق العمل إلى (عكة، 2010، ص.227):

- أسواق العمل المحلية .
- أسواق العمل الخارجية .

تأتي قوى العرض بما تقدمه الجامعة من خريجين مكتسبين خبرة علمية تحتاج إلى توظيفها ، و للجامعة وظائف رئيسية تتمثل في (التدريس و البحث العلمي و خدمة البيئة و المساعدة في إعداد التنمية

البشرية و تقديم خدمات للمجتمعات المحيطة وتحقيق تكافؤ الفرص و إعداد الرجال و البناء للأدوار القيادية):

إن الإصلاح شرط من شروط تطوير الجامعة الحديثة و تكون اتجاهات الجامعة من خلال ربط التعليم العالي بالإنتاج و البحوث و العلاقة مع المجتمع و المشاركة في التنمية الثقافية على المستوى الوطني و الإقليمي و تضمين المشكلات الدولية للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية، إن معظم البلدان العربية تعاني من مجموعة اختلالات في منظومة إعدادها لتأهيل المتخصصين في الجامعات و معاهد التعليم العالي و من هذه الاختلالات الأساسية:

- غياب المنهاج المتكامل لتأهيل المتخصصين.
- المستوى المتدني لمعارف هيئة التدريس مهنيًا.
- ضعف تزويد المكتبات بالكتب الحديثة و الدوريات .
- عدم اكتمال جاهزية المختبرات بما يتناسب و متطلبات التعليم العالي.

الجامعة و سوق العمل و آلية الموائمة:

إن التوجه الصحيح اليوم يتطلب إخضاع الجامعة لمتطلبات سوق العمل و ذلك بالتحكم في توعية المناهج و عدد الطلبة في كل اختصاص و التنظيم و الإدارة الجامعية و الذي يتطلب إجراءات و تغييرات عميقة في هيكلية الجامعة ، و يتطلب دراسات شاملة عن سوق العمل الحاضر و المستقبلي بما فيه أسواق العمل الحقيقية و معرفة متطلبات كل وظيفة و كيفية توفير الكفاءة اللازمة و يتم ذلك من خلال :

- إعداد الدراسات بالخطط و الاستبيانات التي تتولاها الجامعات و الأساتذة وفق معايير علمية مدروسة.
- على الجامعة أن تتمتع بدرجة من المرونة في تحديد الاختصاصات الملائمة و عدد الطلبة المقبولين في تلك الاختصاصات على أساس الرغبة و حاجة سوق العمل.
- عدم التركيز على الجوانب المهنية و التقنية و التأكيد فقط على الجانب الأكاديمي للتعليم الجامعي في كثير من الأحيان و بأن الجامعة مؤسسة علمية لا علاقة لها بالأهداف الاقتصادية و الاجتماعية و غرضها نقل الثقافة و نشرها بالإضافة إلى النظرة المتدنية للمهارات التقنية باعتبارها تكتسب بالخبرة و ليس بالدراسة الجامعية الرصينة.
- التوسع الأفقي في الجامعات و الذي ساهم في تعزيز التطور الكمي على حساب التطور النوعي و حالة الانفصال الملحوظ ما بين مخرجات النظام التعليمي و حاجة سوق العمل مع التركيز الواضح على الاختصاصات الإنسانية لإمكانية تأمين مستلزماتها المادية و البشرية على حساب الاختصاصات العلمية و التقنية.

بات اليوم على أن يكون التوجه نحو الجامعة المنتجة، ليس الغاية منه تحقيق أرباح للجامعة بقدر ما هو إيجاد مصدر آخر بديل لتمويلها، و الذي ينعكس إيجابا على توعية التعليم الجامعي في الدراسة الأولية و العليا و البحث العلمي، كما يعطي للجامعة استقلالية و مرونة أكبر في إدارة شؤونها الإدارية و المالية و العلمية، فضلا عن ذلك إن تحقيق هذا التوجه يساهم في ربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية و الاقتصادية و جعل الجامعة المنتجة أداة للتنمية و مرتكزا أساسيا لإقامة المشاريع، إذ تزايدت الدعوات لمطالبة الجامعة بضرورة إعادة النظر في طبيعة علاقاتها بمجتمعها و البحث عن أدوار و وظائف جديدة تستطيع من خلالها تقديم خدماتها للمجتمع بمختلف مؤسساته و فئاته لتزويدهم بالمعرفة المتجددة و الخبرة الفنية، بحيث تصبح الجامعة شريكا فعالا مع المجتمع بمختلف قطاعاته (ماهر، 2017، ص.242)، و للجامعة دور أساسي في التمكين من المنافسة كونها منتج رئيس للمعرفة إذ ترتقي بالإنتاج المحلي أو الوطني من خلال تحويل المعرفة و التكنولوجيا الجامعية إلى منتجات تساهم في تحقيق تنمية المجتمع (Gibbons, 1989, p.24) ، وهذا يتم ضمن الشراكة البحثية و التي تعني تنمية و تطوير العلاقة

و الاتصال ما بين الجامعات كبيوت خبرة و مجتمع معرفة و مؤسسات الإنتاج في المجتمع كجهات مستفيدة من البحوث و الاستشارات المقدمة من الخبراء(القحطاني،2008،ص.16) .
إن للشاركة البحثية فائدة تعود على الجامعة و مؤسسات الإنتاج ،منها توفير مصادر تمويل جديدة تمكنها من تطوير أدائها و رفع كفاءتها التعليمية و تعزيز المركز التنافسي للجامعة ،و توفير البنية التحتية و التقنية المتطورة للجامعة ،و ربط البحوث التطبيقية بالمشكلات التي تواجه القطاع الخاص و العام ، و زيادة قدرة الجامعة على إنتاج المعرفة الجديدة و التقنية المتطورة و الإفادة منها في تطوير المجتمع ،كما تمكن بمؤسسات الإنتاج من الحصول على الاستشارات الفنية و البحثية في معالجة مشكلات العمل و الإنتاج ،و الإفادة من نتائج البحوث التطبيقية و المعرفة الحديثة المنتجة بالجامعات.
كما يمكن للجامعة المنتجة أن تحقق دورها في التعليم من خلال استحداث تخصصات جديدة تخدم مؤسسات المجتمع ،إذ لابد من تحديث و تطوير المناهج الجامعية من خلال استخدام طرائق تدريس تشجع على التفكير و التحليل و النقد فضلا عن تكامل الجانب النظري مع الجانب العملي و توفير فرص التدريب الميداني للطلبة و استحداث أساليب تقويمية تهتم بقدرة الطالب على تطبيق ما تعلمه في الميدان العملي،أما دور الجامعة المنتجة في البحث العلمي التأكيد على البحوث التطبيقية التي تخدم العملية الإنتاجية ،و احتضان حاملي الأفكار من خلال ما توفره من حاضنات و دور للمقاوлаты للمرافقة و تطبيق ابتكارات الباحثين من براءات اختراع و التسويق لها و اعتماد صيغة العقود بين الجامعة و مؤسسات المجتمع لضمان حقوق الطرفين و تحديد مسؤولية كل منها،أما دور الجامعة اتجاه المجتمع يكون من خلال انفتاح الجامعة على مؤسساته للتعرف على مشكلاته و إيجاد الحلول لها .

حاضنات الأعمال و دورها في المرافقة:

توفر حاضنات الأعمال فرصا استثمارية لمخرجاتها بهدف تحويل أفكار المبتكرين الجامعيين من نموذج مخبري إلى منتج ذو قيمة مضافة بفضل الدعم المقدم من طرف الحاضنات ،فالشباب الجامعي حين انضمامه إلى حاضنة الأعمال يحتاج إلى معايير معينة توفرها للاستفادة من نتائج الأبحاث لتمكين ربط المؤسسات التعليمية بالقطاعات الاقتصادية ،الصناعية و التجارية و توجيه كل البحوث العلمية و التقنية نحو التطبيق في الميدان العلمي ،واستثمار نتائج البحوث من خلال إنشاء شركات ناشئة تركز على العلم و التقنية ،و توفر الحاضنة الآليات التالية:(الحسين،2020،صص.26-27)

- احتضان الشركات الابتكارية و توفير كل وسائل البحث و التطوير للجامعة.
- إتاحة فرص أوفر لنجاح و تطوير الشركات الناشئة المعتمدة على العلم و التقنية العالية.
- تأهيل الشركات الناشئة لولوج السوق و مجالات الأعمال المربحة.
- تشجيع و تطوير الدراسات الميدانية من أجل إنشاء بنك معلومات خاص بالشركات الابتكارية التي من شأنها تنمية الثروات الوطنية.
- تسهيل اندماج خريجي الجامعة في النسيج الاقتصادي بتشجيعهم على إنشاء شركاتهم الخاصة.

إن الرؤية السطحية لحاضنات الأعمال كونها فقط فضاء لرعاية المبادرين من أصحاب الأفكار الطموحة و الريادية لتوظيف خبراتهم و مواهبهم في مشاريع تسهم في تحقيق أهدافهم نظرة غير مكتملة ،فهي تهدف أيضا لخدمة المجتمعات، فرعايتها للموهوبين و المبدعين يمكن أن يمثل فرصة للمجتمعات المختلفة للاحتفاظ بالكفاءات العلمية المتوافرة لديها بدلا من هجرتها ،فبالإضافة لدورها في خلق مؤسسات ناشئة فهي تعمل أيضا على تطوير ما هو موجود من مؤسسات من خلال تلبية احتياجاتها في ظل شراكة قائمة على تبادل المنفعة.

و كما ورد في المادة التاسعة من القرار 1275 فإن الطلبة بعد حصولهم على وسم "الابل" مشروع مبتكر - وهذا بعد مناقشة أعمالهم أمام لجنة علمية و خبراء متخصصين ،تقوم إدارة حاضنات الأعمال الجامعية على مرافقة هذه المشاريع للتحويل الفوري إلى مؤسسات ناشئة حاصلة على وسم "الابل" (المادة

9من القرار 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022) ويتم تسجيل المشاريع المتميزة في مسابقة وطنية لأفضل المؤسسات الناشئة و تتمن المشاريع الفائزة بدعم مالي مناسب من طرف وزارة التعليم العالي و البحث العلمي و الشركاء الاقتصاديين و الاجتماعيين المهتمين بالمال (المادة 10 من القرار 1275). وبذلك يتحول الخريج من باحث عن منصب عمل إلى صانع للثروة و خالق لمناصب شغل، بفضل الامتيازات التي تتمتع بها مؤسسته و ذلك من خلال ملامستها لاحتياجات مجتمعه فضلا عن أهميتها الاستثمارية و التنموية الناتجة عن تكلفة إنشائها المنخفضة و مرونتها و سهولة انتشارها جغرافيا و مساهمتها في رفع معدلات النمو الاقتصادي باعتبارها القوة المحركة لاقتصاديات الدول.

المشروعات الصغيرة و فعاليتها الاقتصادية و الاجتماعية:

تتصف المشروعات الصغيرة بالعديد من الخصائص و المزايا و أهم هذه الخصائص هي: (Issa, s.d, p4.5,

سهولة التأسيس : تتميز هذه المنشآت بانخفاض قيمة رأس المال المطلوب لتأسيسها و تشغيلها و بالتالي محدودية القروض اللازمة، مما يساعد على تأسيس و تشغيل مثل تلك الشركات ، كما تتمتع هذه المشروعات بانخفاض مصروفات التأسيس و المصروفات الإدارية و ذلك لبساطة هيكلها الإداري و التنظيمي ، و جمعها بين الإدارة و التشغيل.

استقلالية الإدارة و مرونتها : تتركز إدارة معظم المنشآت الصغيرة في شخص مالكةا، فهي تتسم بالاهتمام الشخصي من قبل أصحابها لتحقيق أفضل النجاحات ، مما يترتب على ذلك بساطة التنظيم و سهولة التزود بالاستشارات و الخبرات الجديدة ، كذلك قلة الروتين كما أنها تتبع هذه الصناعات خططا واضحة و سياسات مرنة ، كما تتميز هذه المنشآت بارتفاع مستوى العلاقات الشخصية في النشاط الإداري اليومي سواء داخل المنشأة من خلال التقارب أو الاحتكاك المباشر بين أصحاب هذه المشروعات و العاملين لديها، و أيضا تتحقق في هذه المنشآت علاقات شخصية في المحيط الخارجي و يكون لذلك أثر مباشر في المحافظة على سوق هذه المنشآت.

إتاحة فرص العمل : تستخدم هذه المنشآت أساليب إنتاج و تشغيل غير معقدة مما يساعد على توفير فرص عمل لأكثر عدد من العاملين ، كما تكفل هذه الصناعات امتصاص القوى العاملة بمختلف مهاراتهم. **القدرة على التكيف مع المتغيرات المستحدثة:** تستطيع المنشآت الصغيرة بسبب انخفاض تكاليفها الإنتاجية و بساطتها و مرونة الإدارة و التشغيل إلى التحول و التكيف مع متغيرات التحديث و التطور و النمو ، و تتمثل قدرة هذه المنشآت على التكيف مع المتغيرات مثل قدرتها على تغيير تركيبة القوى العاملة أو سياسات الإنتاج أو التسويق و التمويل، كما لديها القابلية على الابتكار خصوصا في مجال التعبئة و التغليف ، و سهولة اتخاذ قرار الدخول و الخروج من السوق ، كما يمكن تحويل المشروع الصغير إلى سيولة دون خسارة كبيرة في مدة زمنية قصيرة.

أداة للتدريب الذاتي : تعدّ هذه المنشآت مراكز للتدريب الذاتي لأصحابها و العاملين فيها بالنظر لممارستهم للعمل باستمرار و تحملهم المسؤوليات التقنية و التسويقية و المالية مما يحقق اكتسابهم لمزيد من المعلومات و الخبرات و المعرفة.

ارتفاع جودة الإنتاج: لاعتماد المنشآت الصغيرة على مجالات عمل متخصصة و محددة فإن إنتاجها يتسم بالجودة و الدقة .

الانتشار الجغرافي الواسع: هذه الخاصية تجعل المشروعات الصغيرة تغطي مناطق واسعة و أعداد كبيرة من السكان ، و ذلك لانخفاض تكاليف تأسيسها و محدودية إنتاجها من جهة و إمكانية إقامتها في أماكن و مساحات صغيرة نظرا لقلّة وسائل الإنتاج و صغر حجمها.

قصر فترة الاسترداد لرأس المال المستثمر : تتميز هذه المنشآت بارتفاع معدل دوران البضاعة و المبيعات مما يمكنها من التغلب على طول فترة الاسترداد لرأس المال المستثمر فيها و بالتالي يقلل من مخاطرة الاستثمار الفردي في هذه المشاريع.

و للمشروعات الصغيرة أهمية بالغة سواء كان ذلك في الدول المتقدمة أو الدول النامية، حيث تعد هذه المشروعات من أفضل الوسائل للانتعاش الاقتصادي، نظرا لسهولة تكيفها و مرونتها التي تجعلها قادرة على الجمع بين التنمية الاقتصادية و الاجتماعية لتوفيرها فرص عمل للعاطلين و خلق الثروة و ترسيخ الأمن الاجتماعي من خلال رفع مستوى الدخل الفردي و التخفيف من عبء الفقر.

خاتمة:

يعد التعليم العالي أحد المرتكزات الأساسية في اقتصاد أي دولة لما له من دور في إعداد رأس المال البشري و الفكري و تكوين طاقات معرفية تساهم في تنمية المجتمع اقتصاديا و اجتماعيا ، وفي ظل التوجه الاقتصادي للبلدان من الضروري إعادة هيكلة هذا القطاع بما يتوافق و الحركة التنموية التي تشهدها البلاد و من خلال ما تم التوصل إليه ارتأينا إلى تقديم بعض التوصيات التي من شأنها الاستفادة منها لضمان تحقيق المواءمة بين الجامعة و سوق العمل:

- إعداد الخطط العلمية و الاستراتيجيات من قبل الجامعة و الأساتذة الجامعيون لمعرفة حاجة المجتمع و سوق العمل.
- على المؤسسات ذات العلاقة و ضع سياسة وطنية و برامج تطبيقية و تطوير المناهج الدراسية التي تؤكد على الجوانب العملية و اكتساب المهارات.
- ضرورة مساهمة القطاع الخاص و رجال الأعمال على احتضان المبادرين و المبتكرين و دعمهم ماديا.
- دعم الدولة للمؤسسات الناشئة و حمايتها من المستورد الأجنبي و توفير القروض الميسرة و سن التشريعات و القوانين الداعمة لهذه الصناعات جنبا إلى جنب الصناعات الكبيرة كونها بعضها يكمل الآخر و متابعة تطبيق ذلك بشكل جدي من قبل حاضنات الأعمال.
- ضرورة زيادة حجم الإنفاق العام على قطاع التعليم العالي و البحث العلمي كونه المحرك الأساسي للتنمية المحلية و الوطنية.
- إن آلية الحاضنات تعد واحدة من أنجح الخيارات لمعالجة مشاكل المؤسسات الناشئة و الارتقاء بها إلى المستوى المطلوب للمساهمة في عملية التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.
- تقدم حاضنات الأعمال للمشروعات الريادية الفرصة و من ثم الموارد المالية و البشرية و الخدمات الساندة مما يعزز القدرة على مواجهة المخاطر التي تمتاز بها تلك المشروعات.
- تنمية ثقافة التفكير المستقل و الإبداع و الابتكار لدى الطالب من خلال تكوينه بما يتوافق و متطلبات العصر(التركيز على الجانب العملي من خلال ملاسته لواقع سوق العمل و احتياجاته).
- تفعيل الأنشطة العلمية و الاجتماعية و الترفيهية و الرياضية في الجامعة بما تساهم به في تنمية روح الإبداع و تنشيط الفكر و الذاكرة و كسر روتين الدراسة الذي يعيشه الطالب بشكل يومي.

قائمة المراجع و المصادر :

- أبو هلال و آخرون.(1998).مدى توافق التعليم العالي مع سوق العمل المحلي دراسة تحليلية، مركز البحوث و الدراسات ،سلسلة تقارير الأبحاث رقم (9)،نابلس.
- إحسان محمد الحسن.(1999). موسوعة علم الاجتماع، ط1 ،بيروت ، الدار العربية للموسوعات .
- أسكوا .(1995).نقل التكنولوجيا إلى الشركات الصغيرة و تحديد فرص الاستثمار المحلي و الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاعات مختارة ،نيويورك.

- الحناوي، محمد صالح و آخرون. (2001). حاضنات الأعمال، الإسكندرية، الدار الجامعية.
- الصغير، أحمد حسين. (2005). التعليم الجامعي في الوطن العربي، ط1، القاهرة، عالم الكتب للطباعة و النشر.
- العجيلي حمد صالح ربيع. (2013). التعليم العالي في الوطن العربي ، عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع .
- القاموس. (2006). مكتب الدراسات و البحوث ، بيروت ، دار الكتب العلمية.
- القرار الوزاري رقم 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022.
- القحطاني منصور بن عوض صالح. (2008). آليات تفعيل الشراكة بين الجامعات و مؤسسات القطاع الخاص في مجال البحوث و الاستشارات ، حولية كلية المعلمين في أبها، م13، ع 42.
- باية بوزغاية. (2008). تلوث البيئة و التنمية بمدينة بسكرة ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري ، قسنطينة.
- بن الشيخ الحسين الجويد. (2020). دور حاضنات الأعمال في مرافقة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، دراسة حالة مشتلة المؤسسات لولاية بسكرة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- حافظ فرج أحمد. (2009). مهارات البحث العلمي في الدراسات التربوية و الاجتماعية ، ط1، مصر، عالم الكتب .
- حسانة ،حي الدين. (1999). التعليم العالي و البحث العلمي في الجامعة اللبنانية، بيروت ، دار الفكر العربي.
- رجاء وحيد دويدري. (2000). البحث العلمي و أساسياته النظرية و ممارسته العملية ، دمشق، دار الفكر.
- زويلف مهدي، والطروانة. (1998). تحسين منهجية البحث العلمي، ط1، عمان، دار الفكر للطباعة و النشر.
- زيدان محمد مصطفى، شعث صالح مضيوف (د. ت). مناهج البحث في علم النفس و التربية، جدة ، دار المجمع العلمي.
- شلبي، نبيل. (2003). لنموذج مقترح لحاضنة تقنية بالمملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة من قبل الغرفة التجارية و الصناعية إلى ندوة واقع و مشكلات المنشآت الصغيرة و المتوسطة و سبل دعمها و تنميتها.
- عبود العسكري. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دمشق، دار النмир.
- عبد الإله زاهي الرشدان. (2005). في اقتصاديات التعليم ، عمان ، دار وائل للنشر .
- مارتن الكوفلن. (2012). التخطيط الاستراتيجي للجامعات و التعليم العالي، الأردن ، دار زهران للنشر و التوزيع.
- ماهر أحمد حسن محمد، تفعيل الشراكة البحثية بين الجامعات المصرية و القطاع الخاص في ضوء خبرات و تجارب بعض الدول المتقدمة ، المجلة الدولية للبحوث التربوية، المجلد 41، العدد 2.
- محمد عبد العزيز عجيمة ، محمد علي البثني. (2004). التنمية الاقتصادية مفهومها نظرياتها سياساتها، الإسكندرية، الدار الجامعية.
- محمد السيد فهمي. (1999). تقويم برامج المجتمعات الجديدة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.
- محمد إبراهيم عكة. (2010). مخرجات الجامعات الفلسطينية و احتياجات سوق العمل في الضفة الغربية ، مجلة الأزهر ، العدد (144)، جزء 2.
- معتز نعيم. (1999). النمو السكاني و التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ترابط و وثيق و علاقات متبادلة ، مجلة دمشق ، المجلد 15، العدد 1.

- Gibbons Michael(1989).Higher Education Relevance In The 21st century, Unesco world conferece, on Higher Education, Held In Paris ,France Octobre(5-9).
- Toyin Ajibade Adisa ,Issa Abdulraheem,Chima Mordi .(2014).The characteries and challenges of small Businesses in Africa : Exploratory stydy OF Nigerian voll ,P 4 . 5.

وسائل التكنولوجيا داخل المؤسسة الجامعية و دورها في نشر الثقافة المقاولاتية بين الطلبة الجامعيين

طالبة دكتوراه نوار كورابي
طالبة دكتوراه مليسة حمرون
جامعة مولود معمري-تيزي وزو

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى البحث في دور التكنولوجيا في تعزيز الثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي، كما تسلط الضوء على كيفية استخدام التكنولوجيا لتشجيع الابتكار و روح المقالة بين الطلاب، و أهمية استخدام الأدوات التقنية مثل الانترنت و التطبيقات الذكية و منصات التعليم عبر الانترنت لتوفير الفرص لتطوير المهارات الريادية، و تبادل الأفكار الإبداعية و بناء شبكات الاتصالات بين الطلاب و المهتمين بريادة الاعمال مما يعزز قدرتهم على التفكير الابتكاري و إدارة المشاريع بنجاح و ينهي التفاعل بين الجامعات و الصناعة.

الكلمات المفتاحية: وسائل التكنولوجيا، الثقافة المقاولاتية، الاستخدام التكنولوجي.

Résumé : Ce document de recherche vise à examiner le rôle de la technologie dans la promotion de la culture entrepreneuriale au sein de l'université, mettant en lumière l'utilisation de la technologie pour encourager l'innovation et l'esprit d'entreprise chez les étudiants. Il souligne l'importance de l'utilisation d'utile technologique tels qu'internet, les applications intelligentes et les plates formes d'apprentissages en ligne pour offrir des opportunités de développement des compétences entrepreneuriales, d'échange d'idées créatives et de constructions de réseau de communication entre les étudiants et les acteurs de l'entrepreneuriat, ce qui renforce leur capacité à penser de manière innovante net à gérer des projets avec succès, et favorise l'interaction entre les universités et l'industrie.

Motsclés : technologies, culture entrepreneuriale, utilisation technologique.

نص المداخلة:
إشكالية الدراسة:

تطور مفهوم المقاوالاتية و تغيرت نظرة الباحثين نحوه، و ذلك نظرا للأهمية الاقتصادية و الاجتماعية لها، فانتشار افرازات نشاطات ريادية و منظمات جديدة و تطوير مؤسسات جديدة، هذا كله ما افرز مفهوما جديدا لدى الباحثين يعرف بروح المقاوالاتية، فتوسعت دراسة مفهوم المقاوالاتية لتشمل المراحل السابقة للفعل المقاوالاتي. ان توفير الجوائز التعليم لأفراد المجتمع قد وصل في ذلك الى مرحلة متقدمة، و يظهر ذلك من خلال العدد الكبير للمتخرجين من الجامعة. و لكن فيظل تقلص التوظيف في المؤسسات العمومية و قطاعات الدولة المختلفة، و مع قلة الحلول للتكفل بهذه الشريحة، و التي تعتبر حولا مؤقتة و ليست بعيدة المدى، فان هؤلاء المتخرجين يواجهون مشاكل عديدة على راسها البطالة. ومن بين البدائل التي تغني الشباب في البحث عن الوظيفة او انتظار توفر مناصب عمل، نجد التوجه نحو المقاوالاتية، فقد لجأت الدولة الجزائرية الى تقديم التشجيع و الدعم لإنشاء و تطوير المشاريع الصغيرة، الا ان الشباب واجهوا فشلا كون اغلب مؤسسي هذه المشاريع الصغيرة غير مؤهلين لإنشائها و تسييرها، و هنا يبرز دور الجامعات في اخراج الكفاءات المؤهلة لإنشاء و تسيير المشاريع قصد انجاحها.

بما ان التنمية تهدف أساسا الى اشباع الحاجات الأساسية و المتنامية لأفراد المجتمع فهي تعمل على اشراكهم في تنمية مؤهلاتهم و مواردهم حتى تسمح لهم بالشعور بوجودهم و تعزيز ثقتهم بأنفسهم، و ذلك كأفراد صانعين للتنمية و مستفيدين منها، و تعتبر فئة خرجي الجامعات من الفئات الحساسة في المجتمع و التي تحتاج الى عناية خاصة و ذلك لعدة اعتبارات تتعلق بخصوصية المرحلة العمرية للشباب لما تحمله من متغيرات و ديناميكية في جوانب شخصية. الطابع و السلوك و التنامي الكبير لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال التي أدت بالشباب الى بناء طموحات عديدة و التطلع بشغف الى كل ما هو جديد بالإضافة الى ان الاسهام في تلبية حاجات الشباب يزيد من فرص الاستفادة من طاقتهم المنتجة. لذلك ازداد اهتمام الجامعات فقي نشر الثقافة المقاوالاتية لدى خرجي الجامعات الراغبين في انشاء مقاولات و ذلك من خلال العمل على غرس هذه الثقافة لدى الطلبة الجامعيين من اجل توجيههم الى العمل المقاوالاتي و التي من شأنها النهوض بترقية و انشاء المقاولات الصغيرة في الجزائر، خاصة بعد التطور الكبير الذي شهدناه في وسائل التكنولوجيا التي تساعد و توفر الكثير من الوسائل لتبني الثقافة المقاوالاتية، كما تمكنهم من ادراك ما يلزمه ليكون مقاولا محترف و كيفية تحويل الفكرة الى مشروع ناجح و غرس روح المبادرة و اقتناص فرص النجاح.

و لدراسة هذا الموضوع و ابراز اهم السبل لتعزيز الثقافة المقاوالاتية لدى الطلبة الجامعيين قمنا بطرح الإشكالية التالية:

كيف تساهم وسائل التكنولوجيا في نشر ثقافة المقاوالاتية لدى الطالب الجامعي؟

يتفرع عن هذا السؤال الجوهرى الى عدة أسئلة فرعية نذكر فيما يلي:

كيف يؤثر استخدام التكنولوجيا في الجامعات على تشجيع روح المبادرة و الابتكار بين الطلاب؟

- كيف يمكن ان تساهم التقنيات الحديثة مثل الواقع الافتراضي و الواقع المعزز في تحفيز الطلاب على اتخاذ مبادرات ريادية؟

- ما هو دور التكنولوجيا في تطوير مهارات الطلاب الريادية و إدارة المشاريع؟

- كيف يمكن للتكنولوجيا تسهيل التواصل و التفاعل بين الطلاب و الصناعة؟
- **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة الى جملة من الأهداف المتمثلة في:
 - تحديد دور تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تنمية روح المقاوالاتية لدى الطلبة.
 - نحاول في هذا البحث المبسط تزويد الباحثين بالدراسات و الأبحاث التي تتعلق بمفهوم المقاوالاتية و تكنولوجيا الاعلام و الاتصال.
 - الكشف عن دور وسائل التكنولوجيا في نشر الثقافة المقاوالاتية لدى الطلاب الجامعيين .
 - الحث على غرس الثقافة المقاوالاتية لدى الطالب الجامعي لإنشاء جيل من المقاولين

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من خلال الاهتمام المتزايد بالظاهرة المقاوالاتية في المناهج التعليمية في السنوات الأخيرة و التي تعتبر واحدة من الاستراتيجيات المتبعة لمحاربة ظاهرة البطالة في المجتمع الجزائري، و الحد من الزحام الشديد في البحث عن الوظيفة، اذ انه من الصعب توفير مناصب الشغل لجميع خريجي الجامعات في الوظيفة العمومي، فهؤلاء يجب تدريبهم على كيفية انشاء مشاريعهم الخاصة و الدخول في عالم الاعمال الحرة بطريقة صحيحة، و اذا لاحظنا خريجي الجامعات فالكثير منهم لم يتم تدريسهم مبادئ المقاوالاتية و كيفية انشاء الاعمال الخرة او المؤسسات الخاصة بهم في أي مرحلة من مراحلهم الدراسية، فهمهم الوحيد الحصول على وظيفة بعد التخرج.

لذا تكمن أهمية هذه الدراسة في مساعدة الطلبة في اختيار التوجه المناسب لهم، و توعية المسؤولين في مؤسسات التربية و التعليم بأهمية تعليم المقاوالاتية للطلبة، و بالتالي تمنح صناع القرار داخل المنظومة التربوية فكرة عن إمكانية استغلال تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في زرع روح المقاوالاتية عبر البرامج التكوينية في الوسط الجامعي.

الثقافة المقاوالاتية:

ان ظهور اقتصاد المعرفة دفع بالدول للاهتمام بالثقافة المقاوالاتية خاصة في الجامعات لكونها تمثل دورا مهما في اعداد الشباب بشكل جيد من خلال مقررات تدريسهم، و ذلك من منطلق ان التعرض لمقررات في المقاوالاتية من المحتمل ان يؤدي و بشكل كبير الى ان يغدو الطلبة في محطات مهنية عند أي نقطة في المستقبل و يخلق لديهم قدرا من الاهتمام ببدء اعمال تجارية و الابداع فيها.

1. **مفاهيم أساسية حول المقاوالاتية:** لقد اصبح مفهوم المقاوالاتية واسع الاستعمال، فأصبحت تعرف حاليا كمجال بحث و دراسة، و قد عرفت تصورات مختلفة و وجهات نظر متعددة.

- تعريف المقاوالاتية:

المقاوالاتية: Entrepreneurship أي بمعنى حاول أي خاض، و تتضمن فكرة جديدة او التجديد و المغامرة. (لفقيه، 2015، صفحة 147)

كما عرفها Alain Fayol على انها: عملية انشاء شيء جديد ذات قيمة، و تخصيص الوقت و الجهد و المال اللازم للمشروع، و تحمل المخاطر المصاحبة له، و استقبال المكافآت الناتجة عن تشغيله، فهي عمالية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة و الالتزام

بالتطبيق لإضافة قيمة الى بعض المنتجات و الخدمات، و ذلك من اجل تخصيص الموارد و المهارات الضرورية. (fayol, 2004, p. 29)

تعريف حسب البروفيسور الأمريكي "... بجماعة هارفارد فان المقاوالاتية هي "اكتشاف الافراد فرص الاعمال المتاحة و استغلالها". (اسماعيل، 2010، صفحة 71)

اما منصور الغالبي فيرى انها: " خصائص و سلوكيات تتعلق بالابتداء بالعمل و التخطيط له و تنظيمه و تحمل المخاطر و الابداع في ادارته و تطويره. (الغالبي، 2009، صفحة 42) كل هذه التعريفات تتفق في كوت المقاوالاتية هي اكتشاف فرص الاعمال و تطويرها من خلال امشاء مؤسسات جديدة، هذا الفعل يتضمن الابداع و تحمل المخاطرة، لكن في المقابل تجاوزنا فكرة الدعم للقيام بهذا الفعل و الاهتمام بالفرد.

- **خصائص المقاوالاتية:** هناك مجموعة من الخصائص نذكر منها:

➤ راس مال كافي، الامر الذي يجلب الافراد للإبداع و الابتكار و يرغبون في الاشراف المباشر على أموالهم.

➤ الملكية الفردية او العائلية او الشراكة المحدودة، فكلما كان راس المال منخفض كلما كان منخفض كلما كان بإمكان الشخص امتلاك مشروع يتمشى مع قدراته و مهاراته.

➤ استقلالية الإدارة بحيث يكون صاحب المقولة هو مديرها.

➤ سرعة التكيف مع الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية. (شلوف، 2009، صفحة 15)

➤ قلة التدرج الوظيفي بهذه المقاولات اعتبار لعدد العاملين، مما يساعد على اتخاذ القرارات بسهولة و سرعة كما يمكن من الاستقرار لليد العاملة.

➤ كما تعتبر انها عملية انشاء مؤسسة غير نمطية تتميز بالإبداع سواء من خلال تقديم منتج جديد او طريقة جديدة في عرض المنتج او خدمة ما او طريقة جديدة في التسويق و التوزيع.

➤ تحقيق أرباح احتكارية ناتجة من حقوق الابتكار و التي تظهر في المنتج او الخدمة المعروضة في السوق مقارنة بالمؤسسات النمطية التي تقوم بمنتجات و خدمات.

➤ الادراك الكامل للغرض و الاستخدام الأفضل للموارد نحو تطبيق الأفكار الجديدة في المشاريع التي يتم التخطيط لها بكفاءة عالية.

➤ هي مجموعة من المهارات الإدارية التي تركز على المبادرة الفردية بهدف الاستخدام الأفضل للموارد المتاحة و التي تتميز بنوع من المخاطرة.

➤ هي المحور الإنتاجي للسلع و الخدمات التي تعود للقرارات الفردية الهادفة للربح. (خذري و بن حسين، 2013، صفحة 05)

- **أنواع المقاوالاتية:** تنقسم المقاوالاتية الى مجموعة من الأنواع ندرجها في النقاط التالية:

1. المقولة التجارية: و هي اما مقاولات التوزيع او مقاولات الابداع.
2. مقولة الإنتاج : و هي مقولة تشتري المواد الأولية او تستخرجها من باطن الأرض و تقوم بتحويلها الى بضائع معدة للاستهلاك.
3. مقاولات تقديم الخدمات: و هي المقاولات المتخصصة في تقديم خدمات للزبائن كالنقل و الملاهي العمومية.

4. مقاولات الوساطة: و هي المقاولات التي تسعى الى تدليل الصعوبات و العراقيل امام التجار و المقاولين و تسهيل عملية ابرام العقود.
 5. المقاولات الفلاحية: و هي التي تشغل القطاع الفلاحي و هذه المقاولات تواجهها اكراهات تفرضها الطبيعة الجافة كالجفاف و غيره، و اكراهات مادية مثل غلاء الأراضي المخصصة للزراعة و غلاء المواد الفلاحية من اسمدة و ادوية و غيرها.
 6. المقاولات الحرفية: و هي التي تشتغل على الحرف اليدوية و التي ترتبط بالموروث الحضاري و الأصل لامة.
 7. المقاولات البنكية و المالية: و هي المقاولات التي تقوم بالخدمات و المساعدات التي تتطلبها ممارسة عملية النقود و الائتمان. (<https://cte-univ-setif2.dz/moddle/mod/url/view.php?id=51656>, 2024)
- مقومات ثقافة المقاوالاتية: تقوم الثقافة المقاوالاتية على مجموعة من العناصر و المقومات و التي يمكن استدراجها فيما يلي:
1. المحيط الاجتماعي: يعتبر المحيط الاجتماعي عنصرا مهما في الدفع نحو انشاء المؤسسة نظرا لتركيبته المعقدة و الثرية.
 2. الاسرة: تعمل الاسرة على تنمية القدرات المقاوالاتية لأبنائها و دفعهم لتبني انشاء المؤسسات كمستقبل مهني، خاصة اذا كان هؤلاء الافراد يمتلكون مشاريع خاصة عن طريق تشجيع الأطفال منذ الصغر على بعض النشاطات/ و تحمل بعض المسؤوليات البسيطة.
 3. المدرسة او الجامعة: ليست المدرسة لمعزل عن الديناميكية السوسيواقتصادية للمجتمع، فبالإضافة الى دورها التكويني و التربوي المعتاد يتعين عليها ان تقيم جسور الالتقاء على المقولة، و بالتالي تشكل قاطرة التنمية من خلال انفتاحها على المقولة، و تنمية ثقافة المقولة لدى الشباب، و من هنا تكمن أهمية نقل المعارف للمجتمع من اجل خلق الثروات ضمن منظور مقاوالاتي للتربية و التكوين.
 4. الدين: يعتبر الدين من بين المؤسسات الاجتماعية التي يستمد منها الفاعلون الاجتماعيون الكثير من القيم و المعايير، قيم العمل و اتقانه، و كذا الاعتماد على النفس في الحصول على القوة، هي عناصر تشترك فيها كل الكتب السماوية، و عليه يشكل الدين و القيم الحامل لها و احد مقومات الفعل المقاوالاتي.
 5. العادات و التقاليد: تعتبر العادات و التقاليد من العوامل المؤثرة على التوجه نحو انشاء المؤسسات، فالمجتمعات البدوية تمارس الزراعة و الرعي مع ابناءها، اما الصناعات التقليدية و الأنشطة التجارية فتتوارثها الأجيال.(خزري و عمري، 2010، صفحة 08)

2. الاستخدام التكنولوجي:

ان التكنولوجيا الحديثة قد أدت الى تغيير المفاهيم التقليدية للإنسان في التعامل مع ذاته و محيطه، فجعلته يبحث عن فراغات معيشية جديدة متطورة تستطيع ان تواجه إيقاع الحياة السريع و تلبي احتياجاته.(han & li, p. 12) مما جعله يفرط في استخدام التكنولوجيا في جميع النواحي المعيشية و الحياتية التي يتعامل معها باستمرار، مما يسدي لحدوث تأثيرات متنوعة تبعا للفرد و صفاته و بيئته و نوع التكنولوجيا المستخدم و درجة توافقها مع البيئة، هذه

التأثيرات المتباينة لها درجات تحدد مدى قوتها في احداث تغييرات على سلوك الانسان مع استمرار تعامله معها، بالإضافة الى طبيعة المحتوى الرقمي الذي يمثل جوهر الرسالة التواصلية للفرد مع عالمه التكنولوجي.

يعد المحتوى الناجح عنصرا أساسيا في عملية التسويق عبر شبكة الانترنت خاصة مواقع التواصل الاجتماعي مثل: الفيسبوك، تويتر، انستغرام، سناب شات و غيرها، لذا لا بد من ان يكون هذا المحتوى مواكب للتطورات التي يشهدها العصر الحالي. و بذلك يمكننا وصف التكنولوجيا بانها منتجات و عمليات لتبسيط الحياة اليومية، و التكنولوجيا هي تطبيق ما توصل اليه العلم، و هي تغير تطبيق المعرفة لحل المشكلات التي تواجه البشرية، فهي انتاج جماعي موجه لخدمة المجتمع.

3. دور وسائل التكنولوجيا في نشر الثقافة المقاوالاتية لدى الطلبة الجامعيين

تلعب وسائل التكنولوجيا دورا حيويا في نشر الثقافة المقاوالاتية بين الطلاب عبر عدة وسائل نذكر منها:

سهولة الوصول الى المعرفة من خلال الانترنت و المواقع الالكترونية، لذا يمكن للطلاب سهولة الوصول بسهولة الى موارد تعليمية حول زيادة الاعمال و المشاريع الناشئة. التواصل و التشارك حيث تسمح تقنيات التواصل مثل الشبكات الاجتماعية و منصات المشاركة للطلاب بالتواصل مع رواد الاعمال و مشاركة أفكارهم و خبراتهم. التدريب العملي و ذلك بتطبيقات الهاتف و البرمجيات التعليمية تقدم تجارب عملية و محاكاة الانشاء و إدارة الاعمال، مما يساعد الطلاب على اكتساب المهارات العملية بشكل فعال. التحفيز و الالهام و ذلك من خلال الاطلاع على النجاحات و الدروس المستفادة من رواد الاعمال المعروفين، و التي يمكن ان تلهم و تحفز الطلاب على استكشاف مجال ريادة الاعمال.

التوجيه الاكاديمي من خلال برامج التعليم عبر الانترنت و الدورات المفتوحة للجميع توفر مواد تعليمية متخصصة في مجال ريادة الاعمال و توجيه الطلاب نحو الموارد الصحيحة. الابتكار و الابداع حيث توفر التكنولوجيا الأدوات و المنصات التي تمكن الطلاب من تجربة أفكارهم و ابتكار حلول جديدة للتحديات الحالية في المجتمع.

توفير الوقت و الجهد من خلال الوصول الى الموارد التعليمية عبر الانترنت، يمكن الطلاب تخصيص الوقت و الجهد بشكل مرن وفقا لجداولهم الشخصية، مما يساعدهم على الاستفادة القصوى من الفرص التعليمية.

الابتكار في التعلم، ان تتيح التقنيات الحديثة مثل الواقع الافتراضي المعزز تجارب تعليمية ممتعة و تفاعلية تساعد الطلاب على استيعاب المفاهيم بشكل افضل و تحفزهم على الاستكشاف و التجربة.

التوجيه الشخصي اين تتيح بعض المنصات عبر الانترنت خدمات التوجيه الشخصي للطلاب حيث يمكنهم الحصول على استشارات مباشرة من الخبراء في مجال ريادة الاعمال لمساعدتهم على تطوير خططهم و تحقيق أهدافهم.

توفير الفرص العالمية فيمكن للطلاب الاستفادة من الموارد التعليمية العالمية عبر الانترنت، مما يفتح امامهم افاقا جديدة و فرص دولية لاكتساب المهارات و التوجه نحو الأسواق العالمية.

التنوع و الشمولية فتسمح وسائل التكنولوجيا بتقديم المحتوى بلغات متعددة و بتنوع الأساليب التعليمية، مما يساهم في توفير فرص التعلم للطلاب من مختلف الثقافات و الخلفيات، كما تتيح بعض المنصات التعليمية تحليل بيانات أداء الطلاب و تقديم تقارير تقييمية شاملة، مما يساعدهم على فهم نقاط القوة و الضعف في مهاراتهم و تحديد المجالات التي يحتاجون الى تطويرها.

الوصول الى الموارد التعليمية فيمكن للطلاب الوصول الى مجموعة واسعة من الموارد التعليمية عبر الانترنت، مثل الدورات التعليمية عبر الانترنت و المقالات و الفيديوهات التعليمية حول ريادة الاعمال.

التواصل و التفاعل فمنصات التواصل الاجتماعي توفر للطلاب فرصة مشاركة الأفكار و الخبرات و التواصل مع زملائهم و رواد الاعمال الاخرين، مما يساهم في تبادل المعرفة و بناء شبكات العلاقات.

تطبيقات التعلم العملي، حيث تتيح التطبيقات و الألعاب التعليمية للطلاب تجربة عملية انشاء و إدارة الاعمال بشكل افتراضي، مما يساعدهم على فهم العمليات الأساسية و تطبيق المفاهيم النظرية في سياق عملي.

التحفيز و الالهام، يمكن للطلاب ان يستفيدوا من قصص النجاح و التجارب الشخصية لرواد الاعمال عبر الانترنت، مما يلهمهم و يحفزهم على استكشاف مجال ريادة الاعمال و تحقيق أهدافهم.

التعلم التعاوني عبر تقنيات التعلم عبر الانترنت تسمح للطلاب بالمشاركة في المشاريع التعاونية و التعلم من بعضهم البعض مما يعزز التفاعل الاجتماعي و تطوير مهارات العمل الجماعي.

التوجيه الاكاديمي الذي توفره بعض المنصات الالكترونية و المواقع من موارد توجيهية و نصائح للطلاب حول كيفية بدء مشاريعهم الخاصة و تطوير أفكارهم الريادية.

4. أهمية التكنولوجيا الحديثة في الوسط الجامعي:

تكمن أهمية استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة من طرف الطلاب الجامعيين في عملية نشر الثقافة المقاولانية في النقاط التالية:

زيادة الوعي و المعرفة و ذلك من خلال توفير موارد تعليمية عبر الانترنت و منصات التعليم الالكتروني التي تساعد الطلاب على فهم مفاهيم ريادة الاعمال و مكوناتها مثل الدورات التعليمية عبر الانترنت و الفيديوهات.

تشجيع التواصل و التفاعل حيث يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي و المنصات الرقمية الأخرى ان تكون مساحة لتبادل الأفكار و التجارب بين الطلاب و بين المتخصصين في مجال ريادة الاعمال، مما يعزز التواصل و التفاعل البناء.

توفير تجارب عملية من خلال استخدام تطبيقات و أدوات التكنولوجيا المختلفة، يمكن للطلاب تجربة انشاء و إدارة الاعمال بطريقة افتراضية، مما يسمح لهم بتطوير المهارات العملية بدون الحاجة الى مخاطرة حقيقية.

تعزيز الوعي الاجتماعي و الاقتصادي من خلال الوسائل التكنولوجيا بأهمية ريادة الاعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية و توفير فرص العمل، مما يساهم في تشجيع المجتمع على دعم و تشجيع رواد الاعمال.

توفير فرص التعلم المستمر، تسمح وسائل التكنولوجيا بالوصول الى موارد تعليمية متنوعة و متاحة في أي وقت و من أي مكان، مما يساهم في تحفيز الطلاب على الاستمرار في تعلم و تطوير مهاراتهم في مجال ريادة الاعمال.

5. أهمية تنمية و غرس الروح المقاوлатية لدى الطلبة الجامعيين

يجب اعلام و غرس الفكر المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين، و تحسيسهم بأهمية المقاولاتية في الرقي بالاقتصاد الوطني، و المساهمة في الحد من مشكلة البطالة حيث قامت الدولة بإنشاء دور المقاولاتية غي اغلب الولايات، بحيث تهدف الى اعلام الطلبة بصفة خاصة، و البطالين بصفة عامة بالآليات التي تتيحها الدولة في مجال انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، و استغلال الامتيازات التي توفرها الدولة، من خلال الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، كما تقوم دور المقاولاتية بشرح جميع البرامج المتعلقة بدعم الشباب لإنشاء مؤسسة، و كيفية الاستفادة منها، و تحفيزهم على العمل لاستغلال مؤهلاتهم في الميدان الاقتصادي.

تعمل دور المقاولاتية على تعميم عملية تحسيس الطلبة بالمقاولاتية، و إرساء ثقافتها في صفوفهم، مع تدريب الطلاب على روح المبادرة، و توجيه الشباب خاصة الحاملين للشهادات الجامعية على وجه الخصوص على النشاطات التي تهتم بالتنمية المحلية بالرجة الأولى، و التي من شأنها ان تزداد حجما بمرور الأيام، و بالتالي بإمكانها توفير المزيد من فرص العمل لفائدة الشباب البطال.(الحدى، 2016، صفحة 99)

خاتمة:

ختاما، يمكن استنتاج ان التكنولوجيا تلعب دورا حاسما في تعزيز الثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي و ذلك من خلال تكامل التكنولوجيا في المناهج الدراسية و استخدام الأدوات و التطبيقات التكنولوجية المناسبة مما يمكن من تنشيط مهارات الطلاب الريادية و تحفيزهم على اتخاذ مبادرات ريادية، بالإضافة الى ذلك، يمكن للتكنولوجيا ان تساهم في تعزيز التفاعل بين الجامعات و الصناعة و توفير فرص تعليمية و تدريبية لتطوير مهارات الطلاب في بيئة العمل الحقيقية. و مع ذلك، يجب على الجامعات التغلب على التحديات التقنية و الثقافية لتحقيق الاستفادة الكاملة من الطاقة الكامنة للتكنولوجيا في تعزيز ثقافة المقاولات لضمان تحفيز الطلاب لمواجهة التحديات الحديثة في سوق العمل و تحقيق النجاح في مشاريعهم الريادية.

قائمة المراجع

- (2024 ,05 07) .<https://cte-univ-setif2-dz/moddle/mod/url/view.php?id=51656> .alain fayol .dunod paris.entrepreneurial .(2004)
- a new diver of farmers entrepreneurial intention: findings from e-commerce .(بلا تاريخ) .B li و f han
«managemant and sustainable development .poverty alleviation word review of enterepreneurship
p.(49-22 (01)) 16
- توفيق خذري، و علي عماري. (08/09/2010, 04). المقاوالاتية كحل لمشكلة البطالة لخرجي الجامعة -دراسة حالة لطالبة جامعة
باتنة. مدخلة ضمن الملتقى دولي الاول حول المقاوالاتية -فرص و اعمال .
- حمزة لفقير. (2015). دور التكوين في دعم الروح المعلوماتية لدى الافراد. مجلة الاقتصاد الجديد، العدد12 (مجلد 01).
- رفيق خذري، و الطاهر بن حسين. (05/06/2013, 05). المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة و المتوسطة -المسارات
و المحددات. الملتقى الوطني حول واقع و آفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر .
- طاهر منصور الغالي. (2009). ادارة استراتيجيية منظمات الاعمال المتوسطة و الصغيرة (الإصدار ط1). الاردن: دار الولا.
- عمر علي اسماعيل. (2010). خصائص الريادة في المنظمات الصناعية. مجلة القادسية للعلوم الادارية، المجلد 12 (العدد 04).
- فريد شلوف. (2009). المرأة المقاولة في الجزائر دراسة سسيولوجيا . مذكرة ماجستير تخصص علم الاجتماع تنمية و تسيير الموارد
البشرية . قسم العلوم الاجتماعية و الانسانية، قسنطينة: جامعة الاخوة منتوري.
- نجوية الحدي. (2016). المقاوالاتية كرهان لامتنصاص البطالة. مجلة ادارة الاعمال و الدراسات الاقتصادية (العدد الرابع).

التكوين الجامعي ودوره في تعزيز روح المقاوالاتية لدى الطلبة الجامعيين

د. باحمد جويذة جامعة مولود معمري تيزي وزو

djaouida.bahmed@ummtto.dz

ملخص

اتجهت الجزائر في الآونة الأخيرة إلى تشجيع النشاط المقاوالاتي وذلك من خلال تشجيع إنشاء مؤسسات ناشئة، بهدف تدعيم اقتصادها وامتصاص النسب المرتفعة من البطالة لاسيما لدى خريجي الجامعات، ورغم المستوى العلمي للأصحاب هذه المؤسسات إلا أن نجاحها مرهون بتكوينهم تكوينا مناسباً في مجال المقاوالاتية، لهذا لجأت الدولة إلى مؤسسات التعليم العالي من خلال حثها على تقديم تكوينا جامعيا مناسباً للطلبة وتشجعا لروح العمل المقاوالاتي.

ومن خلال هذه الورقة البحثية نحاول إبراز دور التكوين الجامعي في تعزيز روح المقاوالاتية لدى الطلبة الجامعيين، وذلك من خلال التطرق إلى مفهوم وأهداف ووظائف التكوين الجامعي، مفهوم المقاوالاتية وخصائصها وأهميتها في الاقتصاد والمجتمع، وكذا دور التكوين الجامعي في تعزيز روح المقاوالاتية، والتعرف على التحديات التي تواجهه في ذلك، والتطرق إلى بعض الحلول العملية للتغلب عن هذه التحديات.

1. مقدمة:

تعتبر الجامعة مؤسسة تعليمية عليا تقوم بدور رئيسي في تطوير المعرفة ونشر الثقافة العلمية والأدبية. إنها الركيزة أساسية في بناء المجتمعات الحديثة، حيث تقوم بمهام متعددة تشمل التعليم، البحث العلمي، وخدمة المجتمع، " فهي مؤسسة إنتاجية تعمل على إثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية والإدارية والتقنية. " (دليو وآخرون، 2009: 79)، ف باعتبارها مؤسسات تعليمية وبحثية، تلعب دوراً محورياً في إعداد الجيل القادم من القادة والمبتكرين، فالتكوين الجامعي لا يقتصر فقط على تقديم المعرفة الأكاديمية، بل يتعدى ذلك ليشمل تطوير المهارات الشخصية والمهنية للطلاب، مما يعزز قدرتهم على التفكير الريادي وابتكار الحلول لمختلف التحديات، فهو برامج تعليمية في شتى أنواع التخصصات للطلبة، وهو اعدادهم وتأهيلهم للحياة ليكونوا قادرين على التكيف مع البيئة الحياتية والعملية والإسهام في تنمية مجتمعاتهم. (نادية إبراهيم، 2012: 81)، يهدف إلى توفير تعليم عالي الجودة من خلال تقديم برامج تعليمية متطورة تلبي المعايير الأكاديمية العالية، ويجهز الطلبة بالمعرفة والمهارات اللازمة لمواكبة تطورات سوق العمل، كما يعزز البحث العلمي بدعم وتشجيع البحث العلمي والابتكار في مختلف المجالات لتطوير حلول مبتكرة للتحديات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، التعاون مع المجتمع وذلك ببناء شراكات قوية مع قطاع الأعمال والمجتمع المحلي لتوفير فرص تدريبية وتطبيقية للطلاب، مما يعزز من جاهزيتهم لسوق العمل ويزيد من فرص توظيفهم، تشجيع التبادل الثقافي والفكري حيث تقوم ببناء برامج التبادل الطلابي والأكاديمي والتعاون الدولي لتعزيز التفاهم الثقافي وتبادل المعرفة والخبرات. وبقوم أيضا بتطوير القيم والأخلاق من خلال غرس القيم الأخلاقية والمهنية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، مما

يساهم في بناء مجتمع أكاديمي يسوده الاحترام والمسؤولية، تطوير الكفاءات الأكاديمية وذلك بالاستثمار في تطوير أعضاء هيئة التدريس من خلال برامج تدريبية مستمرة ودعم البحث والتطوير لضمان تقديم تعليم عالي الجودة، ويسعى أيضا إلى توفير بيئة تعليمية محفزة بخلق بيئة تعليمية تفاعلية ومحفزة تشجع على التفكير النقدي والإبداعي، وتدعم التفوق الأكاديمي والشخصي للطلاب، وأيضا تطبيق مبادئ التنمية المستدامة في جميع جوانب التعليم والبحث والخدمات الجامعية، بهدف الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة. ويهدف أيضا التكوين الجامعي من خلال برامج إلى تنمية المهارات الريادية بتعزيز روح المقاوالاتية والابتكار بين الطلاب.

إن المقاوالاتية عنصراً حيوياً في الاقتصاد العالمي اليوم، حيث تسهم بشكل كبير في توليد فرص العمل وتعزيز الابتكار والتنمية الاقتصادية المستدامة، إنها عملية إنشاء جديدة ذي قيمة، وتوفير الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع وتحمل المخاطر المرتبطة بها، أي هي عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة التي تقدم عن طريق الأفراد الذين يتخذون المخاطر في رؤوس أموالهم، والالتزام بالتطبيق لكي يضيفوا قيمة إلى بعض المنتجات التي قد تكون جديدة وفريدة ولكن يجب أن يضيف المقاول إليها قيمة من خلال تخصيص الموارد والمهارات الضرورية." (قواسمي رشيدة، 2020: 04).

إن تعزيز روح المقاوالاتية لدى الطلبة الجامعيين يمثل خطوة ضرورية لبناء مجتمع متقدم قادر على التكيف مع متطلبات السوق وتحقيق النمو المستدام. في هذا السياق، يصبح دور الجامعات محورياً في إعداد جيل من الخريجين ليس فقط مؤهلين علمياً، بل أيضاً مجهزين بالقدرة على التفكير الإبداعي والريادي، مما يمكنهم من تحويل الأفكار إلى مشاريع ناجحة تسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني وخلق فرص عمل جديدة.

إذا كيف يمكن للتكوين الجامعي أن يلعب دوراً فعالاً في تعزيز روح المقاوالاتية لدى الطالب الجامعي؟

أولاً: التكوين الجامعي

1.1 مفهوم التكوين الجامعي:

التكوين: عملية منظمة مستمرة للتنمية مجالات واتجاهات ومهارات الأفراد والمجموعات لتحسن أدائهم واكتسابهم الخبرة المنظمة لمواجهة مختلف العقبات الحياتية. (معمر لباد ومودة رمزي، 2021: 146)

الكون هو نقل المعارف والمهارات اللازمة من جل أداء أفضل. وهو أيضا تأهيل القوي البشرية العليا أو رفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي، إنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا. (علي أحمد مذكور، 2000: 47)

وهو عبارة عن عملية اكتساب الطالب لجملة من المعارف والمهارات لتطوير قدراته، وذلك من خلال توفير الظروف الملائمة ليحصل على الشهادة الجامعية المطلوبة بفعالية ونجاح. (معمر لباد ومودة رمزي، 2021: 146)

وسيلة لتزويد الأفراد بالكفاءات والمهارات المهنية المناسبة وذلك لقيامهم بمهامهم المهنية على أحسن أداء وفي أقل وقت ممكن. (اقتي، 2009: 33)

إذا التكوين الجامعي هو برامج تعليمية أو معارف ومهارات يكتسبها الطالب خلال فترة تكوينه الجامعي لتطوير قدراته للتكيف مع بيئته الاجتماعية والعملية والعمل على تطوير مجتمعه.

2.1. أهداف التكوين الجامعي: تختلف أهداف التكوين الجامعي باختلاف المجتمعات ونظامها وفلسفتها التعليمية.

✓ اعداد الفرد مهنيًا، وتدريبه على مهنة معينة قصد رفع كفايته الإنتاجية، وإكسابه معارف ومهارات جديدة، وتمكينه من حسن استغلالها واستثمارها في مواقع عملية مختلفة، وفي أقل وقت ممكن. (اقتي، 2009: 34)

✓ بناء وتكوين شخصية الطالب عن طريق تزويده بمعارف وخبرات تجعله فعالاً في تخصصه بقدر يستجيب فيه لحاجاته.

✓ تنمية روح البحث العلمي من خلال تدريب العقل وتمريضه بتحضير الطالب على الارتياح إلى المكتبات، وحضور المسابقات الفكرية وممارسات النشاطات الثقافية لتنمية شخصيته تنمية متكاملة.

✓ تغيير وتعديل في سلوك الفرد، واكتسابه أساليب جديدة تتفق مع ميوله وتؤدي إلى إشباع حاجاته والاستجابة لقدراته وتعمل على تحقيق أهدافه.

✓ تنمية وتطوير البحث العلمي (هارون، 2010: 43)

✓ تكوين طالب قادر على تنمية وإنتاج ونشر المعرفة

✓ إعداد فرد قادر على التغيير الاجتماعي الهادف. (سالم، 2015: 19)

3.1. عناصر العملية التكوينية:

الطالب الجامعي: وهو شخص يسمح مستواه التعليمي بالانتقال من التعليم الثانوي إلى الجامعي، يتمتع بمجموعة من الخصائص الصحية والنفسية والجسمية، وأن يكون متزن انفعالياً ووجدانياً، لا بد أن يكون سلوكه سوي قادر على التفاعل مع الآخرين.

ويعتبر الطالب الجامعي أحد العناصر الأساسية الفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، ويمثل عددياً الفئة الغالبة في المؤسسة الجامعية، فمن خلال التكوين الجامعي الذي يتلقاه خلال سنوات دراسته في الجامعة، يتمكن هذا الأخير من تطوير قدراته واستعداداته الشخصية وتنمية مهاراته بهدف التحصيل بالمعرفة اللازمة في المؤسسة الجامعية، فمن خلال التكوين الجامعي الذي يتلقاه خلال سنوات دراسته في الجامعة، يتمكن هذا الأخير من تطوير قدراته واستعداداته الشخصية وتنمية مهاراته بهدف التحصيل بالمعرفة اللازمة في حياته العملية اللاحقة لحياته الجمعية.

الأستاذ الجامعي: والأستاذ الجامعي هو الفرد الذي يحمل درجة الدكتوراه أو ما يعادلها

استثناء ممن يحمل درجة ماجستير ويعين في الجامعة برتبة جامعية كأستاذ "Maitre assistant" أو أستاذ مشارك أو أستاذ متقاعد، إلى جانب كفاءته العلمية لا بد أن تتوفر فيه صفات التالية:

✓ أن يكون مخلصاً في عمله ويكون متقناً له.

✓ العدالة في التعامل مع الطلبة.

✓ أت يتجلى بالتواضع والصبر، أن يكون قدوة لهم.

✓ أن يتصف بروح البحث ومحاولة تطوير قدراته في المجال العلمي.

4.1. وظائف التكوين الجامعي

يمكن تحديد وظائف التكوين الجامعي فيما ذهب إليه علي غربي (2002) وباحثون آخرون على شكل:

➤ وظائف إنمائية تكوينية:

إن التعليم العالي يعمل على تكوين الطلاب وتحويلهم من مجرد موارد بشرية مجمدة إلى طاقات فعالة مستعدة للعطاء، لنؤكد في الأخير أن مخرجات التعليم العالي هي في الحقيقة من أهم عناصر المدخلات في العملية الإنمائية من خلال بناء وتكوين شخصية الطالب عن طريق تزويده بمعارف وخبرات تجعل منه فعالا في تخصصه بقدر يستجيب فيه لحاجاته ويفيد مجتمعه في وظيفته.

➤ وظيفة علاجية تغيرية:

اتجهت نظريات عديدة كالسلوكية والتي فسرت عملية التعلم على أنها عملية تغيير وتعديل في سلوك الفرد، إذ أنه أثناء عملية التكوين يكتسب الطالب أساليب جديدة لسلوك تتفق مع ميوله، وتؤدي إلى إشباع حاجاته والاستجابة لقدراته وتعمل على تحقيق أهدافه، فكلما كان سلوك الطالب المتعلم موافقا لأهدافه زادت رغبته، وعملت قدراته على تبني هذا النوع من السلوك والتعليم بهذا المفهوم يشمل تغيرات علاجية جسمية وانفعالية وعقلية واجتماعية قد تستمر مدى الحياة ما يعرف بالنضج.

فعملية التكوين هي عملية تحضير وإثارة قوى المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المتغيرات الداخلية والخارجية مما يؤدي إلى حصول التكوين والذي يعتبر تغير ثابت نسبيا.

فعملية التكوين هي عملية تحضير وإثارة قوى المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المتغيرات الداخلية والخارجية مما يؤدي إلى حصول التكوين والذي يعتبر تغير ثابت نسبيا.

➤ إرشادية توجيهية:

يحتاج الطالب إلى التوجيه لاستخدام قدراته استخداما بناءا وكذلك لمعرفة مختلف حاجاته وطرق إشباعها، ولهذا فقد باتت وظيفة التكوين الجامعي في توجيهه وإرشاده لأحسن السبل لتحقيق النجاح.

فالتكوين الجامعي بصفته هذه يساعد الطالب في تجاوز الغموض، وحل مشاكله ومعرفة إمكانياته وكذلك مساعدته في تطوير وجهات نظر جديدة تساعد في أداء العمل المطلوب. ومن هنا يأتي دور التوجيه

التعليمي الذي يهدف إلى تعريف الطلاب بقدراتهم وما يتناسب مع هذه الإمكانيات من تعليم، ومن أجل ذلك على التكوين الجامعي أن يكون على دراية تامة بالاختلافات بين الطلاب، من حيث المستوى والمؤهلات، كما يجب أن يهتم بمعرفة الفروق الموجودة في الطالب نفسه ليتمكن الأخصائي أو الموجه من توجيهه فب المجال الذي يمكنه من استغلال نواحي قوته، وهذا ما يتحقق بتنظيم حملات إعلامية إرشادية تساعده في الاختيار. (علي غربي، 2002: 218)

➤ الإعداد الأمثل للمهارات المختصة:

حتى يؤدي التكوين الجامعي دوره كما يجب عليه مراعاة احتياجات المجتمع الفعلية من التخصصات المطلوبة عن طريق الموازنة بين قوة العمل وسوق العمل حتى لا تبقى الجامعة مقتصرة على مجرد التكوين النظري بعيدة عن واقع واحتياجات المجتمع. هذا الأخير الذي يخصص ميزانية هامة للتعليم والتكوين الجامعي على وجه الخصوص، كوجه من وجوه الاستثمار البشري.

➤ الثقافة العلمية:

تعد الثقافة العلمية من الوظائف الهامة التي يتطلع بها التكوين الجامعي، قال تايلور الثقافة هي: المعرفة، الإيمان، الفن، الأخلاقيات والقانون وكذلك العادات التي يكتسبها الفرد بمعنى تراثه الاجتماعي. من هنا يمكن القول بأن الوظيفة العلمية للتكوين الجامعي إعطاء وتقديم المعرفة فيالاجتماعي من هنا يمكن القول بأن الوظيفة العلمية للتكوين الجامعي هي إعطاء وتقديم المعرفة في ضوء أفضل المعطيات.

➤ البحث العلمي وتطويره:

على التكوين الجامعي تنمية وتطوير البحث العلمي الذي يعد من المقومات الأساسية للجامعة فالبحث العلمي ضرورة هامة ووظيفة أساسية للتكوين الجامعي لاستمراره وتطويره ضمانا لتأدية وظائفه وتحقيق أهدافه. وبذلك فالجامعة مطالبة بالعمل قدر المستطاع من أجل توطيد العلاقة بينها وبين المجتمع، ليس فقط داخل أصول الجامعة بل ما تتجزه من مجالات، دوريات، كتب وأبحاث، يتم نشرها للإستفادة العامة. (كربوش هشام، 2017: 123-125)

5.1. أنماط التكوين الجامعي:

➤ النمط التكوين الدمجي (المتمركز حول تبليغ المعرفة):

يسمى أيضا النموذج التقليدي، يتمركز هذا النموذج حول مسألة تبليغ أو تلقين المعرفة على مستوى الأهداف والوسائل الديداكتية وأساليب التقويم فهو غالبا ما يهدف الى تهذيب سلوك المتعلم وخضوعه لسلطة الواجب والحق مع تلقينه نماذج وصور جاهزة من المعارف غالبا ما تعتبر ماضية مع الحرص على تحصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات والمعرفة.

➤ النمط التكويني الإنتاجي (المتمركز حول إنتاج المعرفة):

يطلق عليه أيضا النموذج الحديث للتكوين، وهو يتمركز حول تعديل سلوك المتعلم من خلال تخطيط وبرمجة مسبقة تمكن من تحديد السلوكات المراد تغييرها لدى المتعلم، والعمل من خلال أنشطة ديداكتيكية على إحداث التغيير. (سعود عبد الكريم، 2019: 73-74)

2. المقاوالاتية:

1.2. مفهوم المقاوالاتية

عرفت المقاوالاتية بأنها نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار، تنظيم وإعادة الآليات الاقتصادية والاجتماعية من أجل استغلال موارد معينة، وتحمل المخاطرة وقبول الفشل، مسار يعمل على خلق شيء ما مختلف والحصول على قيمة بتخصيص الوقت والعمل الضروري مع تحمل المخاطرة المالية والاجتماعية المصاحبة لها. (محمد فلاق وآخرون، 2021: 146)

2.2. تعريف المقاوالاتية: Entrepreneur ظهرت في فرنسا خلال القرن السادس عشر وهي كلمة مشتقة من الفعل entreprendre والذي معناه: باشر التزم تعهد وبالنسبة للغة الانجليزية فانه تستعمل لدلالة على نفس المعنى في اللغة الفرنسية.

يعتبر الاقتصادي "R.Cantillon" 1730 أول من وضع مفهوما للمقاوالاتية، ثم جاء بعده جملة من الباحثين من المدرسة التقليدية الفرنسية أمثال "Turgot" 1776 وبعدها JB.Say (1803-1829) و"Trade" (1890)، وكذلك كان الموضوع محل اهتمام المدرسة النمساوية وتمثل ذلك في أعمال كل من Bauml (1921) و "Schumpeter Knight" (1934)، Mises (1949-1985)، وكذلك أعمال Kirzner (1973)، و Casson (1982).

عرف "Cantillon" المقاوالاتية بأنه صاحب رأس المال الذي يتحمل المخاطر الناجمة عن الالايقين البيئية. (قواسمي رشيدة، 2020: 161-162)

سمات ومؤهلات المقاوالاتية الناجح:

- ✓ اكتشاف الفرص والعمل على اقتنائها
- ✓ خلق القيمة، حيث تعكس هذه القدرة إمكانيات المقاوالاتية الإبداعية في إيجاد توليفات جديدة للإمكانيات المتاحة وفي ظروف معينة لإنتاج سلع أو خدمات جديدة، أو إدخال طرق عمل جديدة، فتح أسواق جديدة.
- ✓ إيجاد مصادر تمويل وتمويل جديدة.
- ✓ وصف طريقة تنظيمية جديدة.
- ✓ إيجاد الأفكار الجديدة الخلاقة التي تسمح برفع التحدي
- ✓ اتخاذ القرارات الصائبة.
- ✓ اقتحام الغموض.
- ✓ المبادرة والمبادأة وتحقيق السبق. (اليمين فالتة و لطيفة برني، 2010: 09)

3.2. خصائص المقاوالاتية: تتميز المقاوالاتية بعدة خصائص منها

- ✓ تتميز المقاوالاتية بأنها عملية إنشاء وخلق شيء جديد أي أنها تتميز بالإبداع؛

- ✓ يعتبر المقاول هو القائد الذي يقود العملية المقاوالاتية.
- ✓ يعتبر المقاول هو القائد الذي يقود العملية المقاوالاتية.
- ✓ تنسم المقاوالاتية بالمخاطرة وهذا لأنها تقدم منتوجات جديدة حيث تتوقف هذه الأخيرة بنسبة قبولها في السوق؛ تحتاج المقاوالاتية من المقاول رسم خطة إستراتيجية حتى يضمن تحقيقها على أرض الواقع وبالتالي ضمان نجاح مشروعه.
- ✓ تهدف المقاوالاتية إلى خلق الثروة والقيمة المضافة وخلق مناصب الشغل.(شقرون محمد، 2015: 06)
- ✓ رأس مال كافي الأمر الذي يجلب الأفراد للإبداع والابتكار ويرغبون في الإشراف المباشر على أموالهم.
- ✓ الملكية الفردية أو العائلية أو الشراكة المحدودة، فكلما كان رأس المال منخفضا كلما كان بإمكان الشخص امتلاك مشروع يتمشى وقدراته ومهاراته.
- ✓ استقلالية الإدارة بحيث يكون صاحب المقولة هو مديرها.
- ✓ سرعة التكيف مع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية. (فريد شلوف، 2009: 15)
- 4.2. الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمقاوالاتية:** يوضح الباحث حفصي بونبعو ياسين(2020) الأهمية الاقتصادية والاجتماعية فيمايلي:
- 1.4.2. الأهمية الاقتصادية للمقاوالاتية:**

- ✓ رفع مستوى الإنتاجية في جميع الأعمال والأنشطة: يتحقق ذلك من خلال الكفاءة في استخدام الموارد من قبل المقاولين أنفسهم في المجتمع، وخلق التوافقات الجديدة من خلال القدرة على تحويل الموارد من مستوى أقل إنتاجية إلى مستوى أعلى.
- ✓ إيجاد أسواق جديدة يتحقق ذلك بإجراء توافقات جديدة في الموارد والكفاءات في استخدامها لدى المقاول، واستغلال الفرص في السوق من أجل إيجاد عملاء جدد وخلق طلب وعرض جديدين.
- ✓ الإسهام في تنويع الإنتاج نظرا لتباين مجالات الإبداع لدى المقاولين: هناك العديد من مجالات الإبداع للمقاولين تبدأ من السلع أو المنتجات الكاملة إلى الخدمات الكاملة، والتي تؤدي إضافة قيمة جديدة للمجتمع، وقد يكون هذا الإبداع في التكنولوجيا أو في الصناعة أو في الخدمات، أو في الوظائف والأنشطة المختلفة في المؤسسة مثل التسويق، أو التوزيع، أو الترويج، أو إعادة هيكلة المؤسسة أو إدارتها.
- ✓ زيادة حجم الصادرات والقدرة على المنافسة من خلال المعرفة الدقيقة للبيئة المحلية والبيئة الخارجية، وتطوير أساليب العمل والتفاعل معها بإيجابية. كما تساهم في تنمية الصادرات من خلال الإنتاج المباشر أو غير المباشر، من خلال تغذية المؤسسات الكبيرة بالمواد مما يؤدي إلى خفض تكاليف الإنتاج.
- ✓ نقل التكنولوجيا حيث يعتمد المقاولون إلى نقل أدوات ووسائل التكنولوجيا من الدول المتقدمة إلى الدول النامية أو القيام بابتكارات تكنولوجية جديدة، من أجل تحقيق التنمية وخلق فرص لهم ولأفراد المجتمع تتطابق مع احتياجاتهم من حيث ابتكار منتجات وخدمات جديدة ، أساليب عمل جديدة وغيرها،

✓ **التجديد وإعادة الهيكلة في المشاريع الاقتصادية وتنميتها وتطويرها:** أي إحداث تغييرات هامة في المشاريع الاقتصادية القائمة، وذلك بجعلها أكثر كفاءة في مجال التغير في الأداء وأنظمة الموارد والمصادر، وأنظمة الحوافز والمكافآت، بالإضافة إلى إعادة صياغة الإجراءات والمعايير المؤسسية فيها.

✓ **توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة:** تستطيع الدولة أن تشجع اتجاه المقاولين في أعمال معينة مثل الأعمال التكنولوجية أو تشجيع التوجه نحو مناطق معينة، وذلك عن طريق بعض الحوافز التشجيعية للرياديين لإقامة مشاريعهم في تلك التخصصات أو تلك المناطق.

✓ **توجيه أنشطة المناطق التنموية المستهدفة:** تستطيع الدول أن تشجع اتجاه المقاولين في أعمال معينة مثل الأعمال التكنولوجية أو تشجيع التوجه نحو مناطق معينة، وذلك عن طريق بعض الحوافز التشجيعية للرياديين لإقامة مشاريعهم في تلك التخصصات أو تلك المناطق.

✓ **المساهمة في تنمية الاقتصاد:** تحتل الأعمال الصغيرة مكانة مهمة جدا في الاقتصاد المعاصر، كما أنها ضرورية لنموه بشكل سليم فهي مصدرا مهما لاستمرار المنافسة، بالإضافة إلى تمكين الشركات الكبيرة من التركيز على النشاطات التي تستدعي الحجم الكبير، وهي ضرورية لإيصال الخدمات الأساسية للسكان في المناطق النائية، كما أنها ضرورية للإبداع والتطوير سلع أو خدمات جديدة يصعب التنبؤ حولها، بالإضافة إلى أنها ضرورية لتطوير القدرات الإدارية الفردية ولتوفير الفرص للأفراد الذين يتمتعون بنزعة الاستقلالية والعمل الخاص الحر لتلبية حاجاتهم.

✓ **تحقيق التنوع الاقتصادي:** تعد المقاوлаты أداة مهمة لتحقيق التنوع الاقتصادي لأنها تنشأ لاستغلال الفرص وعادة ما تتوفر في كل قطاعات الاقتصاد، الاعتماد عليها لتحقيق التوازن بين القطاعات.

2.4.2. الأهمية الاجتماعية للمقاوлаты:

✓ **زيادة التشغيل:** إن الاهتمام الدولي المتزايد بالمقاوлаты راجع إلى الدور الذي تؤديه على مستوى التشغيل، وبالتالي المساهمة في حل مشكلة البطالة كونها تستخدم الأساليب الإنتاجية كثيفة العمل، مما يجعلها أداة هامة لاستيعاب العرض المتزايد للقوة العاملة، خاصة في الدول النامية التي تتميز بالتوفر النسبي لليد العاملة على حساب رأس المال، لذلك فهي تساهم في تحريك سوق العمل وضمان توازنه، بالإضافة إلى ذلك تلعب المقولة والأعمال الصغيرة دورا كبيرا في الاهتمام بالمرأة العاملة من خلال دورها الفاعل في إدخال العديد من الأشغال التي تتناسب مع عمل المرأة.

✓ **عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع الثروة:** تعمل المقولة على تحقيق التوازن الإقليمي لعملية التنمية الاقتصادية (صناعة تجارة، خدمات مقاوлаты) وفي الانتشار

الجغرافي وتحقيق النمط المتوازن لجميع أقاليم الدولة، وزيادة فرص العمل وإزالة الفوارق الإقليمية الناتجة عن تركيز الأنشطة الاقتصادية في إقليم معين.

✓ **مكافحة الفقر والترقية الاجتماعية:** منذ منتصف الثمانينات، ظهرت أهمية المقولة المصغرة كوسيلة لمكافحة الفقر وإدماج الفئات المقصاة اجتماعيا واقتصاديا، بداية في الدول النامية بالتزامن مع مخططات التعديل الهيكلي (تطور المفهوم الاقتصادي للقطاع الموازي)، ثم في الدول المتقدمة نتيجة ارتفاع معدلات البطالة مدفوعة بالنجاح النسبي الحد من هجرة السكان من الريف إلى المدن تعتبر المشاريع المقاولاتية إحدى الوسائل المهمة في تثبيت السكان والحد من النزوح الريفي إلى المدن من خلال إقامة مشاريع مقاولاتية، تلاءم مع طبيعة الأرياف، ما يوفر مناصب شغل ومصادر دخل، و يمكن المساهمة في ترقية الأرياف و توفير مختلف متطلبات الحياة الكريمة. (حفصي بونبعو ياسين، 2020: 149-152)

3. معوقات المقاولاتية في الجزائر

من المعوقات التي تعرقل نجاح المقاولاتية في المجتمع الجزائري نذكر مايلي:

1. **طبيعة النسيج الاقتصادي الوطني:** تتميز الجزائر على غرار الدول النامية بمعدلات بطالة مرتفعة وانتشار الاقتصاد غير الرسمي الذي أدى إلى ضعف قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمشاريع المقاولاتية بصفة عامة، حيث أن أغلب هذه المؤسسات هي مؤسسات مصغرة تتميز بالتخلف التكنولوجي و ضعف النشاطات الإبداعية، الضعف المالي وكذا ضعف التسيير الاستراتيجي للمؤسسات.

2. **الثقافة، التعليم والتكوين:** في الجزائر تعتبر الثقافة المقاولاتية ثقافة جديدة عكس الدول المتقدمة حيث روح المقاولاتية مغروسة لدى الأفراد أين يعتبر المقاول كنموذج في المجتمع، الفشل كتجربة الاتجاه نحو المقاولاتية اختيار جذاب، من جهة أخرى، نظام التربية والتعليم لم يوفر تكويننا حول المقاولاتية أو أي نوع من نشاطات التوعية إلا حديثا، رغم كون مؤسسات التعليم والتكوين هي المكان الأنسب لضمان إمدادات مستمرة من الأفراد الذين يملكون أفكار جديدة، تكنولوجيات ومعارف جديدة مما سيؤدي إلى خلق فرص أعمال جديدة قادرة على إطلاق مشاريع ابتكارية ناجحة، وهذا ما يدعم بقوة فكرة ضرورة دمج برامج تعليم المقاولاتية في كل التخصصات على جميع المستويات.

3. **الإبداع و الابتكار:** غالبا ما تربط نظرية التنمية الاقتصادية بين إنشاء المشاريع الابتكارية وتطور البحوث العلمية، لكن على الرغم أن الجزائر تولي أهمية للبحث العلمي، إلا أن التسويق الناجح للبحوث و التطوير يبقى محدودا للأسباب التالية: ضعف مشاركة القطاع الخاص ضعف البنية التحتية لتمويل البحوث العلمية وتسويقها خاصة في مجال رأس المال المخاطرة والهندسة التسويقية للبحوث العلمية، حيث تقريبا لا يوجد إلا الوكالة الوطنية لتمويل نتائج البحث والتنمية التكنولوجية التي في الواقع لا تؤدي دورا كاملا في تعزيز الابتكار والإبداع ، صف إلى ذلك ضعف توفر المعلومات والمنشورات العلمية، محدودية عدد الفرق البحثية هذا ما يفسر قلة الأصالة والإبداع في المشاريع المقاولاتية التي أغلبها هي نشاطات تقليدية أين يحاكي المقاول النشاطات الموجودة سابقا دون البحث عن التمييز عن المنافسين،

حيث يفضل النشاط في القطاعات السهلة العقارات والنقل، تجارة المواد الغذائية على حساب النشاطات التي تتطلب أجال أطول لتحقيق المردودية (الزراعة، والحرف، والإنتاج، وما إلى ذلك مما يؤدي دائماً إلى تشبع السوق بمثل هذا النوع من النشاطات

4. ضعف مؤهلات المقاول: خاصة فيما يتعلق لرؤية الإستراتيجية، نمط التسيير، التنظيم وشبكة علاقات الأعمال ما يؤدي في العديد من المرات إلى فشل المقاول، فكما تبينه الدراسات تملك الجزائر معدلاً منخفضاً من الأفراد الذين يملكون المهارات والمعرفة اللازمة لإنشاء مؤسسة، من جهة أخرى هيمنة النشاطات المصغرة والحرفية لا يسمح بتطوير هذه المهارات بالإضافة إلى نقص التكوين مما يجعل أغلب المقاولين

لا يملكون الكفاءة التي تسمح بإيجاد المشاريع الإبداعية، القيام بدراسة أسواق ناجحة، انجاز مخطط أعمال فعال متطلبات واحتياجات السوق، دراسة المنافسة، اختيار الموردين و الموزعين الدراسة التقنية الناجعة للمشروع، مما يؤدي دوماً إلى مشاكل مالية وتقنية تعرقل تقدم المقاول في مساره.

5. الصعوبات المالية: يعتبر التمويل العائق الرئيسي لممارسة الأعمال خاصة فيما يتعلق بالحصول على التمويل البنكي، الذي يفسر عادة بمستويات المخاطرة العالية و عدم ربحية العملية كون المبالغ صغيرة نسبياً، فحسب تقرير للبنك العالمي فإن الجزائر تحتل المركز 130 من بين 189 بلداً فيما يخص الحصول على القروض. (حفصي بونبعو ياسين، 2020: 155-156)

4. التكوين الجامعي والمقاوлаты:

لقد أشار ميثاق التعليم العالي إلى وجود أزمة تعليم عالمية أثرت على الأطفال والشباب، وانهم لا يتعلمون المهارات التي يحتاجونها في حياتهم المستقبلية، وأوصى باتخاذ إجراء حول التعليم في الدول النامية، يتمثل في ضرورة تحديد أولويات تطوير التعليم، ومنها تجهيز الشباب بالمهارات وثيقة الصلة بحياتهم، وتتطلبها المهن وقطاعات السوق في ظل المتغيرات العالمية. وحسب دراسة أجرتها مؤسسة (QS) لتصنيف الجامعات في العام 2018، كشفت النتائج من وجود فجوة حالية بين المهارات وسوق العمل، وأن الشركات ترى أن أهم ثلاث مهارات مطلوبة حالياً في سوق العمل هي: حل المشكلات والعمل الجماعي ومهارات التواصل والاتصال، وأن المهارة الأقل توفراً في سوق العمل هي القدرة على التكيف مع التغيير، وأن المؤسسات الكبيرة تتطلع إلى المهارات القيادية بقدر أكبر من المهارات الفنية والتخصصية.

وفي تقرير صدر عام 2019 وجدت جمعية إدارة الموارد البشرية بالولايات المتحدة الأمريكية أن ٥١٪ من أعضائها الذين أجابوا على استطلاع رأي قالوا إن أنظمة التعليم لم تفعل شيئاً يُذكر للمساعدة في معالجة نقص المهارات، وكانت أهم المهارات المفقودة وفقاً لهؤلاء الأعضاء حل المشكلات والتفكير النقدي، والابتكار والإبداع؛ القدرة على التعامل مع التعقيد والغموض.

من هنا يظهر تقصير التكوين الجامعي في اكتساب وتطور المهارات التي تتطلبها مختلف المهن، إذا لابد على المؤسسات الجامعية ربط مخرجات التعليم الجامعي بالمهارات اللازمة

لنجاح الطلبة في الحياة والاستجابة للمتطلبات مهن ووظائف المستقبل وعليها دمج هذه المهارات في المناهج الدراسية من أجل تعليم يكون أو يهيئ خريجه لوظائف جديدة ومستمرة ومعقدة.

وتتمثل هذه المهارات في:

➤ **مهارات التعليم والتحفيز** (الابداع، التفكير النقدي، حل المشكلات والاتصال والتعاون)

➤ **مهارات التكنولوجيا** (المعلومات، والوسائط والاتصالات ومحو الأمية التكنولوجية)

➤ **مهارات الحياتية والمهنية** (المرونة، والقدرة على التكيف، المبادرة وتوجيه الذاتي والاجتماعي والثقافي، القيادة والمسؤولية) (القحطاني، 2021: 66-68)

خاتمة:

التكوين الجامعي يجب أن يتجاوز تقديم المعرفة النظرية إلى إعداد جيل من الطلاب يمتلكون القدرة على الابتكار وخلق فرص جديدة في سوق العمل. من خلال تعزيز روح المقاولاتية، يمكن للجامعات أن تلعب دورًا حاسمًا في بناء مستقبل اقتصادي مزدهر ومستدام. يجب أن تكون الجامعات مرنة في تحديث مناهجها لتواكب التغيرات السريعة في سوق العمل، وأن تستثمر في إقامة شراكات قوية مع قطاع الأعمال لتوفير بيئة تعليمية تطبيقية تُمكن الطلاب من تجربة الأفكار الجديدة وتطويرها. كما ينبغي أن يتم تعزيز البحث العلمي في مجالات المقاولاتية لتقديم حلول مبتكرة للتحديات الاقتصادية والاجتماعية. بإمكان الجامعات أيضًا أن تنظم ورش عمل ودورات تدريبية بالتعاون مع رواد الأعمال والخبراء في المجال لتزويد الطلاب بالمهارات والخبرات اللازمة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تعزيز الشراكات بين الجامعات وقطاع الأعمال لتوفير فرص تدريبية عملية وإنشاء حاضنات أعمال جامعية لدعم المشاريع الناشئة للطلاب. بتطبيق هذه الاستراتيجيات، يمكن للتكوين الجامعي أن يكون رافعة أساسية لتعزيز روح المقاولاتية والابتكار، مما يساهم في خلق فرص عمل جديدة وتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في المجتمع.

ومن خلال ما تم عرضه نوصي بما يلي:

- تحديث المناهج الدراسية لتشمل مواد تركز على المقاولاتية.
- تشجيع البحث العلمي في مجالات المقاولاتية.
- إقامة ورش عمل ودورات تدريبية بالتعاون مع خبراء من السوق.
- تعزيز الشراكات بين الجامعات وقطاع الأعمال لتوفير فرص تدريبية عملية.
- إنشاء حاضنات أعمال جامعية لدعم المشاريع الناشئة للطلاب.

قائمة المراجع:

1. أفطي، رباب (2009). التكوين الجامعي وعلاقته بكفاءة الإطار في المؤسسة الاقتصادية. *رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة.
2. حفصي، بونبغو ياسين (2022). واقع وأفاق تطوير المقاوлатية في الجزائر للمساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني. *مجلة دفاتر البحوث العلمية*، العدد (02)، ص ص 145-163.
3. دليو، فيصل وآخرون (2006). *المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة*. الجزائر: مخبر علم الاجتماع.
4. شلوف، فريد (2009). المرأة المقاوлатية في الجزائر دراسة سيولوجية *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة.
5. غربي، علي (2002). *تنمية الموارد البشرية*. دار الفجر: الجزائر.
6. القحطاني، نورة بنت سعد بن سلطان (2021). مهارات القرن 21 في التكوين الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة أفضل الجامعات السعودية حسب تصنيف QS للجامعات العالمية. *مجلة كلية التربية*. العدد (45). ص ص 61-114.
7. قواسمي، رشيدة (2020). التأصيل النظري للمقاوлатية كمشروع والنظريات والنماذج المفسرة للتوجيه المقاولاتي. *مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية*، العدد (02)، ص ص 158-161.
8. كربوش، هشام (2017). إشكالية العلاقة بين التكوين الجامعي والتشغيل. *أطروحة دكتوراه*. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
9. لباد، معمر ورمزي، مودة (2021). دور التكوين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة في إعداد الطالب الجامعي لخوض مجال التدريب الرياضي. *مجلة التميز*، العدد (01)، ص ص 144-154.
10. مذكور، علي أحمد (200). *الشجرة التعليمية رؤية متكاملة للمنظومة التعليمية*. دار الفكر: مصر.
11. هارون، أسماء (2012). دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية- تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام LMD. *رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة.
12. اليمين، فالتة وبرني، لطيفة (2010). البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاوлатية دراسة استطلاعية عند طلاب كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، ورقة مقدمة في ملتقى المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال 6/7/8/أفريل 2010.

عنوان المداخلة: مساهمة وحدة المقاوالاتية في تنمية تصور مستقبلي لمشروع مهني بعد التخرج -دراسة ميدانية لعينة من طلبة قسم علم النفس جامعة مولود معمري اسم ولقب الباحث: لعقاب مليكة/ لعباس نصيرة الجامعة: مولود معمري تيزي وزو

ملخص الدراسة:

تلعب الجامعة دور كبير في تكوين وتعليم اطرارات مستقبلية للدولة، وفيها يتم تثقيف الفكر والحصول على المعارف، ونظرا للعدد الهائل الذي يلتحق ويتخرج من الجامعة، ازداد عدد الشباب الذي يعيش في حالة بطالة لعدم قدرة مؤسسات الدولة مجاراة هذا العدد من التوظيف هذا ما ادى بالدولة في الاونة الاخيرة اعتماد الفكر المقاوالاتي في انشاء مؤسسات صغيرة متوسطة كحل لخلق فرص الشغل للشباب، ومن اجل تنمية هذا الفكر لدى الطالب الجماعي، تم وضع في المقرر الدراسي لطلبة الماستر 2 في كل التخصصات.

وعليه جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى استفادة الطالب من هذه الوحدة في تنمية لديه تصور مستقبلي لمشروع مهني بعد التخرج، ولتحقيق ذلك قمنا بالاعتماد على استبيان يحتوي على مجموعة من البنود، تم تطبيقه على عينة تتكون من 50 طالب يدرس في السنة الثانية ماستر بقسم علم النفس وبعد تحليل النتائج، جاءت النتائج ايجابية حيث بينت ان الطالب الجامعي من خلال تكوينه في الماستر، في وحدة المقاوالاتية للسنة الجامعية استطاع تنمية لديه فكرة انشاء مشروع مستقبلي بعد التخرج. الكلمات المفتاحية: التصور، المشروع المهني، المقاوالاتية، الطالب الجامعي.

مقدمة :

أصبح في الأونة الأخيرة موضوع المقاوالاتية و انشاء المؤسسات يحتل حيزا كبيرا من اهتمام الدول و الحكومات ، خاصة مع تزايد المكانة التي تحتلها المؤسسات في اقتصاد الدول ، و الدور الذي تلعبه في مختلف البرامج الاستراتيجية للتنمية المستدامة .

و مؤخرا لجأت الدولة الجزائرية إلى قطاع المشروعات الصغيرة و المتوسطة المتمثل في المقاوالاتية كحل ، نظرا لما لها دور في نمو الاقتصاد الوطني ، لذا بذلت عدة جهود لدعم و تشجيع عملية انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، و هذا يستدعي تكثيف الجهود في سبيل ترقية المقاوالاتية .

لكن ما أثار انتباهنا هو الاهتمام بالطالب الجامعي في مجال المقاوالاتية ، و هذا خلال سنوات تأطيره ، و تدريسه وحدة المقاوالاتية في السنة الأولى ماستر ، التي تركز علي عدة نقاط و أساسيات المقاوالاتية من أجل خلق مؤسسات ناشئة انطلاقا من السنة النهائية ، و هي السنة الثانية ماستر .

و هنا يبرز دور الجامعة في اخراج هذه الطاقة المتمثلة في مخرجات الجامعة كمؤسسة عمومية ، هم الطلبة ، الا ان اقبال طلبة العلوم الاجتماعية ، علي انشاء المشاريع الصغيرة ضئيلة جدا ، مع العلم ان هناك فئة من الطلبة لهم طاقات و مبادرة لكن هناك صعوبات ادت بهم الي الفشل أو عدم المبادرة .

لذا يجب الاهتمام بهذه الفئة التي تعتبر نواة للمقاوالاتية في المستقبل ، و توفير متطلبات و مقومات التفكير الابتكاري و السلوك التطويري في جميع النواحي المحيطة بالطلبة كي ننمي الروح المقاوالاتية فيهم ، و بالتالي نتوصل إلى انشاء مشاريع مقاوالاتية ناجحة من طرف طلبة الجامعة .

اشكالية الدراسة:

يرتكز التعليم العالي في الاونة الاخيرة على ميدان البحث العلمي وربط الجامعة بالمجتمع وبتحقيق حاجاته وحل مشكلاته، ولتجسيد هذا لابد من مطابقة مناهج التدريس مع متطلبات سوق العمل، هذا يعني انه لابد من الاستثمار في راس المال البشري وهذا يتطلب وجود نظام تكويني وتعليمي كفاء وفعال من اجل تنمية وتطوير امكانياته ومواهبه ومهاراته ليتمكن استخدامه بصورة اكثر فاعلية والاستفادة منه عند النزول الى سوق العمل، والجزائر كغيرها من الدول لابد ان يرتبط فيها التعليم والتكوين وسوق العمل ارتباطا وثيقا، ومع تزايد

عدد الطلبة الذين يتخرجون سنويا من الجامعات والمعاهد لم تعد الدولة قادرة على توفير مناصب الشغل الكافية للجميع، مما أدى الى انتشار البطالة والهجرة بصفة كبيرة، ورغم المبادرات التي قامت بها الدولة، وانتهاج بعض الاستراتيجيات كاستراتيجية عقود ما قبل التشغيل، لتدراك الوضع وتأمين تكوين الشباب بالجامعة وتجسيده في الميدان، جاء التفكير في الاهتمام بالمقاوالاتية والمؤسسات الناشئة لدعم الشباب في خلق فرص الشغل.

ومن اجل تكوين الرأسمال الثقافي والاقتصادي للطلاب قامت وزارة التعليم العالي بإدراج وحدة المقاوالاتية كوحدة يتم تدريسها في الجامعة حيث ان هذه الوحدة تم برمجتها لطلبة السنة الثانية ماستر مع كل التخصصات بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية .

ان الدعوة الى تضمين البرامج التكوينية الجامعية بالفكر المقاوالاتي وانتهاج اساليب حديثة تدعم توجه الطلاب نحو تحرير المبادرة والعمل الحر كاستراتيجية ناجحة وفعالة لإعادة الدور الريادي للجامعة وزيادة منسوب الفعالية والكفاية لأهدافها، وهذا ما يؤكد ان المقاوالاتية لم تصبح اختيار فقط بل ضرورة ملحة لمواكبة طبيعة المرحلة التي يمر بها مجتمعنا (بالراشد نبيل، 2023، ص14).

والمقاوالاتية تعرف على انها نشاط يهدف الى انشاء مشروع جديد يقدم قيمة اقتصادية مضافة من خلال ادراة الموارد المتاحة بكفاءة لتقديم منتج جديد متميز، او ابتكار نشاط اقتصادي جديد متميز، او ابتكار نشاط اقتصادي جديد يتسم بالإبداع ويتصف بالمخاطرة (احمد بن قطاف، 2021، ص186).

ان التمعن الى هذا التعريف بدقة نجد ان الفرد الذي سوف يكون مقول في سوق العمل يجب ان يتصف بالعديد من المواصفات والامكانيات، وتحمل العواقب والمخاطرة بالأموال، خاصة ان الطالب الجامعي الذي اصبح مجبر في الخوض في هذا المجال لا يملك تكوين معمق ومعارف دقيقة سوى تلك الوحدة التي درسها نظريا في تكوينه الجامعي خلال السداسي الثالث في مستوى الماستر، ولتحقيق ذلك لابد من اعادة النظر في المناهج الدراسية لكل المستويات، ولو نقرا بعض الدراسات التي تم القيام بها في موضوع التعليم والمقاوالاتية لدى الطالب الجامعي نجد مثلا دراسة عبد القادر هامل، ومصطفى حوحو (2019) بعنوان اشكالية التعليم المقاوالاتي ودوره في خلق النية المقاوالاتية وهي دراسة اجريت على من الشباب الجامعي، حيث هدفت هذه الدراسة الى تحديد الدور الذي يلعبه التعليم المقاوالاتي من اجل خلق الرغبة لدى الشباب الجزائري، ولقد بينت هذه الدراسة عدم وجود تأثير ايجابي لهذا النوع من التعليم على خلق النية المقاوالاتية لدى عينة الدراسة.

وعليه انطلاقا مما سبق تتمحور اشكالية الدراسة الحالية في دراسة مدى مساهمة وحدة المقاوالاتية المدرسة للطلاب الجامعي في السنة الثانية ماستر في تنمية تصور مستقبلي لمشروع مهني بعد التخرج خاصة وان مجال العلوم الانسانية والاجتماعية مجال خدماتي اكثر منه ابداعي و ابتكاري، وانطلاقا مما سبق قمنا بطرح التساؤل التالي:

- هل استطاع الطالب الجامعي المتمدرس بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة مولود معمري ان ينمي لديه تصور مستقبلي حول مشروع مهني من خلال المعلومات التي تلقاها في وحدة المقاوالاتية؟
فرضية الدراسة:

استطاع الطالب الجامعي المتمدرس بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة مولود معمري ان ينمي لديه تصور مستقبلي حول مشروع مهني من خلال المعلومات التي تلقاها في وحدة المقاوالاتية.

-اهمية الدراسة:

اولت الدولة في الاونة الاخيرة اهتماما متزايدا بالمقاوالاتية، والمؤسسات الناشئة كونها اصبحت حل اساسي للتخلص من البطالة المتزايدة في اوساط الشباب خاصة المتخرجين من الجامعة، كما انها تعتبر محرك اساسي لخلق فرص الابتكار والابداع والنمو الاقتصادي. كما ان هذه الدراسة تسمح لنا في اعطاء واقع التكوين الجامعي الموجه للطلاب ومدى مساهمته في تعزيز الروح المقاوالاتية، حيث من خلال هذا الواقع يمكن القيام بتحسينات وادماج جهات اخرى تكون اكثر خبرة من اجل اعداد الطالب الجامعي، ليخوض في مثل هذا الاستثمار الذي يحتاج الى ثقافة اقتصادية ومهنية، ويحتاج الى امتلاك الطالب الى متابعة مستمرة، حتى بعد التخرج.

-هدف الدراسة الحالية:

معرفة ما اذا كان الطالب الجامعي المتمدرس بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة مولود معمري استطاع ان ينمي لديه تصور مستقبلي حول مشروع مهني من خلال المعلومات التي تلقاها في وحدة المقاوالاتية.

- تحديد المفاهيم الاساسية في الدراسة:

- **التصور:** هي تلك الافكار والمعارف التي تتشكل لدى الطالب الجامعي من خلال دراسته لوحدة المقاوالاتية حول المشروع المهني المستقبلي، حيث ان من خلال هذه الافكار سوف يترجمها الى حقائق ومشاريع ميدانية.

- **المشروع المهني:** هو ذلك المجال المهني او المهنة التي سوف يتخصص فيها الطالب الجامعي بعد تخرجه من الجامعة والذي سيكون على في شكل مؤسسة صغيرة ناشئة، او تطوير مشروع ما، يكون مصدر دخل خاص.

- **المقاوالاتية:** هي كل ما سوف يقدمه الطالب الجامعي بعد تكوينه الجامعي وتخرجه، والذي سيكون مؤسسة مصغرة، او ابتكار منتج جديد يساهم في التطور الاقتصادي الدولي والخاص، كما انه سوف يوفر مناصب شغل للشباب والمساهمة في انقاص مننسبة البطالة في اوساط الشباب.

-**الطالب الجامعي:** هو ذلك الشاب المتمدرس بجامعة مولود معمري بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، ويكون تلقى وحدة المقاوالاتية في السداسي الثالث للسنة الجامعية (2023-2024).

-المقاوالاتية :

تعريف المقاوالاتية: تعددت التعاريف التي تناولت المقاوالاتية منها :

- تعريف هارفرد () " عبارة عن مصطلح يعطي التعرف علي فرص الاعمال من طرف أفراد ومنظمات و متابعتها و تجسيدها .

و حسب بيتر و إسريش علي أنها : " نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار ، تنظيم و إعادة تنظيم الآليات الإقتصادية و الاجتماعية .

وتعرف أيضا : "هي تأسيس مؤسسة تجارية تقدم السلع و الخدمات ، و تخلق فرص العمل ، و تسهم في الدخل القومي و التنمية الاقتصادية الشاملة ."(دباخ نادية ،2011،ص 17) لذا المقاوالاتية هي

الأفعال و العمليات التي يقوم بها المقاول ،لانشاء مؤسسة جديدة ، أو تطوير مؤسسة قائمة في اطار القانون السائد ، من أجل انشاء ثروة من خلال الأخذ بالمبادرة ، و تحمل المخاطر ، و التعرف علي فرص الأعمال و متابعتها و تجسيدها علي أرض الواقع (سفيان بدراوي ،2015،ص 35) .

و عليه يمكن تعريف المقاوالاتية من جانبين :

➤ علي أساس أنها نشاط : أو مجموعة من الأنشطة و السيورورات تدمج انشاء و تنمية مؤسسة ، أو بشكل أشمل إنشاء نشاط .

- علي أساس أنها تخصص جامعي :أي علم يوضح المحيط ،و سيورورة خلق ثروة ، و تكوين اجتماعي من خلال مجابهة خطر بشكل فردي .

- مقومات الفكر المقاوالاتي:

1-المقومات البيئية :

المحيط الاجتماعي

-الأسرة

- الدين

- العادات و التقاليد

- الجهات الداعمة

2- المقومات الشخصية :

- الحاجة للإنجاز

- الثقة بالنفس

- الرؤيا المستقبلية

- التضحية و المثابرة

-الرغبة في الإستقلالية

-المهارات التفاعلية

4- حدود الدراسة :

تم تطبيق الدراسة من خلال ما يلي :

-الحدود البشرية : تحددت الدراسة بعينة من الطلبة السنة الثانية المقبلين علي التخرج بكلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس .

-الحدود الزمنية : تحددت الدراسة في أواخر شهر ماي 2024 .

- الحدود المكانية : تحددت الدراسة في جامعة مولود معمري قطب تامدة .

2-الجانب التطبيقي:

2-1 منهج الدراسة :

ان طبيعة الدراسة اقتضت الاعتماد علي المنهج الوصفي و الذي يعرف علي أنه " أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو المشكلة و تصنيفها و تحليلها و اخضاعها للدراسة الدقيقة (سامي محمد ،2002، 352) .

2-2 عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 47طالب موزعين علي تخصصين مدرسي و عمل وتنظيم

و فيما يلي يتم عرض خصائص العينة :

جدول رقم (1) :يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

التخصص	العينة	النسبة المئوية
تخصص مدرسي	13	27,65%
تخصص عمل وتنظيم	34	72,34%
المجموع	47	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن 72,34% من أفراد العينة من تخصص عمل و تنظيم ، و 27,65% من تخصص مدرسي .

جدول رقم (2) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	15	31,91%
اناث	32	68,08%
المجموع	47	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن أغلبية عينة الدراسة هم اناث بنسبة 68,08% و عددهن 32 طالب ، ثم تليها الذكور بنسبة قدرها 31,91% و عددهم 15 طالب .

3-3 أدوات الدراسة :

تم تصميم استبيان حول مدي مساهمة وحدة المقاوالاتية المبرمجة لطلبة السنة الثانية ماستر في تنمية تصور حول مشروع مهني بعد التخرج .

الرقم	العبارة	نعم	لا
1	أثناء مسارك الدراسي هل درست مقاييس تتضمن مفهوم المقاوالاتية		
2	هل ساهمت تلك المقاييس في فهمك للمقاوالاتية		
3	هل استفدت من الوحدة التي درستها في مشورك الدراسي		
4	الوحدة التي درستها (المقاوالاتية) أثارت رغبتك في انشاء مشروع		
5	هل تملك فكرة عن مشروع تريد تطويره		
6	هل حاولت البحث عن معلومات جديدة		
7	هل لديك خطة لإنشاء مشروع مستقبلي		
8	هل تري أن الجامعة تشجع علي إنشاء مشاريع		
9	هل تري أن الجانب المادي يعيق تحقيق إنشاء مشروع		
10	هل ساعدتك وحدة المقاوالاتية في تكوين تصور حول مشروعك المهني		

- 3 النتائج و مناقشتها :

عرض و تحليل نتائج الفرضية :استطاع الطالب الجامعي المتمدرس بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة مولود معمري ان ينمي لديه تصور مستقبلي حول مشروع مهني من خلال المعلومات التي تلقاها في وحدة المقاوالاتية.

جدول رقم (3) : يمثل نتائج التكرارات والنسب المئوية للبند الأول الذي ينص أثناء مسارك الدراسي هل درست مقاييس تتضمن مفهوم المقاوالاتية:

النسبة المئوية	التكرار	
97,87%	46	نعم
2,12%	01	لا
100%	47	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (3) أن أغلبية عينة الدراسة لديها أجابوا بنعم 46 بنسبة 97,87%، و بالمقابل نجد تكرار الطلبة لا بتكرار 1 و بنسبة 2,12% ،وبالتالي يمكن القول أن الطالب الجامعي تلقى مفهوم المقاوالاتية أثناء مساره الدراسي.

جدول رقم (4) : يمثل نتائج التكرارات والنسب المئوية للبند الثاني الذي ينص مدي مساهمة تلك المقاييس في فهمك المقاوالاتية :

النسبة المئوية	التكرار	
----------------	---------	--

نعم	44	93,61%
لا	03	6,38%
المجموع	47	100%

يتبين من خلال الجدول رقم (4) أن أغلبية عينة الدراسة لديها أجابوا بنعم 44 بنسبة 93,61%، و بالمقابل نجد تكرار الطلبة لا بتكرار 3 و بنسبة 6,38%، وبالتالي يمكن القول أن الطالب الجامعي ساهمت المقاييس في فهم المقاوالاتية .

جدول رقم (5) : يمثل نتائج التكرارات والنسب المئوية للبند الثالث الذي ينص هل استفدت من الوحدة التي درستها في مشورك الدراسي :

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	97,87%
لا	06	2,12%
المجموع	47	100%

يتبين من خلال الجدول رقم (5) أن أغلبية عينة الدراسة لديها أجابوا بنعم 41 بنسبة 97,87%، و بالمقابل نجد تكرار الطلبة لا بتكرار 6 و بنسبة 2,12%، وبالتالي يمكن القول أن الطالب الجامعي استفاد من الوحدة التي درسها في مشوراه الدراسي .

جدول رقم (6) : يمثل نتائج التكرارات والنسب المئوية للبند الرابع الذي ينص وحدة المقاوالاتية أثارت الرغبة في إنشاء المشروع :

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	82,97%
لا	09	19,14%
المجموع	47	100%

يتبين من خلال الجدول رقم (6) أن أغلبية عينة الدراسة أجابوا بنعم 39 بنسبة 82,97%، و بالمقابل نجد تكرار الطلبة لا بتكرار 9 و بنسبة 19,14%، وبالتالي يمكن القول صحيح أي أن وحدة المقاوالاتية التي درسها الطالب الجامعي أثارت الرغبة في إنشاء مشروع .

جدول رقم (7) : يمثل نتائج التكرارات والنسب المئوية للبند الخامس الذي ينص أن الطالب الجامعي يملك فكرة عن مشروع تريد تطويره :

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	61,70%
لا	18	38,29%
المجموع	47	100%

يتبين من خلال الجدول رقم (7) أن أغلبية عينة الدراسة أجابوا بنعم 29 بنسبة 61,70%، و بالمقابل نجد تكرار الطلبة لا بتكرار 18 و بنسبة 38,29%، وبالتالي يمكن القول صحيح أي أن الطالب الجامعي يملك فكرة عن مشروع يريد تطويره .

جدول رقم (8) : يمثل نتائج التكرارات والنسب المئوية للبند السادس الذي ينص محاولة الطالب الجامعي البحث عن معلومات جديدة :

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	63,82%
لا	17	36,17%
المجموع	47	100%

يتبين من خلال الجدول رقم (8) أن أغلبية عينة الدراسة أجابوا بنعم 30 بنسبة 63,82٪، و بالمقابل نجد تكرار الطلبة لا بتكرار 17 و بنسبة 36,17٪، وبالتالي يمكن القول صحيح أي أن الطالب الجامعي حاول البحث عن معلومات جديدة .
جدول رقم (9) : يمثل نتائج التكرارات والنسب المئوية للبند السابع الذي ينص الطالب الجامعي لديه خطة لإنشاء مشروع مستقبلي :

التكرار	النسبة المئوية	
35	74,46٪	نعم
12	25,53٪	لا
47	100٪	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (9) أن أغلبية عينة الدراسة أجابوا بنعم 35 بنسبة 74,46٪، و بالمقابل نجد تكرار الطلبة لا بتكرار 12 و بنسبة 25,53٪، وبالتالي يمكن القول صحيح أي أن الطالب الجامعي لديه خطة لإنشاء مشروع مستقبلي
جدول رقم (10) : يمثل نتائج التكرارات والنسب المئوية للبند الثامن الذي ينص الجامعة تشجع علي إنشاء مشاريع خاصة :

التكرار	النسبة المئوية	
22	46,80٪	نعم
25	53,19٪	لا
47	100٪	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (10) أن أغلبية عينة الدراسة أجابوا بلا 22 بنسبة 46,80٪، و بالمقابل نجد تكرار الطلبة الذين أجابوا بنعم 25 و بنسبة 53,19٪، وبالتالي يمكن القول خطأ أي الجامعة لا تشجع علي انشاء مشاريع خاصة
جدول رقم (11) : يمثل نتائج التكرارات والنسب المئوية للبند التاسع الذي ينص الجانب المادي يعيق تحقيق إنشاء مشروع ..:

التكرار	النسبة المئوية	
42	89,37٪	نعم
05	10,63٪	لا
47	100٪	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (11) أن أغلبية عينة الدراسة أجابوا بنعم 42 بنسبة 89,37٪، و بالمقابل نجد تكرار الطلبة لا بتكرار 5 و بنسبة 10,63٪، وبالتالي يمكن القول صحيح أي الجانب المادي يعيق تحقيق إنشاء مشروع .
جدول رقم (12) : يمثل نتائج التكرارات والنسب المئوية للبند العاشر الذي ينص وحدة المقاولاتية ساعدت الطالب الجامعي في تكوين تصور حول مشروع مهني :

التكرار	النسبة المئوية	
36	٪	نعم
10	٪	لا
47	100٪	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (12) أن أغلبية عينة الدراسة أجابوا بنعم 36 بنسبة ٪، و بالمقابل نجد تكرار الطلبة لا بتكرار 10 و بنسبة ٪، وبالتالي يمكن القول صحيح أي أن وحدة المقاولاتية ساعدت الطالب الجامعي في تكوين تصور حول المشروع المهني .
مناقشة النتائج :

بعد عرض نتائج الاستبيان التي تم توزيعها علي طلبة السنة الثانية قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية بجامعة مولود معمري قطب تامدة ، و ذلك بحساب التكرارات و النسب المئوية لكل بند فإن أغلبية نتائج

الطلبة تشير إلى مدي مساهمة وحدة المقاولاتية المبرمجة للسنة الثانية ماستر في تنمية تصور لمشروع مهني بعد التخرج ، و بالتالي فإن الفرضية التي مفادها استطاع الطالب الجامعي المتمدرس بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة مولود معمري ان ينمي لديه تصور مستقبلي حول مشروع مهني من خلال المعلومات التي تلقاها في وحدة المقاولاتية قد تحققت .

و ما يفسر ذلك أن تدريس وحدة المقاولاتية خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال ، لتحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني المتواكب مع التوجهات العالمية ، كما أن تعليم المقاولاتية يزيد من القدرات المتميزة لخلق الثروة من خلال الاستقرار علي الفرص مقاولين في الإبداع و الابتكار .

كما أن وحدة المقاولاتية تساهم في زيادة الأصول المعرفية ، و تعظيم ثروة الأفراد مما يزيد من الثروة و التراكم الرأسمالي في مجال المعرفة علي مستوي الوطن ، الي جانب ذلك فإلي تدريس المقاولاتية تسمح للعاملين بالمؤسسات القائمة بكسب مهارات نادرة و مبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات ، كما تخلق المزيد من الفرص المرتبطة باحداث تقدم التكنولوجيا يستند إلي المعرفة .

كما أن تدريسها يؤدي إلي تنمية روح المقاولاتية التي تظهر في تطوير الكفاءات ا القدرات لتقبل امكانية التغيير بروح منفتحة ، و اكساب مهارات و معارف ناتجة بالانتقال الميدان العلمي و تجريب الأفكار الجديدة و كسر حاجز الخوف بالنسبة للطلاب ، و هناك من يري أن تتجسد في تحديد الفرص و جمع المواد اللازمة من أجل تحويلها إلي مشروع مقاولاتي ، أي تمتعه بأخذ المبادرة و العزيمة علي انجاز عمل بطريقة مختلفة و هذا ما تؤكده عدة دراسات منها **دراسة الجودي محمد** "نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتية، بحيث هدفت الدراسة إلي التعرف علي استراتيجيات و برامج التعليم المقاولاتي ،و محتوياتها و كذا البحث عن وجود ارتباط معنوي بين الروح المقاولاتية لدي الطالب في جامعة الجلفة ، و المعارف التي تقدمها البرامج الحالية في التعليم المقاولاتي ، و التي تسمح له بإنشاء و تأسيس مشروع صغير و تسييره وفق الأسس التي تجعل عملا ناجحا ، و توصلت النتائج أن طلبة الماستر يملكون الشخصية المقاولاتية لديهم ، و أن هناك علاقة ارتباطية موجبة و ذات دلالة معنوية عالية بين الروح المقاولاتية للطلاب و مختلف المهارات التقنية و الشخصية الإدارية .

و هذا ما تؤكده دراسة **فضيلة بوطورة** ركزت علي دور و اهمية دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية بين الطلبة المقبلين علي التخرج ، و توصلت إلي ضرورة تكوين القائمين علي عملية التعليم المقاولاتي و تكوين المقاولين لضمان كفاءة أكثر
و في الأخير نخرج ببعض التوصيات المتمثلة بما يلي :

-نشر روح المقاولاتية بالتدريس .
- انشاء مراكز التي تقدم معلومات اقتصادية للمقاول و ذلك بتوفير معلومات حول انشاء و تطوير المؤسسات

- تخصيص مقر لدار المقاولاتية علي مستوي جامعة الجزائر و بالضبط جامعة مولد معمري .

- تدريس مقياس المقاولاتية علي مستوي الليسانس من السنة الثانية .

- التعلم و الاستفادة من تجارب الدول الناجحة في هذا المجال .

-تكثيف النشاطات و الملتقيات و الدورات التحسيسية حول موضوع المقاولاتية .

عنوان المداخلة: استراتيجيات تنمية الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين.

د. خطاب حسين

المؤسسة: جامعة مولود معمري تيزي وزو

الملخص:

مع ظهور اقتصاد المعرفة دفع بالدول للاهتمام بالفكر المقاوالاتي خاصة في الجامعات لكونه يمثل دورا مهما في إعداد الشباب بشكل جيد من خلال مقررات تدريسهم، وذلك من منطلق أن التعرض للمقررات في المقاوالاتية والإبداع من المحتمل أن يؤدي وبشكل كبير إلى أن يغدوا الطلبة في محطات مهنية مهمة في المستقبل ويخلق لديهم قدرا من الاهتمام بالأعمال التجارية، ونظرا للأهمية الفكر المقاوالاتي جاءت الدراسة الحالية بهدف معرفة أهم الاستراتيجيات الفعالة لتنمية الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين، وكذلك متطلبات هذا النوع من الفكر وأهمية الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين وعليه تم تقديم مجموعة من التوصيات من شأنها تنمية هذا النوع من الفكر لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الإستراتيجية، الفكر، المقاوالاتي، الطلبة الجامعيين.

1) مشكلة الدراسة النظرية :

من المعلوم أن العصر الذي نعيشه حاليا هو عصر التطور والتكنولوجيا والتغير المتسارع في مختلف المجالات، ومما لا شك فيه إن كل هذه التغيرات تجعل من الضروري الاهتمام بالعملية التعليمية-التعليمية من حيث تطويرها وتجاوز طرق التدريس التقليدية والتوجه نحو استراتيجيات حديثة تحمل دورا قياديا في التغيير، وبالتالي جعل الجامعة الجزائرية قادرة على مسايرة ومواكبة مختلف التغيرات الحاصلة في المجتمع، نتيجة لها بدأ الاهتمام بالإستراتيجيات الحديثة في التدريس بهدف مواكبة التطور العلمي، تمتاز بقدرتها على تجاوز المشكلات التعليمية وتسهيل عملية التعلم وجعلها ممكنة لدى مختلف الفئات على اختلافها ومراعاتها لخصائص وقدرات المتعلم وإعداد متعلمين متميزين.

ومما لا شك فيه أن مواجهة تحديات هذا العصر أي عــــصر العولمة والتكتلات الاقتصادية، ومسايرة التطور العلمي والتكنولوجي في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتقنية والتربوية، يتطلب توظيف الجهود بشكل كبير من طرف القائمين على العملية التعليمية لتحقيق التغير الذي يتوقف بالدرجة الأولى عن مدى توظيف المدرس ووعيه باستراتيجيات التدريس الحديثة التي من بين اهتماماتها مساعدة المتعلم على بناء معرفته بنفسه وجعله محور العملية التعليمية-التعلمية وتنمية شخصيتها المتكاملة جسما

وعقليا وانفعاليا واجتماعيا وتغيير دوره من متلقي سلبي إلى دور نشط وحيوي باحث عن المعلومة ومنتج لها.

ومع بداية الألفية الجديدة على وجه التحديد لم تعد الدول والسلطات العمومية قادرة على الاستجابة إلى طلبات العمل المتسارعة الآتية من الفئات الشبابية على اختلاف مستوياتهم التعليمية، مما مهد إلى بروز محاولات وأفكار قد تقتضي إلى حل هذه المشكلة ولعل ظهور الفكر المقاوالاتي أصبح يطرح نفسه كبديل استراتيجي هادف لامتصاص بطالة الشباب بصفة عامة والجامعيين بصفة خاصة، ولذلك فإن الخيارات المطروحة تتجه نحو دعم الفكر المقاوالاتي محليا وعلى مستوى الجامعات من أجل الدفع بالطلبة الجامعيين نحو إنشاء مؤسسات صغيرة مباشرة بعد تخرجهم من خلال الأجهزة التي توفرها الدولة ومن خلال المتابعة والمرافقة وتجسيد أفكار الشباب الجامعي على المستوى المحلي، إن الفكر المقاوالاتي هو وليد أفكار ومراجع اديولوجية وتراكمات معرفية منذ عشرينات القرن الماضي إلا أن الانطلاقة الحقيقية هي مع بداية الألفية الجديدة بالنظر إلى النتائج المحققة والتطور غير المسبوق لهذا الفكر على المستوى الدولي، وعند التعريف بمعناه الواسع والذي تتبناه المنظمات الأوروبية على اعتبار أنه يتبنى البحث عن الأدوات والوسائل التي تمكن أكبر عدد ممكن من الشباب وخاصة الطلبة نحو تنمية المواقف الايجابية والمناسبة من أجل تجسيد الفعل المقاوالاتي وبالتالي فإن عملية تشجيع الفكر المقاوالاتي هو قبل كل شيء البحث المتواصل نحو فكرة التحفيز والنسبة قبل التوجه نحو الفعل وتجسيد الفكرة (حامدي عبد القاسم، ص5)

وعلى هذا الأساس فإن تشجيع الفكر المقاوالاتي بين الطلبة يؤدي إلى تنمية الإبداع وخلق طريق المستقبل حتى لا يبقى الطالب أسير التفكير القديم ألاتكالي الذي يعتمد على الدولة في الدراسة وتوفير منصب العمل والسكن بمعنى أن التفكير المقاوالاتي هو ذلك التفكير الذي يحتكم إلى التنظيم وتوظيف العلم والمعرفة وربط النظرية بالتطبيق الفعلي والتنسيق بين مختلف العوامل لتحقيق الإنتاجية والمنفعة، من هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية بهدف معرفة أهم الاستراتيجيات الفعالة لتنمية الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين وعليه يمكن طرح التساؤلات التالية:

❖ ماهي استراتيجيات تنمية الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين؟

❖ ماهي متطلبات تعليم الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين؟

❖ ما هي أهمية الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين؟

(2) أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية الدراسة الحالية في كونها تتناول موضوع في غاية الأهمية وهو الفكر المقاوالاتي لدى فئة حساسة في المجتمع وهم الطلبة الجامعيين.
- تتجلى أهمية الدراسة كذلك من خلال اقتراح مجموعة من الاستراتيجيات التي تساهم في تنمية الفكر المقاوالاتي كأساس لدفع عجلة التنمية ومواجهة ظاهرة البطالة وتوفير فرص العمل.

○ تتجلى أهمية الدراسة كونها تتماشى مع التوجهات الحديثة لوزارة التعليم العالي في تنمية وترسيخ الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين.

(3) أهداف الدراسة:

- ✓ تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة استراتيجيات تنمية الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين
- ✓ تهدف إلى تحديد متطلبات الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين
- ✓ تهدف الدراسة كذلك إلى تقديم مجموعة من التوصيات لتعزيز الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين.

(4) مفاهيم الدراسة:

1.4 تعريف الفكر المقاوالاتي: الفكر المقاوالاتي هو وليد بعض الأفكار الإيديولوجية وتراكمات معرفية منذ مطلع القرن العشرين فهو الخلفية المعرفية والسلوكية التي يحملها الطالب الجامعي عن بناء مشروع مهني شخصي بعد التخرج من الجامعة وعدم الانسحاق وراء الوظائف الحكومية (عيسى رمانة، 2022، ص4)

ينطلق الفكر المقاوالاتي من فكرة حيث تعبر هذه الفكرة على الغاية أو الأمل الذي يتثبت الفرد به من أجل الوصول إلى المراتب المنشودة، وقد تأتي الفكرة على شكل حدث أو فرصة يجب استغلالها لان الفكرة الأولية هي التي تتحول فيما بعد إلى مشروع ثم إلى مؤسسة .

2.4 مفهوم الإستراتيجية: يقصد بالإستراتيجية كمفهوم اصطلاحى المنحى والإجراءات والمناورات والتكتيكات والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي معرفي أو ذاتي نفسي أو اجتماعي أو نفسي حركي أو مجرد الحصول على معلومات . (هدى محمود الناشف 2001 ص79)

(5) الإجابة على تساؤلات الدراسة:

1.5 الإجابة على التساؤل الأول:

ما هي استراتيجيات تنمية الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين؟
تتمثل استراتيجيات تنمية الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين في مجموعة من الطرق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس وهي كما يلي:

إستراتيجية حل المشكلات: تعرف بأنها إحدى استراتيجيات التدريس التي يقوم فيها المعلم بدور ايجابي للتغلب على صعوبة ما تحول بينه وبين تحقيق هدفه، ولكي يكون الموقف مشكلة

لابد من توافر ثلاثة عناصر هي كما يلي:

هدف يسعى إليه.

صعوبة تحول دون تحقيق الهدف.

رغبة في التغلب على الصعوبة عن طريق نشاط معين يقوم به الطالب (منصور احمد عبد المنعم، 2006، ص 100)

التعلم التعاوني: عرف حسين الدريني (1987) التعليم التعاوني بأنه الأسلوب الذي يستخدمه الطالب لتحقيق أهدافه الفردية وذلك بالعمل المشترك مع زملائه أثناء سعيهم لتحقيق أهدافهم و بذلك تكون العلاقة بين أهداف الطالب و الآخرين علاقة موجبة وبالتالي فان تحرك الفرد نحو تحقيق هدفه يسهل تحرك الآخرين نحو تحقيق أهدافهم. (سناء محمد سليمان، 2005، ص21)

ويرى "أحمد العيداوي" (1992) أن التعلم التعاوني عبارة عن قيام جماعة صغيرة غير متجانسة من الطلاب بالتعاون العقلي لتحقيق هدف معين في إطار أي اكتساب أكاديمي أو اجتماعي يعود عليهم كجماعة أو كأفراد بفوائد تعليمية و غير تعليمية أكثر و أحسن من مجموع أعمالهم الفردية (فاروق السيد عثمان، 2005، ص 96).
و يجد "الشمالي" (1987) بأن التعلم التعاوني هو عبارة عن تنظيم رمزي تعليمي يعمل على خلق التفاعل بين المتعلمين و يقوم على تقسيم طلبة الصف إلى مجموعات غير متجانسة يتم التعرف عليها من خلال اختبار قبلي يصمم لهذه الغاية.
كما يمكن التماس فوائد التعليم التعاوني من خلال تنمية قدرات المتعلم و يتجلى ذلك من خلال ما يلي:

- ينمي القدرة الإبداعية لدى المتعلمين.
 - ينمي القدرة على تطبيق ما يتعلمه المتعلمون من مواقف جديدة.
 - ينمي القدرة على حل المشكلات.
 - ينمي القدرات اللغوية حيث يؤدي إلى تحسين المهارات اللغوية والقدرة على التعبير.
 - يؤدي إلى تزايد القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة : وبالتالي تناقص التعصب في الرأي والذاتية وتقبل الاختلاف بين الأفراد.
 - يؤدي إلى تزايد حب المتعلمين لمدرسهم.
 - يتيح الفرصة للمتعلم لممارسة كل من:
 - المحاولة والخطأ والتعلم من خطئه وإلقاء الأسئلة و التعبير عن رأيه بحرية دون حرج والإجابة عن بعض التساؤلات وعرض أفكاره على الآخرين. (عفة مصطفى الطناوي، 2005، ص220)
- إستراتيجية خريطة المفاهيم:

إستراتيجية خرائط المفاهيم من إستراتيجيات التدريس الحديثة التي تقوم على النظرية البنائية، هدفها ربط التعلم السابق بالخبرات التعليمية الجديدة لتحقيق التعلم ذو المعنى، ومن خصائصها جعل المتعلم محور العملية التعليمية-التعلمية.

وتتكون خريطة المفاهيم من ثلاثة خطوات هي:

1- تقديم المفهوم: حيث يقدم المعلم المفهوم للطلبة مستخدماً إحدى طرق

العرض (المحاضرة، العرض العملي) أو يكلف الطلبة بقرائة كتاب.

2- تحديد موقع المفهوم بالنسبة للمفاهيم الأدنى: حيث يقوم الطلبة بترتيب المفاهيم

الأساسية التي يحتويها الدرس من المفاهيم الأكثر عمومية إلى المفاهيم الأقل عمومية.

3- تحديد العلاقات العرضية بين المفاهيم: يساعد المعلم الطلبة على إدراك أوجه الشبه أو

الاختلاف بين المفاهيم (سالم الخوالدة، 2007، ص215)

إستراتيجية العصف الذهني:

العصف الذهني: يقصد به توليد وإنتاج الأفكار وآراء إبداعية من أفراد ومجموعات لحل مشكلة معينة ، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح ، بحيث يتاح للفرد جو من الحرية يسمح بظهور كل الآراء والأفكار أما عن أصل كلمة عصف ذهني (حفز أو إثارة أو إمطار للعقل) فإنها تقوم على تصور حل للمشكلة على أنه موقف به طرفان يتحدى أحدهم الآخر ، العقل البشري (المخ) من جانب والمشكلة التي تتطلب الحل من جانب آخر ولا بد من عقل من التفات حول المشكلة والنظر إليها من أكثر من جانب، ومحاولة تطويقها واقتحامه بكل الحل الممكنة ، أما هذه الحيل فتتمثل في الأفكار التي تتولد بنشاط وسرعة تشبه العاصفة (خليل إبراهيم شبل، 2005، ص203).

ويعد العصف الذهني من أكثر الأساليب المستخدمة في تحفيز الإبداع والمعالجة الإبداعية للمشكلات في حقول التربية والتجارة والصناعة والسياسة.

حيث ظهر أسلوب العصف الذهني في سوق العمل ، إلا أنه انتقل إلى ميدان التربية والتعليم وأصبح من أكثر الأساليب التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين المهتمين بالتفكير الإبداعي . (زاهر النامر ، 2012، ص23).

2.5) الإجابة على التساؤل الثاني:

ما هي متطلبات تعليم الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين؟
تتمثل متطلبات ومقومات تعليم الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة فما يلي:

البنى التحتية: من خلال توفير قاعات مناسبة ومجهزة بالطاولات والكراسي والأدوات اللازمة، وأجهزة الحاسوب والأجهزة والمعدات المختلفة الأخرى مثل جهاز عرض الشرائح، والبرمجيات التي توفر التطبيقات العملية والتدريبية التي تسهل التعامل مع المحتوى المقاوالاتي.

الموارد البشرية المؤهلة والمدرّبة: وهي الموارد القادرة على استخدام وتطبيق استراتيجيات وأساليب تدريبية متقدمة في المقاوالاتية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل مناسب يخدم هذه العملية نظرا لأن هذا التعليم يتطلب تغييرا جذريا في نمط التفكير لدى المتعلمين. البيئة المحيطة: التي تدعم خطوات تنفيذ برامج التعليم المقاوالاتي وخططه وأهدافه وتستمد هذه البيئة تمكينها وتفوقها من خلال الوعي الكامل لأفراد المجتمع على جميع المستويات ابتداء من القادة التربويين والأكاديميين ومتخذي القرار إلى المواطن العادي، ومن هنا يتوفر التعاون والدعم الكامل من قبل الجميع لإنجاح مبادرة هذا التعليم في المجتمع. الاستفادة من التجارب العالمية.

الاستجابة للتحديات والضغوط الكبيرة التي تفرضها طبيعة هذا العصر (زراع رباب، 2017، ص 104)

الثقة بالنفس: حيث يجب امتلاك المقومات الذاتية والقدرات الفكرية لإنشاء المشاريع اعتمادا على الذات والقدرة على التفكير واتخاذ القرارات لحل المشكلات ومواجهة التحديات الكبرى.

3.5 الإجابة على التساؤل الثالث:

ما هي أهمية الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين؟

للفكر المقاوالاتي أهمية كبيرة ودور مهم فما يتعلق بالحياة العملية والعلمية للطلاب وتتجلى أهميته فيما يلي:

مع بداية الألفية الجديدة لم تعد الدول والسلطات العمومية قادرة على الاستجابة للمتطلبات البشرية المتسارعة ونذكر منها الفئة الطلابية على وجه الخصوص ومع اختلاف مستوياتها التعليمية والتركيبية العمرانية وخبرتها الميدانية مما مهد إلى بروز محاولات وأفكار جديدة ولعل ظهور الفكر المقاوالاتي أصبح يطرح نفسه كبديل استراتيجي وهادف لامتصاص بطالة الشباب بصفة عامة والجامعيين بصفة خاصة، وبدرجة كبيرة في المجتمعات الأقل نموا على غرار الجزائر وهكذا مع تأزم الاقتصاديات الدولية وأثرها على الدول وأن الخيارات المطروحة تتجه نحو دعم الفكر المقاوالاتي محليا وعلى مستوى الجامعات من أجل الدفع بالطلبة الجامعيين نحو إنشاء مؤسسات مصغرة مباشرة بعد تخرجهم عبر الأجهزة التي توفرها الدولة من خلال المتابعة والمرافقة الدائمة وتجسيد أفكار الشباب الجامعي على المستوى المحلي وأن تحقق التنمية محلية في قطاعات محددة تعتمد عليها الدولة كخيار استراتيجي والتقليص من التبعية للمحروقات كما يعد القطاع السياحي من أبرز الحلول الذي يطرح نفسه خاصة إذا استغل بالطريقة المثالية إذ تتحقق لنا التنمية الدائمة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، إن برامج التعليم المقاوالاتي التي تهتم بتنمية القدرة على توفير وظيفة للذات وللغير من خلال إقامة مشروعات ريادية جديدة، لذلك نظرا لأن المقاوالاتية تسعى لبناء نظام اقتصادي يتسم بالإبداع والابتكار فقد يكون من الأهمية للغاية أن يتم تفعيلها

تحت مظلة مؤسسات التعليم العالي ليتمكنوا من استحداث الأفكار الريادية ويبني هذه الأفكار من خلال التعليم المقاوالاتي لتصبح مشاريع رائدة ومنتجة .
وتتجلى أهمية الفكر المقاوالاتي فيما يلي:

- يعتبر الفكر المقاوالاتي الدافع الأساسي لإنشاء المؤسسات ونجاحها
- يساعد الأفراد على تطوير قدراتهم وزيادة الثقة بالنفس
- كما يساهم في تطوير الاقتصاد وزيادة إنتاجيته وجودته.

الخاتمة: مما سبق يمكن القول أن الفكر المقاوالاتي عرف انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة كونه أصبح العنصر الأساسي لاقتصاد الدول المتقدمة وأساس نجاح أغلب القطاعات الاقتصادية مما لفت انتباه الباحثين للاهتمام به بالبحث والدراسة، كما تلعب الجامعة دورا هاما في نشر الروح والفكر المقاوالاتي لدى الطالب، وتعمل على تعزيز هذا النوع من الفكر والمساهمة في نقل المشروع المقاوالاتي من الإطار النظري إلى مرحلة التجسيد الفعلي له وعلى ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات التالية:

التوصيات:

- التنوع في طرق وأساليب تدريس للتعليم المقاوالاتي باستخدام طرق معمول بها في الجامعات العالمية وعدم الاقتصار على الطرق الكلاسيكية.
- تكوين الأساتذة الذين يشرفون على تدريس تخصصات المقاوالاتية في أساليب التدريس الحديثة والتي تتناسب مع مقررات المقاوالاتية.
- ضرورة التوسع في تقديم مقررات المقاوالاتية وموضوعاتها بما يتناسب مع حاجة الطلبة في إنشاء وتطوير مؤسسات صغيرة خاصة بهم.
- تطوير منهجية التعليم المقاوالاتي التي تركز في محتواها على استراتيجيات التعليم الإبداعية المختلفة كالتعليم بالتجربة التعليم التعاوني.
- توعية الطلبة بأهمية المقاوالاتية والفكر المقاوالاتي.
- الاهتمام بتنمية الفكر المقاوالاتي من خلال تكثيف اللقاءات العلمية وطنية ودولية
- تحفيز وتشجيع الطلبة للتوجه نحو إنشاء مؤسسات خاصة.

المراجع:

حامدي عبد القاسم، دور الجامعة في ترقية الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة دار المقاوالاتية بجامعة الأغواط نموذجاً
خليل إبراهيم شبر (2005): أساسيات التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع، جامعة البحرين، البحرين.
زراع رباب كشرود إيمان (2017) استراتيجيات وبرامج التعليم المقاوالاتي لتعزيز روح المقاوالاتية ، مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، المجلد 1 العدد 1، ص 93-108.

سالم الخوالدة(2007) المكاملة بين إستراتيجيتي نصوص التغيير المفاهيمي وخريطة المفاهيم لتدريس طلاب الصف الأول ثانوي العلمي مفاهيم التنفس الخلوي،المجلة الأردنية في العلوم التربوية مجلد(3) العدد(3)

سناء محمد سليمان (2005)، التعلم التعاوني، الطبعة الأولى عالم الكتب ،جامعة عين شمس.
عفت مصطفى الطناوي(2002)، "أساليب التعليم و التعلم"، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر ، مصر .

عيسي رمانة وآخرون(2022) واقع الفكر المقاولاتي لدى طلبة الجامعة الجزائرية المقبلين على التخرج،مجلة هيردوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية،المجلد 6،العدد 2.
فاروق السيد عثمان (2005): سيكولوجية التعلم والتعليم (أسس نظرية ومفاهيم وتطبيقه)، دار الأمين للنشر والتوزيع، مصر.

كمال رزيق (2018) المقاولاتية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الواقع والتحديات،مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، الطبعة الأولى،الجزائر.

منصور احمد عبد المنعم (2006)، "تدريس الدراسات الاجتماعية"، مكتب الانجلو للنشر، مصر

